

کتابخانه مصفیہ کارہی علی آباد دکن

نمبر داخلہ ۳۳۱

تاریخ داخلہ ۱۱/۱۲/۱۳۳۱

نام کتاب زکریا ادیب

فصل کتاب محاضرات

نمبر کتاب در فہرست ۳۳۱





# زَهْرُ الْأَرْبَابِ

وَعَمْرٍاءُ الْبَابِ

لِأَبِي إِسْحَاقَ الْحَصْرِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ

فَصْلٌ فِي مَقَامِ الْوَسْطَى



الذِّكْرُ وَرُكُونُهُ

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْبَحْرِيَّةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مَجْدِيَّةٍ بِبَغْدَادِ

لِصَاحِبِهِ مَصِطَفَى مُحَمَّدٍ

لِطَبْعَةِ الْبَحْرِيَّةِ الْكُبْرَى

بِأَمْرِ الْمَدِيرِ الْكَبِيرِ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صناعة الكلام

قال الجاحظ : صناعة الكلام علق فئس ، وجوهر نمين ، هو الكنز الذي لا يفتى ولا يبلى ، والصاحب الذي لا يمل ولا يقل ، وهو العيار على كل صناعة والزمائم لكل عبادة ، والقسطاس الذي به يستبين نقص كل شيء ورجحانه ، والراوق الذي يعرف به صفاء كل شيء وكدره ، كل علم عليه عيال ، وهو لكل شيء آلة ومثال — وقال ابن الرومي

ما عذر معتزليٍّ مؤسرٍ منعت \* كفاه معتزليًّا مثله صفدا  
أيزعم القدر المحتوم يسطه \* أن قال ذاك قد حل الذي عقدا  
وقال

لذوى الجدال إذا غدوا لجدالهم \* حجج تضل عن الهدى وتجنور  
وهن كآنية الزجاج تصادمت \* فهوت وكل كاسر مكسور  
فالقائل المقتول ثم لضعفه \* ولومه والآخر المأسور  
وقال الناشئ يفتخر بالكلام

ونحن أناسٌ يعرف الناس فضلنا \* بأسننا زينت صدور المحافل  
تنير وجوه الحق عند جوابنا \* إذا أظلمت يوماً وجوه المسائل  
صمتنا فلم نترك مقالاً لصامت \* وقلنا فلم نترك مقالاً لقائل  
وقال يصف أصحابه

فلو شهدت مقامي ثم أندبني \* يوم الخصاص وماء الموت يطرد  
في فتية لم يلاق الناس منذ وجدوا \* لهم شيباً ولا يلقون إن قدوا  
بجاور والفضل أفلاك العلى سبل الـ \* قوى محل الهدى عهد النهى الوطد

كأنهم في صدور الناس أفئدة \* تحس ما أخطوا فيها وما عمدوا  
يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها \* وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق ما من شبهة غسقت \* إلا ومنهم لديها كوكب يقد  
وقال سعيد بن حميد

قالت اكتم هوأى واكن عن اسمى \* بالمزيز المجهين الجبار  
قلت لا أستطيع ذلك قالت \* صرت بمدى تقول بالاجبار  
وتخلت عن مقالة بتراب—ن غياث لمذهب التجار  
وقال اسماعيل بن عباد صاحب

كنت دهرأ أقول بالإستطاعة \* وأرى الجبر ضلةً وشناعه  
ففتقت استطاعى فى هوأى ظ—بى فسمعا للمجبرين وطاعه  
وقال أيضا

ولما تناءت الحبيب دياره \* وصودرت من غار فيه على وهم  
تمكن من الشوق غير محالسى \* كمعزلى قد تمكن من خصم

## لامية ابن الطثرية

وأنشده محمد بن سلام بعض هذه الأبيات الى أشدها وزعم أنها لأبي كبير  
الهندلى ورويت ليزيد بن الصثرية وغيره والرواة يدخلون بعض الشعر فى بعض وهو

عقيلة أما ملات إزارها \* فدعص وأما خصرها فتحيل  
تفيظاً كفاف حتى ويظاها \* بنعمان من وادى الراك مقيلا  
فيا حلة النمر التي ليس دونها \* لنا من أحلاء الصماء خليل  
ويا من كتمنا حبلى يصع له \* عدو ولم يؤمن عليه دخيل  
أما من مقام أشتكى غربة النوى \* وخوف العدا فيه اليك سبيل

أليس قليلاً نظرةً أن نظرتها \* اليك؟ وكلا ليس منك قليل  
وان عناء النفس مادمت هكذا \* عتود الهوى محجوبة لطويل  
أراجمة قلبي على فراش \* مع الركب لم يكتب عليك قتيل  
فلا تحملي وزري وأنت ضميعة \* تحمل دمي يوم الحساب ثقيل  
فياجنة الدنيا ويا منتهى المتي \* ويا نور عيني هل اليك وصول  
فديتك أعدائي كثير وشقي \* بعيد وأشياعي لديك قليل  
وكنت إذا ماجئت جئت بعلّة \* فأفريت علائي فكيف أقول  
فما كل يوم لي بأرضك حاجة \* ولا كل يوم لي اليك رسول

## رفق المحب

وأنشد ابن سلام لكثير  
وإني لمستقي لها الله كلا \* لوى الدّين معتلّ وشحّ غريم  
سحائب لا من صيب ذي صواعق \* ولا محرقات ما هن حميم  
ولا مخلفات حين هجن بنسمة \* اليهن هوجاء المهب عقيم  
إذا ما هبطن القاع قد مات نبتة \* بكين به خي يعيش هشيم

## عمران بن حطان والحجاج

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال: اضربوا عنق ابن الفاجرة ،  
فقال عمران لبئسما أدبك أهلك يا حجاج ! كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني  
به ، أبعد الموت منزلة أصانك عليها ؟ فأطرق الحجاج استحياء وقال : خلوا عنه  
نفرج الى أصحابه فقالوا : والله ما أطلقك الا الله ، فارجع الى حربته معنا . فقال :  
هيهات ! غلّ يداً مُطلقها ، وأسر رقبةً معتقها ! وأنشد  
أأقاتل الحجاج عن سلطانهِ \* بيدِ قرّ باتها مولاته



إني إذا لأخو الدناءة والذي \* عفت على عرفاته جهلته  
 ماذا أقول اذا وقفت موازياً \* في الصف واحتجت له فعلاته  
 وتحدث الأكفاء ان صنائماً \* غرست لدى فخنظلت فخلاته  
 أقول جار على؟ اني فيكم \* لأحق من جارت عليه ولاته  
 تالله ما كدت الأمير بآله \* وجوارحي وسلاحها آلاته  
 أخذ أبو تمام هذا فقال معتدراً الى أبي المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي  
 ألبس هجر القول من لو هجوت \* اذا لهجاني عنه معروفه عندي  
 كريم في امدحه واورى \* معي واذا ما لمته لمته وحدي  
 وعمران بن حطان هو القائل  
 لم يميز الموت شيء دون خالقه \* والموت فان اذا ما غاله الاجل  
 وكل كرب أمام الموت منقطع \* بالموت والموت فيما بعده جل<sup>(١)</sup>  
 وكان الفرزدق عمل بيتا وحلف بالطلاق أن جريراً لا ينقضه فقال  
 فاني للموت الذي هو نازل \* بنفسك فانظر كيف أنت محاوله  
 فانصل ذلك بجرير فقال أنا أبو حرزة طلقت امرأة الخليل وقال  
 أنا الدهر في الموت والدهر خالد \* فجنني بمنل الدهر شيئاً يطاوله  
 واتما أشار جرير الى قول عمران . وهو عمران بن حطان بن ظبيان بن سهل  
 ابن معاوية بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ويكنى أبا شهاب  
 وكان من الشراة وكان من أخطب الناس وأفصحهم وكان اذا خطب ثارت  
 انخوارج الى سلاحها ، وكان من أقيح الناس وجها ، قالت له امرأته وكانت في الجمال  
 مثله في القبح: اني لأرجو أن أكون وليك في الجنة، لان الله رزقك مثلي فشكرت  
 ورزقت مثلك فصبرت !

(١) جلل : يسير ، وهو من أسماء الأضداد

## شهامة الاعراب

دخل اعرابي على بعض الولاة فقال : أصلح الله الأمير اجعلني زماعاً من أزمئك ، فاني مسعر حرب ، وركاب لجب ، شديد على الاعداء ، لين على الاصدقاء منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ، غرار النوم ، قد غدتني الحروب أقويقها ، وحلبت الدهر أشطره ، فلا يمنحك مني الدمامة ، فان تحتها لشهامة

## الدنيا وأهلها

قال المسيح عليه السلام: الدنيا لا بليس مزرعة ، وأهلها له حرث ، وقال ابليس لعنه الله: العجب لبني آدم يحبون الله ويمصونه ، ويبغضوني ويعطيوني

## الكلمات الطيبات

خرج الزهري يوماً من عند هشام بن عبد الملك فقال : ما رأيت كالיום ، ولا سمعت كأيام كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه فقال : يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات ، فبهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، قال ما هن ؟ قال لا تعد عدة لا تثق من نفسك بأنجازها ، ولا يفرك المرتقى وان كان سهلاً اذا كان المنحدر وعراً ، واعلم أن للأعمال جزاء فانق العواقب ، وأن للأمور بقنات فكن على حذر . قال عيسى بن دأب فحدثت بهذا الحديث المهدي وفي يده لقمة قدرفها الى فيه فأمسكها ، وقال ويحك أعد عليّ ، قلت يا أمير المؤمنين أسخّ قمتك ، فقال : حديثك أحب اليّ

## عقد البيعة ليزيد

لما عقد معاوية البيعة ليزيد قلم الناس بخطبون فقال لعمر بن سعيد قم يا أبا أمية، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن يزيد بن معاوية أجل تأمنونه ، وأمل تأملونه ، ان استعلمتم الى حكمه وسعكم ، وان احتجتم الى رأيه أرشدكم ، وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم ، جذع فارح ، سويق فسيق ، وموجد فمجد وقورع فقرع ، وهو خلف أمير المؤمنين ، ولا خلف عنه ، فقال له معاوية اجلس فقد أبلغت

## عمر بن سعيد

وعمر بن سعيد هذا هو الأشدق لشادقته في الكلام ، وقيل بل كان أقصم مائل الشدق ، وهذا قول عوانة بن الحكم الكلبي ، وهو خلاف قول الشاعر :  
تصادق حتى مات في القول شدقه \* وكل خطيب لا أباك أشدق  
وكان سعيد بن العاص أحد خطباء بني أمية وبلغاهم ، ولما مات سعيد دخل عمرو على معاوية فاستنطقه فقال : ان أول كل مركب صعب ، وان مع اليوم غدا ، فقال معاوية وفي هذه العلة الى من أوصى بك أبوك ؟ قال أوصى الى ولم بوصني ، فقال معاوية ان ابن سعيد هذا لأشدق

## تواضع الرشيد

قال ابن السماك للرشيد: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أفضل من شرفك ان رجلا آفاه الله مالا وجمالا وحسبا ، فواسى في ماله ، وعف في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في ديوان الله عز وجل

## المتنبى فى مصر

نالت أبا الطيب المتنبى علة بمصر فكان بعض اخواته المصريين يكثر  
الإلام به ، فلما أبل قطعه ، فكتب اليه : وصلتنى أعزك الله مبتلا ، وقطعتنى مبتلا ،  
فان رأيت ان لا تكدر الصحة على ، وتجبب العلة الى ، فعلت (وفى هذه العلة يقول)

أقمت بأرض مصر فلا ورأى \* تجببى الركب ولا أمامى  
عليل الجسم ممتنع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرنى كأن بها حياء \* فليس تزور الا فى الظلام  
بذلت لها المطارف والحشايا \* فعاقها وبانت فى عظامى  
يضيق الجلد عن نفسى وعنهما \* فتوسمه بأنواع السقام  
إذا ما فارقتنى غسلى \* كأننا عاكفان على حرام  
كأن الصبح يطردها فتجرى \* مدامها بأربعة سجام  
أراقب وقتها من غير شوق \* مراقبة المشوق المسهام  
وتصدق وعدها والصدق شر \* إذا أهلك فى الكرب العظام

## العيادة والمرض

ألفاظ لأهل مصر فى العيادة وما جانسها من ذكر المرض والتشكى وبلونه  
وسوء أثره والازعاج بموارضه — عرض لى مرض أساء بالنجاة ظلى ، وكاد يصرف  
وجهه الا فاقه عنى — هو شورى بين أمراض أربعة ، صداع لا يخف ، وحى لا تنب  
وزكام لا ينجف ، وسعال لا يكف — علة هو فى اسرها معتقل ، وبقيدها مكبل  
امراض تلونت على ، وأسأت بي والى ، فأنا أشكر الله تعالى إذ جعلها عظة وتذكيرا  
ولم يبق منها الآن الا يسيرا ، أحسب أن الامراض قد أقسمت على أن تجعل  
اعضائى مرائبها — علل لا يصدر منها أن لتكرر ورد ، ولا يزل منها لتكدير

والا بولى عهد—قد كبرت تلك العلة فمادت عللا—علل برته برى الأكلة ،  
وقصته قصص الأكلة ، وتركته عرضا ، وأوسعته مرضا ، وغادرته الخيال أ كشف  
منه جنة ، والطياف أوفر منه قوة — عرض له من المرض ماصار معه القنوط  
يناديه ويرأوحه ، واليأس يخاطبه ويصافحه — قد ورد من سوء الظن أوخم  
المناهل ، ولبت من وحش الرجاء على مراحل — ظل نجمه يترجح بين الاضاءة  
والأفول ، وشمسهُ تمثّل بين الاشراف والنروب—أصبح فلان لا يقلّ رأسه ،  
ولا يجر ظله وثيابه ، ويد المنية تقرع بابه ، ماهو لعله الا عرض ، ولساهام المنية  
إلا عرض—شاهدت نفسى وهى تخرج ، وقيت روحى وهى تخرج ، وعرفت  
كيف تكون السكره ، وكيف تقع الغمرة ، وكيف طعم البعد والفراق ، وكيف  
يلتف الساق بالساق — مرض لحقتى دوخته ، وملكتنى روعته، وجدت للسكره  
فى نفسى ألما أوحشه آنسه ، وآنسه أوحشه—بلغنى من شكايته ما أوحش جناب الانس ،  
وأرأى الظلمة فى مطلع الشمس—قد بلغنى ما عرض لك من المرض ، ألم بك من الألم  
فتعامل على سوداء صدرى ، وأقضى سواد طرفى ، وقد استنفد القلق لعلتك ،  
ما أعدده الصبر من ذخيرة ، وأضعف ما قواه العزم من بصيرة ، قلبى يتقلب على  
حد السيف الى أن أعرف انكشاف المارض وسرياله ، وأتحقق انحساره وانتقاله،  
أتى الى من انطرب المارض، حسم الله مادته، وقصر مدته، ما أرأى الأفق مظلا  
وطريق العيش مبهما

## تهوين العلة

فقر فى تهوين العلة بحسن الرجاء وحسن المشاركة والاهتمام بحلولها والاستبشار  
بزوالها— ان الذى بلغنى من ضعفه قد أضعف الحقّة، وان لم يضعف الظن بالله والثقة،  
قد استشف المافية من نوب بريق—ما أ كثر ما رأينا هذه الطل حلت ثم نجلت ،  
وتوات ثم تولت—خبرنى فلان بملتك فأشركنى فيها ألما وقلقا ، فلا أعلّ الله  
لك جسما ولا حالا ، فليس نكايه الشغل فى قلبى بأقل من نكايه الشكاية فى جسمك ،

ولا استيلاء القلق على نفسى بأشد من اعراض السقم لبدنك ، ومن ذا الذى يصح جسمه اذا تأملت احدى يديه ، ومن يحل محلها فى القرب اليه؟ أنا منزعج لشكايتك ، متبهج بمعاقلتك ، ان كانت علتك قد قرحت وجرحت ، فان صحتك قد آست وآنت <sup>(١)</sup> بلغتني شكايتك فارتمت ، ثم عرفت خمتها فارتمت — الحمد لله على قرب المدة بين الحنة والمنحة ، والنقمة والنعمة ، وعلى أنه لم يمض لك بأيدى الخفاة حتى تدورك بحسن الرأفة ، ولم يستسلم لخطاة الحذر ، حتى سلم من ورطة القدر

## شكاة أهل الفضل

ولهم فى شكاة أهل الفضل والسؤدد — شكاية مولاى الى تتألم منها المروءة والفضل ، ويسقم منها الكرم المحض ، شكايته الى غصت بها حلوق المجد وخرجت لها صدور أهل الأدب والعلم ، وبدا الشحوب معها على وجه الحرية ، وحرّم معها البشر على عروة المروءة — قد اعتل بملته الكرم ، وشكا بشكايته السيف والقلم — شكاة عرضت معه لشخص الكرم الفضل ، والشرف المحض — لو قبلت مهجنى فديةً دون وعك لجدت بها ، وساعة أنس بفقدائها لبدلتها ، علما بأنى أفدى الكرم لا غير ، والفضل ولا غير

## بوادى الشفاء

ولهم فى تنسم الاقبال وذكر الابلال — قد شئت بآقة العافية ، وشملت درأمة الصحة — اقبل صنع الله من حيث لم أحسب ، وجاءنى لطفه من حيث لا أرتقب وتدرجت الى الابلال وقد حسبته حطاً ، ورضيت به دون الاستقلال غنا ، وقد تخلصت الى شط العافية لما تداركنى الله تعالى بلطيفه من لطائفه ، وجعل هبة الروح عارقة من عوارفه ، وتنسمت روح الحياة ، بعد ان أشفيت على الوفاة ، وثبتت وجهى الى الدنيا بعد مواجئى للدار الأخرى — قد صافح الاقبال والابلال ،

وقرب التهوض والاستقلال — سيريك الله من العافية الذى أذاقك ، وبسيفك  
 شربها ، ولا يمد عليك مكروها — قد استقل استقلال السيف حُودث عهد  
 وأعيد فرنده ، والقمر انكشف صراره ، وذاعت أسرار — حين استقلت يدي بالقلم ،  
 بشرتك بانحياز الألم — قد أتاك الله بالسلامة الفائضة ، وعافاك من الشكاية العارضة —  
 أبل فانشرت الصدور ، وشمل السرور \* الحمد لله الذى حرم جسمك وعافاه ،  
 ومحا عنه أكثر السقم وعفاه \* الحمد لله الذى جعل العافية عقيب ما شكيت ،  
 والسلامة عوضا عما قلست — الحمد لله الذى أعفأك من معاناة الألم ، وعافاك للفضل  
 والكرم ، ونظمنى ملك فى سلك النعمة ، وضمنى اليك فى منبج الصحة \* الحمد  
 لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنضوه ، وسبيلك فيما تأمله وترجوه — الله  
 يجعل السلامة أطول برديك ، وأشد هما سبوغا عليك ، ويدفع فى صدور المكاره  
 دون دفعك نحو المعاذير قبل الانتهاء الى ظلك ، لازالت العافية شعارك ، مواصل  
 ليك نهارك

## أدعية العيادة

قرر فى أدعية العيادة والاستشفاء بكتبها \* أغناك الله عن الطب والاطباء ،  
 بالسلامة والشفاء ، وجعله عليك تمحيصاً لا تنغيصاً ، وتذكيراً لا تنكيراً ، وأدبا  
 لا غضباً — الله يدرك صوب العافية ، ويضفى عليك ثوب الكفاية الوافية —  
 أوصل الله تعالى اليك من برد الشفاء ، ما يكفيك حر الادواء \* كتابك قد أدى  
 روح السلامة فى أعضائى ، وأوصل برد العافية الى أحشائى — تركنى كتابك  
 والنعم تثب الى صحى ، واخطوب تتعافى عن مهجى ، بعد امراض اكننت  
 وأعراض اختلفت — قد استبق كتابك والعافية الى جسى كأنهما فرسا رهان  
 يتباريان ، ورسيلاً مضمار يتجاريان — أبلى كتابك من حزون الشكاية سهول  
 المعاقاة ، ومن شدة التألم ، رجاء التمتع

## كلام الاطباء والفلاسفة

قطعة من كلام الاطباء والفلاسفة — العاقل يترك ما يجب ليستغنى عن العلاج بما يكره — جالينوس: المرض هرم عارض، والمهرم مرض طبيعي — وله : محالسة الثقل حتى الروح — بختيشوع : أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع — حنة ابن ماسويه : عليك من الطعام بما حدث ، ومن الشراب بما قدم<sup>(١)</sup> وقال له المؤمنون : ما أحسن ما ينتقل به على النبذة ؟ قال قول أبي نواس ، يريد قوله الحمد لله ليس لي مثل \* خرى شرابي وتقل القبل .

ثابت بن قرّة : ليس شيء أضر بالشيخ من أن تكون له جارية حسنة ، وطباخ حاذق ، لأنه يكثر من الطعام فيسقم ، ومن الجماع فيهرم ( غيره ) ليس لثلاث حيلة : فقرته يخالطه كسل ، وخصومة يخامرها حسد ، ومرض يمازجه هرم \* ثلاث يجب مداراتهم : المسلط ، والمريض ، والمرأة \* ثلاثة يعذرون على سوء الخلق : المريض ، والمسافر ، والصائم

## حكم باقية

مجموعة في ذكر المرض والصحة والموت اخير واحد — شيثان لا يعرفان إلا بعد ذهابهما : الصحة والشباب — بمرارة السقم توجد حلوة الصحة — هذا كقول أبي تمام

إساءة دهر أذكرت حسن فعله \* الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
وقوله

وللخادئات وإن أصابك بؤس \* فهو الذى أدراك كيف نعيم  
ما سلامة بدن مع ضلالات ، وبقاء عمر مرض لساعات ؟ قال أبى ادحم  
إن القى يصبح للسفاه \* كالغرض لمنصيب لسفاه  
أخصاً رام وأصاب رام

(١) الشراب هنا هو الخمر ، لأن القدم لا يوجد به .



وقيل لبعض الأطباء وقد نهكته العلة : ألا تتعالج ؟ فقال إذا كان الداء من السماء  
يطل السواء ، وإذا قدر الرب بطل حذر المريب ، ونعم السواء الأمل ، وبئس الداء  
الاجل ( بزرجهر ) ان كان شيء فوق الحياة فالصحة ، وان كان شيء فوق الموت  
فلمرض ، وان كان شيء مثل الحياة فالغنى ، وان كان شيء مثل الموت فالفقر  
( غيره ) خير من الحياة مالا تطيب الحياة الا به ، وشر من الموت ما يمتنع  
الموت له . قال المتنبي في مرثية أم سيف الدولة

أطاب النفس أفك مت موتاً \* تمنته البواق والحوالي  
وزلت ولم ترى يوماً كريهاً \* تُسرُّ النفس فيه بالزوال  
رواق العز فوقك مسطر \* وملك علي ابنك في كمال

الموت باب الآخرة ( الحسن بن أبي الحسين ) ما رأيت يقيناً لاشك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت — ابن المعتز : الموت سهم مرسل اليك ، وعمرك  
بقدر سيره اليك ، أخذه بعض أهل العصر فقال

لا تأمن الموت انلثو \* ن وخف بوادر آفته  
قلوت سهم مرسل \* والعمر قدر مسافته

البنس

لا يفترك أنى لبن المس \* فزى إذا انتضيت حسام  
أنا كالورد فيه راحة قوم \* ثم فيه لآخرين زكام

وقال آخر

ان الجهول تضرنى أخلاقه \* ضرر السعال لمن به استقاء

لآخر وهو البنس

فلا تكن عجلاً في الأمر تطلبه \* فليس يحمى قبل التضج بجران

وقال آخر

لا تلتمس إلا رئيساً فاضلاً \* إن الكبار أطب للاوجاع

وقال آخر

واني لاختصي بعض الرجال \* وان كان قدماً ثقيلاً عيماً  
فان الجبن على أنه \* ثقیل وخيم يشقى الطعاما

وقال المتنبي

لعل عتبك محمودٌ عواقبه \* وربما صحت الاجسام بالطل

وقال أيضاً

أعيدها نظرات منك صالحة \* أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

## بلال بن أبي بردة

قال أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي : كان بلال بن أبي بردة جليلاً حين ابتلى ، أحضره يوسف بن عمر في قيوده لبعض الامر وهم بالهيرة فقام خالد بن صفوان فقال ليوسف : أيها الأمير ! ان عدو الله بلالا ضربي وجبني ولم أفرق جماعة ، ولا خلعت يدا من طاعة ، ثم التفت الى بلال فقال : الحمد لله الذي أزال سلطانك ، وهدأ أركانك ، وأزال جمالك ، وغير حالك ، فوالله لقد كنت شديد الحجاب ، مستخفاً بالشریف ، مظهراً للعصية ؛ فقال بلال ياخالد انما استطلت على ثلاث هن معك على : الأمير مقبل عليك ، وهو عني معرض وأنت مطلق وأنا مأسور ، وأنت في طينتك ، وأنا غريب ؛ فأفحمه . وكان سبب ضرب بلال خالداً في ولايته أن بلالا مر بخالد في موكب عظيم فقال خالد :

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال فقال : والله لا تقشع أو يصيبك منها شؤبوب برد<sup>(١)</sup> وأمر

بضربه وجبسه

(١) الشؤبوب ، بضم الشين ، الدفعة من المطر

## رثاء قدح

وقال أبو الفتح كشاجم يرنى قدحا له انكسر :

عرانى الزمان بأحداثه \* فبعض أطفت وبعض قدح  
وعندى فجائع للحادثات \* وليس كفجعتنا بالقدح  
وعاء المدام وتاج الكرام \* ومدنى السرور ومقصى الترح  
ومعرض راح متى تكسه \* ومستودع السر منها ييح  
وجسم هوى وان لم يكن \* يرى للهوى بكف شبح  
يرد على الشخص تمثاله \* وان تتخذة مراةً صلح  
وبعقب فى فككات المدام \* فتحسب منه عبيراً نفح  
ورق فلو حل فى كفه \* ولا شئ فى أختها مارجح  
يكاد مع الماء ان مسه \* لما فيه من شكله ينفصح  
هوى فى أمانل بمجدولة \* فياعجبا من لطيف ررح  
فأفقدنيه على طية \* به للزمان غريم ملح  
كأن له ناظرا ينتقى \* فما يعتمد غير الملح  
أقلب ما انتقت الحادنا \* ت منه وفى العين دمع يسح  
وقد قدح الوجد من \* على القلب من ناره ما قدح  
وأعجب من زمن مانح \* وآخر يسلب تلك المنح  
فلا تبعدين فكى فى أختنا \* كلامك عليك وقلب قرح  
سيقفر بعدك رسم الحريق \* وتوحش ملك مغانى الصبح

## وصف قدح

ومن أحسن ما قيل في وصف قدح ، قول ابن الرومي يصف قدحا أهدها  
الى علي بن يحيى المنجم

وبديع من البدائع يسبي \* كل عقل ويطبّي كل طرف (١)  
رق في الحسن والملاحة حتى \* ما يوفيه وأصف حق وصف  
كفم الحب في الملاحة بل اش \* هي وان كان لا ينجى بحرف (٢)  
تنفذ العين فيه حتى تراها \* أخطأته من رقة المستشف  
كهواء بلا هباء مشوب \* بضياء أرقى بذلك وأصف  
صبيغ من جوهر مصفى طباعا \* لا علاجاً بكيمياء مصف  
وسط القدر لم يكبر الجرع \* متوال ولم يصغر لرشف  
لاصولّ على المقول جهول \* بل حلّيم عنهن في غير ضمف  
فيه نون معقرب عطفته \* حكماء القيون أحكم عطف  
مثل عطف الاصداع في وجنات \* من حبيب يزهي بحسن وظرف  
مارأى الناظرون قدأ وشكلاً \* مثله فارساً على بطن كف

وقال ابو القاسم التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
هواء ولكنه جامد \* وماء ولكنه غير حار  
اذا ما تأملتها وهي فيه \* تأملت نوراً محيطاً بنار  
فهذا النهاية في الايضاض \* وهذا النهاية في الاحرار  
وما كان في الحق أن يُقرنا \* لفرط التناقى وبعد النفار  
ولكن تجاوز شكلاهما له \* بسيطة فاتفقا في الجوار

(١) يطبّي: يفتن (٢) الحب بالكسر، الحبيب

(٢ - رابع)

كأن المدير لها باليمين \* اذا قام للستى أو باليسار  
تدرع ثوبا من الياسين \* له فرد كم من الجلتار

## رثاء منديل

وقال أبو الفتح كشاجم يرى منديل كم :

من يبك وجداً على هالك \* قائما أبكى على مسبعة  
جاذبها رشاً أعيد \* فجادت النفس بها مخرج  
بديمة في نسجها مثلها \* يفقد من يحسن أن ينسج  
كأنما رقة أشكلها \* من رقة العشاق مستخرج  
كأنما مفتول أهداها \* أيدي ربي في نسق مزوج  
كأنما فزيق أعلامها \* طاووسة تختال أو درج  
لينة جدها حسنها \* لارثة السلك ولا منج  
كم رقعة من عند مشوقة \* ترسل في اثناها مدرج  
أورشحة من سقية عذبة \* تبرد حر الكبد المنضج  
إلى تحيات لطاف بها \* تسكن من مهجة مزعج  
كانت لمسح الكاس حتى ترى \* منها لآثار القذى مخرج  
وخاتم يقدر فيها اذا \* آثرت من كفى أن أخرج  
وأقوى الجلام بها كلا \* كلاله المازج أو توج  
فاستأثر الدهر بها إنه \* ذوومة مجلبة مرهج  
فأصبحت في كم مختالة \* ملجبة في هجرنا مسرج

## سقوط الثلج

وقال أيضا يصف سقوط الثلج

الثلج يسقط أم لجين يسبك \* أم ذا حصى الكافور ظل يفرك

راحت به الارض الفضله كأنها \* في كل ناحية بشفر تضحك  
شابت مفارقها فين ضحكها \* طورا وعهدى بالشيب ينسك  
أرني على خضر القصون فأصبحت \* كالدر في قضب الزرجد يسلك  
وتردت الاشجار منه ملاءة \* عما قليل بلريح نهتك  
كانت كهود الهند طرّى فأنكفى \* في لون أبيض وهو أسود أحلك  
والجو من داجى الهواء كأنه \* خلج تعبر تارة وتمسك  
نغدى من الاوتار حظك اما \* يتحرك الاطراب حين تحرك  
قالوم يوزن بالملاحم انه \* سيعطل فيه دم الدنان ويسفك

## الصبح

وقال أيضاً

باكر فهذى صحبة قره \* واليوم يوم سماءه بره  
تلج وشمس وصوب غادية \* والارض من كل جانب قره  
باتت وقيمانها زبرجدة \* فأصبحت قد تحولت دره  
كأنها والثلوج تسقطها \* تفار ممن أحبه ثمره  
كأن في الجوى يدياً نشرت \* درأ علينا فأسرعت نشره  
شابت فسرت بذاك وابتهجت \* وكان عهدى بالشيب يستكره  
قد حليت بالبياض بلدتنا \* فاجل علينا الكؤوس في الخمره

وقال الصنوبري

ذهب كؤوسك ياغلا \* م قان ذا يوم مفضض  
الجو بجلى في البيا \* ض وفي حل الكافور يمرض  
أرايت ذا تلج وذا \* ورد على الاغصان ينفض  
ورد الربيع مورد \* والورد في تشرين أبيض

وقال البستي

كم نظمنا عقود فص وأنس \* وجلنا الزمان فيهن سلكا  
وفتقنا الدنان في كل يوم \* عزل الكأس فيه رشدا ونسكا  
فكأن السماء تنحل كافر \* رأ علينا ونحن نفتق مسكا

## وصف المجد

وقال الأمير أبو الفضل الميكالي يصف المجد

رب جنين من جنى التمر \* مهتك الاستار والضمير  
سلته من رحم القدير \* كأنها صفائح البلور  
أو أكره تجسست من نور \* أو قطع من خالص الكافور  
لوقيت سلكا على الدهور \* تعطلت قلائد النحور  
وأخجلت جواهر البحور \* يلحسه في زمن الحدود  
إذ قيظه مثل حشى المهجور \* يهدى الى الالكاد والصدور  
روحاً يجلى نفة المصدر \* ويجلب السرور للقرور

## وصف أيام الشتاء

ألفاظ لأهل مصر في وصف الثلج والبرد والأيلم الشتوية

ألقى الشتاء كل كله ، وأحل بنا أهاله — مد الشتاء رواقه ، وألقى أوراقه ،  
وحل نفاقه — ضرب الشتاء بجراته ، واستقل بركانه ، أناخ بنوازله ، وأرمى  
بكلاكله ، وكلع بوجهه ، وكشر عن ألبابه — قد عادت الجبال شيبا ، ولبست  
من الثلج ملاء قشيبا — شابت مفارق البروج ، بترأ كم النلوج ، ألم الشيب بها ،  
وابيضت ليلها — قد صار البرد عجبا ، والثلج حجابا ، برد يغير الألوان ، ويقشف  
الابدان — برد يقضض الاعضاء ، وينفض الاحشاء — برد يجمد الريق فى الاشداق ،  
والدمع فى الآفاق — برد حال بين الكلب وهريره ، والأسد وزميره ، والطير

وصغيره ، والماء وخريره — نحن بين تنق وزلق وذلق — يوم كأن الارض  
شابت لموله — يوم فضى الجلباب ، مسكى النقاب ، عبوس قطير ، كشر عن  
نلب الزمهير ، وفرش الارض بالقوارير — يوم أخذ الشمال زمامه ، وكسا الصر  
نيابه — يوم كأن الدنيا فيه كافورة ، والارض قارورة ، والسما بلورة — يوم  
أرضه كالقوارير اللامعة ، وهو اؤه كالزناير اللامعة — يوم أرضه كالزجاج ،  
وسماؤه كطراف الزجاج — يوم يشغل فيه الخفيف اذا هجم ، ويخف الثقيل اذا  
هجر ، نحن فيه بين أطباق البرد فما نستغيث الا بحر الراح ، وسورة الاقداح —  
ليس للبرد كالبرد ، والحر ، والجر — اذا كلب الشتاء قتريلق سمومه الطلاء ،  
ودرق سيوفه الصلا

## وصف القيظ

تقيض ذلك من كلامهم في وصف القيظ وشدة الحر — قوى سلطان الحر ،  
وبسط بساط الجمر — حر الصيف ، كحد السيف — أوقدت الشمس نارها ،  
وأذكت أوارها — حر يلفح حر الوجه — حر يشبه قلب الصب ، وينديب  
دماغ الضب — هاجرة كأنها من قلوب العشاق ، اذا اشتعلت فيها نار الفراق —  
هاجرة تحكى نار الهجر ، وتنديب قلب الصخر ، كأن البسيطة من وقدة الحر ،  
بساط من الجمر — حر تهربله الحرباء من الشمس — قد صهرت الهاجرة الابدان  
وربكت الجنادب العبدان — حر ينضج الجلود ، وينديب الجلود — أيام كأيام  
الفرقة امتدادا ، وحر كحر الوجد اشتدادا — حر لا يطيب معه عيش ، ولا ينفع  
معه تلج ولا خيش — حمارة القيظ تغلى كدم ذى الفيظ — أب آب بجيش  
مرجله ، وتنور قسطله — هاجرة كقلب المهجور ، والتنور المسجور — هاجرة  
كالسمير المهاجم ، يجر أذيال السائم



## العجلة أم الندامة

وقال بعض الحكماء : لئالك والمجلة فإن العرب كانت تمكيناها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ، وبحيب قبل أن يفهم ، ويمزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويفهم قبل أن يتجرب ، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صاحب الندامة ، واعتزل السلامة .

## سليمان بن وهب

ولما ولي المهدي محمد بن الواثق بن المعتصم سليمان بن وهب وزارته قلم إليه رجل من ذوى حرمة قال : أعز الله الوزير ! أنا خادمك المؤمل لدولتك ، السعيد بأيامك ، المنطوى القلب على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتهن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر

وفيت كل صديق ودني ثمناً \* إلا مؤمل دولتي وأيامي

فاني ضامن أن لا أكاثره \* إلا بتسويته فضلي والعامي

وإني لكما قال القيسي : ما زلت أمتطي النهار اليك ، وأستدل بفضلك عليك ، حتى إذا اجتنى الليل ، ففرض البصر ، وعما الآثار ، أقام بدني ، وسافر أمني ، والابتعاد عنر ، فإذا بلغتك قد : قال سليمان لأعليك ، فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك واصطناعك ، ولست أؤخر عن يومى هذا توليتك ما يحسن عليك أثره ، ويطيب لك خبره

## وزير المعتز بالله

وكتب محمد بن عباد إلى أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف وزير المعتز بالله وكان المعتز يختص به ، ويتقرب إليه قبل الوزارة : ما زلت أيدك الله تعالى أدم

السر بنمك إياه ، وأنتظر لنفسى ولك عقباء ، وأتخى زوال من لا ذنب له الى  
عاقبة محمودة تكون بزوال حاله ، وأترك الإعذار فى الطلب على الاختلال الشديد  
ضناً بالمعروف عندى إلا عن أهله ، وجسماً لشعري إلا عن مستحقه — فوق فى كتابه  
لم أؤخر ذكرك ناسياً لحقك ، ولا مهملاً لواجبك ، ولا موته ألهم أمرك ، لكنى  
ترقيت اتساع الحال ، وانضاح الاعمال ، لأخصك بلسانها خطراً ، وبلجلها قسراً  
وأعودها بنفع عليك ، وأوفرها رزقاً لك ، وأقربها مسافة منك ، فلذا كنت ممن  
يحفره الإيجال ، ولا يتسع له الإمهال ، فاختار لك خير ما يشير اليه الوقت ،  
وأنعم النظر فيه ، فأجعله أول ما أمضيه

## شكوى فى تهنته

ولماولى سليمان بن وهب الوزارة كتب اليه عبد الله بن عبيد الله بن طاهر  
أبى دهرنا إسحاقنا فى نفوسنا • وأسمعنا فى منجى ونكرم  
قللت له نملك فيهم أتمها • ودع أمرنا ان المهم مقدم  
فمجب من لطيف شكواه فى تهنته ، وقضى حوائجه

## حسن التقسيم

ووقع عبيد الله فى أمر رجل خرج عن الطاعة: أنا قدرد على إخراج هذه النمرة  
من رأسه ، والوحر من صدره ، والنمرة من نفسه — ونحو هذا التقسيم قول قتيبة  
ابن مسلم بخراسان: من كان فى يده شئ من مال عبيد الله بن حازم فلينبذه ، أو فى  
فه فليفظه ، أو فى صدره فليقتله

## بقية بني أمية

وقال عبيد بن علي بعد قتله من قتل من بني أمية لأمياعيل بن عمر : اسأل عما فعلت بأصحابك . قال كانوا يدا قطعنها ، وعقدة فتقضنها ، وركناً فهدمته ، وجناحاً فقصصته ، قال أتى خلطي بأن أهلك بهم ، قال إني إذا لمسيدي

## جرير بن عبد الله

وقال المنصور لجرير بن عبد الله : أتى لأعدك لأمر كبير ! قال يا أمير المؤمنين قد أعد الله لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ، ويداً مبسوطة بطاعتك ، وسيفاً مسلواً على أعدائك

## القاسم بن الحسن بن سهل

وكتب الحسن بن وهب إلى القاسم بن الحسن بن سهل يعزیه : مد الله في عمرك موفوراً غير منتقص ، وعموحاً غير ممتحن ، ومعطى غير مستلب ، ومن جيد التقسيم مع المطابقة قول بعض الكتاب : إن أهل النصيح والرأى لا يساويهم أهل الألف والنس ، ليس من جمع الى الكفاية الأمانة ، كن أضاف الى المعجز الخيانة

## هند بنت النعمان

وقالت هند بنت النعمان بن المنذر لرجل دعت له وقد أولاها يداً : شكرتك يد نالتها خصاصة بعد ثروة ، وأغناك الله عن يد نالتها ثروة بعد فاقة

ومن بديع التقسيم في هذا النوع قول البحري

كأنك السيف حده أو روثه \* والنيث وابله الداني وروثه

هل المكالم الا ما تجبمه \* أو المواهب الا ما تفرقه

## الحسن بن سهل والمأمون

وقال الحسن بن سهل يوما للمأمون: الحمد لله يا أمير المؤمنين على جزيل ما آتاك؛ وسنى ما أعطاك ، إذ قسم لك الخلافة ، ووهب لك معها الحجة ، ومكنك بالسلطان ، وحلّاه لك بالمدل ، وأيدك بالظفر ، وشفعه لك بالمفو ، وأوجب لك السعادة ، وقرنها بالسيادة ، فن فُيِّحَ له في مثل عطية الله لك ، أم من ألبسه الله تعالى من زينة المواهب ما ألبسك ، أم من ترادفت نعمة الله تعالى عليه ترادفها عليك ، أم هل حاولها أحد وارتبطها بمثل محاولتك ، أم أى حلجة بقيت لرعيته لم يجدها عندك ، أم أى قيم للإسلام اتحنى الى عنايتك ودرجتك ، تعالى الله تعالى ما أعظم ما خصّ القرن الذى امت ناصره ، وسبحان الله! أى نعمة طبقت الارض بك إن أدنى شكرها الى بارئها ، والمنعم على العباد بها ، ان الله تعالى خلق السماء فى فلكها ضياء يستنير بها جميع الخلائق ، فكل جوهر زها حسنه ونوره ، فهل لبسته زينته الا بما اتصل به من نورك ، وكذلك كل ولى من أوليائك سعد بافعاله فى دولتك ، وحسنت صنائمه عند رعيته ، قائما نالها بما أبدته من رأيك وتدبيرك ، وأسعدته من حسنك وتقويك

## غرائب الحظوظ

قال بعض الظرفاء: اجتمع لقينة أربعة من عشاقها وكلهم يدارى عن صاحبه أمره ، ويخفى عنه خبره ، ويومئ اليها بحاجبه ، ويناجيها بلحظه ، وكان أحدهم غائبا قد قدم ، والآخر مقبلا قد عزم على الشغوص ، والثالث قد سلفت أيامه ، والرابع مودته مستأنفة ، فضحكت الى واحد ، وبكت الى آخر ، وأقصت آخر ، وأطعمت آخر ، واقدح كل واحد ما يشاكل به شأنه ، فجابته ، فقال القادم جملت فداك اتحسنيين هذا؟ وأنشأ

ومن ينأ عن دار الهوى يُكثر البكا \* وقول لعلّى أو عسى سيكون  
وما اخترت نأى الدار عنك لسوء \* ولكن مقادير لمن شؤون  
فقلت أحسنت ، ولكن لأقيم لحنه ، ولكن مطارحة لتستغنى به عنه ،  
تقر به منه ، وأنا به أحقق ، ثم غنت وقالت

وما زلت مُدشّطت بك الدار با كيا \* أو مل منك المطف حين تؤوب  
فأضعفت مابى حين أبت وزدتنى \* عذاباً ولمراقاً وأنت قريب  
وقال الظاهر مجملت فداك أحسنين

أزف الفراق فأعلنى جزءاً \* ودعى العتاب فأنى سفر  
ان المحب يصد مقرباً \* فاذا تباعد شفه الذكر

قالت نعم وأحسن منه ومن لمقاعه ثم غنت  
لأقمن مأتما عن قريب \* ليس بعد الفراق غير التحبيب  
ربما أوجع النوى القلب حزناً \* ثم لاسيا فراق الحبيب

ثم قال السالف : مجملت فداك أحسنين  
كنا نعمائكم ليالى عودكم \* حلو المذاق وفيكم مستغتب  
والآن حين بدا التنكر منكم \* ذهب العتاب فليس فيكم معتب  
قالت لا ولكن أحسن منه فى معناه ثم غنت

وصلتك لما كان ودك خالصاً \* وأعرضت لما صار نهياً مقسماً  
ولا يلبث الخوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الوراد أن يتهلما  
قال الآخر أحسنين مجملت فداك

انى لأعظم أن أجود بحاجتى \* واذا قرأت صحبتى فتفهى  
وعليك عهد الله ان أبثنته \* أحداً ولا أبدية بتكلم  
قالت أحسن من غناء صاحبه ثم غنت

لمعركما استودعت سرى و سرها \* سواها حذاراً أن تضيع السرائر

ولا خاطبها مقلتايَ بنظرةٍ \* فتعلم نجومانا العيون النواظر  
ولكن جعلت الوم بيني وبينها \* رسولا فأدى ما تكن الضمائر  
أكاتم مافي النفس خوفاً من الهوى \* مخافة أن يُغري بذكرك ذاكر  
فتفرقوا وكلهم قد أوماً بحاجته ، وأجابته بجوابه

## مجلس حظ

قال ابو العباس بن المعتز كان لنا مجلس حظ أرسلت بسببه خادمة الى قينة  
فأجابت فلما مرت في الطريق وجدت فيه حارسا حراميا فرجعت فارسلت أعاتبها  
فكتبت الى : لم أتخلف عن المسير الى سيدي في عشيق أُمس لأرى وجهه المبارك  
وأجيب دعاءه ، الا لعله قد عرقها فلانة ، ثم خفت أن يسبق الى قلبه الطاهر أرى  
قد تخلفت بنير عنبر ، فأحييت أن تقرأ عندي بخطي ، ووالله ما أقدر على الحركة  
ولا شيء أسر الى من رؤيتك ، والجلوس بين يديك ، وأنت يامولاي جاهي  
وسندي لا قدت سندي ، ولك رأيك في بسط العنبر موهماً . وكتبت في أسفل  
الكتاب

أليس من الحرمان حظ سلبته \* وأحوجني فيه البلاء الى العنبر  
فصبراً فما هذا بأول حادث \* رمتني به الاقدار من حيث لا أدري  
فأجبتها : كيف أرد عنبر من لا تسلط التهمة عليه ، ولا تهتدي الموجدة اليه  
وكيف أعلمه قبول المآذير ، ولا آمن بعض جواهره الى يسير الى انتهاز فرصة  
فيما عاد الى الفرطة ، فان سلت من ذلك فمن يجبرني من توكله على تقديم العنبر  
ووقوعه موقع التصديق في كل وقت ، فتتصل أيام الشغل والطة ، وتنقضي أيام  
الفراغ والصحة ، فتطول مدة الفنية ، وتدرس آثار المودة . وكتبت آخر الرقعة :  
إذا غبت لم تعرف مكاني لذة \* ولم يلق نفسي لهوها وسرورها  
وبدت سماعاً واهياً غير ممسك \* لقول وعيناً لا يراني ضميرها

## حزم الوزراء

وكتب الى بعض الوزراء: ما زال الحاسد لنا عليك أيها الوزير ينصب الحبال  
ويطلب الفوائل ، حتى انتهز فرصته ، وأبلىك شيئاً زخرفه ، وكذباً زوره ، وكيف  
الاحتراس ممن أحضر ويفيب ، ويقول وأمسك ، مرصد لا ينفل ، وما كر  
لا يقر ، وربما استنصح الغاش ، وصدق الكاذب ، والخطوة لا تدرك بالخيالة ،  
ولا يجرى أكرها على حسب السبب والوسيلة . فأجابه: حصول الثقة بك أعزك  
الله ينفى عن حضورك ، وصدق حالتك يحتاج عنك ، وما تقرر عندنا من نيتك  
وطوبتك ينفى عن اعتذارك

## شعر ابن المعتز

وقال ابن المعتز

أخى عليك الدهر مقتدراً \* والدهر ألام قادرٍ ظفراً  
مازلت تلقى كل حادثة \* حتى حناك وبيض الشعرا  
فلأن هل لك في مقاربة \* فلقد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان قدتهم \* سكنوا بطون الارض والحفرا  
أين السبيل الى لقاءهم \* أم من يحدث عنهم خبرا  
كم مودق بالبشر مبسم \* لا أجتني من غصنه ثمرا  
ما زال يؤليني خلاقة \* وصبرت أرقبه وما صبرا  
وعدو غيب طالب لى \* لو يستطيع لجاوز القدرا  
يورى زنادى كي يخادعنى \* ويطير فى أنوابى الشررا

وقال أيضا

وانى على اشفاق نفسى من العدا \* لتسبح منى نظرة ثم اطرف

كما حُلِّتْ عن بردماء طريدة \* تمد اليه جيدها وهي تمزق (١)  
وقال

وما زلت مَشْدَت يدي عقد منزرى \* غناى عن الغير افتقارى الى نفسى  
ودل على الحمد مجدى وعقى \* كما دل لإشراق النهار على الشمس  
وقال

سعى الى الدنّ بالمبزال ينقره \* ساقٍ توشح بالمنديل حين وثب  
لما وجاها بنت صفراء صافية \* كأنما قد سیر من أديم ذهب  
وقال

لبست صفرة فكم فنتت من \* أعين قد رأيتها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلاً \* صبغته بزعفران الأصيل  
والشمس عند طلوعها ، وعند غروبها ، يمكن النظر إليها ويمكن التشبيه  
قال قيس بن الخطيم  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغروب

### شعر قيس بن الخطيم

ولما قدم جرير ابن الخطمي المدينة اجتمع اليه أهلها ، وقالوا يا أبا حرزة ! أنشدنا  
من شرك ، قال ما تصنعون به وفيكم من يقول  
أني شربت وكنت غير شرّوب \* وقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقظا قد نولته \* فى النوم غير مصرّد محسوب  
كان الذى يلقى بها فلقبتها \* فلهوت عن لهُ أرى مكذوب  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغروب  
يخطو على برد بين خطاهما \* عنق مخافة خابر لفيوب



## يعقوب بن داود

وقع يزيد بن خالد الكوفي رقعة الى يعقوب بن داود ضمنها  
 قل لابن داود والانباء سائرة \* لا يحرز الأجر الا من له عمل  
 يا ذا الذي لم تزل يبناه قد خلقت \* فيها لباعى نداء العلى والهمل  
 ان كنت مسدى معروف الى رجل \* لفضل شكر فاني ذلك الرجل  
 فامنن على يير منك ينصني \* فاني شاكر للعرف محتمل  
 قال يعقوب: قد جربنا شكرك فوجدناه قد سبق برنا، وقد أمرت لك بمشرة آلاف  
 درهم، وليست آخر مالك عندنا، فاستوفها حتى مات. ولما سخط المهدي على  
 يعقوب أحضره، قال: يا يعقوب! قل لي بك يا أمير المؤمنين تلبية مكروب لوجدتك  
 شريك بنصنتك، قال ألم أرفع قدرك وأنت خامل، وأسير ذكرك وأنت هامل،  
 وألبسك من نعم الله تعالى ونعمي مالم أجد عندك طاقة لحله، ولا قياماً بشكره  
 فكيف رأيت الله تعالى أظهر عليك، ورد كمالك اليك! قال يا أمير المؤمنين  
 ان كنت قلت هذا بتيقن وعلم فاني معترف، وان كان بسعاية الباغين، ونعائم  
 المماندين، فأنت أعلم بأكثرها، وأنا عائد بكرمك، وعميم شرفك، فقال لولا  
 الحسب في دمك لألبستك قيصاً لا تشد عليه أزراراً، ثم أمر به الى السجن،  
 فتولى وهو يقول: الوفاء يا أمير المؤمنين كرم، والمودة رحم، وما على العفو  
 ندم، وأنت بالمعجودير، وبالحاسن خليك، فأقام في السجن الى أن أخرجه الرشيد  
 أخذ معنى قول المهدي لألبستك قيصاً لا تشد عليه أزراراً أبو تمام فقال  
 طوقته بلحسام طوق ردّي \* أغناه عن مس طوقه بيده  
 وقال ابن عمر في معنى قول الطائي  
 طوقته بحسام طوق داهية \* لا يستطيع عليه شد أزرار  
 ولما قبض المهدي على يعقوب ورأى أبو الحسن النخعي ميل الناس عليه.  
 وكان مختلطاً به قال :

يعقوب لا تبعد وُجَّبت الردى \* فلا بكينك ما بكى النفس الندى  
لو أن خيرك كان شرًّا كله \* عند الذين عدوا عليك لما عدا  
أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال  
لو أن هجرك كان وصلاً كله \* مما ألقى منك كان قليلاً

## • حزم الواصل

قال أبو العيَّاه : دخل ابن أبي دؤاد على الواصل فقال : مازال اليوم قوم  
في نلبك وتقصك ؛ فقال يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من  
الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، والله تولى جزائه ، وعقاب أمير المؤمنين  
من ورثه ، وما ذل يا أمير المؤمنين من أنت نصره ، وما ضاق من كنت جارا  
له ، فما قلت لهم يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت يا أبا عبد الله  
وسعى إلى بعب عزة مشرٌّ \* جمل الآله خدودهن نعالها

## ظرف ابن أبي دؤاد

قال الفتح بن خاقان ما رأيت أغرف من ابن أبي دؤاد ، كنت يوما لاعب  
المتوكل بالترد ، فاستؤذن له عليه ، فلما قرب مناهمت برفعها فنمى المتوكل  
وقال : أجاهر الله بشئ وأستره عن عباده ؟ فقال له المتوكل لما دخل : أراد  
الفتح أن يرفع التردا قال يخاف يا أمير المؤمنين أن أعلم عليه ؛ فاستحليناه ، وقد  
كننا نجهلناه

## شبيب بن شيبه و خالد بن صفوان

قيل لبعض الامراء إن شبيب ابن شيبه ليتعمل الكلام ويستدعيه فلو أمرته أن يصعد المنبر فجأة لافتضح ، فأمر رسولا فأخذ بيده فأصعده المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : إن الأمير أشبه أربعة فنها الاسد الخنادر ، والبحر الزاخر ، والقمر الباهر ، والريبع الناضر ، فلما الاسد الخنادر فأشبهه صولته ومضاه ، وأما البحر الزاخر فأشبهه جوده وعطاءه ، وأما القمر الباهر فأشبهه نوره وضياه ، وأما الريع الناضر فأشبهه حسنه وبهاه ، ثم نزل ( وهذا ) الكلام ينسب الى ابن عباس يقوله في علي ابن أبي طالب رضي الله عنهما ، وكان شبيب ابن شيبه من أفصح الناس وأخطبهم ، ويشبه بخالد ابن صفوان ، غير أن خالدا كان أعلى منه قدرا في الخاصة والعامة ، وذكر خالد شبيباً قال : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . وكانت بينهما مفاوضة فلنسب والحوار والصناعة ، وكان شبيب كما قال الشاعر :

فتح شيباً عن قراع كتيبة \* وأذن شيباً من كلام ملفق

وكان لا ينظر اليه أحد وهو يخاطب الاثنين فيه الخجل . وقال أبو تمام لملي

ابن الجهم

لو كنت يوماً بالنجوم مصدقاً \* لزعمت أنك نلت شكل عطار

أو قدمتك السن خلت بانه \* من لفظك اشتقت بلاغة خالد

وقالت له امرأة انك لجميل يا أبا صفوان . قال كيف تقولين هذا وما في

عمود الجمال ولا رداؤه ، ولا برنسه : عموده الطول ، ولست بطويل ، وردائه

البياض ، ولست بأبيض ، وبرنسه الشعر الابيض ، وأنا أشبط ! ولكن قولي

انك للمليح . وكان خالد حافظاً للاخبار في الاسلام وأيلم الفتن ، وحديث الخلفاء ،

ونوادر الولاة ، وكل ما تصرف فيه أهل الأدب ، وله يقول مكي ابن سواده

عليه بتنزيل الكتاب ملقن \* ذكره لما أسداه أول أول  
يذ قريع القوم في كل محفل \* ولو كان سحبان الخطيب ودغلا  
ترى خطباء الناس يوم المآثر \* كأنهم الكروان صادف أجدا (١)

## سحبان

أما سحبان الذي ذكره فهو خطيب العرب بأسرها ، غير منازع ولا  
مدافع ، وكان إذا خطب لم يعد حرفاً ، ولم يتوقف ، ولم يتحس ، ولم يفكر  
في استنباط ، وكان يسيل عرفاً كأنه آذى بحر (٢) ويقال إن معاوية قدم عليه  
وفد من خراسان وجههم سعيد بن عثمان ، وطلب سحبان فلم يوجد عامة التهار  
ثم اقتضب من ناحية كان فيها اقتضاباً ، فدخل عليه فقال : تكلم ، فقال انظروا الى  
عصاً تميم أودى ، قال معاوية ما تصنع بها ؟ قال ما كان يصنع موسى عليه  
الصلاة والسلام وهو يخاطب ربه وعصاه بيده ، فجأزه بعصا فلم يرضها ، قال  
جيثوني بعصا ، فأخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر الى صلاة العصر ،  
ما تمنع ، ولا سمل ، ولا توقف ، ولا احتبس ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه  
إلى غيره حتى أنه ، ولم يبق منه شيء ، ولا سأل عن أى جنس من الكلام  
يخطب فيه ، فما زالت تلك حاله وكل عين في السماطين شاخصة الى أن أشار له  
معاوية بيده ان اسكت ، فأشار سحبان بيده أن دعنى لا تقطع على كلامي ،  
فقال له معاوية أنت أخطب العرب ، قال سحبان : والمجم ، والجن ، والانس

## عجلان

وكان ابنه عجلان حلو اللسان ، جيد الكلام ، مليح الاشارة ، يجمع مع  
خطابته شراً جيداً ، ويضرب الامثال اذا خطب ، ويجمع النادر من الشعر ،  
والسائر من المثل ، فتمحو خطبته ، وكان يزن كلامه وزناً

(١) الاجدل . المقر (٢) الآذى : الموج

## دغفل

وأما دغفل الذى ذكره مكى بن سودة فهو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بنى ذهل بن ثعلبة النسابة ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، والآباء ، والأمهات ، وأحفظهم لمثالبها ، وأشدّهم تنقيراً وبجحاً عن معائب العرب ، ومثالب النسب ، قال له معاوية يوماً والله أنى قلت فى هذا النسب من قريش لما نجده فى آل حرب مقالا ، فتبسم دغفل ، فقال له معاوية والله لتخبرنى بتبسمك ، وما انضمت عليهم انحك ، أو لأضربن عنقك ، وما آمرأك أن تكذب أو تزيد فقال يا أمير المؤمنين أنتم من بنى عبد مناف كسناكم كوماه فنية <sup>(١)</sup> ذات مرعى خصيب ، وماء عذب ، وأكمة بارزة ، فهل يوجد فى سنام هذه مدبّ قراد من عاهة ؟ فقال له معاوية أولى لك لو قلت غير هذا ، أما على ذلك لو رأيت هنداً وأباها ، وزوجها ، وأخاها ، وعمها ، وخلها ، لرأيت رجالاً نحرأبصار من رآهم فيهم فلا تتجاوزهم الى غيرهم ، جلالة وبهاء

## الحجاج وبعض الاعراب

وعلى ذكر المصالحى الحجاج اعرايا قال : من أين أقبلت ؟ قال من البادية قال ما بيدك ؟ قال عصا أركزها لصلاتي ، وأعدّها لعدائى ، وأسوق بها ذاتى ، وأقوى بها على سفرى ، وأعتمد بها فى مشى ، لبتسع بها خطوى ، وأبث بها النهر فتؤمّننى ، وألقى عليها كائى فيسترنى من الحر ، ويقينى من القر ، وتدفنى ما بعمدنى ، وهى محل سفرنى ، وعلاقة إداوتى <sup>(٢)</sup> ، ومشجب ثيابى <sup>(٣)</sup> اعتمد بها عند الضراب ، وأقرع بها الابواب ، وأنفى بها عقور الكلاب ، تنوب عن الرمح فى الطمان ، وعن الحرب عند منازلة الاقوان ، ورثتها عن أبى ، وأورثها بعمدى ابنى ، وأهش بها على غنى ، ولّى فيها مآرب أخرى ، كثيرة لا تحصى

(١) الكوماه : الناقة العظيمة السنام (٢) الاداوة المطهرة

(٣) المشجب ما توضع عليه الثياب

## عزّة الخليل

قال النضر بن سميل كتب سليمان بن علي الى الخليل بن احمد يستدعيه  
الخروج اليه ، وبعث اليه بما له فرداه وكتب اليه

أبلغ سليمان أني عنه في سعة \* وفي غنى غير اني لست ذا مال  
شعاً بنفسى لاني لا أرى أحداً \* يموت مهزلاً ولا يبقى على حال  
والفقر في النفس لاني المال نعرفه \* ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال  
والمال ينشئ أناساً لا خلاق لهم \* كالسيل ينشئ أصول الله ندين البالي  
كل امرئ بسبيل الموت مرتين \* فاعمل لنفسك اني تناغل بالي  
أخذ هذا الطائي قال :

لا تنكرى عطل الكريم من الغنى \* فالسيل حرب للمكان العالي  
وقال أيضاً يصف قوماً خصوا بابن أبي دؤاد

نزلوا مركز الندى وذراه \* وعدتنا من دون ذاك العوادي  
غير أن الرأيا إلى سبل الانسواء أدنى والحظ عند الوهاد

وهذا الشعر أملح شعر الخليل ، وكان شعره قليلاً ضعيفاً ، بالإضافة إليه ،  
وهو أستاذ النحو والفريب ، وقد اخترع علم العروض من غير مثال تقدمه ، وعنه  
أخذ ميبويه ، وسعيد بن مسعدة ، وأئمة البصريين ، وكان أوسع الناس فطنة ،  
والطفهم دهن . قال الطائي :

فلو نُسر الخليل له لمفت \* رزايه على فطن الخليل

## تعزية الصابي لمحمد بن العباس

وكتب أبو اسحق الصابي الى محمد بن العباس يعزيه عن طفل  
الدنيا أطال الله بقاء الرئيس أقدار ترد في أوقاتها ، وقصايا تجري إلى غاياتها

ولا يرد منها شيء عن مداه ، ولا يصد عن مطلبه ومنحاه ، فهي كالسهم التي  
 تثبت في الأغراض ، ولا ترجع بالاعتراض ، ومن عرف ذلك معرفة الرئيس  
 لم يفض من الزيادة ، ولم يقنط عند المصيبة ، ولم يجزع عند النقيصة ، وأمن أن  
 يستخف أحد الطرفين حكمه ، ويستنزل أحد الأمرين حزمه ، ولم يدع أن يوطن  
 نفسه على التازلة قبل نزولها ، وبأخذ الالهة للحالة قبل حلولها ، وأن يجاور الخير  
 بالشكر ، ويساور المحنة بالصبر ، فيتخير فائدة الأولى عجلها ، ويستمرى عائدة  
 الاخرى آجلها ، وقد نفذ من قضاء الله تعالى في المولى الجليل قدرا ، الحديث  
 سنا ، ما أرمض وأومض ، وأطلق وامض ، ومسنى من التأمل له ما يحق على مثلي  
 ممن توالى أيدي الرئيس اليه ، ووجبت مشاركته في الملم عليه ، فانا لله وانا اليه  
 راجعون ، وعند الله نحتسبه غصنا ذوى ، وشهابا خبا ، وفرعا دل على أصله ،  
 وخطيا أثبتته وشيجه ، وإليه أسأل أن يجعله للرئيس فرطا صالحا ، وذخرا اعتيدا ،  
 وأن ينفعه يوم الدين حيث لا ينفع الا مثله بين البنين ، بجوده ومجده ،  
 ولئن كان المصاب عظيما ، والحادث فيه جسيما ، لقد أحسن الله اليه ،  
 والى الرئيس فيه ، أما اليه فان الله نزهه باحترام ، عن اقرار الآثام ، وصانه  
 الاختصار ، عن ملابسة الاوزار ، فورد دنياه رشيدا ، وصدر عنها سعيدا ،  
 نقى الصحيفة من سواد الذنوب ، برىء الساحة من درن العيوب ، لم تدنه  
 الجرائر ، ولم تعلق به الصفائر ، والكبائر ، قد رفع الله عنه دقيق الحساب ،  
 وأسهم له الثواب ، مع أهل الصواب ، وألحقه بالصديقين الفاضلين في الممار ،  
 وبوأه حيث فضلهم من غير سعى واجتهاد ، وأما الرئيس فان الله عز وجل  
 لما اختار ذلك قبضه قبل رؤيته على الحالة التي تصعب معها الفرقة ،  
 وتتضاعف عندها الحرقه ، وحماه من فتنة المراقبة ، ليرفمه عن جزع  
 المفارقة ، وكان هو المبقى في دنياه ، وهو الواحد الماضى الذخيرة لآخراه ،  
 وقد قبل أن تسلم الجلة فالتخل هدر ، وعزى على أن أقول قول المهون للامر  
 من بعده ، ولا أوفى التوجع عليه واجب قدده ، فهو له سلالة ، ومنه بضعة ،

ولكن ذلك طريق التسلية ، وسبيل التعزية ، والمهيج السلوك في مخاطبة مثله ،  
 ممن يقبل منفعة الذكري ، وان أغناه الاستبصار ، ولا يأتي ورود الموعظة ، وان  
 كفاه الاعتبار ، والله تعالى بقى الرئيس المصائب ، ويعينه من النوائب ، ويرعاه  
 بعينه الى لانام ، ويجعله في حماء الذى لا يرام ، ويبقيه موفورا غير منتقص ،  
 ويقدمنا الى سوء أمامه ، والى الخنور قد آماه ، ويبدأ بي من بينهم فى هذه  
 الدعوة ، اذ كنت أراها من أسعد أحوالى ، وأعدها من أبلغ أمانى وآمالى

## كتاب للصايبى الى بعض الرؤساء

وكتب الى بعض الرؤساء : قد جرت العادة أطال الله بقاء الامير بالتمهيد  
 للحاجة قبل موردها ، واسلاف القنون الداعية الى نجاحها ، وسالك هذه السبيل  
 يسيره الظن بالمسؤل ، فهو لا يلتبس فضله الاجزاء ، ولا يستدعى طوله الإقتضاء ،  
 والامير بكرمه القريب ، ومذهبه البديع ، يؤثر أن يكون السلف له ، والابتداء  
 منه ، ويوجب المهاجم برغبته عليه ، حق الثقة به منه ، والحمد لله الذى أفرد  
 بالطرائق الشريفة ، ووحده بالخلائق المنيفة ، وجعله عين زمانه البصيرة ، ولمعته  
 الباقية المنيرة

## كتاب لبديع الزمان

وكتب البديع فى بابيه الى بعض أصحابه : لك أعزك الله عادة فضل ، فى كل  
 فصل ، ولنا شبه مقت ، فى كل وقت ، ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطلبة ،  
 تقيل الوطأة ، ولكن ليسوا سواء

## أيام الشباب

وقال على بن محمد بن الحسن العلوى

وأما لايم الشباب • بوما لبسن من الزخارف  
 وذهابن بما عرفسن من المناكر والمعارف



أيلم ذكرك في دوا \* وين الصبا صدر الصحائف  
 واهاً لا يامى وأيا \* م الشبهات المرافف  
 الفارسات البان قصه \* باناً على كُثْب الروادف  
 والجلاعات البدر ما \* بين الحواجب والسوالف  
 أيلم يظهرن انطلا \* ف بنير نيات المخالف  
 وقف النعيم على الصبا \* وزلت من تلك المواقف

## أيام المشيب

ابن المعتز

دعنى الى عهد الصبارية الخدير \* وأتقت قناع الخبز عن واضح الثغر  
 وقالت وماء العين يخطط كحلها \* بصفرة ماء الزعفران على النحر  
 لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضاً \* عنانك عن ذات الوشاحين والشذر  
 أراك جعلت الشيب للهجر علة \* كأن هلال الشهر ليس من الشهر  
 وقال

يامن كلفت بحبه \* كفى بكاسات العُقار  
 وحياة مافى وجنته \* لك من الشقائق والبهار  
 وولوع ردقك بالترج \* رج تحت خصرك فى الازار  
 ما ان رأيت لحسن وج \* هلك فى البرية من نيجار  
 لما رأيت الشيب من \* وجهى بما يحكى الحجار  
 قالت ذهبت بحجى \* عنى بحسن الاعتذار  
 يا هذه أرايت لب \* لا منذ خلقت بلا نهار

وقال خالد الكاتب

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لا تمكن طرفها من مقتلى

لما رأت شيئاً أَلَمْ يَفْرَقِ \* صدت صدود مفارق متجمل  
وغللت أطلب وصلها بتملق \* والشيب يغمزها بان لا تفعل

وقال ابن الرومي

كفى حزنًا أن الشباب معجل \* قصير الليالي والشيب مخلد  
وعز الكفن ليل الشباب معاشر \* فقالوا نهار الشيب أهدي وأرشد  
قلبت نهار المرة أهدي لسميه \* ولكن ظل الليل أundy وأبرد  
نحار الفتى شيخوخة أو منية \* ومرجوع وهاج المصابيح رميد

وقال

كان الشباب وقلبي فيه منفس \* في لغة لست أدري ما دواعيها  
روح على النفس منه كاد يبردها \* برد النسيم ولا ينفك بحبيها  
كأن نفس كانت منه سارحة \* في جنة بات ساقى المزن يسقيها  
يمضى الشباب ويبقى من لبانته \* شجوة على النفس لا ينفك يشجيها  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته \* لنفسه لا لحلم كان يصيها  
ما كان يوزن إعجاب النساء به \* والنفس أوزن إعجابا بما فيها

وقال

إذا مارأتك البيض صدت وربما \* غدوت وطرف البيض خورك أصور<sup>(١)</sup>  
وما ظلمتك الفانيات بصددها \* وإن كان في أحكامها ما يجور  
أعر طرفك المرأة وانظر قلنبا \* بينيك عنك الشيب قاليض أعذر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فعين سواء بالثناء أجدر<sup>(٢)</sup>

وقال كشاجم

وقفتني ما بين جزر وبوس \* وثنت بعد ضحكة بمبوس  
أذرا نئي مشطت عجا باج \* وهى الآبنوس بالآبنوس

وقال أيضاً

بكرت تبصرنى الرشاد كأننى \* لا أعتدى لمذاهب الأبرار  
وقول ويحك قد كبرت عن الصبا \* ورمى الزمان اليك بالأعذار  
قال منى تصبو وأنت متيم \* متقلب فى راحة الاقتار  
فأجبتها لى قد عرفت مذاهبى \* فصرفت مرقى الى الأسكار

وقال أحمد بن زياد الكاتب

ولما رأيت الشيب حل بياضه \* بمفرق رأسى قلت أهلاً ومرحباً  
ولو خلت أنى أن تركت تحيى \* تنكب عنى رمت أن يتنكباً  
ولكن إذا ما حل كره فسامحت \* به النفس يوماً كان للكره أذهباً  
كأن هذا البيت ينظر الى قول الأول

وجاشت الى النفس أول مرة \* فردت الى معروفها فاستقرت  
أبو الطيب

انكرت طارقة الحوادث مرة \* ثم اعترفت بها فصارت ديدناً  
ابن الرومى

لاح شبيبى فصرت أمرح فيه \* مَرَحِ الطرف فى اللجام المحلى  
وتولى الشباب فلزددت غيا \* فى ميادين باطلى لاذ تولى  
ان من ساءه الزمان بشئ \* لتحقيق اذاً بأن يتسلى  
المتنبى

أترانى أسوء نفسى لما \* ساء فى الدهر لالعمرى كلا  
البحترى (١)

تصفو الحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى فيها وما يتوقع  
ولمن يغالط فى الحقائق نفسه \* ويسومها طلب المحال فيطعم  
يكفيك من حق تخيل باطل \* تردى به نفس الالهيف قترجع

وقلما تصح معالطات أهل العقول عند أهل التحصيل ، وما أحسن ما قال الطائي  
 لسب الشيب بالمفارق بل جد \* فأبكي تماضراً ولعوباً  
 ياسيب النقام ذنبك أبقي \* حسناً في عند الحسان ذنوباً<sup>(١)</sup>  
 لورأى الله أن في الشيب فضلاً \* جاورته الأبرار في الخلد شيباً

## التسلي عن الهموم

وقد جاء في التشاغل عن الدهر واحداً ، ونكباته ، ومصائبه ، ونجماته ،  
 والتسلي عن الهموم ، بينت الكروم ، شعر كثير ، وما يتعلق منه بذكر الشيب  
 قول ابن الرومي

سأعرض عن اعرض الدهر دونه \* وأشربها صرفاً وإن لام لومُ  
 فاني رأيت الكأس أكرم خلة \* وفيت لي ورأسي بالشيب معمم  
 وصلت فلم تبخل عليّ بوصلها \* وقد بخلت بالوصل غني تكثُم  
 ومن صارم اللذات إن حان بعضها \* ليرغم دهرأ ساءهُ فهو أرغم  
 أمن بعد مشوى المرء في بطن أمه \* إلى ضيق مثواه من القبر يسلم  
 ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة \* أبى الله أن الله بالعبد أرحم  
 وقال المطوي

أعجبني إن أناخ بي الدهر — ر فحاً كنته إلى الاقداح  
 لا تُرد الهموم ينشبن أظفأ \* رأ حدادا بشرب ماء قراح  
 أحمد الله صارت الراح فأسو \* دون أن تؤذي النقاب جراح

ابن الرومي

وقد كنت ذالحال أطيل أدكارها \* وارعاها قلباً نوى الدهر معجبا  
 فبدلت حالا غير هاتيك غايي \* تناسي ذكرها لتغرب مغرباً

وكننت أدير الكأس ملأى روية \* لأجندل مسرورا بها ولا طربا  
وكانت مزيدا فى سرورى ومتقى \* فأضحت معزى من همومى ومهركا  
وهذا كما قال فى قينة وان لم يكن من هذا الباب  
شاهدت فى بعض مشاهدت مسمة \* كأنما يومها يومان فى يوم  
ظلت أشرب بالأرطال لا طربا \* لذلك بل طلبا للسكر والنوم

## وصف الشيب

ومن مليح شعره فى الشيب  
ومن نكد الدنيا اذا ماتنكرت \* أمور وان عدت صفارا عظام  
اذا رمت بالنقاش تنف أشاهى \* أتيح له من ينهن الادام  
بروع منقاشى نجوم مسامى \* وهن لعينى طالعات نواجم  
وقال كشاجم  
اخى قم فعاونى على تنف شيبى \* فاقى منها فى عذاب وفى حرب  
اذا ماضى المنقاش يأتى بها أنت \* وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
كجان على السلطان يجزى بدنيه \* تعلق بلجيران من شدة الرعب  
قال مؤلف الكتاب :

وقد وشحت هذا الكتاب بقطع مختارة فى الشيب والشباب وجئت هنا  
بجملة ، وهذا النوع أعظم من أن تحيط به أخبار ، أو يلفه اختيار  
شذور لأهل العصر فى وصف الشيب ومدحهم وذمه :

ذوى غصن شبابه ، بدت فى رأسه طلائع المشيب — غزاه الشيب بجيوشه  
— طوى الشيب شبابه ، أقر ليل شبابه ، ألجمه بلجامه ، وقاده بزمامه ، علاه  
غبار وقائع الدهر — وزن هذا ليل المعنز \* هذا غبار وقائع الدهر \* يتناهو راقده  
فى ليل الشباب أيقظه صبح المشيب — طوى مراحل الشباب ، وأنفق عمره بنير

حساب — جاوز من الشباب مراحل ، وورد من الشيب مناهل — قلّ الدهر شب  
شبابه ، ومحا محاسن روائه — أكل يا كورة الشباب ، وافق نضارة الزمان — أخلق  
برد الصبا ، ونهاه النعي عن الهوى — طار غراب شبابه — انتهى شبابه ، وشاب  
أترابه — استبدل بالأدهم الأبلق ، وبالغراب العمق — انتهى إلى أشد الكهل ،  
واستعاض من الغراب بقادمة النسر — اقترب عن ناب القارح ، وقرع ناجذ الحلم ،  
وارتاض بلجم الدهر ، وأدرك عنصر الخنكة ، وأوان المسكة — جمع قوة الشباب  
إلى وقار المشيب — أسفر صبح المشيب وعلته أبهة الكبر — خرج عن حد الحداثة  
وارتفع عن غرة الفرارة — نفّض جبة الصبا ، وتولى داعية الحجبى — لما قلم له  
الشيب مقام النصيح ، عدل عن علائق الحداثة بتوبة نصوح — الشيب حلية العقل  
وشيمة الوقار — الشيب زبدة مخضتها الأيام ، وفضة محضتها الأنام ، وسبكها التجارب  
سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب ، عصى شياطين الشباب ، واطاع ملائكة  
الشيب — الشيخ يقول عن عيان ، والشاب عن سماع — في الشيب استحكم الوقار  
وتناهى الجلال ، وميسم التجربة ، وشاهد الخنكة — الشيب مقدمة الموت والهرم  
والمؤذن بانحرف ، والقائد للموت . الشيب رسول المنية — الشيب عنوان الفناء  
الموت ساحل والشيب سفينة تقرب من الساحل — صفا فلان على طول العمر ،  
صفاء التبر على مقت الجمر — لقد تناهت به الأيام تهديدا وتحليما ، وتناهت به السن  
تجريباً وتحنيكاً ، قد وعظه الشيب بوخطه ، وحنطه السن بإبنة وسبطه ، قد  
نضاعت عقود عمره ، وأخذت الأيام من جسمه — وجد مسّ الكبر ، ولحقه ضعف  
الشيخوخة ، وأساء إليه أثر السن ، واعتراض الوهن — هو من ذوى الاسنان  
العالية ، والصحبة للأيام الخالية ، هو ثمّ هرم قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من  
عمره ، ثلثه الدهر ثلثة الاناء ، وتركه كذى الغارب المنكوب ، والسنام المحبوب  
رماد من قومه الكبر ، أريق ماء شبابه ، واستثنى أديمه ، كسر الزمان جناحه ،  
ونقص مرته — طوى الدهر منه مانشر ، وقيد الكبر ، يرسف رسفان المقيد ،

هو شيخ مجيب الجنة ، واهى المنية ، مغلول القوة ، ثقلت عليه الحركة ، واختلفت اليه رسل المنية ، ما هو الا شمس المصير على القصر ، أركانه قد وهت ، ومدته قد تناهت . هل بعد الغاية منزلة ، أو بعد الشيب سوى الموت مرحلة ؟ ما الذى يرجى من كان مثله فى تعاجز الخطا ، ونخاذل القوى ، وتدافى المدى ، والتوجه الى الدار الاخرى ، وبعد ذقة العظم ، ورقة الجلد ، وضعف الحس ، ونخاذل الاعضاء ، ومناوات الاعتدال ، والقرب من الزوال ، والذىبقى منه زِماء يرتقبه المتون بمرصده ، وحشاشة هي هامة اليوم أوغد ، قد خلق عمره ، وانطوى عيشه ، وبلغ ساحل الحياة ، ووقف على ثنية الوداع ، وأشرف على دار المقامة ، فلم يبق الا أنفاس معدودة ، وحر كات محصورة — نضب غدیر شبابه

## فقرات فى المشيب

فقر لغير واحد فى ذكر المشيب — قيس بن عاصم : الشيب خطام المنية — أكنم بن صفي : المشيب عنوان الموت — الحجاج بن يوسف : الشيب فذير الآخرة — غيره : الشيب نوم الموت — العتبى : الشيب مجمع الامراض — العتابى : الشيب نذير المنية — محمود الوراق : الشيب أحد الميقتين — ابن المعتز : الشيب أول مواعد الفناء — وقال : عِظَمَ الكبير فانه عرف الله قبلك ، وراحم الصغير فانه أغر بالدنيا منك — غيره : الشيب قتاع الموت ، الشيب غمام قطره الغيوم ، الشيب قذى عين الشباب — نظر سليمان بن وهب فى المرأة فرأى الشيب فقال : عيب لا عدمناء او قيل لأبى العيناء : كيف أصبحت ؟ فقال فى داء يتنمنا الناس ! ابن المعتز

انكروا شر مشيبي وولت \* بدموع فى الرداء سجوم  
اعنرى باشر شيبى بهم \* ان شيب الرأس نور الموم  
معلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان أفارقه \* فاعجب لشي على البغضاء مودود

يمضى الشباب فيأتي بعده بدل \* والشيب يذهب مقودا بمقود  
وقال آخر

لو أن عمر القتي حساب \* كان له شبيه عذابا  
وقال بعضهم

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزيز علينا ان يفارق بعدما \* تمنيت دهرنا ان يكون مجانبى  
يعنى الشيب ، يقول : لم أكن أشتهى اقترابه ، فلما حل كان أكرم صاحب  
عزيز على مجانبته ، لأنه لا يجانب الا بالموت — أبو اسحق الصائى  
والمر مثل الكاس ير سب فى أواخره القذى  
أبو الفضل الميكالى

أمتع شبابك من لهو ومن طرب \* ولا تُصخ للملام سع مكثر  
نغير عمر القتي ريمان جدته \* والمر من فضة والشيب من خبث

## الخضاب

فى ذكر الخضاب — الخضاب أحد الشباين — عبدان الاصفهاني  
فى مشبى شامة لعدائى \* وهو قاع منقص لى حياى  
ويعيب الخضاب قوم وفيه \* لى أنس الى حضور وقاى  
لا ومن يعلم السرائر اناى \* ما تطلبت حلية الفانيات  
اتمارمت أن يغيب عنى \* ما ترينه كل يوم مرانى  
وهو ناع الى نفسى ومن ذا \* سره ان يرى وجوه النعاة  
ابن المعتز بالله

رأت شيبة قد كنت أغفلت قصها \* ولم تنهدها أ كف الخواضب  
فقال أشيب ما أرى قلت شامة \* ففالت قد شانتك عند الحبايب



الامير أبو الفضل الميكالى

قد أبى لى خضابَ شيبى مرادٌ \* حدثنى بكم سرى ولوع  
خاف أن يحدث الخضاب نصولا \* ونصول الخضاب شئ بديع  
وقالوا: الخضاب من شهود الزور ، والخضاب حداد المشيب ، فكيف يخضب

الكبر — الخضاب كفن الشيب — ابن الرومى

ليس تنفى شهادة الشر الاله \* سود شياً اذا استثنى الاديمُ  
أفبرجو مسود ان يزكى \* شاهد الخضب أين ضل الحليمُ  
يا لمرى ما للخضاب لى الاب \* صار الا التكذيب والتأنيم  
يدعى الكبير شرح شباب \* قد تولى به الشباب القديم  
والسواد الدمى أوجب تكذيباً اذا كذب السواد الصميم  
وله أيضا فى هذا المعنى

كما لو أردنا أن نحيل شبانا \* مشيا ولم يأت المشيب تعذرا  
كذلك يعيننا إحالة شينا \* شاباً اذا ثوب الشباب تحسرا  
أبى الله تدبير ابن آدم نفسه \* وأن لا يكون العبد الا مديراً  
وقال

قل للسود حين شيب هكذا \* غش الفوائى فى الهوى ايا كا  
كذب الفوائى فى سواد عذاره \* فكذبته فى ردهن كذا كا  
هيهات غرك أن يقال غرائر \* أى الدواهى غيرهن دها كا  
لا تحسبن خدعتن بحيلة \* بل أنت ويحك خادعتك منا كا  
وقال أبو الطيب المتنبى

ومن هوى كل من ليست بموهة \* تركت لون مشيبى غير مخضوب  
ومن هوى الصديق فى قولى وعادته \* رغبت عن شعر فى الوجه مكذوب  
ليت الحوادث باعثنى الذى أخذت \* منى بجلي الذى أعطت ونجربى

فما الحداثة من حلم بماتعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
غيره

ياخاضب الشيب بالحناء يسره \* سل الآله له سترا من النار  
وقد سلك أبو القاسم طريقاً في قوله

أفدى المفاضلة التي أتبعها \* فضا يشيع عيسها إذ آبا  
والله لولا أن يسفهني الصبا \* ويقول بعض القائلين تصابي  
لكسرت دملجها لضيق عناقه \* ولثمت من فيها البرود رضا  
بتم فلولا أن أغير لتي \* عتياً وألقاكم على فضا  
نلخصبت شيئاً في عذارى كلنا \* ومحوت محو النفس منه شبا  
وخلعته خلع النجاد مذمما \* واعتضت من جلبابه جلبا  
ولبست مبيض الحداد عليكم \* لو أني أجد البياض خضا  
وإذا أردت إلى المشيب وقادة \* فأجعل إليه مطبك الاحقا  
فلنأخذن من الزمان حمامة \* ولتدفعن إلى الزمان غرابا  
ماذا أقول لرب دهر خائن \* جمع العداة وفرق الاحبا

## الوليد بن يزيد

وقيل للوليد بن يزيد بن عبد الملك لما غلبت عليه لذاته ، وملكته  
شهوته : يا أمير المؤمنين ، ان الرعية ضاعت بتضييكت أمرها ، وتركك ما يجب  
عليك من أمر مصلحتها ، فقال ما الذي أغفلنا من واجب حقها ، وأزمنها من  
مفروض ذمامها ، أما كرمنا دائم ، ومعروفنا شامل ، وسلطاننا قائم ، وأماننا  
مانح فيهم ، بسط لنا في النعمة ، ومكن لنا في المكreme ، وأزكى لنا في الامة ،  
ومد لنا في الحرمة ، فان تركت ما به وسع ، وامتنعت عما به أنعم ، كنت أنا المزيل  
لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ، ولا يؤذيها قله ، يا حجب لا تأذن لأحد في الكلام  
وقال عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد وكان خاصا به : يا أمير المؤمنين انطقني

بالانس وأنا أسكت بالهيبة ، وأراك تأمر بأشياء أنا أخافها عليك ، أفأسكت مطيعاً أم أقول مشقاً ؟ قال : كل مقبول منك ، معلوم لى فيك ، والله فينا علم غيب نحن صائرون إليه ! ونمود فنقول : قتل الوليد بعد ذلك بشهر

## الحجاج وأهل العراق

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج : اتى استملتك على العراق ، فاخرج اليها كيش الازار ، شديد العوار ، قليل النار ، منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ، غرار النوم ، طويل اليوم ، واضط الكوفة ضغطة تحبب منها أهل البصرة

## جامع المحاربي

وشكا الحجاج يوما سوء طاعة أهل العراق ، وسقم مذهبهم ، وسخط طريقتهم ، فقال له جامع المحاربي : أما انهم لو أحبك لاطاعوك ، على أنهم ما يشنتوك لبلدك ، ولا لذات يدك ، إلا لما تقوم من أفعالك ، فدع ما يعدم عنك الى ما يدنيهم منك ، والتمس العافية ممن دونك ، تمطها ممن فوقك ، وليكن إيقاعك بعد وعيدك ، ووعدك بعد وعيدك ثلاثاً ، فقال له الحجاج : والله ما أرى أن أردّ بنى اللعناء الى طاعنى الا بالسيف ، فقال جامع : أيها الأمير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار ، قل الحجاج : انخيار يومئذ الله ، قل جامع أجل ولكن لا ندرى لمن يجلبه الله ، فنضب الحجاج وقال : ياهناه انك من محارب ، فقال جامع :

والحرب سمينا وكنا محارباً \* اذا ما اتقننا أمسى من الطعن أحمر  
فقال له الحجاج : والله لقد هممت أن أخلع لسانك ، واضرب به وجهك ، فقال جامع ان صدقناك أغضبتك ، وان كذبتناك أغضبتنا الله ، قال الحجاج أجل ، وسكن سلطانه ، واشتغل ببعض الامر ، وخرج جامع وانسل من صفوف الناس ،

وانحاز الى جبل العراق . وكان جامع لسنا مفعوها ، وهو الذى يقول للحجاج حين  
فى واسطا : فبئها فى غير بلدك ، وأورثها غير ولدك . وكان الحجاج من الفصحاه  
البلغاه ، ويقال مارؤى حضرى أفصح من الحجاج ومن الحسن البصرى . وكان  
يحب أهل الجهادة والبلاغة ، ويؤثرهم ويقرهم

## ابن القرية

ولما دخل أيوب بن القرية على الحجاج ، وكان فيمن أسر من أصحاب  
عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندى قال له : ما أعددت لهذا الموقف ؟  
قال ثلاثة صفوف ، كلها ركب وقوف : دنيا وآخرة ومعروف . فقال له الحجاج  
بئسما منيت به نفسك يا ابن القرية ، أترانى ممن نخدعه بكلامك وخطبك ، والله  
لأنت أقرب الى الآخرة من موضع نعلى هذه ، قال : أقلنى عنرى ، وأسغنى  
ربقى ، فانه لا بد للجواد من كبوة ، والسيف من نبوة ، والحليم من صبوة ، قال  
أنت الى القبر أقرب منك الى العفو ، ألسن القائل وأنت تعرض حزب  
الشیطان ، وعدو الرحمن « نفدوا بالحجاج قبل أن يتمشى بكم » وقد رويت  
هذه اللفظة للفضبان بن القبيعرى ، ثم قدمه فضرب عنقه — قال الخري لأبى دلف  
وأخذه من قول ابن القرية

له كلمة فيك مفعولة \* وان القلوب كركب وقوف

## كثير بن أبى كثير

وبعث الحجاج الى عامله بالبصرة : اخبرنى عشرة من عندك . فاختار رجلا  
فيهم كثير بن أبى كثير ، وكان عربيا فصيحاً ، فقال كثير ما أرانى أفلت  
من يد الحجاج الا بالحن ، فلما دخلنا عليه دعانى فقال ما اسمك ؟ قلت كثير  
قال ابن من ! قلت فى نفسى ان قلت ابن أبى كثير لم آمن أن يتجاوزها ،  
قلت ابن أبا كثير ، قال اعزب لعنك الله ولعن من بعث معك !

## آل جفنة

وقال النابغة الذبياني يمدح آل جفنة  
 والله حيناً من رأى أهل قبّة \* أضرّ لمن عادوا وأكثّر نافعاً  
 وأعظم أحلاماً وأكثّر سيّدا \* وأفضل مشفوعاً إليه وشافعاً  
 متى تلقهم لا تلق لليت عورة \* فلا الضيف ممنوع ولا الجار ضائعاً

## شعر النابغة الجعدي

وأشده محمد بن سلام الجعدي للنابغة الجعدي  
 قى كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فما يبقى من المال باقياً  
 قى تمّ فيه ما يسر صديقه \* على أن فيه ما يسوء الأعداء

## شعر الخطيئة

ومن حسن المدح وجيد الشعر قول الخطيئة  
 تزور امرأ يعطى على الحمد ماله \* ومن يعطى ثمان المحامد يحمد  
 يرى البخل لا يبقى على المرء ماله \* ويعلم أن المال غير محلد  
 كسوبٌ وميتلافٌ إذا ما سأله \* تهلل واهتز اهتزاز المنذر  
 متى ثأته تعشو إلى ضوء نار \* تجد خبر نار عندها خبر موقد  
 وسمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هذا البيت فقال ذاك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم. وقوله

يسوسون أحلاماً بعيداً أناسها \* وإن غضبوا جاء الحفيظة والجدة  
 أقبلوا عليهم لأباً لا بئكم \* من اللوم أوسدوا المسكان الذى سدوا  
 أولئك قومٌ أن بنوا أحسن البنا \* وإن عاهدوا أو فولوا أن عقدوا شدوا  
 وإن كانت النماء فيهم جزوا بها \* وإن أنعموا لا كبروها ولا كدوا  
 مطاعين للهيجاً مكاشيف للدجى \* بنى لهم أبائهم وبنى الجد

ويعذلتى أبناء سميدي عليهم \* وماقلت الا بالذي علمت سعد

## شعر منصور النيمري

وقال منصور النيمري

تري الخليل يوم الحرب يظمان تحت \* وپروی القنا في كفه والمناصل  
حلال لأطراف الأسنه نحره \* حرام عليها منه متن وكاهل  
وقال آخر

قئ دهره شطران فيما ينوبه \* ففی بأسه شطر وفي جوده شطر  
فلامن بقاء الخير في عينه قدئ \* ولا من زئير الحرب في أذنه وقر

## خطر الشراب

وقال بعض الظرفاء : الشراب أول الخراب ، ومفتاح كل باب ، يمحق  
الأموال ، وينهب الجال ، ويهدم المروعة ، ويوهن القوة ، ويضم الشريف ،  
ويهين الظريف ، وينل العزيز ، ويفلس التجار ، ويهتك الاستار ، ويورث  
الشار — وقال يزيد بن محمد المهلبی

لعمرك ما يمحى على الكاس شرها \* وان كان فيها لذة ورخاء  
مراراً نريك النى رشدا وتارة \* تخيل ان المحسنين أساؤا  
وأن الصديق الماحض الود مبغض \* وان مديح المادحين هجاء  
وجربت اخوان النبذ قلما \* يدوم لآخوان النبذ اخاء

## حيل الطفيليين

عونب طفيلي على التطفيل فقال : والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ، ولا  
نصبت الموائد الا لتؤكل ، واني لاجع فيها خللا ؛ ادخل مجالسا ؛ واقدم مؤانسا  
وأنبسط وان كان رب الدار عابسا ؛ ولا أتكلف مفرما ؛ ولا أغفق درهما ؛

ولا أتعجب خادما — وقل أبو دراج الطفيل لأصحابه : لا يهولنكم اغلاق الباب ،  
ولا شدة الحجاب ، وسوء الجواب ، وعبوس البواب ، ولا تحذير الغراب ، ولا  
منايذة الأقباب ، فان ذلك صائر بكم الى محمود النوال ، ومغن لكم عن ذل  
السؤال ، واحتملوا الكثرة الموهنة ، واللطمة المزمنة ، في جلب الظفر بالبغية ،  
والدرك للأمنية ، والزمو المطارحة للعاشرين ، والخلفه للواردين والصادرين ،  
والخلق للملحين ، والبشاشة للطيرين ، فاذا وصلتكم الى مرادكم فكلوا محتكرين ،  
وادخروا لغدكم مجتهدين ، فانكم أحق بالطعام من دعى اليه ، وأولى به ممن وُضع  
له ، وكونوا لوقتكم حافظين ، وفي طلبه مشمرين ، واذكروا قول أبي نواس :  
ليخمس مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للطيبات أ كُولِ

## شعر أبي نواس

هذا يقوله أبو نواس في أبيات يستندر كلها ، ويستظرف جلها ، وهى :  
وخيمة ناطور برأس منيفة \* نهم يدا من رامها بدليل  
اذا عارضتها الشمس فامت ظلالها \* وان واجهها آذنت بدخول  
حططنا بها الاقال قبل هجيرة \* عبورية تذكى بغير فتيل  
تأنت قليلا ثم فامت بمذقة \* من الظل في رث الاناء ضئيل  
كان لديها بين عطفي نعمة \* جفا زورها عن منزل ومقيل  
حلبت لأصحابي بهادة الصبا \* بصفراء من ماء الكروم شمول  
اذا ما أمت دون الالهة من الفتى \* دعا هم من صدره يرحيل  
فلما توافى الليل جنعا من السجى \* نصايت واستجملت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كمايدا \* وذلت صعبا كان غير ذلول  
ينطى اذا وسدت يسراى خد \* ألا ربما طالبت غير منبيل

فأنزلت حاجاتي بمقتوى مساعد \* وإن كان أدنى صاحب و خليل  
فأصبحت ألقى السكر والسكر محسن \* ألا رب احسان عليك هميل  
كفى حزناً أن الجواد مقتّر \* عليه ولا معروف عند ينجيل  
سأبني النقى أما وزير خليفة \* يقوم سواء أو يخيف سبيل  
بكل قى لا يستطار فؤاده \* إذا نوه الزحان باسم قتيل  
ليخمس مال الله من كل قلجبر \* وذى بطنه للطيات أ كول  
ألم تر أن المال عون على النقى \* وليس جواد معدّم كبخيل

## صفات الاكلة والطفيليين

ألفاظ لأهل العصر في صفة الطفيليين والاكلة وغيرهم  
شيطان معدنه رجيم ، وسلطانها ظلوم — هو آكل من النار ، وأشرب من  
الرمل ، لو أكل الفيل ما كفاه ، ولو شرب النيل ما أرواه ، يحب البلاد ، حتى  
يقع على جفنة جواد ، يرى ركوب البريد ، في حصول الثريد ، أصابعه أزم  
للشواء ، من سفوف الشواء ، وأنامله كالشبكة ، في صيد السمكة ، هو أجوع من  
ذيب معنس بين أعاريب — الميون قد تهلّبت ، والأكبّاد قد تهلّبت ،  
والأفواه قد تهلّبت — امتدت الى الخوان الأعناق ، وتهلّبت له الاشداق

## وصف طائر

سأل المهدي صباح بن خاقان عن طائر له جاء من آفاق الغابة فقال : يا أمير  
المؤمنين لو لم يبن بحسن الصورة لبان بحسن الصفة ، قل صفه لى قال نعم يا أمير  
المؤمنين ، قد قد الجلم ، وقوم قوم القلم ، ينظر من جرتين ، ويلفظ بدرتين ،  
وعشى على عقيقتين ، تكفيه الحبة ، وترويه الغبة ، ان كان فى قفص فلقه ، أو  
تحت ثوب خرقة ، اذا أقبل فديناه ؛ واذا أدبر حميناه



## لوحة الوجد

دخل عبد الله بن مصعب الزبيري على المهدي ، فقال ويحك يا زبيري دخلت على الخيزران فلما قامت لتصلح من شأنها نظرت الى حسنة ! فقلت يا أمير المؤمنين أدركك في ذلك ما أدرك الخزومي حيث قال

بينما نحن بالبلا كثير فاقا \* ع سراعا والعيس نهوى هرباً  
خطرت خطرة على القلب من ذكر — راءك وهنا فما استطعت مضياً  
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو \* ق وللحادين حُناً المطيا

فأمر فرفعت الستور عن حسنة. ثم قال لي يا زبيري واسوأناه من الخيزران ! ثم انشئ راجعاً اليها فقلت يا أمير المؤمنين أدركك في هذا ما أدرك جميلاً حيث يقول (١)

وانت التي حببت شعباً الى بدا \* الى واوطاني بلاد سواها  
حلت بهذا حلة ثم حلة \* بهذا فطلاب الواديان كلاها  
فسخل على الخيزران فما لبث أن خرج ، قال الزبيري فلما دخلت عليه قال انشدني فأنشده لصخر بن الجعد

هيناً لكأس جدها الخبل بعدما \* عقدنا لكأس موقلاً نخونها (٢)  
وإشباتها الاعداء لما تألبوا \* حوالى واشتدت على ضغونها  
فان تصبغى وكلت عيني بالبا \* وأشمت أعدائي قهرت عيونها  
فان حراماً أن أخونك ما دعا \* ببلبل قرى الحمام وجونها  
وما طرد الليل النهار وما دعت \* على قن ورقاء شاك رينها  
فأمر له على كل بيت بألف دينار ، وكانت الخيزران وحسنة أحظى النساء عند المهدي

(١) نسب أبو تمام هذه الايات الى كثير (٢) الجذ القطع

## وصف غلام

وصف اليوسفي غلاماً فقال: كان يعرف المراد باللفظ ، كما يعرفه باللفظ ، ويمائن في الناظر ، ما يحوى الخاطر ، أقرب الى داعيه ، من يد متعاطيه ، حديد التهن ثاقب الفهم ، خفيف الجسم ، يغنيك عن الملامة ، ولا يحوجك الى الاستزادة . وقال أبو نواس

ومنتظر رَجْع الحديث بطرفه \* اذا ما اتنى من لينه فضح النفسنا  
اذا جل اللفظ اُلغى كلامه \* جلّت له عيني لتفهّمه اذا  
(غيره) (١)

وانى لطرف العين بالعين زاجر \* فقد كدت لا يغنى على ضمير (٢)  
وقد طرّق هذا المعنى وان لم يكن منه من قال :

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فأقلت بالمجر منهم نصيبي  
وكلهم ان تصفحتهم \* صديق الميان عدو المنيب  
تقدّ تساقط لخط المريب \* فان العيون وجوه القلوب  
وهو كقول المهدي

ومطلع من نفسه ما يسره \* عليه من اللفظ اُلغى دليل  
اذا القلب لم يدّ في ضميره \* ففي اللفظ والالفاظ منه رسول

## خالد بن صفوان

ودخل خالد بن صفوان على علي بن الجهم بن أبي حذيفة فألقاه يريد الركوب فقبّوا اليه حاراً ليركبه ، فقال خالد أما علمت أن العير عار ، والحار شتار ، منكر الصوت ، قبيح القوت ، مرتج في الضحل ، مرتطم في الوحل ، ليس يركبه فحل ولا يمتطيه رحل ، راكبه مقرف ، ومسايره مشرف ؟ فاستوحش ابن أبي حذيفة

(١) هو أيضاً أبو نواس (٢) الزجر : العياقة والتكهن

من ركوبه ونزل عنه ، وركب فرسا ودفع الحمار الى خالد فركبه ، فقال له ويحك ياخالد! أنتهى عن شئء وتأتبه ؟ فقال أصلحك الله عير من بنات الكربال ، واضح السربال ، محكم القوائم ، يحمل الرجل ، ويبلغ العقبة ، ويمغنى أن أكون جباراً عنيداً ، ان لم اعترف بمكائى فقد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين

## عزّة النفس

قال ابن داب خرجت مع بعض الأمراء فى سفر الى الشام فربى رجل كنت أعرفه حسن الحال من أصحاب الاموال الظاهرة فى حال رثة ، فلم على قتلت ما الذى غير حالك ؟ قال تنقل الزمان ، وكر الحدثنان ، فأثرت الضرب فى البلدان والبعد عن المعارف واخلاق ، وقد كان الأمير الذى أمت معه صديقاً لى ، فاخترت البعد من الاشكال ، حين خصنى الاقلال ، واستعملت قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى \* غنى المال يوماً أو غنى الحدثنان  
فلموت خير من حياة يرى لها \* على المرء ذى العلياء مس هوان  
متى يتكلم يبلغ حكم كلامه \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
وان العنى فى أهله يرزق العنى \* بنير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب قلما اجتمعت مع الامير فى المنزل ووصفت له الرجل ، فقال لى ويحك اطلبه حتى أصلح من حاله ، فطلبته فأعوزنى

## رثاء قتيل

وقال أبو الشيص برئى قتيلا :

ختلته المنون بعد اختيال \* بين صفين من قنا ونصال  
فى رداء من الصفيح قليل \* وقيص من الحديد مُدال

## حارثة بن بدر

وقال حارثة بن بدر الفزاري يرثي زبدا

صلى الاله على قبر وشهره \* عند الثوية يسقى فوقه المور  
تهدى اليه قریش نقش سيدها \* قم حل التدى والعز واخير  
أبا المغيرة والدنيا مفعمة \* وان من غرت الدنيا لغرور  
قد كان عندك للمعروف عارفة \* وكان عندك لئنكران تنكير  
وكننت تُشقى فتعطى المال في سعة \* فالآن بابك امسى وهو مهجور  
ولا تلين اذا عوشرت معتسراً \* وكان أمرك ماسويت ميسور  
لم يعرف الناس مذ غيت فتينهم \* ولم يحل ظلاما عنهم نور  
فالناس بعدك قد خفت حلومهم \* كأنما نفخت فيها الأصاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهلهل بن ربيعة في أخيه كليب ، وكان اذا اتدى  
لم يحل حيوته ، ولم يستطع أحد أن يتكلم الا بحببها له ، اجلالا ومهابة  
أنبت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتنازعوا في أمر كل عظيمة \* لو كنت حاضر أمرهم لم ينبسوا  
وكان حارثة ذا بيان وجهارة ، وكان شاعرا علما بالاخبار والاقاب ، وكان  
قد غلب على زياد ، وكان منهوما في الشراب ، فعوتب زياد في الاستئثار به فقال :  
كيف أطرح رجلا يسايرني مذ دخلت العراق ، ولم يصطك ركابه بركابي ،  
ولا تهدمنى فنظرت الى قفاه ، ولا تأخرني فلويت عنق اليه ، ولا أخذ على الشمس  
في الشتاء ، ولا الريح في الصيف ، ولا سأله عن باب في العلم الا ظننت أنه لا يحسن  
غيره . وقال له زياد من أخطب أنا أم أنت ؟ فقال الأمير أخطب اذا توعداو وعد ،  
وبرق ورعد ، وأنا أخطب في الوفاة ، والثناء ، والتحجير ، وأنا اكذب اذا  
خطبت ، واحشو كلامي بزيادات شبيهة ، والأمير يقصد الى الحق ، وميزان  
العدل ، ولا يزيد في كلامه ، ولا ينقص منه . فقال له زياد لقد أجبت تخلص

صفتي وصفتك. ولما مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان أبا المفيرة بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وأنا أنسب الى ما يطلب على وأنت تديم الشراب ، وأنا حديث السن ، فتى قربتك فظهرت منك رائحة الشراب لم آمن ان يُظن بي فدفع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج ، فقال له حارثة أنا لا أدعه ما ملك ضري ونفعي ، ولا أدعه للحال عندك ، ولكن اصرفني الى بعض اعمالك ، فولاء شرق بلاد الالهواز ، وقال أبو الاسود الدؤلي وكان صديقا لحارثة

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جرذاً فيها نخون وتسرق  
ولا تدعن للناس شياً أصبته \* فحظك من ملك المراقين مشرق  
فما الناس الا قاتل فكذب \* يقول بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون اقوالا بظن ونهمة \* فان قيل هاتوا حقوا لم يحققوا  
فقال له حارثة

جزاك إله العرش خير جزائه \* فقد قلت معروفاً وأوصيت كافياً  
أمرت بشئ لو أمرت بغيره \* لألفيتني فيه لأمرك عاصياً

## وصف امرأة

قال الأصمعي سمعت امرأة من العرب تصف امرأة وهي تقول : سطاء  
بضة ، بيضاء غضة ، وذمء رخصة ، قباء طفله ، تنظر بعيني شادن ظمآن ، وتبسم  
عن منشور الاقحوان ، في غب التهتان ، بأساريع الكتبان ، خلفها عيم ، وكلامها  
رجيم . فعى كما قال الشاعر :

كأنها في القمص الرقاق \* مخدة ساق بين كفى ساق  
أعجلها الشاري عن احتراق

ووصف اعرابي امرأة يحبها فقال : هي زينة الحضور ، وباب من أبواب  
السرور ، ولذ كرها في المفيب ، والبعد من الرقيب ، أشهى الينا من كل ولد  
ونسيب ، بها عرف فضل الحور العين ، واشتاق بها اليهن يوم الدين

## كلام الاعراب

وسئل اعرابي عن سفر أ كدى فيه فقال : ماغنمنا الا ما قصرنا في صلاتنا  
فأما ما أكلته الهواجر ، ولقيته منا الا باعر ، فأمر استخفنا ، لما أملناه

## حاتم الطائي

وقال عبد قيس بن خفاف البرجي لحاتم الطائي وقد ورد عليه في دماء حمل  
قام من بعضها ، وعجز عن بعض ، أنى حملت دماء عوت فيها على مالى وآمالى ،  
فأما مالى قدمته ، وكنت أ كبر آمالى ، فإن تحملها فكم من حق قضيت ، وغم  
كفيت ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ، ولم آيس من غدك

## تكاليف الحياة

قيل لاعرابي لم لا تضرب فى الارض ؟ فقال يمنعنى من ذلك طفل بارك ،  
ولص سافك ، ثم أنى لست بعد ذلك واتما بنجح طلبتى ، ولا معتقدا قضاء حاجتى ،  
ولا راجيا عطف قرابتى ، لأننى أقدم على قوم أطغام الشيطان ، واستألمهم السلطان ،  
وساعدهم الزمان ، وأسكرتهم حدافة الاسنان

## تظلم أعرابية

خرج المهدي بعد هدأة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابية من جانب  
المسجد تقول : قوم متظلون ، نبت عنهم العيون ، وفدحتهم الديون ، وعضبتهم  
السنون ، باد رجالهم ، وذهب مالهم ، وكثر عيالهم ، ابنا سبيل ، وانضاء طريق  
وصية الله ، ووصية رسول الله ، فهل أمر بخير ، كلاًه الله فى سفره ، وخلفه  
فى أهله ؟ فأمر نصرأ الخادم فدفع لها خمسمائة درهم

## المقامة الازاذية

ومن انشاء البديع في مقامات أبي الفتح الاسكندري حدثني عيسى بن هشام قال: كنت ببغداد ، في وقت الازاذ<sup>(١)</sup> فخرجت الى السوق أعتام من أنواعه<sup>(٢)</sup> لا بتياعه ، فسرت غير بعيد الى رجل قد أخذ أنواع الفواكه وصنفها ، وجمع أنواع الرطب وصنفها ، فقبضت من كل شيء أحسنه ، وقرضت من كل نوع أجوده وحين جمعت حواشي الازار ، على تلك الأوزار ، أخذت عيني رجلًا قد لف رأسه حياء ، ونصب جسده ، وبسط يده ، واحتضن عياله ، وتأبط أطفاله ، وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره ، والحرص في ظهره

ويلي على كفين من سويق<sup>(٣)</sup> \* أوشحة تضرب بالدقيق<sup>(٤)</sup>  
أوقصة تملأ من خرديق<sup>(٥)</sup> \* فنأ هنا سطوات الريق<sup>(٦)</sup>  
قيمنا عن منهج الطريق \* يارزاق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف قولي لبيق<sup>(٧)</sup> \* ذي حسب في مجده عتيق  
يهدى إلينا قدم التوفيق \* ينقذ عيشي من يد الترنيق  
قال عيسى بن هشام فأخذت من فاضل الكيس اخذة وأقلته إياها فقال :  
يا من حباتي بجبيل يره \* أفضى الى الله بحسن سره  
واستحفظ الله جميل سنره \* ان كان لا طاقة لي بشكره  
فأله ربي من وراء أجره

قال عيسى بن هشام قلت : ان في الكيس فضلا ، فايرزلي عن باطنك اخرج لك عن آخره ، فأماط لثامه فاذا شيخنا ابو الفتح الاسكندري ، قلت ويحك اي داهية انت ؟ فقال

- (١) الازاذ نوع من التمر (٢) اعتام : اختار (٣) السويق جريش الشمير والقمح (٤) الشحمة المضروبة بالدقيق هي المعصيدة (٥) الخرديق المرققة (٦) يفتأ : يسكن (٧) اللبيق واللبق : الحاذق

نقصى العمر تشيهاً \* على الناس وتموها  
أرى الأيالم لا تبقى \* على حال فأحكيها  
فيوما شرها في \* ويوما شرقي فيها

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وسأل البديع أبا نصر ابن المزيان عارية بعض ما يتجمل به فأمسك عن  
اجابته ، فأعاد الكتاب اليه بما نسخته : لا أزال أطل الله تعالى بقاء مولانا الشيخ  
لسوء الانتقاد ، وحسن الاعتقاد ، أمسح جبين الخجل ، وأمد عين العجل ، ولضعف  
الحاسة ، في الغرامة ، أحسب الورم شحاً ، والسراب شراباً ، حتى اذا تجشمت  
موارده ، لا شرب بارده ، لم أجد شيئاً . وما حسبت الشيخ سيدي من نجيته هذه الجملة  
وتشمله هذه الجملة ، حتى عرضت على النار عوده ، وسبرت بالسؤال جوده ،  
وكاتبته أستعير حلية جمال سحابة يوم أو شطره ، بل مساقم أو قدره ، ففاص  
في الفطنة غوصاً عميقاً ، ونظر في الكيس نظراً دقيقاً ، وقال هذا رجل مشحوذ  
المدية ، في أبواب الكدية <sup>(١)</sup> ، قد جعل استعارة الاعلاق طريق اقتراسها ، وسبب  
احتباسها ، وقدمتني ضرره ، وحدث بالحال نفسه ، ولا أضيفه في هذا الباب ، أحسن  
من التناقل عن الجواب ، فضلاً عن الإيجاب ، وكلاهما في أبواب الرد أقبح مما  
قرع ، ولا في شرائع البخل أو حش مما شرع ، ثم العذر له من جهق مبسوط ان  
بسطه الفضل ، ومقبول ان قبله المجد ، وأما كاتبته لأعيد الحال القديمة ، وأشترط  
له على نفسي أن أريجه من سوم الحلاجات من بعد ، فمن لم يستحي من أعطى ، لم  
يُستحي له من أعفى ، وعلى حسب جوابه أجرى المودة فيما بعد ، فان رأى أن يجيب  
فعل ان شاء الله

(١) الكدية بضم الكاف هي الشحاذة والسؤال



وله الى سهل بن محمد بن سليمان: انا اذا طويت عن خدمة مولاي أطال الله بقاءه يوماً لم أرفع له بصرى ، ولم أعده من عمرى ، وكأني بالشيخ أعزه الله اذا أخلت بفروض خدمته ، من قصد حضرته ، والمثول في جملة حاشيته ، وجملة غاشيته ، يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع ، واكتسى وتلفع ، وتجل وتبرقع تربع وترفع ، فما يطوف بهذا الجنب ، ولا يظهر بهذا الباب ، وأنا الرجل الذي آواه من فقر ، واغناه من فقر ، وآمنه من خوف ، إذ لا حرٌّ بوادي عوف ، حتى اذا وردت عليه رقتي هذه ، وأعارها طرف كرمه ، وظرف شيبه ، ونظر في عنوانها اسمي قال بعداً وسحقاً وحناً ونحناً ، وطمناً ولعناً ، فما أكذب سراب أخلاقه ، وأكثر أسراب نفاقه ، قال ان انحل عن عقدته . وانتبه من رقدته . وكاتبني يستعيني كلاً لا أزوجه الرضا ولا قلامه ، ولا أمنحه المتى ولا كرامة ، بل أدعه يركب راسه ويقاسى انفاسه ، فستأبيني به الليالي ، والكيس الخالي ، ثم أريه ميزان قدره ، وأذيقه وبال أمره ، حتى اذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال : مأربة لا حفاوة ، ووطر ساقه ، لانزاع شاقه ، فهذا بدا . ولا أبعد من تلك الهمم العالية ، والاخلاق السامية أن يقول مرحباً بالرقعة وكاتبها ، وأهلاً بالمخاطبة وصاحبها ، وقضاء الحاجة بأنحائها ، وإبرازها ، وهي الرقعة التي سالت الى من التمسته كما اقترحت بما طالبته ، فأريه فيه موفق ان شاء الله تعالى

وله أيضاً الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق محبوس: الشيخ أطال الله بقاءه اذا وصل يدي بيده لم أمس الجزاء الا قاعداً ، وقد ناطها منة في عنق الدهر . وصاغها لي كليلاً لجبين الشكر . وما أقصر يدي عن الجزاء . ولساني عن الثناء . وهذا الجاهل قد عرف نفسه ، وقلع ضرره . ورأى ميزان قدره . وذاق وبال أمره . وجيز الى كتيبة

عجائز فطجرات . فأطلقن العويل والاليل ، وبمشتى شفيماً الى . واستعن بي على ، وتوسلن بكلمة الاستسلام . ولحمة الاسلام . في فك هذا القلام ، فان أحب الشيخ أن يجمع في الطول بين الحوض والكوتر . وينظم في الفضل ما بين الروض والمطر . شفع في اطلاقه مكارمه . وشرف بذلك خادمه . وانجزنا بالافراج عنه . موثقاً ان شاء الله تعالى

## عفو المأمون

وقال رجل لابراهيم بن المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين في فك أخى من حبسه ، وكان محبوساً في عداد العصاة ، فقال للمأمون ليس للعاصي بعد القدرة عليه ذنب ، وليس للعائب بعد ذلك عليه عذر ، فقال صدقت فما طلبتك ؟ قال فلان هبه لي قال هو لك

وسأل أبو عبيدة أحمد بن أبي خالد أن يطلق له أسارى ففعل ، فقال فككنا أسراك ، فقال : لا فك الله رقاب الأحرار من أياديك !

## التهنئة بالاطلاق من الأسر

ألفاظ لأهل العصر في التهنئة بالاطلاق من الأسر . الحمد لله حمد الاخلاص ، على حسن الاخلاص ، الذي أفضى بك من ذلة رق ، الى عزة عتق ، ومن تصلية جحيم ، الى جنة نعيم — خرج من العقاب ، خروج السيف من الصقال — خرج من إيساره ، خروج البدر من سمراره — الحمد لله الذي فك أسراً ، وجعل من بعد العسر يسراً — خرج من البلاء ، خروج السيف من الجلاء — قد جعل الله لك من مضايق الأمور مخرجاً نجيحاً ، ومن مغالقات الأحوال مسرحةً فسيحاً

## مدح أبي نواس للامين

مدح أبو نواس الامين محمداً في خلافته بقصيدته التي يقول فيها  
أقول والعيس تمر وري الفلاة بنا \* صفر الازمة من مثني ووحدان

يا ناق لا تسأى أو تبلى ملكا \* تقبيل راحته والركن سيان  
مقابلا بين أملاك تفضله \* ولادتان من المنصور ثنتان  
متى تحطى اليه الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في ثمنال انسان  
قال هذا لان محمدا ولده المنصور مرتين من قبل أن أباه هرون الرشيد بن  
المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ، ومن قبل ان أمه أمة العزيز بنت جعفر بن  
المنصور وكان المنصور دخل عليها وهي طفلة تلعب ، فقال ما أنت الا زبيدة ،  
فغلب عليها هذا اللقب ، ولم يل الخلافة من أبواه هاشميان غير على بن أبي طالب  
وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه الحسن وأمه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم والا مبن محمد بن الرشيد

رجع القول فلما أنشده القصيدة قال ما ينبغي ان يسمع مدحك بعد قولك  
في الخصيب بن عبد الحميد

اذا لم تر أراض الخصيب ركابنا \* فأى قى بعد الخصيب تزور  
قى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
فما فاته جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل مدح فى الخصيب وغيره فمدح فيك ، لاني أقول  
ثم ارتحل

مككت على طبر السعادة واليمن \* وجاءت لك العلياء مقبيل السن  
بحيا وجود الدين تحيا منها \* بحسن واحسان مع اليمن والامن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائهم \* وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فك أرقاب المعاة محمد \* وأسكن أهل الخوف فى كنف الامن  
اذا نحن أننينا عليك بصالح \* فأنت كما تقى وفوق الذى تقى  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحى \* لعيرك انسانا فأنت الذى نعى

قال صدقت مدح عبدى مدح لى، ووصله وقربه ، وأما قول أبى نواس

إذا نحن أنئينا عليك بصالح

فن قول الخنساء

فأبلغ المهدون للناس مدحة \* وإن أطنبوا إلا الذى فيك أفضل

وما بلغت كف امرئ متناولاً \* من المجد إلا والذى نلت أطول

## الاخلط ومعاوية

وفد الاخلط على معاوية فقال: انى قد امتدحتك بايات فاسمها ، فقال

ان كنت شبهتني بلحية ، والأسد ، والصقر ، فلا حجة لى بها ، وان كنت كما

قالت الخنساء ، وأنشد البيتين ، قل . فقال الاخلط والله قد أحسنت ، وقد قلت

فيك بيتين ما هما بدونهما ، ثم أنشد

إذا مت مات العرف واقطع الندى \* فلم يبق إلا من قليل مصرّد

وردّت أ كف السائلين وأمسكوا \* عن الدين والدنيا بحزن مجدد

## شئ من النقد

وقول أبى نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة

من قول كثير فى عبد العزيز بن مروان

مقوما أقل فى سالف الدهر مدحة \* فما هى إلا لابن ليل المعظم

وقال الفرزدق

وما أمرتني النفس فى رحلة لها \* الى أحد إلا إليك ضميرها

ولما أنشد أبو نعام احمد بن أبى ذؤاد قصيدته

سقى عهد الحى صوب الجهاد

( • - رابع )

وانتهى الى قوله

وما سافرتُ في الآفاق إلا \* ومن جدواك راحلي وزادي  
مقيم الظن عندك والاماني \* وان قِلقت ركابي في البلاد  
قاله ابن أبي دُواد<sup>(١)</sup> وهذا المعنى لك أو أخذته ؛ قال هو لي . وقد ألمت فيه

بقول أبي نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدح \* لنمرك الساناقات الذي نفى  
فأخذه المتنبي فقال

أشرت أبا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم فرحت بغير زاد  
وظنوني مدحهم قديماً \* وأنت بما مدحهم مرادى  
وأما قول أبي تمام وما سافرت في الآفاق البيت فن قول المتنبي العبدى  
الى عمرو بن حمدان أئني \* أخى التجيدات والمجد الرصين  
وأما قول أبي نواس

فأفاته جود ولا حلّ دونه

البيت ، فن قول الشردل بن شريك

ما قصر المجد عنكم يا بني حسن \* ولا تجاوزكم يأكل مسعود  
يحل حيث حلتم لا يرعكم \* ما عاقب الدهريين البيض والسود  
إن تشهدوا بوجد المعروف عندهم \* خدناً وليس إذا غبتم بوجود  
وقد قال الكيت بن زيد الاسدى

يسر أبان قرع السباح \* والمكرمات معاً حيث سارا  
وقول أبي نواس أيضاً

قنى يشتري حسن الثناء بماله

مأخوذ من قول الراعى

قنى يشتري حسن الثناء بماله \* اذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن

(١) دواد على وزن غراب ، وقد رسمت قبل ذلك ( دُواد ) وهو خطأ

## أبو بجيلة والسفاح

دخل أبو بجيلة على أبي العباس السفاح فاستأذنه في الإنشاد فقال: لعنك الله  
ألسن القائل لسعة بن عبد الملك

أمسلةً يلخير نجل خليفة \* ويقارس الميحاو يا جيل الأرض  
شكرتك أن الشكر حبل من التقى \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وألقيت لما أن أمتك زائراً \* على لحاف سابع الطول والمرض  
وبهت من ذكرى وما كان خاملاً \* ولكن بعض الذكرا به من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده أرجوزة يقول فيها :

كنا أناساً نرهب الهلاك \* ونركب الأعجاز والأوراكا  
وكل ما قدمر في سواكا \* زورٌ وقد كفر هذا ذاكا  
واسم أبي بجيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبنى حماد وكان مقصداً راجزاً

## لباقة الخنساء

قيل للخنساء لئن مسحت أخاك فقد هجوت أباك ! فقالت

جاري أباه فأقبلا ومها \* يتماوران مُلاءمة الحضر  
حتى إذا جد الجراء وقد \* ساوى هناك القدر بالقدر  
وعلا صياح الناس إيهما \* قل الحبيب هناك لا أدري  
برقت صحيفة وجه والده \* ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر  
وهما كأنهما وقد برزا \* صقران قد خطا إلى وكر

وقيل لأبي عبيدة ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء فقال: العامة أسقط من  
أن يجاد عليها بمثل هذا

## شعر البحتري

وقد أحسن البحتري في نحو هذا اذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن

يوسف الطائي

جِدُّ كَجِدِّ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ \* تَرَكَ السَّمَاءَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفِ  
قَاسَمَتُهُ أَخْلَاقَهُ وَهِيَ الرَّدَى \* لِلْمَعْتَدَى وَهِيَ النَّدَى لِلْمَعْتَقِ  
وَإِذَا جَرَى فِي غَايَةِ جَرِيمَتِي \* أُخْرَى التَّقَى شَاؤَا كَمَا فِي الْمُصَنَّفِ

## عود الى النقد

قول الخنساء

يتعاوران ملأه الحضر

ابدى استعارة ، وابلغ عبارة ، وقد قال عدى بن الرقاع  
يتعاوران من الغبار ملأه \* غبراء محمكة هما نسجها  
تطوى اذا وردا مكانا ناشراً \* واذا السنا بك أسهلت نشرها  
والى هذا أشار الطائي في قوله :

تشير عجاجة في كل أرض \* يهيم بها عدى بن الرقاع  
وأول من نظر الى هذا المعنى شاعر جاهل من بني عقيل قال  
ألا يا ديار الحى بالسبعان \* عفت حججاً بمدى وهن تمان  
فلم يبق منها غير نوى مهدم \* وغير أناف كالركى رهان  
وآيات آب وأورق اللون سافرت \* به الريح والامطار كل مكان  
فغاراً مرورات بها طرق القطا \* ويمشى بها الجلمان يتركان  
يشبران من نسج الغبار عليهما \* قبصين اسملاً ويرتديان

## أشعار ابن سب

ومن مستحسن رثاء ليلي والخنساء وغيرهما من النساء قال أبو العباس أحمد  
ابن يحيى النحوى أنشد أبو السائب الخزومي قول الخنساء  
وان صخرأ لمولانا وسيدنا \* وان صخرأ اذا نشتو لنحارأ  
وان صخرأ لتأتم الهدأة به \* كأنه علم فى رأسه نار  
فقال الطلاق لى لازم ان لم تكن قالت هذا وهى تبغتر فى مشيها ، وتنظر فى  
عطفها ومن مستحسن رثاء الخنساء قولها ترى أخاها صخرأ

اذ هب فلا يبعد نك الله من رجل \* مناع ضيم وطلاب لا وتار  
قد كنت فينا مريحا غير مؤتنب \* مركبا فى نصاب غير خوار  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة \* وما أضاءت نجوم الليل للشارى  
أبكى قى الحى نالته منيته \* وكل نفس الى وقت بمقدار  
وقولها :

شهاد أنجية شداد أوهية \* قطاع أودية للوتر طلايا  
سم العداة وفكك العناة اذا \* لاقى الوضى لم يكن الموت هيايا  
يهدى الرعيل اذا ضاق السبيل بهم \* مهدي التليل لزرقي السر ركابا  
والخنساء اسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن امرئ القيس بن  
نهمية وتكنى أم عمرو ، ومصداق ذلك قول أخيها

أرى أم عمرو لا تمل عيادى \* وملت سليبي مضجعى ومكأتى<sup>(١)</sup>  
سليبي امرأته وانما لقبت الخنساء كناية عن الظبية ، وكذلك الذلفاء ،  
والذلف قصر فى الأنف ، وانما يريدون به أيضاً انه من صفات الظباء ، وهى

(١) لهذا البيت قصة محزنة تجدها فى ( غرد الفوائى ) من كتاب «مدامع

المشاق»



أشعر نساء العرب عند كثير من الرواة ، وكان الأصمعي يقدم ليلي الأخيلية ،  
وهي ليلي بنت عبد الله بن كعب بن ذى الرحالة بن معاوية بن عباد بن عقيل  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقيل لها الأخيلية لقول جدّها كعب:  
نحن الأخيل مابزال غلامنا \* حتى يدب على العصامذ كورا

قال أبو زيد : ليلي أكثر تصرفاً ، واغزر بجرّاً ، وأقوى لفظاً ، والخنساء  
أذهب عموداً في الرثاء ، قال المبرد كانت الخنساء ويلي الأخيلية في أشعارهما  
متقدمتين لأكثر الفحول ، وقلمارأت امرأة تتقدم في صناعة ، وإن قل ذلك ،  
فالجملة ما قال الله تعالى « أو من يُنشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين » قال  
ومن أحسن المرائي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المرئي ، فاذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ، ولهجة معربة ، ونظام غير متفاوت ، فهو الغاية من كلام المخلوقين ،  
واعلم أن من أجل الكلام قول الخنساء

يا صخر ورا د ماء قد توارده \* أهل المياه فما في ورده عارُ  
مَشَى السبني إلى هيجاء معضلة \* لها سلاحان أنيابٌ وأغفارُ  
وما عجول على بوتطيف به \* لها حنينان اعلان واسرار  
ترتاح في غفلة حتى اذا ذكرت \* قائما هي اقبال وادبار  
يوماً بأوجع مني حين فارقتي \* صخرٌ ولعيش إحلا ولا مرار  
لم تراه جارة يمشى بساحتها \* لريبة حين يخلى بينه الجار

قال ومن كامل قولها

فلولا كثرة الباكين حولي \* على اخواتهم لقتلت نفسي  
وما يبكون مثل أخى ولكن \* أسلى النفس عنه بالتأسي  
يند كرفي طلوع الشمس صخرأ \* واذا كره لكل غروب شمس  
بغى انها تذكره أول النهار للغارة ، وآخره للأضياف

## كلمة لابن الرومي

وقد قال ابن الرومي فيما يتعلق بطرف من هذا المعنى  
 رأيت الدهر يجرح ثم بأسو \* ويوسى ثم يعرض أو ينسى  
 أبت نفسى الملاح لرزء شئ \* كفى شجواً لنفسى رزء نفسى  
 أتلهع وحشة لفراق ألف \* وقد وطنها لخلول رمسى  
 وقد أنكر على من تملل بالتأسى بما قال عنتره فقال فى ذلك  
 خليلي قد علماني بالأسى \* فافهمنا لو أننى أتملئ  
 وللناس آثارى والافا الأسى \* وعيشكما الاضلال مضلل  
 ومراحة المرزوء فى رزء غيرهم \* أيجمل عنه بعض ما يتحمل  
 كلاحاً ملى عبء الرزية مثقل \* وليس معينا مثقل الظهر مثقل  
 وضرب من الظلم الخفى مكانه \* تعزبك بالمرزوء حين تأمل  
 لانك بأسوك الذى هو كله \* بلا ضرر لو أن جورك يعدل

## عود الى شعر الخنساء

وقالت الخنساء

وقائلة والنفس قد فات حظوها \* لتدركه بالهف نفسى على صخر  
 ألا نكأت أم الذين غدا به \* الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
 وماذا يوارى القبر تحت ترابه \* من الجود يا يؤس الحوادث والدهر  
 فشان المنايا اذ أصابك ريبها \* لتغدو عن الفتان بعدك أو تسرى

وهذا المعنى كثير قد مرث منه قطعة جيدة، ولم تزل الخنساء تبكى على اخويها  
 صخر ومعاوية، حتى أدركت الاسلام، فأقبل بها بنو عمها وهى عجوز كبيرة  
 الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذه الخنساء،  
 وقد قرحت آماقها من البكاء فى الجاهلية والاسلام، فلو نهيتها الرجونا أن تنتهى

قال لها عمر رضى الله عنه : اتى الله وأيقى بالموت ، قالت أبكى أبى ، وخير بنى مضر صخرًا ومعاوية ، وأنى لموقنة بالموت ، قال أنبكين عليهم وقد صاروا جرة فى النار ؟ قالت : ذلك أشد لبكائى عليهم ! فرق لها عمر وقال :

خلوا عن عجزكم لا أبالكُم

وكل امرئ يبكين شجوة \* ونام الخلى عن بكاء الشجى

## ابن عمرو بن الشريد

وكان عمرو بن الشريد يأخذ بيد ابنه معاوية وصخر فى الموسم ، ويقول : أنا أبو خيرى مضر ، فمن أنكر فليغير ، فلا يغير ذلك عليه أحد ، وكان يقول من أتى بمنلهما أخوين من قبل فله حكمه ، فتقر له العرب بذلك ، وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : أنا ابن الفواطم من قریش ، والمواتك من سليم ، وفى سُليم شرف كثير ، وكان يقال لمعاوية فارس الجون ، والجون من الاضداد ، يقال للاسود والابيض ، وقتلته بنو مرة ، قتله هاشم بن حرمة فطلبه دريد بن الصمة حتى قتله ، وأما صخر فزأ أسدين خزيمة فأصاب فيهم وطعنه ثور بن ربيعة الاسدى فدخل جوفه حلق من الدرع فاندمل عليه فتتأت قطعة من جنبه مثل اليد فرض لها حولا ثم أشير عليه بقطعها فأحوا له حديدة ثم قطعوها فعاش إلا قليلا

## شعر لیلی الأخیلیة

ومن جيد شعر الاخیلیة نثرى توبة ابن حبر الخفاجى وكان لها محباً وله فيها شعر كثير وقتله بنو عوف بن عقيل قتله عبد الله بن سالم  
فطرت وركن من عماية دوننا \* وان كان جسم أى نظرة ناظر  
فأنسيت خيلا بالرواق ميمرة \* سوابقها مثل القطا المتواتر  
فان تكن القتلى بواء فانكم \* قى ما قتلتم ابن عوف بن عامر

فلا يبعدك الله يا توب اتما \* لقاء المنايا دارها مثل حاسر  
 أته المنايا ين درع حصينة \* وأسمر خطي وأجرد ضامر  
 كأن قى الفتيان توبة لم ينخ \* قلائص تخلص الحصى بالكراكر  
 ولم يدع يوماً للحفاظ ولنهى \* والحرب ترمى نارها بالشرائر  
 وللبازل الكوماء يرغو خوارها \* وللخيل تمدو بالكأه المساعر  
 قى لا نخطاه الرقاق ولا يرى \* لقد عيالاً دون جار مجاور  
 قى كان أحيا من فتاة حية \* وأشجع من ليث بخنان خادر  
 قى لا تراه التاب إلفا لسقيها \* اذا اختلجت بالناس إحدى الكباير  
 وكنت اذا مولاه خاف ظلامه \* أذاك فلم يقنع سواك بناصر  
 وقد كنت مرهوب السنازوين ا — لسان ومخدوم السرى غير فتر  
 ولا تأخذ الكوم الجلاذ سلاحها \* لتوبة فى حد السناء الصنابر

## قدومها على معاوية

وقال بعض الرواة : بينا معاوية يسير إذ رأى راكبا قتال لبعض شرطه  
 اتقى به وإليك أن تروعه . فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فقال إياه أردت . فلما دنا  
 الراكب حذر لثامه فاذا ليلي الأخيلية فأنشأت تقول

معاوى لم أكد آتيك تهوى \* برحلى نحو ساحتك الركابُ  
 نحبوب الارض نحوك ماثئى \* اذا ما الأكم قتمها السراب  
 وكنت المرتجى وبك استعاذت \* لتنمشها اذا بنجل السحاب

قال قتال ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلى يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير  
 أنت ؛ فأعطاهما خمسين من الابل ، ثم قال اخبرني عن مضر قالت فخر  
 بمضر ، وحارب بقيس ، وكاثر بتسيم ، وناظر بأسد ، قال ويحك يا ليلي أكما  
 يقول الناس كان توبة ؟ قالت يا أمير المؤمنين ليس كل الناس يقول حقا ، الناس

شجرة بنى ، يحمدون النعم حيث كانت ، وعلى من كانت ، كان يا أمير المؤمنين  
سبَّط البنان ، حديد اللسان ، شجى الاقران ، كريم الخبر ، عفيف المنزر ، جميل  
المنظر ، وكان كما قلت ولم أبعد عن الحق فيه

بميد المدى لا يبلغ القرم قمره \* ألد ملد يظلب الحق باظه  
فقال معاوية ويحك يا بلى يزعم الناس انه كان عاهرا فاجرا ، فقالت من  
ساعتها مرتجلة

معاذ التهى قد كان والله توبة \* جواداً على العلات جاناؤه  
أغر خفاجيا يرى البخل سبة \* تحالف كفاه الندى وأنامله  
عفيفا بميد المم صلبا قناته \* جملا عحياء قليلا غوائله  
وكان اذا ما الضيف أرغى بميره \* لديه أناه نيله وفواضله  
وقد علم الجذب الذى كان ساريا \* على الضيف والجيران أنك قاتله  
وأنت كرحب الباع ياتوب بالقرى \* اذا ما لثيم القوم ضاقت منازلها  
يبيت قرير العين من كان جارة \* ويضحي بخير ضيفه ومنازلها  
فقال لها معاوية ويحك يا بلى لقد جزت بتوبة قدره ، فقالت يا أمير المؤمنين  
والله لو رأيته وخبرته لعلمت انى مقصرة فى نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ،  
فقال لها معاوية فى أى سن كان ؟ فقالت يا أمير المؤمنين

أتمه المنايا حين تم تمامه \* وأقصر عنه كل قرن يناضله  
وصار كليث الغاب يحى عرينه \* قرضى به اشباله وحلاله  
عطوف حليم حين يطلب حله \* وسم ذعاف لا تصاب مقاتله  
فأمر لها بجائزة . وقال أى ما قلت فيه أشعر ؟ قالت يا أمير المؤمنين ما قلت  
شيأ الا والذى فيه من خصال الخير أكثر ، ولقد أجبت حيث أقول  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* قى من عقيل ساد غير مكلف  
قى كانت الدنيا تهون بأسرها \* عليه فلم ينفك جم التصرف

يتال عليات الأمور بهوتة \* اذا هي أعيت كل خرق مسوف  
هو المسك بالأرى الضحاكى شبتة \* بدر ياقه من خر ميسان قرقف

## قدومها على مروان بن الحكم

ويقال أنها دخلت على مروان ابن الحكم فقال ويحك ياليلي بالفت في نمت  
توبة ، قالت اصلح الله الأمير والله ما قلت الا حقا ، ولقد قصرت وما رأيت  
رجلا قط كان أربط على الموت جأشا ، ولا أقل إيجاشا ، يخدم حين يرى باب  
الحرب ، ويحى الوطيس بالطن والضرب ، كان والله كما قلت

قلم يزل يزداد خيرا لذن مشى \* الى أن علاه الشيب فوق المسابح  
نراه اذا ما الموت حل بورده \* ضروبا على اقارنه بالصفايح  
شجاع لدى الهيجاء ثبت مشايح \* اذا انحاز عن اقارنه كل سابح  
فماش حميدا لا ذميا فعاله \* وصولا لقرابه يرى غير كالح

فقال لها مروان كيف يكون توبة على ما تقولين وكان حاربا ، « والحارب  
سارق الابل خاصة » فقال والله ما كان حاربا ، ولا للموت هائبا ، ولكنه كان  
قى له جاهلية ، ولو طال عمره وأنساه الموت لارعوى قلبه ، ولتضى في حب الله  
نحبه ، وأقصر عن لهوه ، ولكنه كما قال عمه مسلم بن الوليد

فله قوم غادروا ابن حمير \* قتيلا صريما للسيوف البواتر  
لقد غادروا جزما وعزما ونائلا \* وصبرا على اليوم العبوس القماطر  
اذا هاب ورد الموت كل غضنفر \* عظيم الخوايا لبه غير حاضر  
مضى قدما حتى يلاق ورده \* وجاد بسيب في السنين الكواشر

فقال لها مروان ياليلي أعود بالله من درك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشماتة  
الاعداء ، فوالله لقد مات توبة ، وان كان من فتيان العرب ، وأشدائها ، ولكنه  
أدرك الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية ، وترك لقومه عداوة ، ثم بعث الى ناس  
من عقيل فقال : والله لئن بلغني عنكم أمر أكرهه من جهة توبة لأصلبكم على  
جذوع النخل ، ياكم ودعوى الجاهلية ، فان الله قد جاء بالاسلام ، وهم ذلك كله

## ليلي الأخيلية والحجاج

وروى أبو عبيدة عن محمد بن عمران المزني قال قال أبو عمرو بن العلاء  
 الشيباني قدمت ليلي الاخيلية على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه أصحابه  
 وأشرفهم ، فينا هو جالس معهم إذ أقبلت جارية فأشار إليها وأشارت إليه ،  
 فلم تلبث ان جاءت جارية من أجل النساء وأكلهن ، وأنهن خلقاً ، وأحسنهن  
 محاورة ، فلما دنت منه سلمت ثم قالت : أتأذن أيها الأمير قال نعم فأنشدت  
 أحجاج ان الله أعطاك غايةً \* يقصر عنها من أراد مداها  
 أحجاج لا تقل سلاحك إنما السـمنايا بكف الله حيث يراها  
 'ذاورد الحجاج أرضاً مريضةً \* تتبع أقصى دأها فشفاها  
 شفاها من الداء المياء الذي بها \* غلام اذا هز القناة ثناها  
 ذا سمع الحجاج صوت كتيبة \* أعد لها قبل النزول قراها  
 أعد لها مصقولة فارسية \* بأيدي رجال يحملون صراها  
 حتى أمت على آخرها فقال الحجاج لمن عنده أتعرفون من هذه ؟ قالوا  
 ما نعرفها ، ولكن مارأينا امرأة أطلق لسانا منها ، ولا أجمل وجها ، ولا أحسن  
 لفظا ، فمن هي أصلح الله الأمير ؟ قال هي ليلي الاخيلية صاحبة توبة بن الخير  
 الذي يقول فيها

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفايح  
 سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* إليها صدق من جانب القبر صائح  
 ثم قال لها ياليلي انشدينا بعض ماقله فيك توبة فأنشدته  
 فأنك بليلي دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مريها  
 وكنت اذا ما زرت ليلي تبرقت \* وقد راني منها القداة سفورها  
 على دماء البدن ان كان زوجها \* يرى لي ذنبا غير اني أزورها  
 واني اذا ما زرتها قلت يا اسلي \* فهل كان قولي يا اسلي ما يضبرها

حامة بطن الوادين ترني \* سقاك من الفُر التوادي مطيرها  
أبني لنا لازال ريشك ناعماً \* ولازلت في خضراء دان بربرها  
وقد تذهب الحلمات يطلبها القى \* شعاعاً وتحشى النفس مالا يضيرها  
أيذهب ريعان الشباب ولم أزر \* غرائر من همدان يبضا نحوورها  
ولو أن ليلي في ذرى متمنع \* بنجران لالتفت على قصورها  
يقر بعيني أن أرى العيس ترني \* بنا نحو ليلي وهي تجري صفورها  
وأشرف بالنور اليفاع لعلنى \* أرى نار ليلي أو يرانى بصيرها  
أرتنا حمام الموت ليلي وراقنا \* عيون قهيات الحواشي تديرها  
حتى أتت على آخرها قال : ياليلي ما رابه من سفورك ؟ قالت أيها الأمير  
ما رأي قط الا متبرقة ، فارسل إلى رسولاه انه ملّم بنا فنظر أهل الحى رسولاه  
فأعدوا له وكنوا ، ففطنت لذلك من أمرهم ، فلما جاء أقيت برقى وسفرت ،  
فأنكر ذلك فما زاد على التسليم وانصرف راجعاً ، فقال لها الحجاج لله درك فهل  
كانت يينكما ربة قط ؟ قالت لا والذى أسأله صلاحك ، الا انى رأيت أنه قال  
قولا فظننت انه خدع لبعض الامرقلت

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها \* فليس اليها ما حيث سبيلُ  
لنا صاحب ما ينبغي أن نخونه \* وأنت لأخرى صاحب وخليل  
فما كلنى بشيء بعد ذلك حتى فرق الموت بينى وبينه ، فقال لها حاجتك !  
قالت أن تحملنى الى قتيبة بن مسلم على البريد الى خراسان فحملها فاستظرفها  
قتيبة ووصلها ، ثم رجعت فامت بساوة ، وقبرها هناك . وروى المبرد انها لما  
انشدته الايات أحجاج ان الله أعطاك الى قولها غلام اذا هن القناة ثناها . قال  
لها لا تقولى غلام وقولى همام ، ثم قال : أى نساءى أحب اليك أن أنزلك عندها ،  
قالت ومن نساؤك أيها الامير ، قال أم الجلاس بنت سعيد بن العاص الاموية ،



وهند بنت اسماء بن خازجة الفزارية ، وهند بنت المهلب بن أبي صفرة القيسية ، قالت القيسية أحب الى . فلما كان القدر دخلت اليه فقال بإفلام أعطها خمسمائة قالت أيها الأمير اجعلها أدماء ، قيل إنما أمر لك بشاء ، فقالت الأمير أكرم من ذلك فجعلها ابلا أدماء استحياء . وإنما كان أمر لها بشاء . وأول هذا الحديث عن رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له ورقاء قال كنت عند الحجاج فدخل الأذن فقال : أصلى الله الأمير ! بالبواب امرأة تهدير كما يهدير البعير الناد ، <sup>(١)</sup> قال أدخلها فلما دخلت نسبها فانتسبت له فقال ما أتى بك ياليلي ، قالت إخلاف النجوم ، وقلة النجوم وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرفد . قال لها أخبريني عن الأرض قالت الأرض مغبرة ، والفجاج مقشرة ، وأصابتنا سنون مجحفة مظلمة لم تنزع لنا هبماً ولا ربماً ولا عاطفة ولا ناطقة ، أهلك الرجال ، ومزقت العيال وأفسدت الأموال . وأنشدت الايات التي مضت آتفاً ، فالتفت الحجاج وقال هل تعرفون هذه ؟ قالوا لا قال هذه ليلى الاخيلية التي تقول

نحن الأخيلى لا يزال غلامنا \* حتى يدب على المصامد كورا

نبيك الرماح اذا قدن أكفنا \* حزناً وتلقانا الرقاق بحورا

وفي آخر حديثها قال لما أشدبنا بعض شرك فأنشدته

لممرك ما بالوت عاراً على القى \* اذا لم تصبه فى الحياة المعابر

ولو كان عن أحدث الدهر غافلا \* فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا \* لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد أو شباب الى البلى \* وكل امرئ يوماً الى الله صائر

وكل قرين ألفة لتفرق \* شتات وان ضناً وطال التماشر

فأقسمت أبكى بعد توبة هالكا \* واحضل من دارت عليه المقادر

فقال الحجاج لصاحب له : اذهب بها فاقطع لسانها فدعا لها بالهجام ليقطع

لسانها فقالت له ويحك إنما قال لك الأمير اقطع لسانى بالعطاء ، فارجع اليه فأسأله ،

فسأله فلست شاط غيظاً وهم بقطع لسانه ، فقالت أيها الأمير كاد يقطع مقولى !  
وأشده :

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصد  
حجاج أنت شهاب الحرب ان فخت \* وأنت للناس نور فى الدجا يقد

## العباس بن مرداس

احتذى الحجاج فى قوله اقطع قول النبى صلى الله عليه وسلم لما أعطى  
المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة من الابل ، وأعطى العباس بن مرداس أربعين  
فسحبها وقال

أيجمل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع  
فما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرداس فى الجمع  
وما كنت الا امراً منهم \* ومن تضع اليوم لم يرفع

العبيد اسم فرسه وحصن هو أبو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر سيد  
فزارة وحابس أبو الاقرع بن حابس وقد تقدم نسبه فأمر النبى صلى الله عليه وسلم  
بلحضاره وقال أنت القتائل

أيجمل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع

وكان النبى عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل « وما علناه الشر وما  
ينبئنا به » فقال قم يا على فاقطع لسانه قال العباس قمت يا على وانك تقاطع لسانى ؟ قال لاني  
مض فيك ما أمرت ، فضى بى حتى أدخلت الخطائر ، قال اعقد ما بين الاربعين  
الى مائة ، قلت بأبى أنت وأمى ما أحلكم وأعلمكم وأعدلكم وأكرمكم ! فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أربعين وجعلك من المهاجرين فغناها وان  
شئت تغذ مائة وكن من المؤلفة قلوبهم فقال أشر على فقال انى أمرك أن تأخذ  
ما أعطاك فأخذها

## ليلي الاخيلية عند عبد الملك بن مروان

وكانت ليلي الاخيلية قد حاجت النافذة الجمدى وأغمته ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال ما رأى توبة فيك حتى أحبك ؟ قالت رأى في ما رأى الناس فيك حين ولوك افضحك عبد الملك حتى بدت له من سوداء كان يخفيها

## عود الى أشعار النساء

وقالت هند بنت أسد الضبائية  
لقد ماتت بالبيضاء من جانب الحمى \* قى كان زينا للمواكب والشرب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جرى \* كما لذت العصاة بالشاق الصعب  
نفل بنات المم والخلل حوله \* صوادي لا يروين بالبارد العذب  
وقالت أم خالد النخيرية

إذا ما أتنا الرّيح من نحو أرضه \* أتنا براه فطاب هبوبها  
أتنا بسك خالط المسك عبر \* وريح خزامى بكرها جنوبها  
أحنّ لك كرام إذا ما ذكرته \* ونهل عبرات تفيض فروجها  
حين أسير نازح شدّ قيده \* وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

## لوعة أم الضحاك المحاربية

أنشد أبو العباس أحمد بن يحيى نعلب لام الضحاك المحاربية وكانت تحب رجلا من الضباب حباً شديداً

يا أيها الراكب القادى لطينه \* عرج أبشك عن بعض الذي أجد  
ما طالع الناس من وجد تضمّنهم \* الا وجدت به فوق الذي أوجدوا  
حسبي رضاه وانى في مسرته \* ووده آخر الايلم أجتهد  
وقالت

هل القلب ان لاقى الضبابي خالياً \* لدى الركن أو عند الصفايت عرج

وأزھجنا قرب الفراق وبيننا \* حديث كتنفيس المريض مزھج  
حديث لو أن اللحم يشوى بحره \* غريضا أتى أصحابه وهو منضج

## حليمة الخضرية

وأشد الزير بن بكار لحليمة الخضرية وقد أنشدها المبرد لنبهان العيسى  
وهو أشبه

يقر لعينى أن أرى لمكانه \* ذرى عقدات الاجرع المتفاود  
وأن أرد الماء الذى شربت به \* سلى وإن مل الشرى كل واحد  
وألصق أحشائى يرد ترايه \* وإن كان مخلوطاً بسم الاساود

## الفارعة بنت شداد

وقالت الفارعة بنت شداد ترى أخاها مسعودا

يا عين أبكى لمسعود بن شداد \* بكاء ذى عبرات شجوه بادية  
من لا يذابله شحم السديف ولا \* يجفؤ العيال إذا ماض بالزاد  
ولا يجل إذا ماحل منتبها \* يخشى الرزية بين المال والنادى  
قوال محكمة نقاض مبرمة \* فتاح مبهمه حباس أوراد  
قتال مسغبة وثاب مرقبة \* مناح مغلبة فكأك أقياد  
حلال مرعة فراج مقلعة \* حال مضلعة طلاع أنجاد  
حمال ألوبة شهاد أندية \* شداد أوهية فراج اسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا \* زين القرى وسكال الظالم العادى  
أبا زرارة لا تبعه فكل فى \* يومارمين صفيحات وأعواد  
هلا مقيم فى جرم أسيركم \* نفسى فداؤك من ذى كربة صادى  
(٦ - رابع)

نعم القى وبمين الله قد علموا \* يحلو به الحى أو يقدو به القادى  
هو القى يحمد الجيران مشهده \* عند الشتاء وقد هموا باخداد  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها \* مشعجراً بعد ما ينلى بازباد  
والسائب الزق للاضياف ان نزلوا \* الى ذاره وغيث المحوج القادى  
والمحسنات من النساء كثيره \* وقد تفرق لمن فى اضماف هذا الكتاب ما اختير

## مدامع العشاق

وأنشد أحمد بن يحيى نعلب

ومستنجد بالخزن دمعاً كأنه \* على الخلد مما ليس يرقاً حائراً  
اذا ديمة منه استقلت تهلت \* أوائل أخرى ما لمن أو آخر  
ملا مقلتيه الدمع حتى كأنه \* لما نهل من عينيه فى الماء فاعطر  
وينظر من بين الدموع بمقلته \* رعى الشوق فى أناسها فهو ساهر  
وقال آخر ورؤيت لقيس بن الملوح

نظرت كأنى من وراى زجاجة \* الى الدار من ماء الصباية أنظر  
فمينائى طوراً يفرق ان من البكا \* فأعشى وطوراً يحسر ان فأبصر  
وقال غيلان

وما سببا خرقاه واهية الكلا \* سقى بهما ساق ولما تبلا  
بأضيق من عينيك للدمع كلا \* توهمت ربما أو توهمت منزلا  
وقال آخر

ومما شجأتى انها يوم ودعت \* تولت وماء الجفن فى العين حائراً  
فلما أعادت من بعيد بنظرة \* الى التفاتا أسلمته المحاجر  
أبو عبادة البحتري

وقفنا والدموع مشعلات \* يغالب طرفها نظراً كليل

نهته رقة الواشين حتى \* تعلق لا يفيض ولا يسيل  
وأشد أبو الحسن

ومن طاعني اياه أمطر أدمعي \* الى حين تبدي من ثناياه الى رقا  
كأن دموعي تبصر الوصل جاريا \* فمن أجله تجري لتدركه سبعا  
أخذ البيت الأول المتنبي فقال

يبتل خدي كلما ابتسمت \* من مطر برقه ثناياها

وقال أبو الشيص واسمه محمد بن عبيد الله وهو ابن عم دعلج  
وقائلة وقد بصرت بدمع \* على الخدين منحدر سكوب  
أتكذب بالكاء وأنت جلد \* قد بما ماجست على الذنوب  
قيصك والدموع تجول فيه \* وقلبك ليس بالقلب الكئيب  
أما والله لو قتلت قلبي \* لسرك بالعويل وبالنجيب  
كمثل قيص يوسف حين جاؤا \* عليه عشية بدم كدوب  
دموع العاشقين اذا تلاقوا \* بظهر الغيب السنة القلوب

## العباس بن الاحنف

وقال بشار بن برد: ما زال قى من نوى حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجنا منا  
حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستعز \* عينا لفسرك دمعها مدرار  
من ذا يميرك عينه تبكي بها \* أرايت عينا للبكاء تعار

قال وهذا الذي عناه بشار هو أبو الفضل العباس بن طلحة بن الأحنف  
ابن طلحة بن هرون بن كلفة بن خزيم بن شهاب بن حنة بن كليب بن عدي  
ابن عبد الله بن حنيفة وكان كما قال بعض من وصفه: كان أحسن خلق الله اذا  
حدث حديثا ، وأحسنهم اذا تحدث استماعا ، وأمسكهم عن ملاحاة اذا خولف ،

وكان ملوكي المذهب ، ظاهر النعمة ، حسن الهيئة ، وكانت فيه آلات الظرف ، كان جميل الوجه ، قاره المركب ، نظيف الثوب ، حسن الالفاظ ، كثير النوادر رطب الحديث ، باقيا على الشراب ، كثير المساعدة ، كثير الاحتمال ، ولم يكن هجاء ، ولا مدحا ، كان يتنزه عن ذلك ، ويشبه من المتقدمين بصمر بن أبي ربيعة ، وسئل أبو نواس عن العباس وقد ضمها مجلس فقال : هو أرق من الوهم ، وأحسن من الفهم ، وكان أبو الهذيل العلاف المعتزلي اذا ذكره قلبه ورتناه لاجل قوله

وضعت خدى لادنى من يطيف بكم \* حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر  
اذا أردت سلوا كان ناصركم \* قلبي وما أنا من قلبي بمنصر  
فكثروا أو أقلوا من ملالككم \* فكل ذلك محمول على القدر  
وله في معنى البيت الأوسط

قلبي الى ماضى داعى \* يكثر أسقامى وأوجاعى  
قلما أبقي على ما أرى \* يوشك أن ينماتى النامى  
كيف احتراستى من عدوى اذا \* كان عدوى بين أضلاعى

وقيل لجارية الناطقى من أشعر الناس؛ قالت الذى يقول  
وأهجركم حتى يقال لقد سلا \* ولست بسال عن هواكم الى الحشر  
ولكن اذا كان المحب على الذى \* يحب شقيقاً نازع الناس بالهجر  
وقال

جرى السيل فاستبكتانى السيل إذ جرى \* وفاضت له من مقلتى غروب  
وما ذاك الا أن تيقنت انه \* يمر بواد أنت منه قريب  
يكون أجلاً دونكم فاذا اتعنى \* اليكم تلقى طيبكم فيطيب  
فيا ساكنى شرقى دجلة كلكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب

## ابن الاحنف والعتابي

وقال الصولي: ناظر أبو أحمد علي بن أحمد المنجم رجلا يعرف بالمتعة الموصلي في العباس بن الأحنف والعتابي، فعمل علي في ذلك رسالة أفندها لعلي بن عيسى لأن الكلام في مجلسه جرى. وكان مما خاطبه به أن قال: ما أهل نفسه قط العتابي لتقدمه على العباس في الشعر، ولو خاطبه في ذلك مخاطبته لدفعه وأنكره، لأنه كان علما لا يؤتى من قلة معرفته بالشعر، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر مثل العتابي بالعباس، فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما، وإن العتابي متكلف، والعباس متدفق طبعاً، وكلام هذا سهل عذب، وكلام ذاك متعقد كثر، وفي شعر هذا رقة وحلاوة، وفي شعر ذاك غلظ وجساوة، وشعر هذا في فن واحد وهو الغزل، وأكثر فيه وأحسن، وقد أقتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه، وإن من أحسن شعر العتابي قصيدته التي مدح بها الرشيد وأولها

يا ليلة لي في حوران ساهرة \* حتى تكلم في الصبح المصافيرُ

وقال فيها

أفي الأماقي انقباض عن جفونها \* أم في الجفون عن الأماقي تقصيرُ  
وهذا البيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه كل الاحسان وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض حتى \* كأن جفونها عنها قصارُ  
فسخه العتابي، على أن بشاراً أخذه من قول جميل

كأن المحب لطول السهاد \* قصير الجفون ولم تقصيرُ

إلا أن بشاراً أحسن فيه فتازعهما فيه فاساء، وإن حق من أخذ معنى قد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق إليه؛ أو يزيد عليه، حتى يستحقه، وأما إذا قصر عنه فهو مسيء معيب بالسرقة، مذموم على التقصير، واتقد هاجاه أبو قابوس النصراني فقلب عليه في كثير مما جرى بينهما على ضعف



أبى قابوس فى الشر ، ثم قال فى هذه القصيدة

ماذا عسى مادح ينق عليك وقد \* فذاك بالوحى قدس وتطهير  
فت المادح الا أن ألسنا \* مستملات بما تخفى التضامير  
نغم البيت فيها بأتمل لفظة لو وقعت فى البحر لكدرته ، وهى صحيحة ،  
وما شئ أملك بالشر بعد صحة المعنى من حسن صحة اللفظ ، وهذا عمل  
التكلف ، وسوء الطبع ، وللعباس ابن الاحنف احسان كثير لو لم يكن  
الا قوله

انكر الناس ساطع المسك من دجلة ————— قد أوسع المشارع طيبا  
فهمو يصجبون منه وما يدرو \* ن أن قد حلت منه قريبا  
قاسمى هذا البلاء وإلا \* فاجعل لى من التمزى نصيبا  
ان بعض العتاب يدعو الى المنة \* ب ويؤذى به الحب الحبيبا  
واذا ما القلوب لم تضرر العطف ————— فلن يعطف العتاب القلوبا  
وقوله

قلت مرضت فمدتها فتمرت \* فى الصحيحة والمريض المائد  
تلقه لو أن القلوب كقلبها \* مارق للولد الصغير الوالد  
ان كان ذنبى فى الزيارة فاعلى \* أنى على كسب الذنوب الجاهد  
ألقيت بين جفون عيني فرقة \* قالى متى أنا ساهر ياراقد  
يقع البلاء وينقضى عن أهله \* وبلاء حبك كل يوم زائد  
سماك لى ناس وقلوا انها \* لى التى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظهم \* انى ليمجنى الحب الجاحد  
وقوله

انى وان كنت قد أسأت لى اليو \* م لراج للعطف منك غدا  
أستمتع الله بالرجاء وان \* لم أر منكم ما أرنجى أبدا

وله

اهدى له أحبابه أترجة \* فبكى وأشفق من عياقق زاجر  
متطير منها السقام وجسمها \* لوان باطنها خلاف الظاهر  
ولئن وفي أبو أحمد العباس حقه، لقد ظلم العنابي ما كان مستحقه من قوة  
نثر الكلام، وجودة وصف النظام، قال الصولي في نسب العباس وكان من  
جرولة: هو العباس بن الاخنف بن الاسود بن قدامة بن هيمان من بني ذهل  
ابن حنيفة. وله يقول الصريح بهجوه

بنو حنيفة لا يرضى الدعي بهم \* فترك حنيفة واطلب غير هانبا  
اذهب الى عرب ترضى بشبههم \* انى أرى لك لونا يشبه العربا  
وقال أبو احمد العباس

حرّ دعاه الهوى سرا قلباه \* طورا فاضحك مولاه وأبكاه  
فشهدت بالذى يخفى لواظله \* وعذتها بفيض الدمع عيناه  
حاربتى اذ رعيت الود بعدك ان \* وكلت طرفى بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد انى لم أحنك هوى \* كفناك بينة أن يشهد الله  
وقال

يامن يكافئ تغير قلبه \* سأ كف نفسي قبل أن تنبرما  
وأصد عنك وفى يدي بقية \* من حبل ودك قبل أن تنصرما  
بالرجال اماشقين نواقها \* وتخطبا من غير أن ينكلما  
حتى اذا خافا العيون وأشققا \* جملا الاشارة بالانامل سلما  
وقال

الله يعلم ما أردت بهجركم \* الامساة العدو الكاشح  
وعلمت أن نسترى ونباعدى \* أبقى لوصلك من دنو فاصبح

وقال

يهم ببحران الجزيرة قلبه \* وفيها غزال قاتر الطرف ساحره  
يؤازره قلبي على وليس لي \* يدان بمن قلبي على يؤازره

## القلب والعين

وقال سهل بن هرون

أعان طرفي على قلبي وأعضائي \* بنظرة وقتت جسدي على دائي  
وكنت غريباً بما يجنى على بدني \* لأعلم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال الناطم

ان الميون على القلوب اذا جنت \* كانت بليتها على الاجساد  
البحثري

ولست أعجب من عصيان قلبك لي \* حقاً اذا كان قلبي فيك يعصيني  
قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول : قلب الماشق عليه مع مشوقه ، فقلت هذا  
والله يا أمير المؤمنين أحسن من قول عروة بن حزام لعقراء في أبياته التي أنشدتها  
وانني لتعروني لذ كراك لوعة \* لهاين جلدي والعظام ديب  
وما هو إلا أن أراها فجاءة \* فأبته حتى لا أكاد أجيب  
وأصرف عن دأئي الذي كنت أرغبني \* وقرب مني ذكره وبغيب  
ويضرب قلبي عندها ويمينا \* على ومالي في الفؤاد نصيب  
فقال الرشيد ان قال ذلك وهماً فاني قلته علماً

## حكم مأثورة

قال علي بن عبيدة الرياحي : احم ودك فانه عرضك ، وصن الانس بك ينزر حظك ، ولا تستكثر من الطمانينة الا بعد استحكام الثقة ، فان الانس سريرة العقل ، والطمانينة بذلة المتحايين ، وليس لك بعدها تحفة تمنحها صاحبك ، ولا حياء توجب به الشكر على من اصطفيت . وقال : ما أنصف من عاتب أخاه بالأعراض على ذنب كان منه ، أو هجره بخلاف بما يكره عنده ، وإن كان لا يعتد في سالف أيام العشرة الا بالرضا عنه ، ومشاكلته فيما يؤنس منه ، فان كان العاتب شكر جميع ما يستره من أخيه أولا ، فلقد ثمر الموافقة حظ الغتفار ، وإن لم يكن وفي له بكل ما استحق منه فليقبض ما وجب له مما لأخيه بقدر دينه الحادث ، ثم العودة الى اللفة أولى من تشتت الشمل ، وأشبه بأهل التصابي ، وأكرم في الاحدوة عند الناس . وقال : الحياء لباس سايف ، وحجاب واق ، وسر من المساوي ، وأخو المغاف ، وحليف الدين ، ومصاحب بالصنع ، ورفيق من المعصية ، وعين كالثة تذود عن الفساد ، وتنهي عن الفحشاء ، والادناس . وقال : لا يخلو أحد من صبة الا أن يكون جاسي الخلقة <sup>(١)</sup> منقوص البنية ، أو على خلاف تركيب الاعتدال

## فضل العشق

ورأى سعيد بن مسلم ابناً له قد شرع في رقيق الشعر وروايته ، فأنكر عليه ، فقيل له : انه قد عشق ، فقال دعوه فانه يلطف ، وينظف ، ويظرف

أبو الفصّل أحمد بن أبي طاهر طيفور : وصف الهوى قوم وقالوا انه فضيلة ،  
وانه ينتج الحيلة ، ويشجع قلب الجبان ، ويسخّي قلب البخيل ، ويصفى ذهن  
الغبي ، ويطلق بالشعر لسان المفحم ، ويبعث حزم العاجز الضعيف ، وانه عزيز  
تدل له عزة الملوك ، وتضرع فيه صولة الشجاع ، وتنقاد له طاعة كل ممتنع ،  
ويندل كل مستصعب ، ويرز كل محجة ، وهو داعية الأدب ، وأول باب تفتق  
به الأذهان والفظن ، وتستخرج به دقائق المكاييد والحيل ، واليه تستريح المهمم ،  
وتسكن نوافر الأخلاق والشيم ، يمتّع جلّيسه ، ويؤنس أليفه ، وله سرور يجول  
في النفس ، وفرح مستكن في القلب ، وبه يتعارف أهل المودة ، ويتصل أهل  
الألفة ، وعليه تتألف الأشكال ، وله صولات على القدر ، ومكاييد تبطل لطائف  
الحيل ، وخرف يظهر في الأخلاق والخلق ، وأرواح تسطع من أهلها ، وتعبق  
من ذوبها

وقال البهائي بن عمرو مولى ذى الرياستين : كان ذو الرياستين يبعث به وبأحداث  
من أهله الى شيخ بخراسان ويقول : تعلموا منه الحكمة ، فكنا تأتيه واذا انصرفنا  
من عنده اعترضنا ذو الرياستين يسألنا عما أفادنا فنخبره ، فسرنا الى الشيخ يوماً  
فقال لنا : أنتم أدباء ، وقد سمعتم الحكمة ، وفيكم أحداث ، ولكم نعم ، فهل فيكم  
عاشق ؟ قلنا لا ، قال اعشقوا ، فان العشق يطلق الغبي ، ويفتح جيلة البليد ،  
ويسخّي كف البخيل ، ويبعث على النظافة وحسن الهيئة ، ويدعو الى الحركة ،  
والذكاء ، وشرف الهمة ، وإياكم والحرام ؛ قال فانصرفنا فسألنا عما أفادنا في يومنا  
فبيناه أن نخبره ، فحزم علينا . قلنا له أمرنا بكذا وكذا ، قال صدق ، أتململون  
من أين أخذ هذا الأدب ؟ قلنا لا . قال ان بهرام جور كان له ابن رشحه للملك  
من بعده ، فنشأ ساقط الهمة ، خامل المروءة ، دنيء النفس ، سيء الأدب ،

كليل القريحة ، كهام الفكر ، فتمه ذلك ، ووكل به من المؤيدين والمنجيين  
والحكماء من يلازمه ويطلعه ، وكان يسألهم فيحكون له ما يسوء الى أن قال له بعض  
مؤديه قد كنا نخاف سوء أدبه فحدث من أمره ما صرنا الى اليأس منه ، قال  
وما ذلك ؟ قال رأى ابنة فلان المرزبان فشقها فقلبت عليه ، فهو لا يهدأ إلا بها ،  
ولا يتشاغل إلا بذكرها ، فقال بهرام جور: الآن رجوت صلاحه ، ثم دعا أبى  
الجارية فقال انى مسر لك سرّاً فلا يعدوك ، فضمن له ستره ، فأعلمه ان ابنه قد  
عشق ابنته ، وانه يريد أن ينكحها إياه ، وأمره أن يأخذها بإعلمه بنفسها ، ومراسلته  
من غير أن يراها ، أو تقع عينه عليها ، فإذا استحك طبعه فيها تجنت عليه ،  
وهجرته ، فإذا استعجبها أعلمته انها لا تصلح الا للملك ، أو من همته همة ملك ،  
وان ذلك يمنعها من مواصلته ، ثم ليطعه خبرها وخبره ، ولا يطلعه على ما أسر  
ليه ، فقبل ذلك أبوها منه . ثم قال للمؤدب خوفه بى ، وشجعه على مراسلة الجارية ،  
ففعل ذلك ، وفعلت الجارية ما أمرها به أبوها ، فلما انتهت الى التجنى عليه ،  
وعلم الفتى السبب الذى كرهته من أجله ، أخذ فى الأدب ، وطلب الحكمة ،  
والعلم ، والفروسية ، ولعب الصوالة ، والرماية ، حتى مهر فى ذلك ، ورفع الى  
أبيه انه يحتاج من المطاعم ، والآلات ، والبواب ، والملابس ، والوزراء ، فوق  
الذى كان له ، فسر الملك بذلك ، وأمر له بما أراد ، ودعا بمؤديه فقال : ان الموضع  
الذى وضع ابنى نفسه فيه بحب هذه المرأة لرفع ، فتقدم اليه أن يرفع أمرها الى  
ويسألنى أن أزوجه إياها ، ففعل ، فزوجها منه ، وأمر بتعجيل نقلها اليه ، وقال له اذا  
اجتمعت أنت وهى فلا تحدث شيئاً حتى أصير اليك ، فلما اجتمعا صار اليه فقال  
يا بنى لا يضعنّ منها عندك مراسلتها إياك ، وليست فى حبالك ، فأنا أمرتها بذلك ،  
وهى من أعظم الناس منة عليك ، بما دعيتك اليه من طلب الحكمة ، والتخلق  
بأخلاق الملوك ، حتى بلغت الحد الذى تصلح معه الملك بعدى ، فزدها فى التشريف  
والأكرام ، بقدر ما تستحق منك . ففعل الفتى ذلك وعاش مسروراً بالجارية ،

وأبوه مسروراً به ، وزاد في أكرام المرزبان ، ورفع مرتبة قدره ، وعقد لابنه الملك بعده

— ٤ —

قال الباني وقال الشيخ أبو الحسن بن مصعب قال كثير عزة  
سيهلك في الدنيا شفيق عليكم \* اذا غاله من حادث الدهر غائله  
وينحني لكم حبا شديدا ورهبة \* والناس أشغالٌ وحبك شاغله  
كريم يُميت السر حتى يكأته \* اذا استخبروه من حديثك جاهله  
يود بأن يمسي عيلا لملها \* اذا سمعت عنه بشكوى ترأسه  
ويرتاح للمعروف في طلب العلّ \* لتحمد يوماً عند ليلى شمالكه

## وصف الهوى

ذكر اعرابي الهوى فقال : هو أعظم ملكا في القلب من الروح في الجسم ،  
وأملك بالنفس من النفس ، يظهر ويبطن ، ويكشف ويلطف ، قامت عن  
وصفه اللسان ، وعي عنه البيان ، فهو بين السحر والجنون ، لطيف المسلك  
والكمون ، وأنشد

يقولون لو دبرت بالعقل حبها \* ولا خير في حب يدبر بالعقل

## رسائل الميكالي

فصل للأمير أبي الفضل الميكالي

لا زالت الأيمل تزيد رتبته ارتفاعا ، وباعه اتساعا ، وعزته امتناعا ، فلا يبقى  
مجد الا شيدته معاليه ومكارمه ، ولا ملك الا اقترعته صراعه وصوارمه

— ٢ —

وله — لا زالت جباه الأحرار بفضلہ منسمة ، ووجوه المكارم بنور أيامه  
مبتسمة ، واهواء الصدور بخدمة وده مرتسمة

— ٣ —

وله — الله يديم راية الامير الجليل محفوفة بالفتح والنصر ، مكتوفة بالغلبة  
والقهر ، حتى لا يزاول خطباً الا ذلت له صعا به ، ولا يمارس أمراً الا تيسرت  
أسبابه ، ولا يروم حالاً الا أذعن لهيبته وسلطانہ ، وخضع لسيفه وسنانه ،  
وذل لعدو لوائه ، ومنتهى عنانه ، الى أن ينال من أمانيه ألقابها ، ويملك من  
مباغيه أزمته ونواصبها ، ويسامى الثريا بعلومته ويناصبها

— ٤ —

وله فصل — اتما أشكو اليك زماناً سلب ضعف ما وهب ، ونجح بأكثر  
عما متع ، وأوحش فوق ما آنس ، وعنف في نزع ما ألبس ، فانه لم يدقنا حلاوة  
الاجتماع ، حتى جرعنا مرارة الفراق ، ولم يمتعنا بأنس التلاق ، حتى غادرنا رهن  
التلف والاشتياق ، والحمد لله تعالى على كل حال يسوء ويسر ، ويحلو ويمر ،  
ولا أيأس من روح الله في اباحة صنع يجعل ربه مناخي ، ويقصر مدة البعاد  
والتراخي ، فألاحظ الزمان بمين راض ، ويقبل الى حظي بعد لإعراض ،  
وأستأنف بعزته عيشاً سايع الذبول والاعطاف ، رقيق المعاني والأوصاف ، عذب  
الموارد والمناهل ، مأمون الآفات والفوائل

— ٥ —

وله فصل — أنا أسأل الله تعالى أن يرد على يرد العيش الذي تقدمته ، وفسحة  
السرور الذي عهدته ، فيقصر من الفراق أمدہ ، ويعلو للالتقاء حكمه ويده ،  
ويرجع ذلك العيش الذي رقت غلائله ، وصفت من الاقضاء مناهله ، فلم أهنأ بعده  
بأنس مقيم ، ولا تعلقت يوماً الا بعيش بهيم



فان ترجع الأيام بيني وبينه \* بنى الاثل صيفاً مثل صيفي ومرمى  
أشد بأعناق النوى بعد هذه \* مرائر إن جاذبتها لم تقطع  
وما على الله بعز أن يقرب بعيداً ، ويهب طالما سعيداً ، ويسهل عسيراً ،  
ويفك من أرق الاشتياق أسيراً

٦ —

وله فصل من كتاب تعزية الى أبي منصور عبد الملك الثعالبي  
قرأت خبر سلامته فسرى السرور في الجوانح ، واهتزت النفس له اهتزاز  
الفصن تحت البارح  
أليس لاخبار الاجة فرحة \* ولا فرحة العطشان فاجاء القطر  
يقولون قد أوفى لوقت كتابه \* فتنشر البشرى وينشرح الصدر  
ثم سألت الله تعالى أن يحرس علينا سلامته سابعة الملابس والمطارف ،  
موصولة النالد بالمطارف

— ٧ —

وله فصل من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي الطيب  
لئن كانت الرزية ممرضة مؤلمة ، وطرق العزاء والسوة مبهمة ، لقد حلت  
بساحة من لا تنتقض بأمانها مرائره ، ولا تضعف عن احتمالها بصائره ، قد  
يتلقاها بصدر فسيح يحى أن ينتج الحزن حسابه ، وصبر مسيح يمنع أن يحبط  
الجزع أجره وثوابه ، كيف لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع  
من لسانه وبنائه تستفاد وتُتبس ، والعيون ترمقه في هذه الحالة لتجري على  
سننه ، وتأخذ بأدابه وسننه ، فان تعثرت القلوب فبحسب تماسكه تماسكها وعزاؤها  
وان حسنت الافعال فالى حميد أفعاله ومذاهبه اعزأوها

## شعر الميكالى

جملة من شعره فى تحسين القوافى فى الغزل

عذيرى من جفون راميات \* بسهم السحر من عينى غزال  
غزائى طرفه حتى سبائى \* لأتصرنّ منه بمن غزالى  
وله أيضاً

أما حان أن يشتقى المستهام \* بزوردة وصل وتأوى له  
يحمحم عن سُؤله هيبه \* ويعلم علمك تأويله  
وقال أيضاً

شكوت اليه ما ألقى فقال لى \* رويدأ فى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقاً ادعيت من الهوى \* لقلّ بما تلقاه لى أن تموت لى  
وقال أيضاً

تفرّق قلبى فى هواها فمندا \* فريقٌ وعندى شعبة وفريقٌ  
إذا ظلمت نفسى أقول لها اسقى \* فان لم يكن راحٌ لديك فريق  
وقال أيضاً

شافه كفى رشاً \* بقبلة ما شفتِ  
قلّت اذ قبلها \* ياليت كفى شفى

وقال

ياشادنا غلب نجم الحسن لولاه \* قد كان يوسف لما مات ولأه  
ولأه رقة ظرف فى ثمائله \* فاشتط فى الحكم لولا أن تولاه  
أحى فنى مدناً ما إن يخلصه \* من غمرة الوجد الا أنت والله

## كرام النفوس

قال أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ : حدثني أبو الهيثم بن السدي ابن شاهد قال : قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوهها ، لا يحف قلبه ولا تستريح يده ، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الناس ، وادخال المنافع على الضعفاء ، وكان رجلاً مفوها ، أخبرني عن الشيء الذي هوّن عليك النصب ، وقوّاك على التعب ، ماهو ؟ قال قد والله سمعت تغريد الاطيار بالاسحار على أفنان الاشجار ، وسمعت أوتار العيdan ، وترجيع أصوات القيان ، فما طربت من صوت قط طربي من ثناء حسن ، على رجل قد أحسن ، ومن شاكر منعم ومن شفاعه شفيع محتسب لطالب ذاكر ، قال أبو الهيثم قتلته : لله أبوك لقد تحشيت كرماً ، فبأى شيء سهلت عليك المعاودة والطلب ، قال لا أبلغ المجهود ، ولا أسأل الا ما يجوز ، وليس صدق المنذر مكروها بأكره الى من انجاز الوعد ، ولست لا كراه السائل بأكره مني لاجحاف المسؤول ، ولا أرى الراغب أوجب علىّ حقاً لَدَيّ من حسن ظنه من المرغوب اليه ، لذى احتمل من كَلِّه ، قال ابراهيم ماسمعت كلاماً قط أشد مؤالفة لموضعه ، ولا أليق بمكانه ، من هذا الكلام

## أسد بن عنقاء

وروي أبو بكر بن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد قال : كان أسد بن عنقاء الفزاري من أكبر أهل زمانه ، وأشدّهم عارضة ولسانا ، وطال عمره ، ونكبه دهره ، فاخملت حاله ، فخرج يتنفل لأهله ، فرعليه غميّة الفزاري فسلم عليه ، وقال : يا عم ما أشارك الى ما أرى ؟ قال بخل مثلك بماله ، وصون وجهي عن أموال الناس ، قال اما والله لئن بقيت الى هذا الأمر لأغيرون من حالك ما أرى ، فرجع

ابن عتقاء الى أهله فأخبرهم بما قال عُميلة فقالوا له: غرّك كلام غلام جُنح غلام ! فكأنما أقصوا قاه حَجراً ، فبات متمللاً بين رجاء ويأس ، فلما كان سَحَرُ مَسع رُغَاء الابل ، وثُغَاء الشاء ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، قال ما هذا ؟ قالوا عُميلة قد ساق اليك ماله ، فخرج ابن عتقاء له ، فقسم ماله شطرين ، وساماً عليه ، فأنشأ ابن عتقاء يقول

رَأَيْتُ عَلَى مَائِي عُمِيلَةً فَاشْتَكَيْتُ \* إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَتِي كَمَا جَهَرْتُ  
دَعَانِي فَوَاسَاتِي وَلَوْ ضَنْمٌ لَمْ يُلْمَ \* عَلَى حَيْثُ لَا يَبْدُو يَرْجُوِي وَلَا حَضَرْتُ  
فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَأُنَيْتُ فَمَلُهُ \* وَوَفَاكَ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ ذِمٍّ أَوْ شُكْرِ  
وَلَا رَأَى الْمَجْدِ اسْتُمْرِثَ ثِيَابُهُ \* تَرْدِي ثُوبٌ وَاسِعٌ الذِّلُّ وَاتَّزَرْتُ  
غَلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَسَنِ يَافَا \* لَهُ سَبِيلَةٌ لَا تَشْقَى عَلَى الْبَصَرِ  
كَأَنَّ الثَّرِيًّا حَلَقَتْ فِي جَيْنِهِ \* وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدِّهِ الْقَمَرُ  
إِذَا قِيلَتْ الْمَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ \* ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَا تَنْصَرُّ

## أبو عمرو الغنوي

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة للمعتمد بن بكر بن كلاب يمدح  
أبا عمرو الغنوي وكان الأصمعي يقول: هذا من الحال: كلابي يمدح غنويًا !  
هَيَّئُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُوكَرْمٍ \* سَوَاسٍ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءِ أَيْسَارِ  
إِنْ يَسْأَلُوا الْعَرَفَ يَهْطُدُونَ خُبْرًا \* فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَلِبُ أَخْبَارِ  
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْإِهْوَاءِ إِنْ طَقُوا \* وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِأَكْثَارِ  
مَنْ تَلَقَى مِنْهُمْ قَلَّ لَا قَيْتَ سَيْدِهِ \* مِثْلَ النُّحُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
مِنْهُمْ وَفِيهِمْ يَمِدُّ الْخَيْرُ مِثْلُهَا \* وَلَا يَمِدُّ تَنَازُلُهَا وَلَا عَارِ

## صروف الزمان

فصل لبعض الكتاب — ما تمجبتك مما لقيت من الحيف ، هل ضمن الدهر أن ينصف ولا يحيف ، أو يرم فلا ينقض ، أو يعاقب فلا يمرض ، أو يصفو فلا يكدر ، أو يفي فلا يندر ، قدر أن تمندب لي مشاربته ، وتلين لي جوانبه ، فحكم الدنيا لا تمرك حامدا لها الا أسكتته ، ولا ضاحكا الا أبكتته ، أقوى ما كان بها ثقة ، وأشد ما كان لها مائة ، وأولى ما كان ركونا اليها ، وأعظم ما كان عرضا عليها

## اخلاق الناس

وقال بعض الكتاب يصف رجلا بالنم : ما غنك بمن ينف بالنعم عنف من ساءته بجاورتها ، ويستخف بجفها استخفاف من قل عليه حلها ، ويعطرح الشكر عليها اطراح من لا يعلم ان الشكر يرتبطها

## غرر المدائح

وقال أبو الشيمس

يا من تمنى على الدنيا مبالتها \* هلا سألت أبا بشر فتعطاهما  
ما هبت الريح إلا هب نائله \* ولا ارتقى غاية الا نخطاهما  
غيره

طلاب الملا الا عليك يسير \* وباع الاعادى عن مداك قصير  
اذا عُد أهل الفضل كنت الذى له \* وللفضل فيه أول وأخير  
وقال أبو الحجنا الأصغر نصيب يصف اسحق بن صباح

كأن ابن صباح وكندة حوله \* اذا ما بدا بدر توسط انجما  
على ان فى البدر المحاق وان ذا \* تمام فما يزداد الا تسما

ترى المنبر الغربي يهتز تحته \* اذا ماعلا أعوده وتكلم  
فأنت ابن خير الناس الا نبوة \* ومن قبلها كنت السنام المقدما

ونصيب هو القاتل في البرامكة وكان منقطاً إليهم

عند الملوك مضرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضر وتنفع  
ان العروق اذا استسر بها الثرى \* أبّ النبات بها وطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرى أعراقه \* وقديمه فانظر الى ما يصنع  
أخذ هذا من قول سلم الخاسر

لا نسل المرء عن خلاقه \* في وجهه شاهد من العجب  
وقال نصيب في سليمان بن علي

بنى سليم حرزتم كل مكروية \* وليس فوقكم نغر لمفتخر  
لا تسأل المرء يوماً عن خلاقه \* في وجهه شاهد ينبك عن خبر  
حسب امرى مشرقاً أن ساد أسرته \* وأنت سدت جميع الجن والبشر

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رجلاً حاجة فلم يقضها وسأل  
آخر فقضاها فقال للأول

ذُمت ولم تُحمد وأبتُ بحاجة \* تولى سواكم شرها واصطناعها  
أبى لك فعل الخير رأى مقصراً \* ونفس أضاق الله بالبخل باعها  
اذا ما أرادته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشر أطاعها

## هشام بن عبد الملك

قال رجل لهشام بن عبد الملك: قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى ظهور حسن  
رأيتك ، فان رأيت اظهاره بسرور الصديق ، وغم العدو ، فطعت ، قال هشام أوجزت  
وملحت فيها سألت ، فلا ترد لك طلبية ، فما سأله شيئاً الا أعطاه أكثر منه

## عمرو بن مسعدة

قال حميد بن بلال : ولى عمرو بن مسعدة فارس وكرمان فقال له بعض أصحابه : أيها الأمير لو كان الحياء يظهر سؤالاً لملك حيائي من كرمك ومن جميع أهلِكَ الى الاقبال على بما يكثر به حسد عدوى ، دون أن أسألك ، فقال عمرو لا تبغ ذلك بابتدائك ماء وجهك ، ونحن نفنيك عن إراقة في خوض السؤال ، فرفع ما تريده في رقعة يصل اليك سرا ، ففعل

## محمد بن طيفور

وقال رجل من أهل فارس قدم على محمد بن طيفور وهو عامل على اصفهان لبعض أهلها : كم تقدرون صلوات محمد في كل سنة للشعراء والمتوسلين ؟ قالوا مائة ألف دينار سوى الخلع والمدايا . وورد عليه يوماً كتاب من بعض اخوانه في شأن رجل استباحه له في منزله : أنت أعزك الله تعالى أجل من أن يتوسل بفيرك اليك ، وأن يستباح جودك الا بك ، غير أنى أذكرك بكتابي في أمر حمله ما شرع كرمك ، وزرع احسانك ، من الأجر قبل الصادرين والواردين ، فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله بجميل احسانه ونعمته متواترة عليك ، فقال محمد للرجل احتكم لك وله ، فأخذ منه ألف دينار ، ولمن كتب اليه فيها مثلها

## ابراهيم ابن المهدي

وقال رجل لابراهيم بن المهدي : قد أوحشني منك تردد غليل في صدري أهالك عن اظهاره ، وأجلك عن كشفه ، فقال له ابراهيم لكنى أكشف لك معروفى ، وأظهر احسانى ، فان يكن غير هذين في خلدك فاكتب رقعة بنخرج نوقعي سرّاً لتقف على ما نحب ، فبلغ كلامه المهدي فقال : هذا والله غاية الكرم

## عود الى محل بن طيفور

وكتب محمد بن طيفور لبعض خاصته بال كثير وصله به ، فكتب الرجل اليه : قد استفرقت نعمتك وجوه الشكر لك ، وغرر الحمد فيها سلف منك ، ولولا فرط عجز عن كفاء ما يجب لك من الحمد لقبليت ما انفذته ، فكتب اليه محمد : قد صغر شكرك لنا ما أسلفناه اليك ، نغذ ما أنفذه له نوابا عن معرفتك بشكر ما أسديناه ، وإلا سمح شكرك بما رأيناك له أهلا الى أن يسع قبول مثلك ما يستحق به حيل الدعاء ، وجزيل التناء ، ان شاء الله تعالى

## قرن زبيدة

ولما مات قرن زبيدة بنت جعفر ساءها ذلك ، ونالها من الغم ما عرفه الصغير والكبير من خاصتها ، فكتب اليها أبو هريرة العبدى : أيتها السيدة الخطيرة ، ان موقع الخطب بذهاب الصغير المعجب ، كوقع السرور بنيل الكثير المفرح ، ومن جهل قدر التعزية عن التافه الخفي ، عي عن التهنة بالجليل السني ، فلا تفصل الله الزائد في سرورك ، ولا حرمك أجر الذهاب من صغيرك . فأمرت له بمجائزة

## تعزية في ثور

وكتب أبو اسحق الصابي عن ابن لبة في أيام زارته الى أبي بكر بن قريمة يعزيه عن ثور أبيض قوله ، وجلس العزاء عليه تراقماً وتحامقاً : التعزية على المفقود أطال الله بقاء القاضى ، اتما تكون بحسب محله من فاقده ، من غير أن تُراعى قيمته ، ولا قدره ، ولا ذاته ، ولا عينه ، إذ كان الغرض فيها تبريد الغلة ، وإخاد اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، قرب ولد علق ، وأخ مُشاق ، وذى رحم أصبح لها قاطما ، وقريب قوم قد قلدهم عارا ، وناط بهم شتارا ، فلا لوم في ترك التعزية عنه ، وأخر بها أن تكون تهنة بالراحة منه ، ورب مال صامت



غير ناطق ، قد كان صاحبه به مستظراً ، وله مستثمرا ، فالنجمة به اذا قد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها ، وقد بلغنى أن القاضى أصيب بثور كان له مجلس للمزاء عنه شاكيا ، وأجهش عليه باكيا ، ولتدم عليه والها ، وُحكيت عنه حكايات فى التأين له ، وإقامة الندبة عليه ، وتعميد ما كان فيه من فضائل البقر التى تفرقت فى غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال أبو نواس فى مثله من الناس

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم فى واحدٍ

لأنه يكره الأرض معمورة ، ويشيرها مزروعة ، ويدور فى الدواليب ساقيا ، وفى الارحاء طاحنا ، ويمجمل الغلات مستقلا ، والاقبال مستخفا ، فلا يؤده عظيم ، ولا يعجز مجسيم ، ولا يجزى فى الحائط مع شقيقه ، ولا فى الطريق مع رفيقه الا كان جلدا لا يسبق ، ومبرزا لا يلحق ، وقائنا لا ينال شأوه وغايته ، ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله أن ماساءه ساءنى ، وما آله آلمنى ، ولم يجز عندى فى حق وده ، استصنار خطب جل عنده ، فأرضه ، وأرقه ، وأمرضه ، وأقلقه ، فكتبت هذه الرقعة فأصابها من الجوى فى مصابه هذا بقدر ما أظهر من إكباره اياه ، وأبان من إعظامه له ، وأسأل الله تعالى أن يخصه من المعوضة بأفضل ما خص به البشر ، عن البقر ، وأن يفرده هذه البهيمة العجماء بأثرة من الثواب ، يضيفها الى المكلفين من ذوى الألباب ، فلها وان لم تكن منهم ، فقد استحققت أن لا تُفرد عنهم ، بأن من القاضى سببها ، وصار اليه منتسبها ، حتى اذا أنجز الله ما وعد به من تمحيص سياهم ، وتضعيف حسناتهم ، والافضاء بهم الى الجنة التى رضىها لهم داراً ، وجعلها لجماعتهم قراراً ، وأورد القاضى أيده الله تعالى موارد أهل النعيم ، مع أهل الصراط المستقيم ، جاء وثوره هذا مجنوب معه ، مسموح له به ، وكما أن الجنة لا يدخلها الخبيث ، ولا يكون من أهلها الحدث ، ولكنه عرقى يجرى من أعراضهم ، كذلك يجمل الله نور القاضى مركبا من العنبر الشحرى ،

وماء الورد الجورى ، فيكون له جرة عطر ونوراً ، وليس ذلك بمستبعد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، اذ كانت قدرة الله بذلك محيطه ، ومواعيده لأمثاله ضامنة بما أعدّه الله فى الجنة لعباده الصادقين ، وأوليائه الصالحين من شهوات أنفسهم ، وملأ ذآعينهم ، وما هو منحة من غامر فضله ، وقائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه ، ومحمود شيمه ، وقلبي متعلق بمرقة خبره ، أدام الله عزه فيما أدرعه من شعار الصبر ، واحتفظ به من إيثار الأجر ، ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى فى الذى طرقه ، والشكر له فيما أزعجه وأقلقته ، فليعرقى القاضى من ذلك ما أكون ضارياً معه بسهم المساعدة عليه ، وأخذاً بقسط المشاركة فيه

## جواب صاحب الثور الفقير

فصل من جواب أبى بكر : وصل توقيع سيدنا الوزير أطال الله بقاءه ، وأدام تأييده ونعماءه ، وأكمل رفته وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتعزية عن الثور الأبيض ، الذى كان للحرث مثيراً ، وللدوايب مديراً ، وبالسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شدائد الزمان مساعداً وظهيراً. لعرك لقد كان بعمله ناهضاً ، ولحاقات البقر رافضاً ، وأتى لنا بمثلوشرائه وهو لا يشرى ، فانه من اعيان البقر ، وأنفع أجناسه للبشر ، مضاف ذلك الى خللات لولا خوفى من نجد الحزن عليه ، وتهيب الجزع وانصرافه اليه ، لمدتها ليعلم أدام الله عزه ان الحزن عليه غير ملوم ، وكيف يلام امرؤ قد من ماله قطعة يجب فى مثلها الزكاة ، ومن خدم معيشته بهيمة تعين على الصوم والصلاة ، وقد احتذيت مامثله الوزير من جميل الاحتساب والصبر على المصائب ، قلت انا لله وانا اليه راجعون ، قول من علم ان المرء لا يملك نفسه ، وماله ، وأهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقديست أسماؤه ، هو الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بموض هو نفيس الثواب ، وقد وجدت أيد الله الوزير للبقر خاصة فضيلة على سائر بهيمة الانعام ، تشهد بها العقول والافهام « وذكر جملة من فضائلها » وكأن أبا نواس فى قوله

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
نظر في هذا المعنى الى قول جرير  
إذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

## دمعة امرأة على بنيتها

قالت امرأة من العرب يقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
ترى بنيتها

دهوا من المجد أكنافا الى أجل \* حتى اذا كملت أظلامهم وردوا  
ميت بمصر وميت بالوراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
كانت لهم هم فرقت بينهم \* اذا القعادي عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفريج الجليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

## رثاء قيس بن عاصم

وقال عبدة بن الطيب في قيس بن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ما شاء أن يرحمها  
نحية من غادرته غرض الردى \* اذا زار عن شحط بلادك سلما  
فا كان قيس هلك هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهدما

وقيس بن عاصم هو القائل

إني امرؤ لا يمتري حسبي \* دئس يميده ولا أفن  
من معشر في بيت مكرمة \* والاصل ينبت حوله الفصن  
خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه أعفة أسن  
لا يفتنون لميب جارهم \* وهم لحسن جواره فطن

## رثاء الوليد بن طريف

وقالت أخت الوليد بن طريف الشيباني ترثيه :

أيا شجر الخابور مالك مُورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف  
قوى لا بعد الزاد الا من التقى \* ولا المال الا من قنأ وسيوف  
عليك سلام الله وقنا لأنني \* أرى الموت وقعا بكل شريف  
قد ناك قدان الشباب ولتنا \* فدينك من فتياننا بألوف  
وخرج الوليد في أيام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد وفي ذلك يقول بكر  
ابن النطاح الحنفي

يا بني قلب لقد فجعكم \* من يزيد سيوفه بالوليد  
لو سيوف سوى سيوف يزيد \* قارعه لاقت خلاف السعود  
واتر بعضها يقتل بعضاً \* لا يفل الحديد غير الحديد

## بكر بن النطاح

وكان بكر كثير التعصب لبيعة والمدح فيهم وهو القائل  
ومن يفتقر منا يمش بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
ونحن وُصفنا دون كل قبيلة \* بشدة بأس في الكتاب المنزل  
وأنا لنلهو بالسيوف كما هلت \* فتاة بمقد أو سخاب قرغل  
يريد قول الله عز وجل « ستدعون الى قوم أولى بأس شديد » جاء في بعض  
التفاسير أنهم بنو حنيفة قوم مسيلة الكذاب

## أبو دلف

وبكر القاتل أيضاً في أبي دلف

يا عصمة العرب الذي لو لم يكن \* حيا لقد كانت بغير عماد  
ان العيون اذا رأتك حدادها \* رجعت من الاجلال غير حداد  
واذا رميت الثمر منك بعزيمة \* فتحت منه مواضع الاسداد  
فكأن رححك منقع في عصفر \* وكأن سيفك سل من فرصاد  
لوصال من غضب أبو دلف على \* يبيض السيوف لذنب في الاغداد  
أذكي وأوقد للعداوة والقرى \* نارين نار وغى ونار زناد

وأبو دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن حمير بن منصح  
ابن معاوية بن خزاع بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن  
عجل بن لجم - وقدرويت الايات التي مرت لاخت الوليد بن طريف لعبد الملك  
ابن بحرة النخعي

## سرقات شعرية في الرثاء

وقال ابو هفان واسمه منصور بن بحرة قال انشدني دعبل لنفسه  
وداعك مثل وداع الربيع \* وقدك مثل افتقاد الدائم  
عليك سلام فكم من وفا \* أفارق منك وكم من كرم  
فقلت احسنت ولكن سرق اليتيم من معنيين الاول من قول القطامي  
مال الكواعب ودعن الحياة كما \* ودعني وانجنت الشيب ميعادي  
والثاني من قول ابن بحرة

قد ناك همدان الربيع وليتنا

وانشد البيت قال بلى والله سرق الطائي من ابن بحرة يتنا كاملا فقال  
عليك سلام الله وقها فاني \* رأيت الكريم الحر ليس له عمر

كنا ووردت الحكاية من غير وجه وكان يجب اذا كان من روين أن يكون قد ناك قدان الربيع لاخت الوليد ، وقد قال السموه في قصر العمر يقرب حب الموت آجالنا \* ونكره آجالهم فتطول  
وقال ابن قتيبة أخذ النميري قوله « أيا شجر الخابور » من قول الجن في الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أبعد قيل بالمدينة أغلقت \* له الارض تهتز المضاه بأسوق  
قد أنشده ابو تمام الطائي للشماخ في أبيات أولها  
جزى الله خير آمن أمير وباركت \* يد الله في ذاك الاديم المزيق  
قضيت أمورا ثم غادرت بعدها \* نوافج في أكامها لم تفتق  
وما كنت أخشى أن تكون وفاته \* بكفى سبني ازرق العين مطرق  
تظل الحصان البكر تلقى جنينها \* بتأخير ما فوق المطى معلق  
وقد قال بشار قريبا من قوله

على جنبات الدرع منك مهابة \* وفي الدرع عبل الساعدين قروع  
إذا اختزن المال البخيل قتما \* خزائهم خطية ودروع  
وهذا كقول أبي الطيب المتنبي في قاتل الأخشيدي

كنا نظن دياره مملوءة \* ذهباً فأت وكل دار بلقع  
وإذا المكارم والصوارم والقنا \* وبنات أعوج كل شئ يجمع

ومن بارع هذا النحو قول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي  
وإني لأرأب القبور لغابط \* لسكنى سعيد بين أهل المقابر  
وإني لمنجوع به اذ تكاثرت \* عداى ولم أهتف سواه بناصر  
وكنت كغلوب على نسل سيفه \* وقد حز فيه نصل خوان باثر  
أتيناه زواراً فأجدنا قرى \* من البث والداء والنخيل الخامر  
وأنا بزرع قد نما في صدورنا \* من الوجد يسقى بالدموع البوار

ولما حضرنا لا تقسام تراثه \* أصبنا عظمت الله والمآثر  
أى لم نصب مالا ولكننا أصبنا فضلا

## بلاغة الأعراب

— ١ —

دخلت اعرابية على عبد الله بن أبي بكرة بالبصرة ، فوفقت بين السماطين ،  
فقال أصليح الله الأمير ، وأمتع به : حذرنا اليك سنة اشتد بلاؤها ، وانكشف  
خطاؤها ، أقود صبية صفاراً ، وآخرين كباراً ، في بلاد شاسعة تخفضنا خافضة ،  
وترفعنا رافعة ، للمات من الدهر برين عظمى ، واذهبن لحى ، وتركننى والمه  
أدور بالحضيض ، وقد ضاق بى البلد العريض ، فسألت فى أحياء العرب من  
الكاملة فضائله ، المعطى سائله ، المكفى نائله ، فدلت عليك أصلحك الله تعالى ،  
وأنا امرأة من هوازن ، وقد مات الوالد ، وغاب الرافد ، وأنت بعد الله غيائى ،  
ومنتهى أملى ، فافعل بى احدى ثلاث : إما أن تردنى الى بلدى ، أو تحسن  
صفدى ، أو تقيم أودى ، قال بل أجمعها لك ، فلم يزل يجرى عليها كما يجرى على  
عياله ، حتى ماتت

— ٢ —

قل النبي وقف اعرابى بباب عبيد الله بن زياد فقال : يا أهل الفضاضة ، حطب  
السحاب ، واقشع الريب ، واستأسدت الذئاب ، وردم الثمد ، وقل الحفد ،  
ومات الولد ، وكنت كثير المغاة ، صحب السفاه ، عظيم الزلات ، لاتصال  
الزمان ، ولا أعقل الحدثن ، حى حلال ، وعدد ومال ، ففترقنا أيدي سبا ، بين  
قد الأبناء والآباء ، وكنت حسن الشارة ، خصيب الدارة ، سليم الجارة ، وكان  
محللى حى ، وقومى أسى ، وعزيمى جدى ، قضى الله ولا رجوان لما قضى ، بسواف  
المال ، وشتات الرجال ، وتغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، ولسانه  
وافدده ، وقرده ساقمه وقائده

## المقامة البصرية

ومن مقامات الاسكندري من انشاء بديع الزمان قل حدثنا عيسى بن هشام  
قال دخلت البصرة وأنا من سنن في فناء ، ومن الزى في حبر ووشاء ، ومن النقى  
في بقر وشاء ، فأثيت المريد مع رقة تأخذهم العيون ، ودخلنا غير بعيد في بعض  
تلك المتنزهات ، ومشينا في تلك المتوجّهات ، وملكتنا أرض فحللناها ،  
وعمدنا لقداح اللهو فأجلناها ، مطرّحين للحشمة ، إذ لم يكن فينا الا منا ، فما كان  
بأسرع من ارتداد الطرف ، حتى عنّا لنا سواد ، تخفضه وهاد ، وترفعه نجاد ،  
وعلمنا أنه بهم بنا ، فأتلعنا له حتى انتهى الينا سيره ، ولقينا بتحية الاسلام ،  
ورددنا عليه مقتضى السلام ، ثم أجال فينا طرفه وقال : يا قوم ، ما منكم الا من  
يلحظني شزرا ، ويوسعي زجرا ، ولا ينبئك غنى ، بأصدق منى ، أنا رجل من  
من أهل الاسكندرية ، من الثغور الأموية ، قد وطأ لي الفضل كنفه ، ورحب بي  
عيش ، ونماني بيت ، ثم جمع بي الدهر عن غمه ورمه ، وأتلاني زغليل حمر الخواصل  
كانهم حيات أرض محلة \* قلو يعضون لذى سمهم  
إذا تزلنا أرسلوني كاسياً \* وإن رحلنا ركبوني كلهم  
نشزت علينا البيض ، وشمست منا الصفر ، وأكلتنا السود ،  
وحطمتنا ، الحجر ، واتنا بنا أبو مالك ، فأتلقانا أبو جابر الا عن فقير ، وهذه  
البصرة ماؤها هضوم ، وقديرها مهضوم ، والمرء من ضره في شغل ، ومن نفسه في  
كل ، فكيف بمن

يطوف ما يطوف ثم يأوى \* الى زغب محدة العيون

كساهن البلى شعنا فتمسى \* جياح الناب ضامرة البطون

ولقد أصبح اليوم وقد سرحن الطرف في حي كيت ، وفي بيت كلا بيت ،  
وقلبن الا كف على ليت ، فمضض عقد الضلوع ، وافضض ماء الدموع ،  
وتداعين باسم الجوع



والفقر في زمن التنا م لكل ذى كرم علامه  
وقد اخترتكم بإسادة ، ودلتني عليكم السعادة ، وقالت قسما ، إن فيهم شيئا ،  
فهل من قى بعشبن ، أو بفشبن ، وهل من حر يفدين ، أو يردبين ؟ قال عيسى  
ابن هشام فوالله ما استأذن على سعى كلام رائع أبرع مما سمعت ، لا جرم  
أنا استمعنا الأوساط ، ونفضنا الاكلام ، ونحنيا الجيوب ، وأثلته مطرفي ،  
وأخذت الجماعة إخذى ، وقلنا له الحق بأطفالك ، فعرض عنا بعد شكر وفاء ،  
ونشر ملا به فاه

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وله من رسالة الى بعض الرؤساء : خلقت أطال الله بقاء السيد وأدام تأييده ،  
مشروح جنان الصدر ، جموح عنان القلم ، بحلم فسيح رقعة الصدر  
صبورا حولا لو تصدنى الردى \* لسرت اليه مشرق الوجه راضيا  
ألوفا وفيئا لو رددت الى الصبا \* لفارقت شبي مؤجع القلب باكيا  
ووالله لأحبلن السيد على الاتلم ، ولا احالة رأيه في على الليالى والايام ،  
ولن أزال أصفيه الولاء ، وأسنيه الثناء ، وافرش له من صدور الدهناء ،  
وأعيره أذنا صماء ، حوى علم أى علق باع ، وأى قى أضاع ، وليقنن موقف  
اعتذار ، وليلعن بنصح أنا الواشون أم مجبول ، ولا أقول يا حالف اذكر خلا ،  
ولكن يلاحظ اذكر حلا ، ولست بمن يشكو الى رسول الله صلى عليه وسلم أذى  
رهطه ، ويشناق الى رمى يزيد لسبطه ، ولكنى أقول

هنيئا مريئا غير داه مخامر \* لعزة من اعراضنا ما استعطلت  
وأنا اعلم أن السيد لا يخرج عن تلك الحلية ، بهذه الرقية ، وان جوابه أحسن  
من لقائه ، فان انبسط للإجابة فلنكن المخاطبة توقيعا فهو أخف مؤنة وأقل تبعة

وله الى العميد: انا اطلال الله بقاء الشيخ العميد في ضيقه لا فيها أعان، ولا عنها أصان، وشيمة ليست بي تناط، ولا غنى تماط، وحرقة لا غنى تزال، ولا فيها أدال، وهي الكُدْية التي على تبعتها، وليس لي منفعتها، فهل للشيخ العميد أن يلفظ بصنيعته لطفاً يحيط عنه درن المار، وسيمة التكسب والافتقار، ليخف على القلوب ظله، ويرتفع عن الاحرار كُله، ولا يتقل على الاجفان شخصه، بإتمام ما كان عرضه عليه من أشغاله، ليعلق بأذياله، ويستفيد من خلاله، فيكون قد صان العلم عن ابتذاله، والفضل عن إذلاله، واشترى حسن الثناء بجأه، كما يشتره بماله، وللشيخ فيما يوجب من وعد بتمده، ووفاء يتلو ما يمهده، على رأيه ان شاء الله

## شذرات في المديح

وقال بعض أهل مصر وهو أبو العباس الناشئ يمدح سعد الدولة آبا المعالي شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان

كأن مكنون فهم الدهر في يده \* يرى بها غائب الأشياء لم يغب  
ما يرفع الفلك العالي سماءُ عللاً \* الاعلاها شريفٌ كوكب العرب  
يا من بعين الرضا يلقي مؤملهُ \* والبخل يطبق أجفاناً على النضب  
لو يكتب الملك أسماء الملوك إذا \* أعطاك موضع بسم الله في الكتب  
غرّبت في كل يوم منك مكرمة \* فليس ذكرك في أرض بمغرب

بينه الأول كقول القائل

أطلّ على الأشياء حتى كأنما \* له من وراء النيب مقلة شاهد  
أبو تمام الطائي

أطلّ على كلا الاقنين حتى \* كأن الأرض في عينيه دار

وأفروط ابن الرومي فقال

أحاط علما بكل خافية \* كأنما الارض في يديه كره

وقال محمد بن وهيب

علم بأعقاب الأمور كأنما \* يخاطبه من كل أمر عواقبه

وقال بعض شعراء بني عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف \* أقر الخلافة في دارها

كأنك مطلع في القلوب \* إذا ما تناجت بأسرارها

وقال البحرى للفتح بن خاقان

كأنك عين في القلوب بصيرة \* ترى ما عليه مستقيم ومائل

وقال في سليمان بن عبد الله بن طاهر

ينال بالظن ماقت اليقين به \* إذا تلبس دون الظن إيقان

كأن آراءه والظن يجمعها \* ثريه كل خفي وهو اعلان

ماغاب عن عينه فالقلب يذكره \* وإن تم عينه فالقلب يقظان

وقال أبو الحسن أحمد بن محمد الكاتب عبيد الله بن سليمان

إذا أبو قاسم جادت لنا يده \* لم يحد الأجودان البحر والمطر

وإن أضاءت لنا أنوار غرته \* تضاءل الأنواران الشمس والقمر

وإن مضى رأيه أوحده عزمه \* فأخر الماضيان السيف والقدرة

من لم يبت حذرا من خوف سطوته \* لم يدرك المزعجان الخوف والحذر

ينال بالظن ما يعيا العيان به \* والشاهدان عليه العين والاثار

كانه الدهر في نفي وفي نعم \* إذا تعاقب منه النفع والضرر

كانه وزمام الدهر في يده \* يرى عواقب ما يأتي وما يندر

وأصل هذا قول أوس بن حجر

الالمى الذى يظن بك الفطن — كأن قد رأى وقد سمعا

وهذا المعنى قد مر في أثناء الكتاب

## بلاغة الاعراب

قال أبو الحسن جحظة البرمكي قلت لخالد الكاتب: كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أرق الناس شعراً ، قلت أتعرف قول الاعرابي

فما وجد أعرايية قذفت بها \* صُروف الليالي حيث لم تك ظننت  
تمنت أحاليب الرخاء وخيبة \* بنجد فلم يقدر لها ما تمننت  
إذا ذكرت ماء العضاء وطيبه \* وماء الصبا من نحو نجران أنت  
بأعظم من وجد بليل وجدته \* غداة غدونا غدوة واطمأنت  
وكانت ريح تحمل الحاج بيننا \* قد بخلت تلك الرياح وضنت  
فصاح خالد وقال : ويحك ، ويحك ، يا جحظة ! هذا والله أرق من شعري

## تكاليف المجد

فصل لأبي العباس بن المعتز - لن تكسب أعزك الله المحامد ، وتستوجب الشرف ، إلا بالجل على النفس والحال ، والتهوض بحمل الأثقال ، وبذل الجاه والمال ، ولو كانت المكارم تنال بغير مؤنة لا شترك فيها السفل والأحرار ، وتساهمها الوضعاء من ذوى الاخطار ، ولكن الله تعالى خص الكرماء الذين جعلهم أهلها ، تخفف عليهم حملها ، وسوّفهم فضلها ، وحظرها على السفلة لصغر أقدارهم عنها ، وبعد طباغهم منها ، ونفورها عنهم ، واقشعراها منهم

وقال أبو الطيب المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يقفروا لإقدام قتال

وقال الطائي

والحمد لله لا يرى مُشتارُهُ \* يجنيه الأمن قيع الحنظل

شرّ الحامله ويحسبه الذئ • لم يؤذعاه مخيف الحمل

أخذه الطائي من قول سلم بن الوليد وقيل غيره

الجرودُ أخشنَ مساً يأنى مطر • من أن يتر كوه كف مُستَلَب

ما أعلم الناس أن الجرود مدفئة • للثم لكنه يأنى على النشب

وقال بعض الأجواد : انا لنجد كما نجد البخلاء ، ولكننا نصبر ولا يصبرون

## احتمال الغضب

قال الجاحظ قيل لأبي عباد وزير المأمون وكان أسرع الناس غضباً إن لقمان الحكيم قال لابنه ما الحل الثقيل ؟ قال الغضب ، قال أبو عباد لكنه والله أخف على من الريش ؛ قيل له إنما عني لقمان أن احتمال الغضب سهل ، فقال لا والله لا يقوى على احتمال الغضب من الناس إلا الجمل ؛ وغضب يوماً على بعض كتابه فرماه بدواة كانت بين يديه فشجه ، فقال أبو عباد صدق الله تعالى في قوله « وإذا ما غضبوا هم يعفرون » فبلغ ذلك المأمون فأحضره ، وقال له ويحك ما تحسن قراء آية من كتاب الله تعالى ؛ قال بلى يا أمير المؤمنين أتى لأحفظ من سورة واحدة ألف آية ، فضحك المأمون وأمر بإخراجه

## عناية ابن المعتز بالبيان

نبذة من لطائف ابن المعتز وفضل تحققه بالبديع والاستعارات مما تبيين العناية بمطالمتها — قال أبو بكر الصولي : اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبي العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحقّقاً ينصر دعواه فيه لسان مذاكرته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء إلا سلك بنا شعبا من شعابه ، وأرانا أحسن ما قيل في بابه ، إلى أن قال : ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت واحد من الشعر ؟ قال الاسدي قول لبّيد

وغداة ربح قد كشفت وقرّة \* إذ أصبحت بيد الشمال زمامها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وغيره أحمد منه ، وقد أخذه من قول ثعلبة  
ابن صغير المازني

فتذاكرا تقلا وئيدا بعدما ألفت ذكاه يمينها في كافر  
وقول ذي الرمة أعجب الىّ منه  
ألا طرقت ميّ هيوماً بذكرها \* وأيدى الثريا تجنّح في المغارب  
وقال بعضنا بل قول ليبد أيضاً  
ولقد حميت الخليل تحمل شكّتي \* فرطت وشاحي ان غدوت لجامها  
قال أبو العباس ولكن ينزل عن قول ليبد  
وقل آخر

ولو أني استودعته الشمس لاهتدت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وأحسن منه في استعارة لفظ الاستيداع ،  
قول الحصين بن الحمام ، لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في قوله  
نطاردهم نستودع البيض هامهم \* ويستودعون السهرى المقوما  
وقال آخر بل قول ذي الرمة  
أقامت به حتى ذوى العود في الثرى \* وساق الثريا في ملاءته الفجر

قال أبو العباس : هذا لعمري نهاية الخبرة ، وذو الرمة أبدع الناس استعارة ،  
وأبرعهم عبارة ، إلا أن الصواب حتى ذوى العود والثرى ، لأن العود لا ينوى  
مادام في الثرى ، وقد أنكره على ذي الرمة غير ابن المعتز. قال أبو عمرو بن  
الملاء كانت يدي في يد الفرزدق فأنشدته هذا البيت فقال أرشدك أم أدعك ،  
قال قلت بل أرشدني فقال ان العود لا ينوى في الثرى ، والصواب حتى ذوى  
العود والثرى ، قال الصولي فكأن فيه على ذي الرمة — قلت بل قوله  
ولما رأيت الليل والشمس حية \* حياة الذي يقضى حشاشة نازع

قال أبو العباس اقتدحت زندك يا أبا بكر فأورى ، هذا بارع جدا ، وقد سبقه  
الى هذه الاستعارة جرير حيث يقول

تحي الروامس ربها ونجدة \* بعد البلى فتمينه الأمطار  
وهذا بيت جمع الاستعارة والمطابقة لأنه جاء بالأحياء والإماتة ، والبلى  
والجدة ، ولكن ذالرمة قد استوفى ذكر الأحياء والإماتة في موضع آخر فأحسن  
وهو قوله :

ونشوان من طول الناس كأنه \* بحيلين في أنشوطه يرجح  
إذا مات فوق الرجل أحييت روحه \* بذكرك والعيس المراحل جنح  
فأحدمن الجماعة انصرف من ذلك المجلس الا وقد غمره من بحر أبى العباس  
ما غاض فيه معينه ، ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه نهاية ما اتسعت له حاله

## كتمان الحب

وقال ابن المعتز

لم أرايت الحب يفضحني \* ونمت على شواهد الصبر  
أقيت غيرك في ظنونهم \* وستر وجه الحب بالحب

وقال العباس أحمد بن الأحنف في هذا المعنى

قد جرّ الناس أذيال الظنون بنا \* وفرّق الناس فينا قولهم فرقا  
فكاذب قد رمى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا

وقريب من هذا المعنى قول الفارض رضى الله عنه وان لم يكن منه  
تخالفت الأقوال فينا تبائنا \* برجم أصول بيتنا ما لها أصل  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل \* وأرجف بالسوان قوم ولم أصل  
وما صدق التشنيع عنها لشقوى \* وقد كذبت عني الأراجيف والنقل

وقال ابن المعتز

لنا عزيمة صماء لا تسمع الرقى \* نبيت أنوف الحاسدين على رغم  
وأنا لنعطى الحق من غير حاكم \* علينا ولو شئنا لملنا مع الظلم

وقد أخذه أبو العباس من قول اعرابي  
ألا يا شفاء النفس ليس بمالم \* بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر  
سوى رجهم بالظن والظن كاذب \* مراراً وفيهم من يصيب ولا يدري

## شعر الحسين بن مطير

وقال الحسن بن مطير

لقد كنت جليلاً قبل أن توقد النوى \* على كبدي نارا بطيئاً خودها  
ولو تركت نار الهوى لتضرمت \* ولكن شوقاً كل يوم يزيدا  
وقد كنت أرجو أن تموت صبايى \* إذا قدمت أيامها وعهودها  
فقد جعلت في حبة القلب والحشى \* عهد الهوى تولى بشوق يعيدها  
لمرتجة الاعطاف هيف حضورها \* عذاب ثناياها عجاب نهودها  
وصفر تراقبها وحر اكفها \* وسود نواصياها وبيض خدودها  
مخضرة الاوساط زانت عقودها \* بأحسن مما زيتها عقودها  
بمنيننا حتى ترف قلوبنا \* رفيف الخزامى بات طل يجودها  
وفين مقلق الوشاح كأنها \* مهابة بثر نار طويل عمودها  
وقال

قضى الله يا أسماء أن كنت يارحاً \* أحبك حتى يفض العين مفض  
خبك يلوى غير أن لا يسوءنى \* وإن كان يلوى انى لك مبفض  
فواكبدا من لوعة الين كلها \* ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض  
ومن عنده تدرى الشموع وزفرة \* تمضض أطراف الحشائم نهض  
فياليتنى أقرضت جلداً صبايى \* وأقرضنى صبرا على الشوق مقرض  
إذا أنارت القلب في غير جها \* بدا جها من دونه يتعرض

وكان الحسين قوى أسر الكلام ، جزل الالفاظ ، شديد العارضة ، وهو

القائل في المهدي



له يوم يؤس فيه للناس أبؤس \* \* ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى \* \* ويقطر يوم البؤس من كفه الدم  
 فلو أن يوم البؤس خلى عقابه \* \* على الناس لم يصبح على الأرض مجرم  
 ولو أن يوم الجود خلى نواله \* \* على الأرض لم يصبح على الأرض معدم  
 وأنشد أبو هفان له

أين جيراننا على الاحساء \* \* أين أهل العتاب بالدهناء  
 جاورونا والأرض مليئة نو \* \* رَ الأقاحي تُجاد بالانواء  
 كل يوم باقحوان جديد \* \* تضحك الأرض من بكاء السماء  
 أخذ هذا المعنى دعبل ونقله الى معنى آخر فقال  
 أين الشباب وأية سلكا \* \* أم أين يُطلب ضل بل هلكا  
 لا تعجبي يا سلم من رجل \* \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
 وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى  
 مستعبر يبكى على دمنة \* \* ورأسه يضحك فيه المشيب

## مكارم الاخلاق

وأنشد الزبير بن بكار  
 أحب معالي الأخلاق جهدي \* \* وأكره أن أعيب وأن أعايا  
 وأصفح عن سباب الناس حلماً \* \* وشر الناس من حب السبابا  
 وأترك قاتل العوراء عمداً \* \* لأهلكه وما أعجب الجوابا  
 ومن هاب الرجال تهيؤه \* \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
 وعلى ذكر قوله

إذا أنا رضت القلب في حب غيرها

أنشد الأصمعي لغلام من بني فزارة  
 وأعرض حتى يحسب الناس اتما \* \* بني الهجر لا والله ما بي لها هجر

## رياضة النفس على الفراق

قال اسحق الموصلي قال لى الرشيد ما أحسن ما قيل فى رياضة النفس على  
الفراق ؟ قلت قول اعرابي

وانى لأستحي عيونا وأتقى \* كثيراً وأستيق المودة بالمجر

فأنذر بالمجران نفسى أروضا \* لأعلم عند المجر هل لى من صبر

فقال الرشيد هذا مليح ولكن استملح قول اعرابي آخر

خشيت عليها العين من طول وصلها \* فهاجرتها يومين خوفاً من المجر

وما كان هجرانى لها عن ملالة \* ولكنى نجرت نفسى بالصبر

قال الصولى قلت للمبرد نعم ابراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله العباس

ابن الأحنف فى قوله

كان خروجى من عندكم قدراً \* وحادثاً من حوادث الزمن

من قبل أن أعرض الفراق على \* قلبى وان أتمد للحرز

وقال عمك ابراهيم

وناجيت نفسى بالفراق أروضا \* فقالت رويداً لأعيرك من صبرى

قللت لها فالمجر واليين واحد \* فقالت أمتى بالفراق وبالمجر

قللت له انه تقل كلام خاله

عرضت على قلبى الفراق فقال لى \* من الآن فائس لأعيرك من صبرى

إذا صد من أهوى رجوت وصاله \* وفرقة من أهوى أحر من الجمر

وقال العباس بن الأحنف

أروض على المجران نفسى لعلها \* تمالك لى أسبابها حين أهجر

واعلم أن النفس تكذب وعدها \* إذا صدق المجران يوماً وتقدر

وما عرضت لى قطرة مذعرتها \* فأنظر الا مثلت حين أنظر

وقال المتنبي من المعنى

حيبتك قلبى قبل حبي من نأى \* وقد كان غداراً فكأن أنت وافيا

وأعلم أن الين يُشكيك بعدها \* فليست قوادي ازوجدتك شاكيا  
قال الخاتمي والقي أراه وأذهب اليه ان أحسن من هذا المعنى قول أبي صخر  
الهندلي :

ويمنعني من بعض انكار ظلمها \* اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر  
مخافة اني قد علمت لئن بدا \* لي المهجر منها ما على هجرها صبر  
وأني لأدرى اذ النفس أشرفت \* على هجرها ما يبلغن بي المهجر  
فياحبها زدني جووى كل ليلَةٍ \* وبأسلوة الاحزان موعداك الحشر<sup>(١)</sup>

## كلمات في الاخلاق

شنور من كلام أهل مصر في مكارم الاخلاق — ابن المعتز : العقل غريزة  
تربها التجارب . وله : العاقل من عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره — غيره : اذا تم  
العقل نقص الكلام — حسن الصورة الجمال الظاهر ، وحسن الخلق الجمال  
الباطن — ما أين وجه الخير والشر في مرآة العقل اذا لم يصدنها الهوى —  
العاقل لا يدعه ماستر الله من عيوبه ان يفرح بما أظهر من محاسنه — بأيدي  
العقول تُمسك أعنة النفوس عن الهوى — آخر بمن كان عاقلا ان يكون عما  
لا يمينه غافلا — التواضع من مصايد الشرف — من لم يتضع عند نفسه ، لم يرتفع  
عند غيره — يحوي بن معاذ : التكبر على المتكبر تواضع — الحلم حجاب الآفات —  
أحيوا الحياء بمجاورة من يستحيا منه — من كساه الحياء ثوبه ، ستر عن الناس  
عيبه — الصبر نجوع النصص ، وانتظار الفرس — قلوب العقلاء حصون  
الاسرار — انفرد بترك ولا تودعه حازما فيزل ، أو جاهلا فيخون — الاناة  
حسن السلامة ، والمجلة مفتاح الندامة — من حسن خلقه وجب حقه — انما يستحق  
اسم الانسانية من حسن خلقه — يكاد سبي الخلق يُعد من البهائم والسباع

(١) تجد هذه القصيدة كاملة في كتاب « مدامع العشاق »

(ارسطاطاليس) المرواة استحيا المراء نفسه — المعروف حصن النعم من معروف  
الزمن — للحازم كنز في الآخرة من عمله ، وفي الدنيا من معروفة — لا تستحي  
من القليل فان الحرمان أقل منه — أبو بكر الخوارزمي: الطرف يجري وبه انزال ،  
والحر يعطى وبه لإقلال — بذل الجاه أحد المالمين — شقاعة اللسان أفضل زكاة  
الانسان — بذل الجاه بذل للمستعين — الشفيح جناح الطالب — التقوى هي  
المدة الباقية ، وألجنة الواقية — ظاهر الدين شرف الدنيا ، وباطنه شرف  
الآخرة — من عفت أطرافه ، حسنت أوصافه — قال أبو الطيب المتنبي  
ولا عفة في سيفه وسنانه \* ولكنها في الكف والفرج والفم

لقمان: الصمت حُكْمٌ وقليل فاعله — أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك  
كأنما رُميت عن قوس واحدة: قال كسرى لم أندم على مالم أقل ، وندمت على  
ما قلت مرارا (قيصر) أنا على رد مالم أقل أقدر مني على رد ما قلت (ملك الصين)  
إذا تكلمت بالكلمة ملكتنى وإذا لم أتكلم بها ملكتها (ملك الهند) عجبت ممن  
يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته ، وان لم ترفع لم تنفعه — ما اللخان على النار ،  
ولا المعجاج على الريح ، بأدل من ظاهر الرجل على باطنه — وأنشد

قد يُستدل بظاهر عن باطن \* حيث اللخان قم موقد نار

من أصلح ماله قد صان الا كرمين المال والمرض — من لم ينم التقير ،  
ولم يحمد التبذير ، فهو شديد التدبير — عليك بالقصد بين الطرفين ، لا منع  
ولا اسراف ، ولا بخل ولا اتراف — لا تكن رطبا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر ، ولا  
حلوا فتلفظ ، ولا مرأ فتلفظ — المأمون بن الرشيد: الثناء بأكثر من الاستحقاق  
ملق وهذر ، والتقصير عي وحصر — اكرام الاضياف ، من عادة الاشراف —  
وفي الخبر: لا تتكلفوا للضيف قتبغضوه ، فمن أبغض الضيف أبغضه الله —  
ينبغي لصاحب الكرم أن يصبر قلبه حتى تمطف عليه نبوة الزمان ، ويسالنه  
الحدثان ، فليس ينتفع بالجوهره الكريمة من لم ينتظر نفاقها<sup>(١)</sup>

مواعظ عقلها بعض أهل المصر تتعلق بهذا الفصل — أغض على القذى وإلا لم  
ترض أبدا — أجهل الطلب فسيأتيك بياض عرضك والا أخلفت وجهك — جاور  
الناس بالكف عن مساوهم — انس رفدك ولا تنس وعدك — كذب سوء الظن  
بأحسنه — أغن من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك ما لم تكفه — لا تتكلف  
ما كفيت فيضيع ما أوليت — ابن المعتز : لا تسرع الى أرفع موضع في المجلس ،  
فلوضع الذي ترفع اليه خير من الموضع الذي تخط منه — لا تذكر البيت بسوء ،  
فتكون الأرض أكرم عليه منك — ينبغي للعاقل أن يدارى زمانه مداراة  
الساجح للماء الجاري — العتابي : المداراة سياسة رفيعة تجلب المنفعة ، وتدفع  
المضرة ، ولا يستغنى عنها ملك ولا سوقة ، ولا يدع أحد منها حظه الا غمرته  
صروف المكاره

## رسائل العتابي

وكتب العتابي الى بعض اخوانه

لو اعتصم شوق اليك بمثل سلوكك عني ، لم أبذل وجه الرغبة اليك ، ولم  
أتجشّم مرارة نجاديك ، ولكن استخففتنا صباقتنا ، فاحتملنا قسوتك ، لعظيم قدر  
مودتك ، وأنت أحق من اقنص لصلتنا من جفائه ، ولشوقنا من ابطائه

### ٢.

وله — دعيت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك ، ولساني علق بالثناء  
عليك ، والغالب على ضميري لأمة لنفسي ، واستقلال لجهدى في مكافأتك .  
وأنت أعزك الله في عز الغنى عني ، وأنا تحت ذل الفاقة الى عطفك ، وليس من  
خلاقك ان تؤلى جانب النبوة منك ، من هو عان في الضراعة اليك

## دخوله على الرشيد

ودخل العتابي على الرشيد فقال : تكلم يا عتابي ! فقال : الا يناس قبل الا يناس ،  
لا يحمده المرء بأول صوابه ، ولا يذم بأول خطابه ، لأنه بين كلام زوره ، وأمر

## حديثه مع أبي نواس

ومرّ العتابي بأبي نواس وهو ينشد الناس  
ذكر الكرخ نازح الاوطان \* فبكي صبرةً ولات أوان  
فلما رآه قلم اليه ، وسأله الجلوس ، فأبى وقال : أين أنا منك وأنت القائل ،  
وقد أنصفك الزمان

قد علقنا من الخصيب حبلاً \* أمنتنا طوارق الحدثن  
وأنا القائل وقد جار على ، وأساء الى

لفظتني البلاد وانطوت الا كساء دوني وملئي جبراني  
والتقت حلفةً على من الدهر فاجت بكل كل وجران  
نازعني احداثها مهنة النفس وهدت خطوبها أركاني  
خاشعٌ للموم مفروق القلب كئيبٌ لنائبات الزمان

## شعر الاعراب

قال عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي سمعت عمي يحدث قال : أرقت ليلة من  
الليالي بالبادية ، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصيد ، وكان واسع الرجل ،  
كريم المحل ، فأصبحت وقد عزمتم على الرجوع الى العراق ، فأبيت أبا  
مشوى ، فقلت اني قد هلمت من الغربة ، واشتقت الى أهلي ، ولم أفد في قدمتي  
هذه كبير علم ، وانما كنت أغتفر وحشة الغربة ، وجفاء البادية ، للفائدة ،

فأظهر الجفاوة حتى أبرز غداه له فتغذيت ، وأمر بناقة مهربة كأنها سبيكة لجين  
واكتفلها ، ثم ركب وأردفني ، وأقبلنا مطلع الشمس ، فاسرنا كبير مسير ،  
حتى لقينا شيخا على حمار ، له حجة قد صبغها بالورس ، كأنها قبيط ، وهو يترنم ،  
فسلم عليه صاحبي ، وسأله عن نسبه فاعتزى اسديا من بني ثعلبة ، قال أتروى  
أم تقول ؟ قال كلا قال ابن توم فأشار الى موضع قريب من الموضع الذي نحن فيه  
فأناخ الشيخ ، وقال لي خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ، فضلت ، وألقي له كساء  
قد اكتفل به ، ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات  
يثنون عليك ، ويذكرك بهن ، فأنشدني له

لقد طال ياسوداء منك المواعد \* ودون الجدا المأمول منك الفراقد  
تمنيننا بالوصل وعداً وغيمكم \* ضبابٌ فلا صحوٌ ولا النيم جائد  
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد \* بفضل الغنى ألفت مالك حامد  
وقل غناء عنك مال جمعه \* إذا صار ميراثا وواراك لاحد  
إذا أنت لم تترك بجانبك بعض ما \* رميت من الأدنى رماك الاباعد  
إذا الحلم لم يطلب لك الجمل لم تزل \* عليك بروق جمته ورواعد  
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل \* جنيا كما استتلى الجنينة قائد  
إذا أنت لم تترك طعاما تحبه \* ولا مقعداً تدعو اليه الولائد  
تجلت عارا لا يزال يشبه \* عليك الرجال نثرهم والقصائد  
وأنشدني لنفسه

تمرّ فان الصبر بالحر أجل \* وليس على رب الزمان معول  
فلو كان ينفى أن يرى المرمجارعا \* لنازلة أو كان ينفى التذلل  
لكان التعزى عند كل مصيبة \* ونازلة بالحر أخرى وأجل  
فكيف وكل ليس يمدو حمامه \* ولا لأمري مما قضى الله مزحل  
فان تكن الايام فينا تبدلت \* بنعمى وبؤمى والحوادث تفعل

فما لَينَت منا قنَاةَ صليبةَ \* ولا ذَلَلتنا لَذي ليس يَحمِل  
ولكن رحلتُها نفوسا كريمةَ \* نُحْمَلُ مالا يَستطاع فتَحْمِل  
وقينا بَعد العزم منا نفوسنا \* فصَحَّت لنا الاعراض والناس هُزُل  
قال قُمت اليه وقد نَسيَت أَهلي ، وهانَ عليَّ طول الغربة ، وضنك العيش ،  
سروراً بما سَمِعت ، ثم قال : يابني من لم يَكن الادب والعلم أَحَب اليه من الِاهل  
والولد لم يُنْجِب

## خصومة قرشية

خاصم بعض القرشيين عمر بن عثمان بن موسى ابن عبيد الله بن معمر  
فأسرع اليه فقال : على رِسْلِكَ فأنك لسريع الانتقال وشيك الغربة ، واتى والله  
ما أنا مكافئك دون أن تبلغ غاية التعدي ، فبلغ غاية الاعتذار

## عبد الله بن عبد العزيز

قال عبد الله بن عبد العزيز وكان من أفاضل أهل زمانه قال لى موسى بن  
عيسى : أنهي الى أمير المؤمنين ، يعنى الرشيد ، أنك تشتمه ، وتدعو عليه ، فبأى  
شئ استحق ذلك ؟ قال أما شتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، وأما  
الدعاء عليه فوالله ما قلت « اللهم انه أصبح عباً ثقيلاً على اكتافنا ، لا تطيقه  
أبداننا ، وقذرى فى عيوننا ، لا تنطبق عليه أجفاننا ، وشجاً فى حلوقنا ، لا تسينه  
أفواهنا ، فأكفنا مؤثته ، وفرق بيننا وبينه » ولكنى قلت « اللهم ان كان  
تسمى الرشيد ليرشد فأرشد ، وان كان غير ذلك فراجع به ، اللهم ان له فى  
الاسلام بالعباس حقا على كل مسلم ، وله بنبيك قرابة ورحما ، فقربه من كل خير ،  
وباعده من كل شر ، وأسعدنا به ، وأصلحه لنفسه ولنا » فقال له ينفر الله لك  
يا عبد العزيز كذلك بلغنا



## اسماعيل بن القاسم

ولما حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة دخل مكة وعديله بجي ابن خالد فابصرى اليه العمري فقال : يا أمير المؤمنين قف حتى أتكلم ! فقال أرسلوا زمام الناقة ، فأرسلوه ، فوقف فكانما أوتيت ، فقال قل فقال : اعزل عنا اسماعيل ابن القاسم ، فإنه يقبل الرشوة ، ويعطيل النشوة ، ويضرب المشوة ، قال قد عزلناه ثم التفت الى بجي فقال : أعندك مثل هذه البديهة ؟ قال انه يجب أن يحسن اليه قال اذا عزلنا عنه من يريد عزله قد كافأناه

## حرمة الكعبة

ولما وجه عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وأوصاه بما أراد أن يوصيه قال الاسود بن الهيثم النخعي : يا أمير المؤمنين أوص هذا الغلام بالكعبة أن لا يهدم أحجارها ، ولا يهتك أستارها ، ولا ينفر أطيارها ، وليأخذ على ابن الزبير شهابها ، وعقابها ، وألقابها ، حتى يموت فيها جوعاً ، أو يخرج مخلوعاً

## نصر بن شبيب

وكتب عبد الله بن طاهر الى نصر بن شبيب وقد نزل به ليحاربه في جنده فوجده محصناً منه فكتب اليه : اعتصامك بالقلال ، قيد عزمك عن القتال ، والتجاوزك الى الحصون ، ليس ينجيك من المنون ، ولست بمفلت من أمير المؤمنين ، فاما فارس مطاعن ، أو راجل مستأنم — فلما قرأ حصره الرعب عن الجواب ، فلم يلبث ان خرج مستأمناً

## حكم فارسية

قال بزرجمهر بن البحتكان لبعض الملوك : أنعم تشكر ، وارهب تحذر ،  
ولا تهازل فتحقر . فجعلهن الملك قش خانم ، بدلا من اسمه واسم أبيه  
ولما قتل أنوشروان بزرجمهر وجد في منطقته رقعة فيها مكتوب . إذا كانت  
الخطوط بالجدود فما الحرص ، وإذا كانت الامور ليست بدائمة فما السرور ، وإذا  
كانت الدنيا غرارة فما الطمأنينة

## كلمات سقراط

من كثر احتماله ، وظهر حلمه ، قل ظله ، وكثرت أعوانه . ومن قل همه على  
ما فاته ، استراحت نفسه ، وصفا ذهنه ، وطال عمره - وقال : من تعاهد نفسه بالمحاسبة  
أذهب عنها المداينة . وقال : الأمانى حبال الجاهل ، والعشرة الحسنة وقاية من  
الاسواء ( وشمته ) بعض الملوك وكان على فرس وعليه حلل ويزة فقال لسقراط  
انما تفخر على غير جنسك ، ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال أكلك ! وقال  
سقراط من أعطى الحكمة فلا يجزع لفقده الذهب والفضة ، لأن من أعطى السلامة  
والدعة لا يجزع لفقده الألم والتعب ، لأن ثمار الحكمة السلامة والدعة ، وثمار الذهب  
والفضة الألم والتعب . وقال : القنية ينبوع الأحران ، فأقلوا القنية نقل همومكم  
وقال : القنية مخدمة ، ومن خدم غير نفسه فهو مملوك . وقال أبو الطيب

أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيأليت جودها كان بخلا  
وكفت كون فرحة تورث الهمم وخل يغادر الوجد خلا

## حكم هندية

وفى كتاب الهند — العاقل حقيق أن يشح بنفسه عن الدنيا، علماً بأنه لا ينال أحد منها شيئاً إلا ابتاعه بها ، وكثر عناؤه فيه ، وبلاؤه عليه ، واشتدت مؤنته عند فراقه ، وعلى العاقل ان يديم ذكره لما بعد هذه الدار ، ويتنزه عما تشره نفسه اليه من هذه المأجلة ، ويتنحى عن مشاركة الكفرة والجهال فى حب هذه الفانية ، التى لا يألونها وينخدع بها الا المغتر — وفيه : لا يجدن العاقل فى صحبة الاحباب والاخلاء ، ولا يحرصن على ذلك كل الحرص ، فان صحبتهم على ما فيها من السرور كثيرة الأذى ، والمؤنات ، والاحزان ، ثم لا يبق ذلك بعاقبة الفراق — وفيه : ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شيء الا هو مولد أذى وحزنا كالماء المالح الذى كلما ازداد له صاحبه شرباً ازداد عطشاً ، وكالتقطعة من العسل فى أسفلها سم للذائق ، فيها حلاوة عاجلة ، وله فى أسفلها سم قاتل ، وكأحلام النائم التى تسره فى منامه ، فاذا استيقظ انقطع السرور ، وكالبرق الذى يضى قليلاً ، ويذهب وشيكاً ، ويبقى صاحبه فى الظلام مقبياً ، وكبودة الابريس ما ازدادت عليه التفافاً إلا ازدادت من الخروج بدياً — وفيه : صاحب الدين قد فكر ، فعلته السكينة ، وسكن للتواضع ، وقنع فاستغنى ، ورضى فلم يهتم ، وخلع الدنيا فنجى من الشرور ، ورفض الشهوات فصار حراً ، وطرح الحسد فظهرت له المحبة ، وسخت نفسه عن كل فان ، فاستكمل العقل ، وأبصر العاقبة ، فامن التدامة ، ولم يؤذ الناس فيخافهم ، ولم يذنب اليهم فيسألهم العفو

## عتبة ابن أبي سفيان

وقال سعد القصر مولى عتبة ابن أبي سفيان : ولأتى عتبة أمواله بالحجاز فلما ودعته قال يا سعد تعاهد صغير مالى فيكبر ، ولا تغفل كبيره فيصغر ، فانه ليس بمنعنى كثير ما عندى ، من اصلاح قليل مافى يدى ، ولا بمنعنى قليل ما عندى من

كثير ما ينوبى — قال قدمت الحجاز فحدثت به رجلا من قريش ففرقوا به  
الكتب الى الوكلاء

## يزيد بن معاوية

وقال يزيد بن معاوية لعبد الله بن زياد : إن أبك كفى أخاه عظيما ، وقد  
استكفيتك صغيراً ، فلا تتكلن منى على عذر ، قد اتكلت منك على كفاية ،  
ولأن أقول لك إياك ، أحب الى من أن أقول لى ، فإن الظن اذا أخلف فيك  
أخلف منك ، فلا ترح نفسك وأنت فى أدنى حظك ، حتى تبلغ أقصاه ، واذكر  
فى يومك أخبار غديك ، واستزدنى بإحسانك الى أهل الطاعة ، وإساءتك الى أهل  
المعصية ، أزدك ان شاء الله تعالى

## فضل العامة

ذكرت الهامة عند أبى الاسود الدؤلى فقال : بُجئة فى الحرب ، ودرثار فى البرد  
وكرنة فى الحر ، ووقار فى النادى ، وشرف فى الاحدوة ، وزيادة فى القامة ،  
وهى عادة من عادات العرب

## كتاب نصح

وكتب أبو الفضل بن الميمى الى أبى عبد الله الطبرى : وقتت على  
ما وصفت من بر مولانا الأمير بك ، وتوقيره بالفضل عليك ، واظهار جميل  
رأيه فيك ، وما أنزله من عرفة لمدىك ، وليس العجب أن يتناهى مثله فى الكرم  
الى أبعد غاية ، واتما العجب أن يقصر شئ من مساعيه عن نيل المجد كله ،  
وحيازة الفضل بأجمه ، وقد رجوت أن يكون ما يفرسه من صنعة عندك أجدر

غرس يازكاه ، وأضمنته لريح والتهاء ، فروع ذلك ، واركب في الخدمة طريقة تبعك من الملل ، وتوسطك في الحضور بين الإكثار والإقلال ، ولا تسرسل الى حسن القبول كل الاسترسال ، فلأن تدعى من بعيد ، خير من أن تقصى من قريب ، وليكن كلامك جواباً تتحرز فيه من الخطل ومن الاسهاب ، ولا يصحبك تأتي كلمة محمودة فيلج بك الاطناب توقفاً لثقلها ، فربما عدت ثانية الأولى ، وبضاعتك في الشرف مزجة ، وبالعقل يزم اللسان ، ويرام السداد ، ولا يستغزك طرب الكلام على ما يفسد تمييزك ، والشفاعه لا تعرض لها قاتها مخلقة للجاء ، فان اضطرت اليها فلا تهجم عليها حتى تعرف موقعها ، وتحصل وزنها ، وتطالع موضعها ، فان وجدت النفس بالاجابة سمحة ، والى الاسعاف هشة ، فأظهر ما في نفسك غير محقق ، ولا توهم ان عليك في الرد ما يوحشك ، ولا في المنع ما يضيظك ، وليكن انطلاق وجهك اذا دُفعت عن حاجتك أكثر منه عند نجاحها على يدك ، ليخف كلامك ، ولا يتقل على سامعه منك . أقول ما أقول غير واعظ ولا مرشد ، فقد كمل الله خصالك ، وحسن أخلاقك ، وفضلك في ذلك كله ، لكنني أبنه تنبيه المشارك لك ، وأعلم ان لذكركى موضعاً منك لطيفاً ،

## كتاب وجد

وله أيضاً — سألتني عن شغفي وجدى به ، وشغفي حبي له ، وزعمت أني لو شئت لذهلت عنه ، أو لو أردت لاعتضت منه ، زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم ، كيف أسلو عنه وأنا أراه ، وأنسامو هو لي نجاه ، هو أغلب على ، وأقرب الى ، من أن يرخي لي عناني ، أو يخليقني واختياري ، بعد اختلاطي بملكه ، وانخراطي في سلكه ، وبعد أن ناط حبه بقلبي فأنط ، وساطه بدمي سائط ، وهو جار مجرى الروح في الاعضاء ، متنسم تنسم الروح للهواء ، ان ذهبت عنه رجعت اليه ، وان هربت منه وقعت عليه ، وما أحب السلوة عنه مع هنائه ، وما أوتر الخلوته منه

مع ملاته ، هذا على أنه ان أقبل على بهتى لإقباله ، وإن أعرض عني لم يطرقني خياله ، يبعد عني مقالهُ ، ويقرب من غيري نوالهُ ، ويردّ عيني خاسية ، ويثقي يدي خالية ، وقد بسط آفات العيون المقاربة ، وصدق مرامي الظنون الكاذبة ، وصله ينذر بصدّه ، وقربه يؤذن ببعده ، يدني عند ما ينزح ، ويأسو مثل ما يجرح ، خفاته أحوال ، وخلته خلال ، وحكه سجال ، الحسن في عوارفه ، والجمال من منائحهُ ، والبهاء من أصوله وصفاته ، والثناء من نعمته وسماته ، اسمه مطابق لمعناه ، وغواه موافق لنجواه ، يتشابه حالاه ، ويتضارع نظراه ، من حيث يلقاه يستنير ، ومن حيث ينسأ يستعير

## الهرب من الوباء

وقع بالكوفة وباء فخرج الناس وتفرقوا في النجف فكتب شريح الى صديق له خرج بخروج الناس « أما بعد فانك بالمكان الذي أنت فيه بعين من لا يعجزه هرب ، ولا يفوته طلب ، وان المكان الذي خلفت لا يجعل لأحد رحامه ، ولا يظلمه أيامه ، وأنا وإياك لملي بساط واحد ، وان النجف من ذى قدرة قريب » وهرب اعرابي ليلا على حمار حذارا من الطاعون فينما هوسائر إذ سمع قائلا يقول  
لم يُسبق الله على حمارٍ \* ولا على ذى منعة طيارٍ  
أويأتى الخنف على مقدار \* قد يصبح الله أمام السارى  
فكّر راجعا وقال : اذا كان الله أمام السارى فلات حين مهرب

## قتيل الحب

قال الأصمعي أخبرني يونس بن حبيب قال : أتى قوم الى ابن عباس بتي محمول ضعفا فقالوا : استشف لهذا العلام ، فنظر الى قتي حلو الوجه ، عارى المظام ، فقال له ما بك ؟ فقال

بنام جوى الشوق المبرح لوعة \* تكاد لها نفس المشوق تذوب  
ولكنما أبقى حشاشة ما نرى \* على ما به عود هناك صليب  
قال ابن عباس: أرايتم وجها أعتق، ولسانا أذلق، وعودا أصلب، وهوى  
أغلب، مما أرايتم اليوم؟ هذا قتيل الحب، لا قود ولا دية

## ابن عباس

وكان ابن عباس رضى الله عنهما حبر قریش وبجهرها، وله يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » وفيه يقول حسان بن ثابت  
إذا قال لم يترك مقالا قتائل \* بملنقطات لا ترى بينها فصلا  
شنى وكفى ما في النفوس فلم يدع \* لذى لسن في القول جدا ولا هزلا  
سوت الى العليا بنير مشقة \* فلت ذراها لا دينا ولا غلا

## صريع الغواني

وقل مسلم بن الوليد

أعود ما قدمته من رجائها \* اذا علودت باليأس فيها المطامع  
رأتى غنى الطرف عنها فعرضت \* وهل خفت الا أن تشير الأصابع  
وما زيتها النفس لى عن الحاجة \* ولكن جرى فيها الهوى وهو طائع  
فأقسمت أنسى الداعيات الى الصبا \* وقد فاجأتها العين والسجف رافع  
فقطت بأيديها ثمار نحرها \* كأيدى الأسارى أثقلتها الجوامع

ويلقب صريع الغواني، اجتلب له هذا الاسم لأجل هذا البيت  
صريع غوانٍ راقن ورقته \* لدن شب حتى ابيض سودا الذوائب  
وكان مسلم انصاريا صريحا، وشاعرا فصيحاً، ولقب صريعا أيضا لقوله  
سأعقاد للذات متبع القنا \* لأمضى هماً أو أصيب قى مثلى

هل العيش الا أن تروح مع الصبا \* صريح حياء الكأس والحق النعجل  
ومسلم أول من لطف البديع ، وكما المعاني حلل اللفظ الرفيع ، وعليه يعمل  
الطائي ، وعلى أبي نواس ، ومن بديع شعره الذي امثله الطائي قوله

تساقط بمناء الندى وشماله الر \* دى وعيون القول منطلقه الفصل  
كأنّ نسم في فيه تجري مكاتها \* سلافة ما مجت لأفراخها النحل  
له هضبة تأوى الى ظل برمك \* منوط بها الآمال أطنا بها السبل  
عجول الى أن يودع الحر ماله \* بعد الندى بخلا اذا اغتتم البخل  
وقد حرم الأعراض بالبيض والندى \* فأموالهم نهب وأعراضهم نسل  
جبالا يطير الجمل في عرساتها \* اذا هي حلت لم يفت حلها ذحل  
بكف أبي العباس يستطر النقي \* وتشارك النعمى ويستعرف النصل  
منى شئت رفعت الستور عن النقي \* اذا أنت زرت الفضل أو أذن الفضل  
وقوله أيضاً

اذا كنت ذاقفس جواداً ضميرها \* فليس يضمر الجود أن كنت معدما  
رآنى بين الجود قاتنهز الذى \* أردت فلم أفقر اليه به فما  
ظلمتك اذ لم أجزل الشكر بعدما \* جملت لدى شكرى نواك سلما  
فانك لم تركب يدك ذخيرة \* لنبرك من شكرى ولا متلوما  
وقال يزيد بن مزيد

موف على مهج في يوم ذى رهج \* كأنه أجبل يسى الى أمل  
ينال بالرفق ما تميا الرجال به \* كملوت مستعجلا يأتى على مهل  
لا يرحل الناس إلا حول حجرته \* كالبيت يضحي اليه ملتنقى السبل  
يقرى المنية أرواح الحكاة كما \* يقرى الضيوف شعوم الكوم والبزل  
يكسو السيوف رؤس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
قد عود الطير عادات وتقن بها \* فهن يتبعنه فى كل مرتحل  
وهذا المنى كثير



## شعر أبي نواس

قال عمرو الوراق سمعت أبا نواس ينشد قصيدته

أيها المنتابُ عن عفره \* لست من ليلى ولا سمرة  
لا أذود الطير عن شجر \* قد بلوت المرء من ثمره  
ففسدته عليها فلما بلغ الى قوله :

واذا ميجّ القنا علقاً \* وترامى الموت في صورهِ  
راح في نثني مُفاضتِهِ \* أسدّ يدي شبا ظفرهِ  
تتأقّي الطير غزوته \* فهي تسلوه على أثرهِ  
تحت ظل الرمح تتبعهُ \* ثقةً بالشبع من جزره

قلت ما تركت للتأبغة شيئاً حيث يقول

إذا ما غزوا بال جيش حلق فوقهم \* عصائب طير تهتدى بمصائبِ  
جوانح قد أيقنّ ان قبيله \* إذا ما التقي الجمعان أول غالب  
قال: اسكت، فلن أحسن الاختراع، فما أسأت الاتباع  
أخذه الطائي قال

وقد ظللت عقبان راياته ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهلِ  
أقامت على الرايات حتى كأنها \* من الجيش إلا أنها لم تقايلِ

## وصف جيش

وقال المتنبي يصف جيشاً

وذى لجب لا ذو الجناح أمامهُ \* بناجٍ ولا الوحش المثار بسالمِ  
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالعه من بين ريش القشاعم  
إذا ضروها لاقى من الطير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدراهم

## شعب بوآن

ونظير قول أبي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في معناه قوله يصف شعب بوآن، وسيأتي، وفي هذا الشعب يقول أبو العباس المبرد: كنت مع الحسن بن رجاء بفارس، ففرجت إلى شعب بوآن، فنظرت إلى تربة كأنها الكافور، ورياض كأنها الثوب الموشى، وماء ينحدر كأنه سلاسل الفضة، على حصباء كأنها حصى النهر، فجعلت أطوف في جنباتها، وأدور في عرصاتنا، فإذا في بعض جدرانها مكتوب

إذا أشرف المكروب من رأس تلعة \* على شعب بوآن أفاق من الكرب  
وألماء بطن كالحري لظافة \* ومطرّد يجرى من البارد العذب  
وطيب رياض في بلاد مربعة \* وأغصان أشجار جناها على قرب  
يدبر علينا الكاس من لو لحظته \* بينيك سالت المحيين في الحب  
فبالله ياريح الشمال تحملى \* إلى شعب بوآن سلام قى صب  
قال أبو العباس فأخبرت سليمان بن وهب بما رأيت فقال وقد رأيت نحت

هذه الأبيات

ليت شعري عن الذين تركنا \* خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
أم يكون المدى تطاول حتى \* قدم العهد بيننا فقتونا  
ان جفوا حرمة الصفاء قاتا \* لهم في الهوى كما عهدونا

وشعر المتنبي

مغاني الشعب طيباً في المغاني \* كأيام الربيع من الزمان  
ولكنّ الفتى العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان  
ملاعب جنة لو سار فيها \* سليمان لسار بترجمان  
طبت فرساننا وانخليل حتى \* خشيت وان كرم من من الحيران  
غدونا تنفض الاغصان فيه \* على أعراقها مثل الجمان

فجئت وقد حجبني الشمس عني \* وجئت من الضياء بما كفاني  
وألقى الشرق منها في بناتي \* ذائراً تفرّ من البنان  
ومنها :

يقول بشب بوان حصاني \* أعن هذا يُسار إلى الطمان  
أبوكم آدم سن المامى \* وعلمكم مفارقة الجنان  
إنما أردت هذا البيت. ومنها

لها ثمر تشير إليك منه \* بأشربة وقفن بلا أواني  
وأمواء يصلُّ بها حصاها \* صليل الحلى في أيدي الفواني

## عود إلى وصف الجيش

وأول من ابتكر هذا المعنى الأول الافوه الأزدي في قوله  
وأرى الطير على آثارنا \* رأى عينٍ تقة أن تستمار  
وقال حميد بن نود وذكر ذباً

إذا ما عوى يوماً رأيت غمامة \* من الطير ينظرون الذي هو صانع  
فهم بامرٍ نم أزع غيرهم \* وإن ضاق أمرٌ مرة فهو واسع

## شعر مسلم بن الوليد

وقال مسلم بن الوليد

واني لأستحي القنوع ومنهجي \* فسيح وأقلى الشح الا على عرضي  
وما كان مثلي يعتريك رجاؤه \* ولكن أسامت نعمة من فوق محض  
واني وإسرافي عليك بهمني \* لكالبتي زُبداً من الماء بالخص  
وأخذه أبو عثمان الناجم فقال

لا تحصل بمخضك الماء إلا \* زُبداً حين رمت بالجل زُبداً

## وصف سفينة

وقال مسلم أيضاً يصف السفينة  
 كشفت أهول الجى عن مهولة \* تجارية محولة حامل بكر  
 اذا أقبلت راعت بمقلة فريدة \* وان أدبرت راعت بقادمتى نسر  
 أطلت بمجدافين يتورانها \* وقومها كبح اللجام من الدير  
 كأن الصبا تحكى بها حين واجت \* نسيم الصبا مشى العروس الى الخدر

## أسطول المعز بالله

وقال أبو القاسم ابن هانيء يصف أسطول المعز بالله  
 أما والجوارى المنشآت الوسرت \* لقد ظاهرتها عدة وعديد  
 قباب كما ترخى القباب على الميا \* ولكن من ضمت عليه أسود  
 والله مما لا يرون ككتاب \* مسومة يجرى بها وجنود  
 أطل لها ان الملائك خلفها \* فن وقتت خلف الصفوف ردود  
 وان الرياح الذاريات ككتاب \* وأن النجوم الطالعات سعود  
 عليها غمام مكفهرة صبيد \* له بارقات جمة ورعود  
 مواخر في طامى العباب كأنه \* بمزمك بأس أو لكفك جود  
 أنافت به أطامها وسما لها \* بناء على غير العراء مشيد  
 وليس بأعلى كبكب وهو شاق \* وليس من الصفاح وهو صلود  
 من الراسيات الشم لولا انتقالها \* فنها قنن شمش ورؤود  
 من القادحات النار تضرم بالصلى \* فليس لها يوم الاقاء خود  
 اذا زفرت غيظاً ترامت بمارج \* كما شب من نار الجحيم وقود  
 تعانق موج البحر حتى كأنه \* سليط له فيه الذبال عنيد

ترى الماء منه وهو قانٍ خضابُهُ \* كما باشرت ردع انخلوق جلود  
فأنفاسهن الحاميات صواعق \* وأفواههن الزافرات حديد  
يشب لآل الجائليق سعيها \* وماهى من آل الطريد بسيد  
لها شمل فوق النار كآنها \* دمالا تلاقبها ملاحف سود  
وغير المذاكى نجرها غير أنها \* مسومة تحت الفوارس قُود  
فليس لها إلا الرياح أعنة \* وليس لها إلا العباب كديد  
ترى كل فود للتليل كما اثنت \* سواف غيد أعرضت وخذود  
رحبية مدّ الباع وهى نتيجة \* بغير شوى عذراء وهى ولود  
تكبرن عن تقع يثار كآنها \* موال وجُرد الصافنات عبيد  
لها من شغوف العبرى ملابس \* مفوقة فيها النضار جسيد  
كما اشتملت فوق الارائك خرُد \* أو التفغت فوق المنابر صيد  
لبوس تكف الموج وهى غطامط \* وتدرأ بأس اليم وهو شديد  
فنها دروع فوقها وجواتن \* ومنها خفاتين لها وسرود

## اسطول القائم

وقال على بن محمد الايدى يصف أسطول القائم فاجاد ما أراد  
اعجب لأسطول الامام محمد \* ولحسنه وزمانه المستغرب  
لبست به الأمواج أحسن منظر \* يبدو لعين الناظر المستعجب  
من كل مشرفة على ما قابلت \* إشراف صدر الاجدل المنتصب  
دهاء قد لبست ثياب تصنع \* تسبى المقول على ثياب ترهب  
من كل أبيض فى الهواء منشتر \* منها وأسحم فى انخليلج مغيب  
كراءة فى البر يقطع سيرها \* فى البحر انفاس الرياح الشذب  
محفوفة بمجادف مصفوفة \* فى الجانبيين دوين صلب صلاب

كقوادم النسر المرفرف عريت \* من كاسيات ريشه المتهذب  
 ونحنا أيدي الرجال اذا ونت \* بمصعد منه بسيد مصوب  
 خرقاء تذهب إن يد لم تهدها \* في كل أوب للرياح ومذهب  
 جوفاء تحمل كوكبا في جوفها \* يوم الزمان وتستقل بمركب  
 ولها جناح يستعار بطيرها \* طوع الرياح وراحة المتطرب  
 يعلو بها حذب العباب مطارة \* في كل لج زاهر مغلوب  
 تسو بأجرد في الهواء متوج \* عريان منسوج الذوابة شذب  
 يتركب الملاح منه دابة \* لورام يركبها القطا لم يركب  
 فكأنما رام استراحة مقعد \* للسمع الا أنه لم يشهب  
 وكأنما رجن ابن داودم \* ركبا جوانبها بأعنف مركب  
 سجدوا جواحم فلها فتقاذوا \* منها بالن مارج متلهب  
 من كل مسجور الحريق اذا انبرى \* من سجنه انصلت انصلات الكوكب  
 عريان يقذفه اللخان كأنه \* صبح يكر على الظلام الغيب  
 ولواحق مثل الأهله جنج \* لحق المطالب قاتئات المهرب  
 يذهبن فيما بينهن لاطافة \* ويجنن فعل الطائر المتقلب  
 كنضاض الحيات رحن لواعبا \* حتى يقعن يبرك ماء الميزب  
 شرجوا جوانبه مجادف أعتبت \* شأو الرياح لها ولما تنعب  
 تنصاع من كتب كما نقر القطا \* طورا وتجتمع اجتماع الرب  
 والبحر يجمع بينها فكأنه \* ليل يقرّب عقربا من عقرب  
 وعلى كواكبها أسود خلافة \* تختال في عدد السلاح المهرب  
 فكأنما البحر استعار بزيم \* ثوب الجمال من الربيع المذهب

## لطف التودد

كتب أبو العباس بن جرير إلى الفضل بن يحيى « لا أعلم منزلة نوحش من الأمير أو توحشمنى ، لأننى فى المودة له كنتفسه ، وفى الطاعة كيدّه ، وإنما ألفتّه من فضله ، وقد بعثت بمضى ما يحتاج إليه فى سفره » وذكّر ما بعث ( وكتب ) غيره فى هذا المعنى « إذا كان اللطف دليل محبة ، وميسم قرّبة ، كفى قليله عن كثيره ، وناب يسيره عن خطيره ، لاسيّما إذا كان المقصود به ذاممة لا يستعظم نفيسا ، ولا يستصغر خسيسا ، وقد حزت من هذه الصفة أجل فضائلها ، وارفعت منازلها » وفى هذا المعنى « إن يد الإنسان طويلة بكل ما بلغت ، منبسطة بكل ما أدركت ، من حيث يد الحشمة قصيرة عن كل ما حوت ، مقبوضة دون ما أملت لأن باب القول مطلق لقوى الحفظوظ ، محظوظ عند ذوى المهوم ، ولتكن ما ينبتنا عاطبتك من لطفى مالا دونه قلة ، ثمّة منك بأنه يرد على مالا فوقه كثرة »

## هدايا الأعياد

ومن ألفاظ أهل المصر فى إقامة رسم الهدية فى المهرجان والنيروز — فى مثل هذا اليوم الجديد ، والأوان السعيد ، سنة على مثل أن يستخف ويُلطف ، وعلى مثل سيدنا ولا مثل له أن يقبل ويشرف ، لليوم رسم أن أهل به الأولياء عدّة هفوة ؛ وإن منع منه الرؤساء حسب جفوة ، ومولاي يسوغنى الدالة على ما اقترن بالرقعة ، ويكسبني بذلك الشرف والرفعة — الهدايا تكون من الرؤساء مكثرة بالفضل ، ومن النظراء مقارنة بالمثل ، ومن الأولياء ملاطفة بالقل ، وقد سلكت فى هذا اليوم مع مولاي سبيل أهل طبقته من الأرباب ، وقد حملت إلى مولاي هدية المتحفّل<sup>(١)</sup> ، والنفس له ، والمال منه

## التهنئة بالنوروز والمهرجان والربيع

ولهم في التهنئة بالنوروز والمهرجان وفصل الربيع — هذا اليوم غرة في أيام الدهر ،  
وتأج على مفرق العصر — أسعد الله مولانا بنوروز الوارد عليه ، وأعاد  
ما شاء وكيف شاء إليه — أسعد الله تعالى سيدنا بالنوروز الطالع عليه يركاته ،  
وأيمن طائر في جميع أيامه ومتصرفاته ، ولا يزال يلبس الأيام ويُلَبِّسها وهو جديده ،  
ويقطع مسافة نحسها وسعدا وهو سعيد — أقبل النوروز الى سيدنا ناشراً حلاله  
الى استمارها من شيمته ، ومبدئ حليته التي اتخذها من سجيته ، ومستصحباً من أنواره  
ما اكتسبه من محاسن فضله وإكرامه ، ومن انظاره ما اقتبس من جوده وإنعامه ،  
ومؤكداً للوعد بطول بقائه حتى يمل العمر ، ويستغرق الدهر — سيدنا هو الربيع الذي  
لا يذبل شجره ، ولا يزول سحره ، ولا ينقطع ثمره ، ولا يقطع غمامه ، ولا يتبدل  
أيامه ، فأسمعه الله تعالى بهذا الربيع المنشبه بأخلاقه ، وإن لم ينل قدرها ، ولم يحمل  
فضلها ، ولم يجد بداً من الإقرار بها — سيدنا هو الربيع الذي يتصل مطره ، من حيث  
يؤمن ضرره ، ويدوم زهره ، من حيث يتمجل ثمره ، فلا زال أمراً ناهياً ، قاهراً  
عالياً ، تنهى الأعياد بمصادفة سلطانه ، وتستفيد المحاسن من رياض احسانه —  
أسعد الله سيدنا بهذا النوروز الحاضر ، الجديد الناضر ، سعادة تستمر له في جميع  
أيامه على العموم دون الخصوص ، لتكون متشبهات في المواهب بها ، واتصال  
المسافر فيها ، لا يفرق إلا بمقدار يزيد التالي عن التالي ، ويدرج الآتي على  
الماضي — عرّف الله سيدنا بركة هذا المهرجان ، وأسعد فيه ، وفي كل زمان  
وأوان ، وأبجاء ما شاء في خلال الأمان والأمان — هذا اليوم من محاسن الدهر  
المشهور ، وفضائل الأزمنة المذكورة ، فلقى الله تعالى سيدنا بركة وروده ،  
وأجزل حظه من أقسام سعوده — هذا اليوم من غرر الدهور ، ومواسم السرور ،  
معظم في الملك الفارسي ، مستظرف في الملك العربي ، فوافر الله تعالى فيه على  
مولاي السعادات ، وعرفه في أيامه البركات ، على الساعات والاعظات



## رجل الشرطة في نظر الحجاج

وقال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة ، فقيل أى رجل تريد ؟ فقال أريد رجلاً دائماً العبوس ، طويل الجلوس ، سمين الامانة ، أعجف الاخيانة ، يهون عليه سباب الشريف في الشفاعة ! فقالوا عليك بمبدالرحن التميمي ، فأرسل اليه يستعمله ، فقال : لست أعمل لك عملاً الا أن تكفيني ولك ، وأهل بيتك ، وعمالك ، وحاشيتك . فقال يا غلام ناد : من طلب اليه حليجة منهم فقد برئت منه الذمة - وقال أشجع بن عمرو السلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم بن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جباراً عنيداً

في سيف ابراهيم خوف واقع \* لنوى النفاق وفيه أمن المسلم  
فبييت يكلأ والعيون هواجع \* مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بأنف كل مخالف \* حتى استقام له الذي لم يُخطم  
لا يصلح السلطان ألا شدة \* تُخشى البرى بفضل ذنب الجرم  
ومن الولاة مفخم لا يتقى \* والسيف تقطر شفرته من الدم  
منعت مهايتك النفوس حديثها \* بالامر تكرهه وان لم تعلم

## كلام الاعراب

عدلت اعرابية أباه في الجود واتلاف ماله فقالت : حبس المال ، أنفع للعيال ، من بذل الوجه في السؤال ، فقد قل النوال ، وكثر البخال ، وقد أتلفت الطارف والتلاد ، وبقيت تطلب مافي أبدي العباد ، ومن لم يحفظ ما ينفعه ، أوشك أن يسمى فيما يضره . قل الأصمى سمعت اعرابية تقول : اللهم ارزقني عمل الخافين ، وخوف الماملين ، حتى أنعم بترك التعم ، رجاء لما وعدت ، وخوفا مما أوعدت . وقال آخر : اللهم من أراد بنا سوءاً فأحطه به كاحاطة القلامد ،

بأعناق الولايد ، وارمغه على هامته ، كرسوخ السَّجَّيل ، على هام أصحاب  
الفيل . وقال بعض الاعراب : نالنا وسى ، وخلفه ولى ، فالأرض كأنها وثى  
عبقرى ، ثم أتتنا غيوم جراد ، بمناجل حراد ، تغربت البلاد ، وأهلكت  
العباد ، فسبحان من يهلك القوى الأكل ، بالضعيف المأكول

## أبو العباس السفاح

وقال عمار بن حمزة لأبي العباس السفاح وقد أمر له بجوائزه نفيسة ، وكسوة  
وصلة ، وأدنى مجلسه « وصلك الله يا أمير المؤمنين ويرك » فوالله لن أردنا شكرك  
على كنه صلتك ، فإن الشكر ليقصر عن نعمتك ، كما قصرنا عن منزلتك ، ثم  
إن الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالتقصير منا ، ولم تحرمنا الزيادة منك لتقص  
شكرنا . وقال أبو العباس السفاح لخالد بن صفوان « كيف علمك بأخوالى بنى الحرث  
ابن كعب ؟ قال يا أمير المؤمنين هم هامة الشرف ، وعرين الكرم ، وفيهم خصال  
ليست في غيرهم من قومهم ، هم أحسنهم أمما ، وأكرمهم شيا ، وأهنأهم طعما ،  
وأوفأهم ذمما ، وأبعدهم هما ، هم الجرة في الحرب ، والرأس في كل خطب ، وغيرهم  
بمنزلة المعجب <sup>(١)</sup>

## عمر بن عبد العزيز

وعزى خالد بن صفوان عمر بن عبد العزيز وهناه بالخلافة فقال « الحمد لله  
الذى من على الخلق بك ، والحمد لله الذى جعل موتكم رحمة ، وخلافكم عصبة ،  
ومصائبكم أسوة ، وجعلكم قدوة

(١) المعجب ، بفتح فسكون ، أصل الذنب ومؤخر كل شيء

## خالد بن صفوان

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة « قدمت وأعطيت كلاً قسطه من نظرك ومجلسك ، في صوتك وعدلك ، حتى كأنك من كل أحد ، وحتى كأنك لست من أحد » وقال رجل لخالد « ان أبك كان دميماً ، ولكنه كان حليماً ، وإن أمك كانت حسناء ، ولكنها كانت رعناء ، فياجمع شر أبويه !

## مساوي الاخلاق

شدور في المقايح ومساوى الأخلاق

على بن عبيدة الرضائي : أدنى شعار المرء جهله ( ابن المعتز ) نعم الجاهل كالرياض في المزابل ، — كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحاً — لسان الجاهل مفتاح خفته — لا ترى الجاهل الا مُرطاً أو مُفَرطاً ( الجاحظ ) البخل والجن غريزة واحدة ، يجمعهما سوء الظن بالله — البخل يهيم مبانى الشرف وقال ابن المعتز : لما عرف أهل النقص حالهم عند ذوى الكمال ، استعانوا بالكبر لعظم صغيراً ، ويرفع حقيراً ، وليس ينفع الطمع في وثاق الذل — الغضب يصدىء العقل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فيتركبه ، ولا صورة قبيح فيجتنبه — الغضب ينبئ عن كامن الحقد — من أطاع غضبه أضاع أدبه — حدة الغضب تثر المنطق ، وقطع مادة الحجة ، وتفرق الفهم — غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله — عقوبة الغضب تبدأ بالفضبان ، تبعث صورته ، وتثل دينه ، وتمجل ندمه — ما أقبح الاستطالة عند الفنى ، والخضوع عند الفقر — من يهتك ستر غيره تكشف عورة بنه — نفاق المرء من ذلة الشرير ، لا يظن بالناس خيراً لانه يراهم بعين طبعه — من عدد نعمه محق كرمه — خلف الوعد خلق الوغد — من أسرع كثر عثاره

## بين كاتب ونديم

فاخر كاتب نديما فقال الكاتب : أنا لمعونة ، وأنت مؤنة ، وأنا للجد ، وأنت للهزل ، وأنا للشدة ، وأنت للذة ، وأنا للحرب ، وأنت للسلم ، فقال النديم : أنا للنعمة ، وأنت للخدمة ، وأنا للحضرة ، وأنت للمهنة ، تقوم وأنا جالس ، وتحتشم وأنا مؤانس ، تدأب لراخى ، وتشقى لسعادنى ، فأنا شريك ، وأنت معين ، كما أنك تابع ، وأنا قرين

## السيف والقلم

فاخر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم : أنا أقتل بلا غرر ، وأنت تقتل على خطر ، فقال صاحب السيف : القلم خادم السيف ، ان تم مراده ، وإلا قالى السيف معاده - قال أبو تمام

السيف أصدق انباء من الكتب \* فى حده الحد بين الجد واللعب

ابراهيم بن المهدي

قد تلين لبعض القول بمناله \* والوصل فى جبل صعب مراقبه

كانخيزران منيع حين تكسره \* وقد يرى ليثنا فى كف لاويه

أبو الهندام عامر بن عمارة المرى برنى

سأبكىك بالببيض الرقاق وبالقنا \* فان بها ما أدرك الوائر الورنا

ولسنا كمن يبكى أخاه بعبرة \* يصعرها من ماء مقلته عصراً

ولكننى أشقى فؤادى بغمرة \* وألهب فى قطرى جوانبه جراً

وإنا أناس لا تفيض دموعنا \* على هالك منا وان قصم الظهرا

## وصايا الحكماء

- ١ -

لقي رجل حكيمًا فقال: كيف ترى الدهر؟ قال يُخلق الأبدان، ويجدد الآمال، ويهرب المتية، ويباعد الأمنية. قال فما حال أهله؟ قال من غفر منهم لبيب، ومن فاته نصيب، قال فما ينشئ عنه؟ قال قطع الرجاء منه، قال فأى الأصحاب أبر وأوفى؟ قال العمل الصالح والتقوى، قال أيهم أضر وأردى؟ قال النفس والهوى، قال فأين المخرج؟ قال سلوك المنهج، قال فما الجود؟ قال بذل المجهود، وترك الراحة، ومداومة الفكرة، قال أوصني قال قد فلت

- ٢ -

قال بعض الملوك لحكيم من حكمائه: عظمى بعظة تنفي عن الخيلاء، وتزهدني في الدنيا، قال فكر في خلقك، واذا ذكر مبدأك ومصيرك، فاذا فلت ذلك صغرت عندك نفسك، وعظم بصغرها عندك عقلك، فان العقل أنفهما لك عظمًا، والنفس أزينهما لك صغرًا، قال الملك فان كان شيء يعين على الأخلاق الحمودة فصفتك هذه، قال صغرى دليل، وفهيك محجة، والعلم علية، والعمل مطية، والاخلاص زمامها، فخذ لعقلك ما يزينه من العلم، وللعلم ما يصونه من العمل، وللعمل ما يحققه من الاخلاص، وأنت أنت! قال صدقت

## أغنياء النفوس

وقال ابن الرومي

تَفَنُّونَ عن كل تَهْرِيطٍ بمجدكم \* غَفَى الظباء عن التكجيل والكحل  
تلوح في دُولِ الأيام دولتكم \* كأنها ملة الاسلام في الملل  
وقال أيضاً

كل اخلاص الى فيكم محاسنكم \* تشابهت منكم الاخلاق واخلاق

كأنكم شجر الأترج \* طاب ما \* سحلا ونورا وطاب العمود والورق  
وقال البستي

قتى جمع العلياء علماً وعفة \* وبأساً وجوداً لا يفيق فواقا  
كما جمع التفاح حسناً ونضرة \* ورائحةً محبوبةً ومذاقا

## أبو دلف

قال أبو العباس المبرد حدثني عجل بن أبي دلف قال : امتدح رجل أبي  
بكلمة فوصله بخمسمائة دينار ولم يره، وهي

مالي ومالك قد كلفتني شططاً \* حمل السلاح وقول الدارعين قف  
أمن رجال المنايا خلتنى رجلاً \* أمسى وأصبح مشتاقاً الى التلف  
أرى المنايا على غيرى فأكرهها \* فكيف أمشى إليها بلز الكتف  
أخلفت أن سواد الليل غيرنى \* وان قلبي في جنبي أبي دلف

## أبو البحتري

قلت هذا كحديث الذي دخل في قوم يشربون النبيذ فسقوه غير ما يشربون

فقال

نبيذان في مجلس واحد \* لا يثار مُثرٍ على مقتر  
فلو كنت تفعل فعل الكرام \* فعلت كفعل أبي البحتري  
تتبع اخوانه في البلاد \* فأغنى المقل عن المكثر  
فاتصل شعره بأبي البحتري فأعطاه ألف دينار ولم يره

## أحمد بن أبي العيناء

والأبيات التي مدح بها أبو دلف هي لأحمد بن أبي العيناء ، وكان شاعراً  
جيداً ، وهو القائل

ولما أبت عيناى أن تملك البكا \* وأن تجبسا سحّ الدموع السواكب  
تثاءبت كي لا ينكر الدمع منكرو \* ولكن قليلاً ما يفيد التثاؤب  
أعرضتاني للهوى ونعما \* على لبثس الصاحبان لصاحب  
وقال

وحياة هجرتك غير معتمد \* الا تقصد الخنث في الحلف  
ما أنت أملح من رأيت ولا \* كلني بحبك منتهى كلني  
قال الصولي : كنا بحضرة أبي العباس المبرد فأنشد هذين البيتين فاستظرفهما  
وأنشد في ذلك

وحياة عزك غير معتمد به \* حنثاً ولكن مُعْظِماً لحياثكا  
ما يرتقى طمعى وان أطمعتنى \* في الوعد منك الى اقتضاء عداثكا  
وقال الخنمى

ولم أر مثل الصد أدعى الى الهوى \* اذا كان ممن لا يخاف على وصل  
وآلت يميناً كالزجاج رقيقة \* وما حلفت الا لتحنت من أجل  
وكان أحمد بن أبي العيناء اسود ، ولذلك قال  
\* أخلت ان سواد الليل غيرنى \*

ولما دخل على المعتز وامتدحه قال : هذا الشعر بالادم أشبه ، فقال بعض من حضر  
لا يضره سواده مع يياض أيديك عنده ، قال أجل ، ووصله ( أخذ قوله )  
\* أرى المتأيا على غيرى فأكرهها \*

من قول اعرابي قيل له : ألا تنزو ؟ قال أنا والله أكره الموت على فراشي ،  
فكيف أخرج اليه ركضاً

## الاستطراد

وهذا المذهب الذي سلكه أحمد ضرب من البدع يسمى الاستطراد ، وذلك أن الفارس يظهر أنه يتطرد لشيء ويبطن غيره ، فيكر عليه ، وهذا الشاعر يظهر أنه يذهب لمعنى فيمن له آخر فيأتي به ، كأنه على غير قصد ، وعليه ينق ، واليه كان مغزاه ، وقد أكثر المحدثون منه فأحسنوا في ذلك

## اسحق الموصلي

قال الأصمعي كنت عند الرشيد فدخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلي فقال أنشدني من شعرك فأشده

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل  
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخيلاً له في العالمين خليل  
ومن خير حالات الفتي لو علمته \* اذا نال شيئاً أن يكون منيل  
فألى فعال المكثرين نجماً \* ومالي كما قد تملين قليل  
وكيف أخاف الفقر أو احرم الفنى \* ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال الرشيد لحاجبه أعطه عشرين ألفاً ، ثم قال لله أبيات تأتينا بها يا اسحق ما أتمن أصولها ، وأبين فصولها ، وأقل فصولها ، فقال والله يا أمير المؤمنين لا أقبل منها درهما ، قال ولم ؟ قال لأن كلامك خير من شعري ، فقال يا فضل ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى ، قال الأصمعي فعلت انه أصيد للدرهم الملوكة مني

## ابو تمام والبحترى

(ومن ذلك) <sup>(١)</sup> قول ابى تمام يصف فرساً

وسابح هطل التعداء هتان \* على الجراء أمين غير خوان

(١) أى من الاستطراد



أظلى الفصوص ولم تظلم أفرأئهم \* فجل عينك في ريان ظمآن  
فلو تراه مُشيعاً والحصى زيم \* بين السنايك من مثنى ووحيدان  
أيقنت إن لم تثبت أن حافره \* من صخر تدمراً ومن وجه عثمان  
وقد احتذى البحترى هذا الخدو في حمدويه الاحول ، وكان حمدويه هذا  
عدوا للمدوح ، قال

وأغر في الزمن البهيم محجل \* قد رحت منه على أفر محجل  
كالهيك المني الا انه \* في الحسن جاء كصورة في هيك  
ملك العيون فان بدا أعطينه \* نظر الحب الى الحبيب المقبل  
ما ان يماف قذى ولو أوردته \* يوما خلأق حمدويه الاحول  
وفي قصيدته هذه يحكى أن البحترى قال له أصحابه انك ستعاب بهذا البيت  
لانك سرقت من ابى تمام ، قال أعلب أحد على أحد اخذنى من أبى تمام ، والله  
ما قلت شعراً قط الا بعد ان أحضرت شعره في فكرى ، قال وأسقط البيت  
بعد فلا يوجد في أكثر النسخ

## سبق المتقدمين الى الاستطراء

وهذا معنى قد اعجب المحدثين وتخيّلوا أنهم لم يسبقوا اليه ، وقد تقدم لمن  
قبلهم ، قال الفرزدق  
كأن قحاح الازد حول ابن مسمع \* اذا جلسوا أفواه بكر بن وائل  
قال الخاتمي واتى جرير بهذا النوع فحق في وجه السابق الى هذا المعنى  
فضلا عن تلاه فانه استطرد في بيت واحد وهجافيه ثلاثة قال  
لما وضعت على الفرزدق ميسمى \* وعلى البعيث جدعت أنف الاخطل  
وقيل هذا البيت م يرد على الخاتمي وهو قوله  
أعددت للشراء كأس مرة \* فسقيت آخرهم بكأس الاول

قال أبو إسحق وأول من ابتكره السموأل بن عديله اليهودى وكل  
أحد تابع له فقال

وإنا أناس لانرى القتل سببة \* اذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ  
يقرب حب الموت آجالنا لنا \* ونكره آجالهم فتطول

## طرفة بن العبد

وقد قال طرفة في هذا المعنى

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد \* ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد  
فأصبحت ذا مال كثير وعادنى \* بنون كرام سادة لسود

قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني وعمرو بن مرثد سيد بنى قيس بن ثعلبة  
فدعا طرفة لما بلغه ذلك فقال أما البنون فإن الله يعطيك ولكن لانريم حتى تكون  
من أوسطنا حالا ، وأمر بنيه وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة من  
الابل ، فأنصرف بمائة ناقة

## ابن عبدل

وكان ابن عبدل منقطعا الى عبد الكريم بن بشر بن مروان ، فتأخر عنه  
بره وغاب أياما ثم اتاه فسأله عن غيبته ، فقال : خطبت ابنة عمى بالسواد فزعت  
أن لها ديونا واسلافا هناك ، واتى اذا جمعت لها صارت الى محبتي ، ففعلت ذلك  
فلما استنجزتها كتبت الى

سيخطيك الذى أملت منى \* اذا انتفضت عليك قوى جبالى  
كما اخطاك معروف بن بشر \* وكنت تعد ذلك رأس مال  
فقال ما أحسن ما ألطفت بالسؤال ! وأجزل صلته

## بشار بن برد

(ومن) بديع هذا الباب <sup>(١)</sup> قول بشار بن برد  
 حليلي من كعب أعينا أخوا كما • على دهره ان الكرم معين  
 ولا تبغلا بخل ابن فرعة انه • مخافة ان يرجي نداء حزين  
 اذا جثته في حابة سدابه • فلم تلقه الا وأنت كين  
 قل لابي يحيى متى تبلغ الملا • وفي كل معروف عليك يمين

## بكر بن النطاح

وقال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق  
 عرضت عليهما أرادت من التي • ترضى قالت قم فجنى بكوكبر  
 قلت لها هذا التعت كل • كن يشتهي لحماً لعناء مغرب  
 سلى كل أمر يستقيم طلابه • ولاتنهبي يا بدر بنى كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عز مالك • وقدرته ما رام ذلك مطلبى  
 ففى شقيت أمواله بساحه • كاشقيت قيس بارماح نعلب

## عبد الأعلى بن عبد الله

اعتذر رجل الى رجل بمحضرة عبد الأعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال  
 عبد الأعلى أما والله لئن كان احتمل إثم الكذب ودناءته ، وخضوع الاعذار  
 وذلته ، فعاقبته على الذنب الداهب ، ولم تشكر له لإجابة التائب ، انك لمن يسىء  
 ولا يحسن

## شعر الخطيئة

وقال الخطيئة

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها \* وان غضبوا جاء الحفيظة والجبد  
أقلوا عليهم لا أبا لا بيكم \* من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا  
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا \* وان وعدوا أو فووا وان عقدوا شدوا  
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها \* وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وان قال مولا هم على كل حادث \* من الدهر ردوا وفضل احلافكم ردوا  
ويمعدنى أبناء سعد عليهم \* وما قلت إلا بالتي علمت سعد

## شاعر باهلى فى حضرة الرشيد

أوفد سعيد بن سالم على الرشيد شاعراً باهلياً فأنشده قصيدة حسنة فاستراه  
الرشيد وقال : اسمعك مستحسننا واكرمك منها ، فن كنت صاحب هذا  
الشعر قتل فى هذين ، وأشار الى الأمين والمأمون وكانا جالسين ، فقال يا أمير  
المؤمنين حملتنى على غير الجدد : هيبة الخلافة ، ووحشة الفربة ، وروعة المفاجأة ،  
وجلالة المقام ، وصعوبة البديهة ، وشرود القوائى ، على غير الروية ، فليمهلنى أمير  
المؤمنين حتى يتألف نافر القول ، فقال الرشيد : لا عليك أن لا تقول ، قد جعلت  
اعتذارك ، عوض امتحانك . فقال يا أمير المؤمنين نفست الخناق ، وسهلت ميدان  
السباق ، ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد \* ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
هما طنباها بارك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين عمودها  
فقال الرشيد : وانت بارك الله فيك ، سل ولا تكن مسئلتك دون احسانك ،  
فقال : الهنيئة يا أمير المؤمنين ! فامر له بها ، وبخلع نفيسة ، وصلة جزيلة

## يزيد بن أبي مسلم

دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فلزدره  
وبت عينه عنه ، فقال ما رأيت عيني كالיום قط ، لمن الله امرأ أجرك رسنه ،  
وحكمك في أمره ، فقال يا أمير المؤمنين لا قل ذلك ، فإني رأيتني والأمر عني  
مدبر ، وعليك مقبل ، فلو رأيتني والأمر على مقبل ، وعنك مدبر ، لاستعظمت  
منى ما استصغرت ، واستكبرت ما استقلت ، قال عزمت عليك يا ابن أبي مسلم  
لتخبرني عن الحجاج ، أثراء يهوى في جهنم أم قد قربتها ، فقال يا أمير المؤمنين لا تقل  
هذا في الحجاج ، وقد بذل لكم النصيحة ، وأمن دولتك ، وأخاف عدوكم ، وكأني  
به يوم القيامة وهو عن يمين أليك ، ويسار أخيك ، فقله حيث شئت ، فقال  
له سليمان : اعزب الى لعنة الله ! فخرج ، فالتفت سليمان الى جلسائه فقال : قاله الله  
ما أحسن بدبته ، وترفيهه لنفسه ولصاحبه ! وقد أحسن المكافأة في الصنعة  
خلوا عنه

## ابراهيم ابن العباس الموصلی

قال ابراهيم بن العباس الموصلی والله ما اكلت في مكاتبه قط الا على  
ما يجيله خاطري ، ويجيش به صدري ، الا قولي في فصل « وصار ما كان بحرزم  
يرزح ، وما كان معقلهم يعقلهم » وقولي في رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل الى  
عقال ، وبدلوه آجالاً بآمال » فإني أملت في هذا بقول الصريح  
موفٍ على مهج في يوم ذي رهج \* كأنه أجل يسعى الى أمل  
وفي المعنى الاول بقول أبي تمام  
فإن بين حيطاً عليه قائما \* أولئك عقالاته لا معاقلة  
وكان يقول ما تمنيت كلام احد أن يكون لي إلا قول عبد الحميد بن يحيى

الناس أصناف متباينون ، وأطوار متفاوتون ، منهم علق فضة لا يباع ، وغل مضنة لا يبتاع ( ورد ) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بدم رجل ومدح آخر فوق في كتابه « اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه ، وللمسيء من النكال ما يقنعه ، بذل المحسن الواجب على رغبة ، واتقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده ( ووقع ) لرجل مت اليه بجرمة « تقدمت بجرمة مألوفة ووسيلة معروفة ، أقوم بواجبها ، وارعاها من جميع جوانبها »

وابراهيم بن العباس هو القائل

لنا لابل كُومٌ يضيق بها الفضا \* وتغبر منها أرضها وسماؤها  
فن دونها أن تستباح دماؤها \* ومن دوننا أن تستدام دماؤها  
حتى وقرى قالموت دون مرامها \* وأيسر خطب يوم حق فناؤها  
وقال الصولي وجدت بخط عبدالله بن أبي سعيد ابراهيم بن العباس أنشده لنفسه  
وعلمتني كيف الهوى وجهته \* وعلمكم صبري على ظلمكم ظلمي<sup>(١)</sup>  
وأعلم مالي عندكم فيردني \* هواي الى جمل فارجم عن علي  
قلت أسبقك الى هذا أحد ؟ فقال العباس بن الاحنف بقوله

تجنب يرتاد السلو فلم يجد \* له عنك في الارض العريضة مذهباً  
فناد الى أن راجع الوصل صاغراً \* وعاد الى مائشتهين وأعتبا  
قال الصولي وأظن ان ابن أبي سعيد غلط في هذا المعنى لأن الاشبه بقول

ابن العباس « فناد الى أن راجع الوصل صاغرا » قوله

كم قد نجمعت من غيظ ومن حرق \* اذا تجدّد حزنٌ هوّن الماضي  
وكم سخطت وما باليتُم سخطي \* حتى رجعت بقلب ساخط راضي

(١) ارجع الى هذه المعاني الوجدانية في كتاب « البدائع »

وأشده

لمن لأرى أعرضت عن كل من أرى \* وصرت على قلبى رقيقاً لقائله  
أدفعه عن سلوكه وأرده \* حينئذ إلى أوصابه وبلايله  
وقال فى هذا النحو

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت الحبيب وأنت المطاع  
ومابك إن بعدوا وحدة \* ولا معهم إن بعثت اجتماع  
وقال الطائي

إذا جئت لم أحزن لبعد مفارق \* وإن غبت لم أفرح بقرب مقيم  
فيا ليتنى أفديك من غربة التوى \* بكل أخ لى وأصل وحميم  
وأصل هذا من قول مالك بن مسعم للأحنف بن قيس « ما أشتاق للقاء  
حضرت ، ولا أنتفع بالحاضر إذا غبت » وقال إبراهيم بن العباس  
تدانت بقوم عن تناء زيارة \* وشطّ بليلى عن دنوة مزارها  
وإن مقبات بمنعرج اللوى \* لأقرب من ليلى وهاميك دارها  
وليلى كمثل النار ينفع ضوءها \* بعيداً نأى عنها ويحرق جارها  
كأنه نظر إلى قول النظار الفقعسى

يقولون هذى أم عمرو قريبة \* دنت بك أرض نحوها وسماها  
ألا إنما بعد الخليل وقربه \* إذا هو لم يوصل اليه سواه  
وقوله وليلى كمثل النار كقول العباس بن الأحنف  
أحرم منكم بما أقول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كأنى ذبالة نصبت \* تفضى للناس وهى تحترق  
وقال إبراهيم بن العباس

نميل مع الصديق على ابن أُمى \* وآخذ للشفيق من الشقيق

وان أفيتنى حراً مطاعاً \* فانك واجدى عبداً الصديق  
أفترق بين معروفى ومتى \* وأجمع بين مالى والحقوق

## رثاء مصلوب

قال العقيلي يرى صديقاً له أخذ في خزية قتل وصلب  
لعمري لئن أصبحت فوق مشدب \* طويل تُغفك الرياح مع القطر  
لقد عشت مبسوط اليدين مبرزاً \* وهوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وأفلت من ضيق التراب وغمر \* ولم تقعد الدنيا فهل لك من شكر  
فما تشقى عيناي من دأب البكا \* عليك ولو أنى بكيت الى الحشر  
فطوبى لمن يبكى أخاه مجاهراً \* ولكنى أبكى لقتلك فى سرى

## مجلد بن كثير

كتب محمد بن كثير الى هرون الرشيد « يا أمير المؤمنين ، لولا حظ كرم  
الفعل فى مطالع السؤال ، لألهمى المطل قلوب الشاكرين ، ولصرف عيون الناظرين  
الى حسن المحبة ، فأى الحالين يبعد قولك ، عن مجاز فعلك ؟ قال هرون الرشيد  
هذا الكلام لا يحتمل الجواب ، اذ كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه

## يحيى بن أكرم

وقال يحيى بن أكرم للمأمون يذكر حاجة له قد وعده بقضاءها ، وأغفل ذلك  
« أنت يا أمير المؤمنين أكرم من ان نمرضك بالاستعجاز ، وقابلك بالادكار ،  
وأنت شاهدى على وعدك ، لا تأمر بشئ لم تتقدم أيامه ، ولا يقدر زمانه ، ونحن  
أضعف من ان يستولى علينا صبر انتظار نعمتك ، وأنت الذى لا يؤده احسان ،  
ولا يعجزه كرم ، فعجل لنا يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرمًا ، وتزداد به نعمًا ،  
وتلقاه بالشكر الدائم » فاستحسن المأمون هذا الكلام وأمر بقضاء حاجته



## عمرو بن مسعدة

قدم على المأمون رجل من أبناء الدهاقين وعظماهم ، من أهل الشام ، على  
 عِدَّة سلفت له من المأمون ، من توليته بلده ، وأن يضم اليه مملكته ، فقال على  
 الرجل انتظار خروج أمر أمير المؤمنين بذلك ، قصصد عمرو بن مسعدة وسأله  
 ايصال رقة الى المأمون من ناحيته ، فقال اكتب بما شئت فاقى موصله ، قال  
 فتول ذلك عني ، حتى تكون لك نعمتان . فكتب عمرو « ان رأى أمير  
 المؤمنين ان يلك أسر عِدَّة من رقة المطل ، بقضاء حاجة عبده ، والاذن له  
 بالانصراف الى بلده ، فعل موقفاً » فلما قرأ المأمون الرقة دعا عمرأ وجعل يسحب  
 من حسن لفظها ، وإيجاز المراد فيها ، فقال له عمرو : فما نتيجتها يا أمير المؤمنين ؟  
 قال الكتابة له في هذا الوقت بما سأل ، ثلثا يتأخر فضل استحسناتنا كلامه ،  
 وبجائزة تقي دناءة المطل . ومن كلام عمرو بن مسعدة « أعظم الناس أجراً ، وأنبههم  
 ذكراً ، من لم يرض بموت العدل في دولته ، وظهور الحجة في سلطانه ، وايصال  
 المنافع الى رعيته في حياته ، حتى احتال في تخليد ذلك في الفايدين ، عناية بالدين ،  
 ورحمة بالرعية ، وكفاية لهم من ذلك ، ولو عنوا باستنباطه لكان يمرض أحد  
 الأمرين ، إما الكد عن اصابة الحق فيه لكثرة ما يمرض من الالتباس ، وإما  
 اصابة الرأي بعد طول الفكرة ، ومقاساة التجارب ، واستغراق كثير من الطرق  
 الى دركه ، وأسعد الرعاة من دامت سعادة الحق في أيامه ، وبمد وفاته وانقراضه »

## فضل الإيجاز

وقد رجع لسويد بن منجوف وقد أطال الخطبة بكلام افتتحه للصلح بين  
 قوم من العرب « يا هذا أتيت مرعى غير مرعك ، أفلا أدلك عليه ؟ قال نعم قال

قل « أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والآجال ، وحفظ الأموال ، والسلام .  
فلما سمع القوم هذا الكلام تعاقبوا وتواهبوا انترات

## أبو مسلم

قال عبد الله بن شبرمة لما أمر أبو مسلم بمحاربة عبد الله بن علي دخلت عليه  
فقلت « أيها الأمير ، تريد عظميا من الأمر ؟ » قال وما هو ؟ قلت عم أمير المؤمنين  
وهو شيخ قومه ، مع نجدة ، وبأس ، وحزم ، وحسن سياسة . فقال لي ابن شبرمة  
أنت بحديث تعرب عن معانيه ، وشعر توضح قوافيه ، أعلم منك بالحرب ، ان  
هذه دولة قد اطردت أعلامها ، وامتدت أيامها ، فليس لنا وبها ، والطامع فيها ،  
يد تنيله الوثوب عليها ، فاذا ولت أيامها فدع الوزغ بذنبه فيها . قال بعض حكماء  
خراسان لما بلغني خروج أبي مسلم أنبت عسكره لا نظر الى تدبيره وهيبته ، فأقمت  
فيه أياما ، فبلغني عنه شدة عجب ، وكبر ظاهر ، فظننت انه يحلى بذلك لمي فيه  
أراد أن يستره بالصمت ، فتوصلت اليه بحيث أسمع كلامه ، وأغيب عن بصره ،  
فسلمت فرد ردا جميلا ، وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجهه من الوجوه ، وقد  
عقدوا لرجل منهم لواء ، فنظر اليهم ساعة متأملا لهم ، وقال : افهموا عني وصيتي  
لكم ، فانها أجدي عليكم من كثرة تدبيركم ، والله التوفيق ، قالوا نعم أيها السالار  
ومعناه السيد بالفارسية ، فسمعتنه يقول و مترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له  
عنه بالعربية « أتعروا قلوبكم بالجرأة ، فانها سبب الظفر ، وأكثروا ذكر الضغائن  
فانها تبعث على الإقدام ، والزمو الطاعة فانها حصن المحارب ، وعليكم بمصبة  
الاشراف ، ودعوا عصبية الدناء ، فان الاشراف تظهر بأفعالها ، والدناء بأقوالها »  
وذكر ادريس بن معقل أنا مسلم فقال بمنلى أبي مسلم يدرك نار ، ومينقى عار ،  
ويؤ كد عهد ، ويؤرم عقد ، ويسهل وعر ، ويخاض غمر ، ويقلع ناب ، ويهتج  
باب .

## حساب الخلفاء

قال رجل لأبي جعفر المنصور : أين ما تُحدثَ به في أيام بني أمية ، ان  
اختلافه إذا لم تقابل بانصاف المظلومين ، ولم تعامل بالعدل في الرعية ، وقسمة النىء  
بالسوية ، صار عاقبة أمرها بوراً ، وحق بولاتها سوء العذاب ؛ قال فتنفس ثم قال  
قد كان ما تقول ، ولكننا يا أخى استعجلنا الفانية على الباقية ، وكأن قد اقتصت  
هذه الدار ، فقال له الرجل فانظر على أى حالة تنقضى

## أبو الدوانيق

وقال أبو الدانيق وكان فصيحاً بليغاً « عجباً لمن أصار علمه غرضاً لسهام  
الخطايا ، وهو عارف بسرعة النايا ، اللهم إن تقض للمسلمين صفحاً فاجعلني منهم  
وإن تهب للظالمين فسحاً فلا تحرمني ما يتطول به المولى على أحسن عبيده »

## الاحنف بن قيس

وسئل الاحنف بن قيس عن العقل ؟ فقال رأس الأشياء : فيه قوامها ،  
وبه تمامها ، وهو سراج مابطن ، وملاك ما علن ، وسائس الجدد ، وزينة كل أحد  
لا تستقيم الحياة إلا به ، ولا تدور الامور إلا عليه ( ولما ) خطب زياد خطبته  
المشهورة قلم الأحنف بن قيس فقال : الفرس بشده ، والسيف بجده ، والمراء  
بجده ، وقد بلغ بك جدك ما أرى ، وإنما التناء بعد البلاء ، فانا لا نثى حتى نبلو

## بن الزيات

وكتب ابن الزيات عهد الواثق على مكة بحضرة المعتصم « أما بعد فان أمير  
المؤمنين قد قلبك مكة وزمزم ، تراث أهلك الأقدم ، وجدك الأكرم ، وركضة

جبريل ، وسقيا اسمعيل ، وحفر عبد المطلب ، وسقاية العباس ، فمليك بتقوى الله تعالى ، والتوسمة على أهل بيته

وكتب : لو لم يكن من فضل الشكر الا أنك لا تراه الا بين نعمة مقصورة عليه وزيادة منتظرة له ، ثم قال لمحمد بن رباح كيف ترى ؟ قال كأنهما قرطان بينهما وجه حسن ، ومع ذلك ذكر ابن الزيت أمر الحرم بتعظيم وتفضيخ

## التهنئة بالحج

ألفاظ لأهل المصر في التهنئة بالحج وتفضيخ الحرم وأمر الناسك والمشاعر وما يتصل بها من الأدعية — قصد البيت العتيق ، والمطاف الكريم ، والملتزم النبىء ، والمستلم التزيه — وقف بالمعرف العظيم ، وورد زمزم والحطيم ، حرم الله الذى أوسع للناس كرامة ، وجعله لهم مثابة ، وللخليل خلة ، ولذبيح خلة ، وللمحمد صلى الله عليه وسلم قبلة ، ولأئمة كعبة ، ودعى اليه حتى لبي من كل مكان سحيق وأسرع نحوه من كل فج عقيق ، يعود عنه من وفق وقد قبلت توبته ، وغفرت حوبته ، وسمدت سفرته ، وانجحت أو بته ، وحمد سعيه ، وزكا حجه ، وقبل عجه وثجة — انصرف مولاي عن الحج الذى اتضى له عزائمه ، وأنضى فيه رواحله ، وأتعب نفسه بطلب راحتها ، وأنفق ذخائره بشراء سعة الجنة وساحتها فقد زكت ان شاء الله تعالى أفعاله ، وتقبلت أعماله ، وشكر سعيه ، وبلغ هديه قد قللت عن ظهرك الثقل العظيم ، وشاهدت الموقف الكريم ، ومحضت عن نفسك بالسعى من الفج العميق ، الى البيت العتيق — حمداً لمن سهل عليك قضاء فريضة الحج ، ورؤية المشعر والمقام ، وبركة الأدعية والموسم ، وسعادة أفنية الحطيم وزمزم — قصد أكرم المقاصد ، وشهد أكرم المشاهد ، فورد شارع الجنة ، وخيم بمنازل الرحمة — قد جمعت مواهب الله لك : الحج أديت فرضه ،

وحرم الله وطئت أرضه ، والمقام الكريم قته ، والحجر الأسود استلمته ، وزرت  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشافهاً لمسجده ، وشاهداً لمشهده ، وشاهداً بأديه  
وعحضه ، وماشياً بين قبره ومنبره ، ومصلياً عليه حيث صلى ومتقرباً إليه بالقربة  
الغضلى ، وعدت وسعيك مشكور ، وذنبك مغفور ، ونجارتك الراجعة ، والبركت  
عليك غادية ورائحة — تلقى الله دعائك بالإجابة ، واستغفارك بالرضا ، وأملك  
بالحج ، وجعل سعيك مشكوراً ، وحجك مبروراً — عرف الله تعالى مولانا مناهج  
مانواه ، وقصده وتوخاه ، ما يسعده في دنياه ، ويحمد عقباه

## شعر قطري بن الفجاءة

قال أبو حاتم أنيت أبا عبيدة ومعى شر عروة بن الورد فقال لى ما مملك ؟  
قلت شعر عروة . قال شعر فقير ، يحمله فقير ، ليقراه على فقير ! قلت ما معى غيره  
فأنشدنى أمت ما شئت فأنشدنى

يلرب ظل عُقاب قد وقيت به \* مهربى من الشمس والابطل تجهد  
ورب يوم حى أردعت عقربه \* خيل اقتسار وأطراف القناقصد  
ويوم لهو لأهل الخفض ظل به \* لهوى اصطلاء الوضى وناره تقد  
مشهراً موقى والحرب كاشفة \* عنها القناع وبحر الموت يطرد  
ورب هاجرة تفلى مراحلها \* نحرثها بمطايا غارة نخد  
نجاتب أودية الأنزاع آمنة \* كأنها اسد يصطادها أسد  
فان أمت حنف أنفى لا أمت كدأ \* على الطعان وقصر العاجز الكد  
ولم أقل كم أساقى الموت شاربهُ \* وكأسه والمنايا شرع ورُد  
ثم قال هذا والله هو الشعر لا ما يتعلون به من أشعار الخنايث

والشعر لقطري ابن الفجاءة المازنى وكان يكنى فى السلم أبا محمد ، وفى الحرب  
أبا نعامية ، وكان أطول الخوارج أياماً ، وأحدثهم شوكة ، وكان شاعراً جواداً ،  
وهو القائل أيضاً

لا يركنن قى الى الاحجام \* يوم الوغى منهياً لحام  
فلقد أرائى للرماح دريئة \* من عن يميني تارة وأمامي  
حتى خضبت بآنحد من دمي \* أكناف مرجى أوعنان الجلى  
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصرة قارح الاقدام

## المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس

عتبت الملوك على عتبا \* وسيان ان عتبت تعتب  
وكالشهد بالراح أفاظهم \* وأخلافهم منها أعنبت  
وكالمسك ترب مقاماتهم \* وترب أصولهم أطيب

## بنو أسد

وقال آخر

اذ كر محاسن من بنى أسد \* تبدو يحن اليهم القلب  
الشرق منزلم ومنزلنا \* غرب وأين الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينتته \* مسك أحم وعارض هضب  
ومدجج يسى لنارته \* وعقيرة تنابه يحبو

## آل حرب

آخر :

أدينكم بقية آل حرب \* وهضبتها التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندى وجوداً \* وتمثلون أفعال السحاب  
يدكرنى مقامى اليوم فيكم \* مقامى أمس فى عصر الشباب

## سعيد بن حميد

كتب سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد « أكره أطال الله بقاءك أن أضحك ونفسي موضع العذر والقبول ، فيكون أحداً معتذراً مقصراً ، والآخراً قابلاً متفضلاً ، ولكن أذكر مافي التلاقي من تجديد البر ، وفي التخلف من قلة الصبر ، وأسأل الله تعالى أن يوفقك وإيانا لما يكون منه عقبى الشكر » فأجابه : « وصل كتابك أكرمك الله تعالى ، الحاضر سروره ، اللطيف موقعه ، الجميل صدوره ومورده ، الشاهد ظاهره على صدق باطنه ، ونحن أعزك الله نجعل عزاءك الاعتراف بفضلك ، ومجازاتك التقصير دونك ، ونرى أن لا عذر في التخلف عنك ، وإن حال الاشتغال بيننا وبينك ، فإن كنت ساحت على العذر قبل الاعتذار ، وسبقت الى فضيلة الغتار ، فلا زلت على كل خير دليلاً اليه داعياً وبه آمراً ، ولقد التقينا قبل وصول كتابك لقاءً أحدث قطراً ، وهاج شوقاً ، وأرجو أن تتسع لنا الجمعة بما فاضت به الأليم ، فننال حظاً من محادثتك والأنس بك » - وسعيد بن حميد حلاوة في منظومه ومنشوره ، ولكنه قليل الاختراع ، كثير الاغارة على من سبقه ، وكان يقال لو رجع كلام كل أحد اليه لبقى سعيد ابن حميد ساكناً ! وفيه يقول أبو علي البصير

رأس من يدعى البلاغتي \* ومن الناس كلهم في حرامه

وأخونا ولست أكني سعيد \* ن حميد تورخ الكتب باسمه

هذا المسمى ينظر الى قول منصور الفقيه وان لم يكن منه

نضيق به الدنيا فينهض هاربا \* اذا نحن قلنا خيراً بالبازل السمح

فان قيل من هذا الشقي أقل لهم \* على شرط كتمان الحديث هو الفتح

## عشق سعيد لفضل الشاعرة

وكان سعيد يهوى فضل الشاعرة فعزم مرة على سفر فقالت له  
كذبتي الودان صاغت مرتحلاً \* كف الفراق بكف الصبر والجلد  
لا تذكر الهوى والشوق لو فُجست \* بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

### فبدلة من شعرة

وكان سعيد عند بعض اخوانه قهض منصرفاً وأخذ بمضادتي الباب ،  
وأشأ يقول

سلامٌ عليكم حالت الكأس يننا \* وولت بنا عن كل مرأى ومسمع  
فلم يبق الا أن يصاغى الكرى \* فيجمع سكرآين جسى ومضجى  
وقال

أرى ألسن الشكوى اليك كليله \* وفيهن عن غير التناء فتور  
تقيم على العتب الذى ليس نافعا \* وليس لها الا اليك مصير  
وما أنت الا كالزمان تلوت \* نوائب من احداثه وأمور  
فان قل انصاف الزمان وجوره \* فن ذا على جور الزمان يجير

### اليك المفرد من ظلمك

أما قوله

تقيم على العتب الذى ليس نافعا

فن قول المؤمل

لانفضبن على قوم نجبهم \* فليس منك عليهم ينفع انفضب  
يا جائرين علينا فى حكومتهم \* والجور أقيح ما يؤتى ويرتكب  
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا \* جرتمولكن اليكم منكم الهرب



وأول من نبه على هذا المعنى النابغة الذبياني في قوله للثمان بن المنذر  
فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت إن المنتأى عنك واسع  
خطاطيف حُجْنٍ في جبال متينة \* تمدّ بها أيديك نوازع

## شعر أشجع السلمي

سرقه أشجع السلمي فقال لادريس بن عبد الله بن الحسين بن علي ، وقد  
بعث إليه الرشيد من اغتاله في الغرب

أنظرن يا دريس أنك مفلت \* كيد الخلافة أويقك حذارُ  
إن السيوف إذا اتضاهعزمه \* طالت وتقصردونها الأعمار  
هيهات إلا أن تحلّ ببلدة \* لا يهتدى فيها إليك نهار

## شعر يسمي الخاسر

وقال سلم الخاسر يمتدّر إلى المهدي  
أني أعزّ بخير الناس كلهم \* فأنت ذاك لما يأتي ويجنبُ  
وأنت كالدهر مبثوّنًا جباله \* والدهر لا ملحاة منه ولا هربُ  
ولو ملكت عنان الريح أصرفه \* في كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
فليس الا انتظارى منك عارفة \* فيها من الخوف منجاة ومنقلب

## سركات شعرية

وقول سلم

ولو ملكت عنان الريح أصرفه

كأنه من قول الفرزدق للحجاج

ولو حملتني الريح ثم طلبتني \* لكنت كودٍ أدركته مقادرة

وقول على بن جبلة لحديد الطوسي

وما لأمري محاولته منك مهربٌ \* ولو رفضته في السماء المطالعُ

أخذه البحرى فقال

سلبوا وأشرفت السماء عليهم \* حمرةً فكانهم لم يسلبوا

فلواتهم ركبوا الكواكب لم يكن \* ليجيرهم من جلد بأسك مهربٌ

وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نحو قول النابغة

واني وإن حدثت نفسي بأنى \* أفوتك إن رأى منى أمازبُ

لأنك لى مثل المكان المحيط بى \* من الأرض لولا استهضت المذاهبُ

وأما قول سعيد

وما أنت إلا كالزمان

والبيت الذى يليه فكانه ألمٌ فيه بقول شعل الثعلبى وإن لم يكن المعنى لنفسه

أمن جذبة بالرجل منى تباشرت \* عداى ولا عتب على ولا هجرُ

فإن أمير المؤمنين وفعله \* لكالدهر لا عارٌ بما صنع الدهرُ

وقال رجل من طى وكان له ولد رجل منهم يقال له يزيد بن عروة يقال له

زيد الخليل قتل رجلاً من بنى أسد واسمه زيد فأقاد منه السلطان فقال الطائي

يفتخر على الأسديين

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشحوذ الفرار يماني

فإن تقتلوا زيدا بزيد قائما \* أقادكم السلطان بعد زمان

وقول الثعلبى مأخوذ من قول النابغة وهو أول من ابتكره

وعيرتني بنو ذبيان خشيتهُ \* وما على بأن أخشاك من عار

## عود الى شعر ابن حميد

ومن جيد شعر سعيد بن حميد  
أهاب وأستحي وأرقب وعلم \* فلا هو يداني ولا أنا أسأل  
هو الشمس بجراها بعيد وضوءها \* قريب وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وإن كان كثيراً مشهوراً فما يكاد يداني في الاحسان فيه

### القريب ١١ - ١ (١)

وقد قال أبو عيينة  
غزتي جيوش الحب من كل جانب \* اذا حان من جند قفول غزا جند  
أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن من تناولها بعد  
وقال العباس بن الأحنف

هي الشمس مسكنها في السماء \* فمرّ الفؤاد عزاءً جيلاً  
فلن تستطيع اليها الصعود \* ولن تستطيع اليك النزول  
وقال البحري

دنوت تواضعاً وعلوت قدراً \* فشأنك انحدار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعد أن تداني \* ويدنو الضوء منها والشماع  
وقال ابن الرومي

وذخرته قدهر أعلم أنه \* كالدهر فيه لمن يؤل مآل  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل \* فالنور منها والضياء يُنال  
وقال المتنبي

بيضاض تطمع فيما نحت حلتها \* وعز ذلك مطلوباً لمن طلبها  
كأنها الشمس تعطى كف قابضها \* شعاعها وتراه العين مقرباً

(١) نجد لهذا الباب وما بعده تفاصيل ممتعة في كتاب «مدامع العشاق»

## تلون الملاح

وقال سعيد بن حميد ويروي لفضل الشاعرة

ما كنت أعلم كنت راضية \* عني بذلك الرضا بمغتبط  
علماً بأن الرضى سيتبعه \* منك التجنى وكثرة السخط  
فكل ما ساءني فمن خلقي \* منك وما سرني فمن غلطي

وفي هذا المعنى قول أبو العباس الهاشمي من ولد عبد الصمد بن علي ويعرف

بأبي العبر

أبكي اذا غضبت حتى اذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب  
فالموت ان غضبت والموت ان رضيت \* إن لم يرج سلوة عشت في تعب

وقال العباس بن الأحنف

اذا رضيت لم يهنئ ذلك الرضا \* لصحة علي أن سيتبعه عتب  
وأبكي اذا ما أذبت خوف عتبا \* فأسالها مرضاتها ولما الذنب  
وصالكم هجره وقربكم قلى \* وعطفكم صد وسلكم حرب  
وأثم بحمد الله فيكم فظاظة \* وكل ذلول من أموركم صعب

وقال

قد كنت أبكي وأنت راضية \* حذار هذا الصدود والغضب  
ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا \* تم قلى في العيش من أرب  
وما أحسن قول القائل

وما في الارض أشقى من محب \* وان وجد الهوى حلوا المذاق  
تراه باكياً في كل حين \* مخافة فرقة أو لاشتياق  
فبيكي إن نأوا حذراً عليهم \* وبيكي ان دتوا خوف الفراق  
وتسخن عينه عند التئائي \* وتسخن عينه عند التلاق

## الاقْتِباس من القرآن

وقال سميد بن حميد اذا برعت في كتابك بآية من كتاب الله تعالى أثرت ظلامه ، وزينت أحكامه ، وأجدت كلامه

أمثال العرب والمعجم والعامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى أخرجهما أبو منصور عبد الملك الثعالبي

قال على رضي الله تعالى عنه « القتل أنفى للقتل » وفي القرآن « ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب » والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه « عير بجير بجرة ونسى بجير خيرة » وفي القرآن « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه » وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب « ان عادت المقرب عدنا لها » وفي القرآن « وان عدتم عدنا ، وإن تعودوا نعد » وفي ذوق الجاني وبال أمره « يدك أو كتناوفوك فزع » وفي القرآن « ذلك بما قدمت يدك » وفي قرب الند من اليوم قول الشاعر \* وان غدا لناظره قريب \* وفي القرآن « أليس الصبح بقريب » وفي ظهور الأمر « قد وضع الأمر لدى عينين » وفي القرآن « الآن حصحص الحق » وفي الاساءة الى من لا يقبل الاحسان « أعط أخاك ثمرة فان أبى فجرة » وفي القرآن « ومن يعيش عن ذكر الرحمن فيئض له شيطانا » وفي قوت الأمر « سبق السيف العذل » وفي القرآن العظيم « قضى الأمر الذي فيه تستفتيان » وفي الوصول الى المراد يبدل الرغائب « ومن ينكح الحسناء يعط مهرها » وفي القرآن « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وفي منع الرجل مراده

وقد حيل بين المير والتزوان

وفي القرآن « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » وفي تلافى الاساءة « عاد غيث على ما أفسد » وفي القرآن « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا » وفي الاختصاص « كل مقام يقال » وفي القرآن « لكل نبأ مستقر » المعجم « من

احترق كدسه نفي احتراق كدس الناس « وفي القرآن « ودوا لو تكفروا  
كما كفروا فتكونون سواء « العامة « من حفر لأخيه بئرا وقع فيها «  
وفي القرآن « قل كل يعمل على شاكلته « العامة « كل البقل ولا تسأل عن المبقة «  
وفي القرآن « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكن تسؤكن « شاعر

كم مرة حفت بك المكاره \* خارك الله وأنت كاره

وفي القرآن « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم « العامة « المأمول خير من  
المأكول « وفي القرآن « وللآخرة خير لك من الأولى « العامة « لو كان في اليوم  
خير ما سلم على الصياد « وفي القرآن « ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم « المتنبي  
\* مصائب قوم عند قوم فوائد \* وفي القرآن « وان تصبكم سيئة ففرحوا بها «  
شاعر \* عند الخناز يرتفق المنذر \* وفي القرآن « الخبيثات للخبيثين والخبيثون  
للخبيثات « المعجم « لم يرد الله بالغملة صلاحا إذ أنبت لها جناحا « وفي القرآن  
« حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة « العامة « الكلب لا يصيد كارها «  
وفي القرآن « لا إكراه في الدين « المعجم « كل شاة تناط برجلها « وفي القرآن  
« كل نفس بما كسبت رهينة «

## كتب متفرقة

جملة من مكاتبات أهل العصر

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف عن الأمير نوح بن نصر وعن أبيه  
عقد الملك لأبي طاهر وشمكير بن زياد يشكره على حميد سيرته « من حمدناه  
أعزك الله تعالى من أعيان الملة الذين بهم افتخارها ، وأعوان الدولة الذين بهم  
استظهارها ، بخلة ينزع فيها من خلال الفضل ، وخصلة يكمل بها من خصال العدل ،  
وانك أعزك الله من نعمده بالارتقاء في درج الفضائل ، والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من محمده الا وسهمك فيها قاتز ، وذلك أعزك الله تعالى أمر قد أغنى

صدق خبره عن الميان ، وكفى بيان أثره تكلف الامتحان ، ولوأعطينا النفوس منهاها، وسوغناها هواها ، لاوردنا عليك في دور كل شارق جديد شكر ، وجددنا لك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكر ، لكننا للعادة في ترك الهوى ، والثقة بأنك مع صالح آدابك يحل الأدنى من الإحاد محل الاوفى ، تقضى لك بأنه وان عظم قدره يسير المدد ، وعلى ماهو وان تنهى لفظه باقى الفخر مدى الأبد ، وكان مما اقتضانا الآن تناوله به أخبار تواترت ، وأقوال تظاهرت ، باطباق سكان الحضرة ونيسابور من أهل عملك على شكر ماتريد لهم وفيهم من مواد عدلك وحسن فضلك ، حتى لقد ظلوا ولم في ذلك محافل تعقد ، ومشاهد تشهد ، يعجب بها السامع والرائى ، ويقترن بها المؤمن والداعى ، فان هذا أعزك الله حال يطيب مسمعه ، ويلتذ موقعه ، حتى لقد ملأ القلوب بهجاً ، والصدور ثلجاً ، حتى استفزها فرط الارتياح ، وصدق الانشراح ، الى هذا الكتاب ان أعجلناه . وهذا الشكر ان أجرلناه ، بعد ذكر ذلك أفضل كل الافضال ، وأجل كل الاجال ، وتضاعف به حظك من الرأى اضعافاً ، وأشرف عملك على كل المحال اشراقاً ، ونحن نهنئك أعزك الله على التوفيق الذى قسمه الله لك ، والتيسير الذى وكله بك ، وبيعثك على استدامتها بصالح النية ، وبصادق البغية ، ليدنو من العدل على مايرعى ، ويحسن الهدى فيما يتولى ، فرأيك ابقاك الله تعالى فى إحلال ذلك محله من استبشار به تستكمله ، واستثمار له تعجله

## كتاب تعزية

— ١ —

وكتب اليه يعزيه « ان أبقى من سلم لأمر الله تعالى ورضى بقدره ، حتى يمضى مصطنعاً ، ويخلص مصطبراً ، وحتى يكون بحيث ما أمر الله من الشكر اذا وهب ، والرضا اذا سلب ، أنت أعزك الله تعالى لمهلك من الشكر والحجا ،

وحظك من الصبر والنهي ، ثم لما ترجع اليه من ثبات الجنان عند النازلة ، وقوة الاركان لمز السولة الفاضلة ، فان لك فيها وفي سهمك الفائز ، ومرسلك البارز ، عوضا عن كل مرزوء ، ودركا لكل مرجوء ، ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الشاكرين لفضله اذا أبى ، والصابرين لحكمه اذا ابتلى ، وان يجعل لك لا بك التعزية ، ويقيك في نفسك وفي ذويك الرزية ، بمنه وقدرته »

— ٢ —

وله اليه «توامي الينا خبر مصابك بفلان ، تخلص الينا من الاغتمام به ما يحصل في مثله ، ممن أطاع ووفى ، وخدم ووالى ، وعلمنا ان لقدك مثله لوعة ، وللمصاب به لذة ، فأثرنا كتابنا هذا اليك في تمزيكك ، وقيننا بأن عقلك يغنى عن عظمتك ، ويهدي الى الاولى بشيئتك ، والأزيد في ربتك ، فليحسن أعزك الله صبرك على ما أخذه منك ، وشكرك لما أبقى لك ، وليتمكن من نفسك ما وفر لك ، من باب الصابرين ، وأجزل من ذكر المحسنين ، وليرد كتابك بما أهلك الله تعالى من عزاء ، وابلاكه من جميل بلاه »

— ٣ —

وله اليه جواب «وصل كتابك أعزك الله تعالى مفتتحا بالتعزية عن فلان ونصف وجهك للمصيبة ، ونحن نحمد الله تعالى الذى ينعم فضلا ، ويحكم عدلا ، ويهب إحسانا . ويسلب امتحانا ، على مجارى قبضته كيف حوت آخذة معطية ، وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سارة ومسيئة ، حمد عالين أن لا حكم إلا له ، ولا حق إلا به ، ومستمسكين بما أمر به عند المساءة من الصبر ، والمسرة من الشكر ، راجين ما أعدده الله من الثواب للصابرين ، والمزيد للشاكرين ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب ، وأما وحشتك أعزك الله للحادث عن الماضى ، عفا الله عنك ، فثلك من ذوى الصفاء والوفاء اختص بذلك واهتم له ، وعرف



مثله فاعظم به ، فإن الطاعة نسب بين أوليائها ، والنعمة سبب بين أبنائها ، فلا عجب أن يمسك في هذا العارض ما يمس أولى المتاركة ، ويخصك من الاهتمام ما يخص ذوي المشاركة »

## كلمة نصح

وله إليه أيضاً في أمر عراه « ورد خبرك أكرمك الله تعالى بنفوذك الى وجهك فمن جمعهم الله تعالى للسعي في سبيله الى جلتك ، فأملنا أن يكون ذلك موصلاً بأحسن الخيرة مؤدياً الى أحسن المعية ، إلا أنا أحسننا من الفزاة الذين بهم يعتضد ، ولإيام يستعجد ، فتور نيات ، وفساد طويات ، وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع بالفكر والرأى عليه ، والاحتراز بالجد والجهد من الخلط فيه ، فسيبك أن تتأمل أمرك بعين استقصاء العورة ، واستدراك الآخرة ، فإن أنت وجدت في عديتك تمام القوة ، وفي معدتك مقدار الكفاية ، ولم تجد نيات أولئك الفزاة مدخولة ، ولا عُرُام مخلولة ، استخرت الله تعالى في المسير بكل ما تقدر عليه من الحزم في أمرك ، ثم ان تكن الأخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر ، وضعف المرائر ، عملت على التلوم لحديث يحدثك به كتابنا هذا ان اجتليت ما ذكرته ، وان لم تبلغ بلاغة ما اخترته ، فاعتلق بذيده »

## المقامة القزوينية

وهذه المقامة من انشاء البديع ، قل عيسى بن هشام غزوت الثغر بقزوين سنة خمس وسبعين ، فاجتزنا حزناً<sup>(١)</sup> ، ولاهبطنا بطناً ، حتى وقف بنا المسير على بعض قرأها ، فالت الهاجرة بنا الى ظل اثلاث<sup>(٢)</sup> في حجرها عين

(١) الحزن ما غلظ من الارض ، والبطن ما انخفض منها (٢) الاثلاث نوع من الشجر يشبه الطرفاء

كلسان الشمعة ، أصنى من الدمعة ، تسبح في الرضراض ، سببح النضناض<sup>(١)</sup>  
فقلنا من المأكل ما قلنا ، ثم ملنا الى الظل فقلنا<sup>(٢)</sup> فما ملكنا النوم حتى سمعنا  
صوتاً أنكروا من صوت الحمار ، ورجماً أضعف من رجح الحوار<sup>(٣)</sup> يشغهم صوت  
طبل كأنه خارج من ماضى أسد ، فداد عن القوم ، رائد النوم ، وفتحت العيون  
اليه ، وقدحالت الأشجار دونه ، وأصنيت فإذا هو يقول على لرقاع صوت الطبل

أدهو الى الله فهل من مجيب \* الى ذرى رحب وعيش خصيب  
وجنة عالية ماتى \* قطوفها دانية ما تغيب  
يا قوم انى رجل ثائب \* من بلد الكفر وأمرى عجيب  
إن أك آمنت فكم ليلة \* جحدت فيها وعبدت الصليب  
يارب خنزير تمششته \* ومسكر أحرزت منه النصيب<sup>(٤)</sup>  
ثم هدانى الله وانتاشى \* من زلة الكفر اجتهد المصيب  
فظلت أخفى الدين فى أسرتى \* وأعبد الله بقلب منيب  
أسجد للآت حذار الهدى \* ولا أجي الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جنسى \* ليلى وأضنائى يوم عصيب  
رب كما انك أهذنتى \* فنحنى انى فيهم غريب  
ثم انحنيت الليل لى مركباً \* وما سوى العزم أمامى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلق \* يكاد رأس الطفل فيها يشيب  
حتى اذا ما جزت ببحر المعى \* الى حى الدين نفضت الوجيب  
وقلت إذ لاح شعار الهدى \* نصر من الله وفتح قريب

ولما بلغ هذا البيت قال يا قوم ، وطئت والله بلادكم بقلب لا الشق شاقه ،

- (١) الرضراض الحصى ، والنضناض الحية لا تستقر فى مكان (٢) قلنا :  
من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة (٣) الحوار ولد الناقة الى أن يفصل عن أمه  
(٤) تمششته : أكلت مشاشه وهى رعوس عظامه البينة

ولا الفقر ساقه ، وقد تركت وراء ظهرى حداثق وأعنا ، وكواعب أترابا ، وخيلا مسومة ، وقناطير مقنطرة ، وعدة وعديدا ، ومراكب وعبيدا ، وخرجت خروج الحية من جحره ، وبرزت بروز الطائر من وكرة ، مؤثرا دينى على دنياى ، وجامعا يئناى الى يسراى ، واصلا سيراى بسراى ، فلو رفعتم النار بشرها ، ورميم الروم بحجرها ، وأعتصموني على غزوها مساعدة وإسعادا ، ومرافدة وارفادا ، ولا شطط فكل قادر على قدرته ، وحسب ثروته ، ولا أستكثر البصرة ، ولا أرد الثرة ، وأقبل القدرة ، ولكل من سهران سهم أذلقه اللقاء ، وسهم أفوقه بالدعاء ، وأرشق به أبواب السماء ، عن قوس الظلما

قال عيسى بن هشام فاستغفرنى رائع ألقاظه ، وسروت جلاب النوم ، وغدوت الى القوم ، واذا والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى ، بسيف قد شهره ، وزى قد نكره ، فلما رآنى غزنى بعينه وقال : رحم الله امرأ أحسن حدسه ، ومملك نفسه ، وأفتانا بفاضل قوله ، وقسم لنا من نيله ، ثم أخذ ما أخذ ، فقامت اليه قلت أنت من أولاد بنات الروم ؟ فقال

أنا حالى مع الزما \* ن كحالى مع النسب

نسبى فى يد الزما \* ن اذا سامه اقلب

أنا أسمى من النبى \* ط وأضحى من العرب

## سليمان بن عبد الملك

قال سليمان عبد الملك ما سألنى قط رد مسئلة يشغل على قضاؤها ، ولا يخف على أداؤها ، بلفظ حسن له يجمع له القلب فهمه الا قضيتها ، وان كانت العزيمة قصدت فى منعه ، وكان الصواب مستقرا فى دفعه ، ضنا بالصواب أن يرد سائله ، أو يحرم نائله

## الحارث الغساني

قال أبو عبيدة كان أبو قيس بن رفاعة يفتوسنة الى النعمان بن المنذر  
 الاخي وسنة الى الحرث بن أبي شمر النسائي قال له الحرث يوما وهو عنده :  
 يا ابن رفاعة ، بلغني انك تفضل النعمان على ! قال كيف أفضله عليك أبيت اللعن  
 هو الله لفتاك أحسن من وجهه ، وأملك أشرف من أيه ، ولأملك أفضل من  
 يومه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولحرمانك أنفع من بذله ، ولقليلك أكثر من  
 كثيره

## تطفل الثقلاء

الحموني: قال بعث الى أحمد بن حرب المهلبى فى غداة السماء فيها مغيبة ،  
 فأتته والمائدة موضوعة منطاة ، وقد وافت عجاب المغيبة ، فأكلنا جميعاً ،  
 وجلسنا على شرابنا ، فما راعنا الاداق يدق الباب ، فأناه الفلام قال: بالباب فلان  
 فقال لى هو فني من آل المهلب ، ظريف ، نظيف ، قلت ما تريد غير ما نحن فيه ،  
 فاذن له فجاء يتبختر وقد أمدى قدح شراب فكسره فاذا رجل آدم ضخم ، قال  
 وتكلم فاذا هو أعيان الناس . فجلس بيني وبين عجاب ، قال فدعوت بدواة وكتبت  
 الى أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر العيش قد كان صافيا مستطابا  
 جاءنا والسماء تهطل بالنبيث وقد طابق السماع الشرابا  
 كسر الكاس وهي كالكوكب الدر \* نى ضمت من المدام رضاء  
 قلت لما رُميت منه بما أكره والهر ما أقاد أصابا  
 عجل الله نعمة لابن حرب \* تدع الدار بعد شهر خرابا  
 ودفعت الرقعة له فقال ألا نفست قلت بعد حول ؟ قلت أردت أقول  
 ( ١٢ - رابع )

بعد يوم، نفخت أن يصيبني مضرة ذلك، وطفن التميل قهض، قال آذيتَه !  
قلت هو آذاني

## طيلسان بن حرب

وقال الحمدوني في طيلسان بن حرب  
ولي طيلسان أن تأملت شخصه \* تيقنت أن الدهر يقى وينقرض  
تصدع حتى قد أمنت انصداعه \* وأظهرت الأيلم من عمره الغرض  
كأنى لاشغافى عليه ممرض \* أخاسم مما تهادى به المرض  
فلو أن أصحاب الكلام يرونه \* لاروك فيه وادعوا أنه عرض  
وقال فيه

يا ابن حرب كسوتنى طيلساناً \* أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
فاذا مالبسته قلت سُبْحاً \* نك عجي العظام وهى رميم  
طيلسان له اذا هبت الريح عليه بمنكبى \* هميم  
أذكرنى يتأ لسان فيه \* حرق لفؤاد حين أقوم  
لو يدب الحولى من ولد الدر \* عليها لأندبتها الكلوم  
وقال أيضاً

يا قاتل الله ابن حرب لقد \* أطال إنسابى على عمد  
بطيلسان خلت ان الى \* يطلبه بالوتر والحقد  
أجد فى رفوى له والبلبى \* يلهو به فى الهزل والجد  
ذكرنى الجثة لما عدت \* أصحابها منها على حرْد  
ان انهم الرفاء فى رفية \* مضى به التمزيق فى نجد  
غنيته لما مضى راحلاً \* يا واحد تركنى وحدى  
وقال فيه

ان ابن حرب كسانى \* ثوبا يطيل انحرافه

أظلم أدفع عنه \* وأتقى كل آفة  
وقد تلمت من خشيتي عليه التفاته  
وقال أيضاً

طليسان ما زال أقدم في الدهر — من الدهر ما رفويه حيله  
وترى ضعفه كضعف عجوز \* رنة الحال ذات قمر مُعيله  
غمرته الرقاع فهو كعصر \* سكنته نزاع كل قبيله  
ان أزيته يا ابن حرب بدمي \* فجزير قد زان قبلي بجيله  
جزير بن عبد الله البجلي وله صحبة قال غسان في هجائه جزيرا  
لعمرى لئن كانت بجيلة زانبا \* جزير لقد أخزى جزيرا كليها  
وقال الحمدوني في معناه الاول

يا ابن حرب انى أرى في زوايا \* يتتنا مثل ما كسوت جماعه  
طليسان رفوته ورفوت الـرفو منه حتى رفوت رقاعه  
فأطاع البلى وصار خليقا \* ليس يعطى الرفأ على الرفوطاعة  
فاذا سائل رآنى فيه \* ظن انى قى من اهل الصناعة  
وقال فيه

طليسان لابن حرب \* يتداعى لا ماسا  
قد طوى قرناً قرناً \* وأناسا فأناسا  
لبس الأيلم حتى \* لم تدع فيه لباسا  
غاب تحت الحسن حتى \* لا يرى الا قياسا

## رسائل بن العميد

كتب أبو الفضل بن العميد الى أبي عبد الله الطبرى « كتابى وأنا بحال  
لو لم ينقص منها الشوق اليك ، ولم يرتق صفوها النزاع نحوك ، لعدتها من

الاحوال الجميلة ، وأعددت حظي منها في النعم الجليلة ، قد جمعت فيها بين سلامة عامة ، ونعمة تامة ، وحظيت منها في جسي بصلاح ، وفي سعي بنجاح ، لكن ما بقي أن يصفو لي عيش مع بعدى عنك ، ويخلو ذرعي مع خلوي منك ، ويسوغ لي مطعم ومشرب ، مع اقترادي دونك ، وكيف أطعم في ذلك وأنت جزء من نفسي ، وناظم لشملي انسي ، وقد حرمت رؤيتك ، وعدمت مشاهدتك ، وهل تسكن نفس منشعبة ذات اهتمام ، وينفع أنس ميت بلا نظام ، وقد قرأت كتابك جعلني الله تعالى فداك ، فامتلت سرورا بملاحظة خطك ، وتأمل تصرفك في لفظك ، وما أقرظهما فكل خصالك مرقط عندى ، وما أمدحها فكل أمرك ممدوح في ضميري وعقدي ، وأرجو أن تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديري فيك ، فان كان كذلك والا قد غطي هواك وما التقي على بصرى»

— ٢ —

وله الى عضد الدولة يهنئه بولدين « أطال الله بقاء الأمير الاجل عضد الدولة ، دام عزه وتأيدته ، وعلوه وتمهيدته ، وبسطته وتوطيده ، وظاهره من كل خير مزيده ، وهناه ما احتفظ به على قرب البلاد ، من توافر الاعداد ، وتكثر الامداد ، وتثمر الأولاد ، وأراه من النجاة في البنين والاسباط ، ما أراه من الكرم في الآباء والاجداد ، ولا أدخل عينه من قرة ، ونفسي من مسرة ، ومتجدد نعمة ، ومستأنف مكرمة ، وزيادة في عدده ، وفسح في أمده ، حتى يبلغ غاية مهله ، ويستغرق نهاية أمله ، ويستوفي ما بعد حسن ظنه ، وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبعاث من نوره ، واستنار من دوره ، وحفا بسريره ، وجعل وفدهما متلائين ، وورودهما توأمين ، بشيرين بتظاهر النعم ، وتوافر القسم ، ومؤذنين بترادف بنين يجمعهم متخرق الفضا ، ويشرق بنورهم أفق العلا ، وينتهي بهم أمد النماء ، الى غاية تفوت غاية الاحصاء ، ولا زالت السبل عامرة ، والمناهل غامرة ، بصفايح صادرهم بالبشر ، وآملهم بالنيل القاصد

## ابنا عضد الدولة

وقال أبو الطيب وذكر أبا دلف وأبا الفوارس ابني عضد الدولة  
فلم أر قبله شبلً مَزَبَر \* كشلبٍ ولا فرسً رِهَانِ  
فعاشا عيشة القمرين يحبي \* بضوئها ولا يتحاسدان  
ولا ملكاً سوى ملك الأعادي \* ولا ورناسوى من يقتلان  
دعاه كالثناء بلا رياء \* يؤديه الجنان الى الجنان

## كتاب استبطاء وتهنئة

وكتب أبو القاسم الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشمكير بن زياد في استبطاء  
وتهنئة وصل كتابك ناطقاً مفتوحاً بجميل العذر ، فيما نقل من المكاتبة ، وبعث  
من المطالعة ، وممرّباً محتتمه عن جملة خير السلامة ، التي طبقت أعمالك ،  
والاستقامة التي عمت أحوالك ، وفهنته ، ولولا أن موافاك أيدك الله تعالى فيما  
تأتى وتذر ، وتربى وتربة عادة لنا أورثناها قرابة ما بين وفاقينا ووقايتك ، وملاءمة  
حال أبلأتنا لحال استحقاقك ، لكننا ربما ضايقناك في العذر الذي اعتذرت به ،  
وان كان واضحاً طريقه ، ونافسناك فيه وان كان واجباً تصديقه ، لفرط الأنس  
بكتابك ، والارتياح بخطابك ، الذين لا يؤديان إلا خبر سلامة توجب الإجماع  
فنحن نأبى الا إجراء تلك العادة ، كما عودتنا ، لا التجافى عما تريد فيه من الزيادة  
التي أردتها ، ولا ندد مع ذلك أن يصل تسويقك الى الاقلال الذي اخترته بهاجدك  
على الكتاب ، واكتسبته توخياً لأن تكون مؤهلاً في الحالين لخاصة التنويل ،  
مقدماً في درج التفضيل ، موفياً حق الايثار ، موفياً لواحق الاستقصار ، وتستعين  
بالله على قضاء حقوقك ، على جميل النية في أمورك ، فان ذلك لا يبلغ إلا بقوة ،  
ولا يدرك إلا بحوله ، وأما بعد فقد عفى أعزك الله تعالى ما أفاد كتابك بخبر السلامة



من أنسه ، على آثار من سبقه بخير العلة من وحشة ، فأوجبنا مقابلة موهبة الله تعالى في المحبوب بصنع ، والمكروه بدفع ، فالشكر نستقبل به إخلاص المواهب لنا ، ونستديم به أخص المراتب بنا ، فرأيك أعزك الله تعالى في المطالعة بذكر تسمده في القوة والصحة من مزيد ، والطاعة والكفاية من توفيق وتسديد ، موقفاً ان شاء الله تعالى

## ضروب من التهانى

ألفاظ لأهل المصر في ضروب التهانى وما ينخرط في سلكها فمن ذلك فى التهنئة بالمولود وما يجرى مجراها من الأدعية ، وما يختص منها بالملوك أو الرؤساء — مرحباً بالفارس المصدق للظنون ، المقر للعيون ، المقبل للطالع السعيد ، والخير المتيد ، انجب الأبناء لأكرم الآباء — أنا مستبشر بطلوع النجم الذى كنا منه على أمل ، ومن تطاول استسارده على وجل ، ان يشأ الله يحبطه مقدمة أخوة فى نسق كحلبة المستبق — قد طلع من أفق الحجر أسعد نجم فى حدائق المروءة ، وأذكى بيت — يا بشرى بطلوع الفارس الميمون جده ، المضمون سعيده ، عليه خاتم الفضل وطابعه ، وله سهم الخير وطالعه — الحمد لله على طلوع هذا الهلال الذى نراه ان شاء الله بدرا لا يصم السرار بهاء ، ولا يبلغ المحاق سناء ، قد نشرت قوابله الاقبال وعلو الجد ، واقرن طلوعه بالطالع السعد — هناك الله تعالى بقوة الظهور ، واشتداد الأزر ، الفارس المكثر لسواد الفضل ، الموفر لحال الأهل ، المستوفى شرف الأرومة ، بكرم الأبوة والأئمة ، وأبقاه حتى نراه ، كما رأينا جده وأباه — عرفت آتقاً ما كثر الله به عدده ، وشد عضده ، من طلوع الفارس الذى أضاء له لأفق ، وطال به باع السعادة ، ف عظمت النعم لدى وأوردت البشرى غاية لأمل على — مرحباً بالفارس القادم ، بأعظم المقام ، سوى انخلق : يلوح عليه سيبا المجد ، ويتجاذب أطرافه الملك والحمد \* وردت البشرى

بالفارس الندى أوسع رباغ المجد تأهिला ، ومناكب الشرف ارتقاغاً ، وأعضاء  
 العز اشتداداً ، وأتقى بشرى البشائر ، والنعم المحروسة عن النظائر ، فى سلاطة  
 الفز وسليله ، وابن مسير الملك وسريره ، والأمير القادم بفره المكارم ،  
 الناهض الى ذروة العلياء ، بآباء أمراء ، وملوك عظماء ، — مرحبا بالفارس المأمول  
 لشد الظهور ، المرجو لسد الثغور — الحمد لله الذى شد أزر الصولة ، ونظم قلادة  
 الأمرة ، ودعم سرير المقررة ، ووطد منابر المملكة ، بالقمر السعد ، وشبل  
 الاسد الورد — قد تبسمت المكارم والمعالى ، وتباشرت الخطب والقوافى ،  
 بالفارس المأمول لشد أزر الملك ، وسد ثغر المجد ، وتناول السرير شوقاً اليه ،  
 واهتزت المنابر حرصاً عليه — قد اقترت جفن العالم عن العين البصيرة ، واستقرت  
 فضحكت من اللعة المنيرة ، هوآمال الامير ، قالتاج بجبينه سما ، والركب بمقدمه  
 زها ، اللهم أرني هذا الهلال بدرأ قد علا الاقدار قدراً ، وبلغه الله فيه مناه ،  
 حتى نراه وأخاه ، منيفين على ذروة المجد ، آخذين من أوفر الحظوة بأعلى الجدد.  
 ولهم — والله يتمتع به ، ويرزق الخير منه ، ويحقق الامل فيه ، عرف الله  
 تعالى آثار بركة المولود السعيد ، وعقد الفضل بالزيادة فى عدده ، وأقر عين المجد  
 بالسيادة من ولده — عرفه الله تعالى من سيادة مقدمه ما يجمع الاعداء تحت قدمه  
 عمرك الله تعالى حتى نرى هذا الهلال قرأ بahrأ ، وبدرأ زاهرأ ، تكثر بمعقدتك ،  
 وتكبر معه غصة حسدتك ، من حيث لا تهتدى النوايب الى أغراضكم ، ولا تطلع  
 الحوادث الى انتقاضكم ، متمك الله بالولد ، وجعله من أقوى السدد ، ووصله  
 باخوة متوافرى العدد ، شادى الازر والمضد ، هناك الله تعالى مولده ، وقرن  
 باليمن مورده ، وأراك من بنيه أولادا يررة ، حتى نرى زيادة الله منه كما ترى  
 مهابته ، والله يملك أفضل ما قسمه السعود ، ويعلو به الجدد ، حتى يستغرق مع  
 اخوته مساعى الفضل ، ويشيدوا قواعد الفخر ، ويزاحوا صدور الدهر ،  
 ويضبطوا أطراف الارض ، والله يحرمه من نواظر الايلم ان ترنوا اليه ، واطاع

الأيالى أن تستولى عليه ، حتى يستقل بأعباء الخدمة ، ونهض بأقال الدعوة ، ويخفف في الدفع عن البيضة ، ويسرع في حماية الخوذة ، والله يديم لمولانا من العمر أطوله ، ومن العز أكله ، ليطبق العالم بفضلہ وعدله ، ويدبر الأرض بالنجباء من نسله

## المولود العلوى

ولهم في ذكر المولود العلوى — غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شجره أهل أن يحلو ثمره ، وفرع بين الرسالة والامامة منتماء ، خليق أن يحمد بدوہ وعقباه ، مرجحاً بالطالع بأيمن طالع ، ومن هو من أشرف المناصب والمنابع ، حيث الرسالة والخلافة ، والامامة والزعامة ، أبقاه الله تعالى حتى ينهيا منه صنائع المتن ، ويعد حسنه من نبي الحسن

## التهنئة بالاملاك والنفاس

ولهم في التهنئة بالاملاك والنفاس وما يتصل بهما من الادعية — من اتصل بمولاي سببه ، وشرف به منصبه ، كان خليقا بالرغبة الى الله تعالى في توفيره وتمكثيره ، وزيادته وتمشيره ، لتزكو مناكب الفضل ، وتنشئ مغارس المجد ، وتطيب معادن النبل والفخر — بارك الله لمولاي في الامر الذي عقده ، وأحمد أباه وأسمعه ، وجعله موصولا ببناء العدد ، وزكاه الولد ، واتصال الحبل ، وتمكثير النسل ، والله تعالى يخبر له في الوصلة الكريمة ، ويقرنها بالمتحة الجسيمة ، قد عظم الله بهجتي ، وضاعف غبطتي ، بما أباحه من سرور ممتد ، لجمع شمل مجدد ، فلا زالت النعمة به محفوفة ، والمسار اليه مصروفة ، والوصلة اكيده العقدة ، طويلة المدة ، سائغة البركة والفضل ، طيبة الذرية والنسل ، وصل الله هذا الاتصال السعيد ، واعتقد الحميد ، با كل المواهب ، واحمد العواقب ، وجعل شمل مسرتك

ملتثما ، وسبب أسك منتظما ، عرفك الله تعجيل البركات ، وتوالى الخيرات ،  
ولا أخلاك الله من هذد الوصلة بكثرة المدد ، ووقور الولد ، وانبساط الباع  
واليد ، على القدر والجد

## التهنئة بالولاية

ولهم في التهنئة بالولاية والاعمال وما يتصل بها من الادعية للولاية والوزراء  
والقضاة والمال — عرفت أخبار البلد الذى أحسن الله الى أهله ، وعطف عليهم  
بفضله ، إذ أضيف الى ما يلاحظه مولاى بعين لوائه ، ويشفى خاله بفضل اصالته ،  
أنا من سر بالولاية يلبس مولاى ظلالم ، ويسحب أذيالها ، بنعم مستفادة ، ورتب  
مستزادة ، سرورى بما أعمله بكسبه الثناء فى كل عمل يديره ، من أحداثه جميله  
ومثوبة جزيلة ، ويؤثره من إحياء عدل ، وإماتة جور ، وعمارة لسبل الخيرات ،  
وايضاح لطرق الكرامات ، سيدى يوفى على الرتب التى يدعى له بحلولها فيتنبأ  
لها بتجميلها ، بولايته وتجميلها ، بكفايته الاعمال ، ان بلغت أقصى الآمال ،  
فكفاية مولاى تتجاوزها ونخطاها ، والرتب وان جلت قدراً ، وكبرت ذكراً ،  
فصناعته تنسقها وتنسوها ، خير ان التهان رسم لابد من اقامته ، وشرط لاسبيل  
الى نقض عادته — الاعمال وان بلغت أقصى الآمال فكفاية سيدى توفى  
عليها ايفاء الشمس على النجوم ، وترتفع عنها ارتفاع السماء على النجوم ، —  
سيدى أرفع قدراً ، وأنبه ذكراً ، من أن نهنته بولاية وان جل أمرها ، وعظم  
قدرها — قد أعطيت قوس الوزارة ياربها ، واضيفت الى كفتها كافيها ، وفسخ  
فيها شرط الدنيا الفاسد فى اهداء حظوظها الى أوغادها ، ونقض بها حكمها الجائر  
فى المدول بها عن نجباء أولادها — الدنيا أعز الله الوزير مهنة بانحياز الولاية  
الى رأيه وتنفيذه ، والمالك مغبوبة باتصالها الى أمره وتدييره — قد كانت الدنيا  
مستشرقة بوزارته الى أن سعدت بما كانت الايلم عنه مخبرة . وحظيت بما كانت

الظنون به مبشرة — أنا أنهي الوزارة بالقائها الى فضله مقادتها ، وبلوغها في ظله ارادتها ، وانحيازها من ايلته الى واضحة الفخر ، وترشحها من كفايته بعزة سائدة على وجه الدهر ، الحمد لله الذي أقر عين الفضل ، ووطأ مهاد المجد ، وترك الحساد يتمنون في ذبول الخلية ، ويتساقطون في فضول الحسرة ، وأراني الوزارة وقد استكمل الشيخ اجلالها ، ووفى لها جلالها

فلم تك تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها

والقاضي علم العلم شرقاً وغرباً ، ونجم الفضل غوراً ونجداً ، وشمس الأدب برأً وبحراً ، فسبيل الأعمال أن تنها لاذ ردت إلى نظره الميمون ، وعصبت برأيه المأمون. أسعد الله القاضي بما جدد له من رأى مولانا وارضاءه ، واعتمده لأجل أمر الشريعة وأعضاه ، وأسعد المسلمين والدين بما أصاره اليه ، وجمع زمامه في يديه — عرف الله سيدي من سعادة عمله ، أفضل مآثره بأمله ، ولقاه من تلجج أمره أفضل ما أنتجه بفكره — جاد الله له فيما تولاه ونطوقه ، وبلغه في كل حال أمله وحققه ، وعرفه من يمن مباشره وتدبره ، الخير والبركات الحاضرة والمنظرة ، وجعل المناهج اليه ارسالا ، لآمل تواليا واتصالا — أسعده الله أفضل سعادة قسبت لوالي عمل ، وأسهم له أخص بركة أسهمت لسامي أمل ، أحضر الله السداد عزمه ، والرشاد همه ، وكفنه العصمة وأيده ، وقربه بالتوفيق ولا أفرده ، هنأ الله تعالى بالهوبة التي ساقها اليه ، ومد رواقها عليه ؛ اذ كانت من عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب ، وحلت فيه محل الاستيجاب لا الايجاب ، والاستحقاق دون الاتفاق — هنا الله همه بالفضل الذي الولاية أصغر آلائه ، والرياسة بعض صفاته

## التهنئة بذكر الخلع

ولهم في التهنئة بذكر الخلع والأجبية

أهني سيدى بمزيد الرفعة ، وجديد الخلعة ، التى تخلع قلوب المنازعين ،  
واللواء الذى يلوى أيدى المنابذين ، والحظ الذى لو امتطاه الى الافلاك لحازها ،  
أو سما به الى الجوازاء لجازها — بلغنى خبر مائطوعت به سماء المجد ، وجادت به  
أنواء الملك — فض من الخلع أسناها ، ومن المراكب أبهاها ، ومن السيوف  
أمضاها ، ومن الأفراس أجراها ، ومن الإقطاعات أنماها — لبس خلعتة متجللا  
منها ملابس العز ، وامتطى فرسه قارعا به ذروة المجد ، وتقلد سيفه حاصداً بجده  
طلى أعدائه ، وغامطى نمائه ، واعتنق طوقه متطوقاً عز الأبد ، واعتضد بالسوارين  
الموديين بقوة الساعد والمضد ، وساس أوليائه ولواء العز عليه خافق ، وهو  
بلسان الظفر والنصر ناطق — قد لبس خلعتة التى تعتمد بها ، وامتطى حملانه  
الذى واصل بها احسانه ، وتمنطق بحسامه الذى ظاهر أبواب انعامه ، وتحتّم  
بختاميه اللذين بسطا من يديه ، ووقع من دوائه ، التى أعلت من درجاته ، قد  
ذرت عليه سماء الشرف عرى الخلعة ، التى تترأى صفحات العز على أعطافها  
وتتمرى مزايا المجد من أطرافها ، وركب الحملان التى تتناول قاصية المنى من ناصيته  
والمركب الذى يستند بالجلبة على السير والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية  
الأكرام الناظران قلائد الاعظام — خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها ، وتعمر  
نفوس الاولياء بمسارها ، وسيف كالقضاء مضاء أو أحد ، ولواء يخفق قلوب المنازعين  
إذا خفق ، وحملات تصدع منكب الدهر اذا نطق

## التهنئة بالقدوم من سفر

ولهم في التهنئة بالقدوم من سفر  
أهني سيدي ونفسي بما يسر الله من قدومه سالماً ، وأشكر الله على ذلك  
شكراً قانماً ، غيبة المكارم مقرونة بنيتك ، وأوبة النعم موصولة بأوبتك ،  
فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة ، بأضفاف ماقرن به مسيرك من السلامة  
هنا الله إياك ، وبلغك محابك ، مازلت بالنية مسافراً ، وبافعال الذكر والفكر  
لك ملاقياً ، الى أن جمع الله شمل سروري بأوبتك ، وسكن نافر قلبي بعودتك ،  
فأسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلاً ، وبالاماني غافراً ، ولا أوحش  
منك أوطان الفضل ، ورباع المجد ، بمنه وكرمه

## دمامة الشيب

قال الهيثم بن عدي أنشدني مجالد ابن سعيد شعراً أعجبنى قلت من أنشدك ؟  
قال كنا يوماً عند الشعبي فنناشدنا الشعر فلما فرغنا قال : قال أيكم يحسن أن يقول  
مثل هذا وأنشدنا

خليلي مهلاً طال ما لم أقل مهلاً \* ولا شرفاً مني المقال ولا جهلاً  
وإن صبا ابن الأربمين سفاهة \* فكيف مع اللاتي منلت بها مثلاً  
يقول لي المتقي وهنّ عشية \* بمكة يسحبني المهذبة النجلاً  
تق الله لا تنظر اليهن ياقبي \* وما حيلتي بالحج ملتسماً وصلاً  
فوالله لأنسى وإن شطت النوى \* عرائنهن الشم والاعين النجلاً  
ولا المسك في أعرافهن ولا البرى \* جواعل في أواسطها قضباً جدلاً  
خليلي لا والله ما قلت مرجباً \* لأول شيباتِ ظلمن ولا أهلاً  
خليلي إن الشيب زائد كرهته \* فما أحسن المرعى وما أقبح المحلا  
قل مجالد فكتبت الشعر ثم قلنا للشعبي من يقوله فسكت فحسبنا انه قائله

## عمرو بن حمزة الدوسي

قال الشرقى بن القطامي لما مات عمرو بن حمزة الدوسي ، وكان أحد من تنحىكم العرب اليه ، قدم من سفره ثلاثة نفر من أهل المدينة قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد ، وهو أبو كلثوم بن الهدم الذى نزل عليه النبى صلى الله عليه وسلم ، وعتبة بن قيس بن منبه بن أمية بن مسعود ، وحاطب بن قيس بن هذبة الى كانت سبب حرب حاطب ، فمقروا وراحلهم على قبره ، وقام الهدم فقال

لقد ضئت الابرار منك مُرّاً \* عظيم رماد النار مشترك القدر  
اذا قلت لم ترك مقالا لقائل \* وان صلت كنت الليث نحمى حى الامر  
حليم اذا ما اللحم حل حزامه \* وقوف اذا كان الوقوف على حجر  
ليبيك من كانت حياتك عزه \* وأصبح لما مت يقضى على الصقر  
سقى الارض ذات الطول والعرض مسجماً \* أحم الذرى واهى المرى دأماً القطر  
وما نبع سقى الارض لكن تربة \* أحلك فى أحشائها مخلد اقبر  
وقام عتبة بن قيس فقال

برغم الملا والجود والمجد والندى \* طواك الردى يا خير حافى وناعل  
لقد نال صرف الدهر منك مرّاً \* نهوضاً باعباء الامور الا ناقل  
يضم العفاة الطارقين فناؤه \* كما ضم أم الرأس شعث القبائل  
ويسرو دجا الهيجا مضاء عزيمة \* كما كشف الصبح اطراد النياطل  
ويستهزم الجيش المرمم باسمه \* وان كان جراراً كثير الصواهل  
فما تصيبك الحادثات بنكبة \* رمتك بها إحدى الدواهي الصوائل  
فلا تبعدن ان الخوف موارد \* وكل قى من صرفه غير وائل  
وقام حاطب بن قيس فقال



سلام على القبر الذى ضم أعظمًا \* نحموم المالى نحوه قتلتم  
سلام عليه كلما ذرّ شارق \* وما امتد قطع من دجى الليل مظلم  
لمرو الذى خطت عليه يد الوفا \* حداير عوجاً بينها منهم  
لقد هدم العلياء موتك جانباً \* وكان قديماً ركنها لا يهدم

## بلاغۃ الاعراب

قال الاصمعى سمعت اعرابيا يذكر قومه فقال : كانوا اذا اصطفوا تحت  
القتام ، ومطرت بينهم السهام ، يشربون الحام ، واذا تصالحوا بالسيوف ، فغرت  
أنفواها الختوف ، قرب قرن عارم قد أحسنوا أدبه ، وحرب عبوس قد أضحكناها  
أستهم ، وخطب شير ذلوا منا كبه ، ويوم عماس قد كشفوا ظلمته بالصبر ،  
حتى نجلى ، كانوا البحر لا ينكر غماره ، ولا ينهت تياره — قال الصبي سئل اعرابى  
عن حاله فقال : أجدني مؤاخذاً بالنقلة ، محجوباً بالمهلة ، أظرق ماجمت ، وأقدم  
على ما صنعت ، فيأحيانى من كريم قدم المعذرة ، وأطال النظرة ، ان لم يتداركنى  
بالمغفرة ، ثم قضى — وقال بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة : أخ يخلص لك  
المودة ، ويبلغ لك فى مهلك جهده ، وأخ دوينه يقتصر بك على حسن نيته ،  
دون وفده ومعوته ، وأخ يجاملك بلسانه ، ويشغل عنك بشانه ، ويوسعك من  
كذبه وإيمانه — قال اسحق بن ابراهيم الموصلى وقعت علينا اعرابية فقالت يا قوم  
نعمر بنا الدهر ، اذ قل منا الشكر ، وقارقنا النقى ، وحانفتنا الفقر ، فرحم الله امرأ  
فهم بمقل ، وأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأعان على عفاف

## ذلة السؤال

قال أبو بكر الخنفي حضرت مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب ، فلم يُعط شيئاً فقال : اللهم انك بحاجتي عالم غير معلم ، وواسع غير مكلف ، وأنت الذي لا يرزؤك ناثل ، ولا يحفيك سائل ، ولا يبلغ مدحتك قائل ، أنت كما قال المثنون ، وفوق ما يقولون ، أسألك صبراً جميلاً ، وفرجاً قريباً ، ونصراً بالهدى ، وقرّة عين فيها تحب وترضى . ثم ولى لينصرف ، فابتدره الناس يعطونه ، فلم يأخذ شيئاً ، ثم مضى وهو يقول ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولو نال الغنى بسؤال وإذا السؤال مع النوال وزنته \* رجح السؤال وخفّ كل نوال

## المقامة المكفوفية

ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز ، في بلاد الأهواز ، وقصّاراي كلفظة شرودأصيدها ، أو كلمة بليغة أستفيدها ، فأداني السير الى رقعة فسيحة ، وإذا هناك قوم مجتمعون على رجل يستمعون اليه وهو يخطب الارض بعضاً على إيقاع لا يختلف ، وعلت أن مع الإيقاع لحناً ، ولم أبعده لأنال من السماع حفظاً ، أو أسمع من البليغ لفظاً ، فما زلت بالنظارة ، أرحم هذا وأدفع ذلك ، حتى وصلت الى الرجل . وسرحت الطرف فيه . فإذا رجل مكفوف ، في شملة من صوف ، يدور كالخُذروف ، متبرساً بأطول منه ، معتمداً على عصافيهما جلاجل ، يضرب الارض بها على إيقاع غنج ، ولفظ هزج ، من صدرٍ حرج ، وهو يقول

يا قوم قد أتمل ذنبي ظهري \* وطالبتني طلّتي بلهر  
أصبحت من بعد غنى ووفرٍ \* ساكن قَرّ وحليف قهرٍ

يأتوم هل بينكم من حُرٍّ \* يعيتى على صروف الدهر  
يأتوم قد حيل بمقرى صبرى \* وانكشفت عن ذبول السر  
وفض ذا الدهر بايدي النثر \* ما كان لى من فضة وبهر  
أوى الى بيت كقيّد الشبر \* خامل قدر وصغير قدر  
لو ختم الله بخير أمرى \* أعقبى من عسرى يسر  
هل من قى فيكم كريم التجز \* محنسب فى عظيم الاجر  
ان لم يكن مقتنا للشكر

قال عيسى بن هشام: فرق له والله قايى، واغرورقت عيني، وما لبثت أن  
أعطيته ديناراً كان معى، فأنشأ يقول

ياحسنها فاقمة صفراء \* ممشوقة منقوشة قوراء  
يكاد أن يقطر منها الملاء \* قد أثمرتها همة عليه  
نفس قى بملكه السخاء \* بصرفها فيه كما يشاء  
ياذا الذى يغنيه ذا الثناء \* ما يتقصى قدرك الاطراء  
فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من سدها فى قرن مثلها، وأنساها بأختها، فأناله الناس ما أنالوه،  
ثم ظرقهم وتبعته، وعلمت أنه متعلم لسرعة ماعرف الدينار، فلما نظمتنا خلوة  
مددت يمينى الى يسرى عضديه، وقلت والله ليرينى سرك، أولاً كشفن سرك  
فكشف عن قوامى لوز<sup>(١)</sup>، وحدرلثامه، فاذا هو والله شيخنا أبو الفتح الاسكندر  
قلت أنت أبو الفتح؟ فقال: لا

أنا أبو قلمون \* فى كل لون أكون  
اختر من الكسب دوماً \* فان دهرك ذون  
زج الزمان بحمق \* ان الزمان زبون  
لا تخدعن بعقل \* ما العقل إلا الجنون

## شعر كشاجم

وقال أبو الفتح كشاجم

ما زال الحر الشوق يقلب صبرها \* حتى تحدر دمعها المتعلق  
وجرى من الكحل السحيق بخدها \* خط تؤثره الدموع السبق  
فكان مجرى الدمع حلية فضة \* في بعضه ذهب وبعضه مخرق

وقال

ما لذة أكل في طيها \* من قبله في إثرها عضة  
كأنما تأثيرها لمة \* من ذهب أجرى في فضة  
خلستها بالكره من شادن \* يعشق بعضى بالتي بعضه

وقال

ومستهجن مدحى له إن تأكدت \* له عقد الاخلاص والحر يمدح  
ويأبى الذى فى القلب إلا تبيناً \* وكل إناء بالذى فيه يشرح

وقال

واذا افتخرت بأعظم مقبورة \* فالناس بين مكذب ومصدق  
فأقم لنفسك فى انتسابك شاهداً \* بحديث مجد للقديم محقق

وقال

يا مسدى العرف لإسراراً وإعلانا \* ومُتبع البر والاحسان احسانا  
أقلع سحابك قد غرقتنى نهما \* ما أدمن الغيث إلا كان طوفانا  
هذا مولد من قول أبي نواس  
لا تُسدينَ الى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سافا

(١٣ - رابع)

البعثرى

ألحَّ جوداً ولم تضرر سحائبه \* وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
مواهبٌ ما تجشنا السؤال لها \* ان السؤال قليبٌ ليس يحتفرُ  
وقد أخذ على ذى الرمة قوله

ألا يا اسلى يادارى على البلى \* ولا زال منهلاً بجوعائك القطرُ  
قلوا وأحسن منه قول طرفه

فستى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع وديمة تهى  
وقد تخرز ذو الرمة مما يؤل بدعائه لها بالسلامة فى أول البيت

وقال كشاجم

أيا نشوان من خمرٍ بهيه \* متى تصحو ورقك خندريسُ  
أرى بك ما أراه بنى انتشاء \* ألحَّ عليه بالكاس الجليس  
تورَّد وجنة فتور لخطير \* تمرَّضه وأعطاف تيمسُ

وقال

وما زال يرى جملة الجسم حبها \* وينقص حتى نقصت على النقص  
وقد ذبت حتى صرت إن أنا زرتها \* أمنت عليها أن يرى أهلها شخصى

## حسن الاعتذار

كتب ابن مكرم الى بعض الرؤساء « ثبت بي غرة الخدانة ، فردتنى اليك  
التجربة ، وقدتنى الضرورة ، ثقة بأسراعك الى وان ابطأت عنك ، وقبولك  
لعذرى وان قصرت عن واجبك ، وان كانت ذنوبى سدت على مسالك الصفع  
عنى ، فراجع فى مجدك وسؤددك ، وإنى لا أعرف موقفاً أذل موقعى ، لولا أن  
المخاطبة فيه لك ، ولا خطة أدنى من خطى ، لولا أنها فى طلب رضاك »

وهذا المعنى الذى ذهب اليه من الرجوع الى الرئيس بعد تجربة غيره قدأكثر  
الناس منه قديماً وحديثاً وسأفيض فى طرق ذلك

## طرائف المدح

وأنشد أبو عبيدة زياد بن منقذ الحنظلي وهو أخو عبد مناة بن أد بن طابخة  
فولت للمالك بن حنظلة عديا ويربوعا<sup>(١)</sup> فهؤلاء من ولده يقال لهم العدوية وكان  
زياد نزل بصنعاء فاجتواها ومنزله بنجد فقال في ذلك قصيدة يقول فيها  
وذكر قومه

مخدمون قال في مجالسهم \* وفي الرجال اذا صاحبهم خدم  
لم ألق بدمهم حيا فأخبرهم \* إلا يزيدم حيا الى هم  
وقال مسلم بن الوليد

حياتك يا ابن سعدان بن يحيى \* حياة المكارم والمعالى  
جلبت لك الثناء فجاء عفوا \* ونفس الشكر مطلقة المقال  
وترجى إليك وقدنات بي \* ديلرى عنك تجربة الرجال  
المبرد

أخ لك عاداه الزمان فأصبحت \* مذمة فيما لديه المطالب  
مقوماته التجارب صاحباً \* من الناس تردده إليك التجارب  
وأنشد

حياة أبي العباس زين قومه \* لكل امرئ قس الأمور وجربا  
ويستب أحياء عليه ولو مضى \* لكنا على الباقي من الناس أعتبا

## وفاء الصولى للمكتفى

وقال الصولى جرى ذكر المكتفى بحضرة الراضى فأطنبت وأكثرت الثناء  
عليه ، فقال لى : يا صولى كنت أنشدتني لجرير  
أسليك عن زيد تسلو وقد جرى \* بينيك من زيد قدى ليس يبرح

(١) هكذا فى الاصل ويظهر أنه سقط شيء

قلت يا أمير المؤمنين، من شكر القليل، كان لكثير أشد شكراً، وأعظم ذكراً، قال فأين أنا لك من المكتفى؟ فأشده للطلاني

كم من وساع الجود عندى والندى \* لما جرت جدوى وكان عطوفا  
أحسنها صفدى ولكن كنت لى \* مثل الربيع حياً وكان خريفا  
وكلا كما اتمد الملا فركبتها \* فى القروة العليا وجاء رديفا  
ان غاض ماء المزن فضت وان قست \* كبد الزمان على كنت رءوفا  
وكان المكتفى أول من نادى بالصولى، واختلط به

ولم يل الخلافة أحد اسمه على إلا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه، وعلى بن المعتض المكتفى بالله، وكان سبب اتصاله به واقطاعه اليه أن رجلاً يعرف بمحمد بن احمد الماوردى ينزع الى المكتفى بالركة، وكان ألب الناس بالشرنج، فلما قدم عليه بغداد وهو خليفة، قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصناعة، فأقطعنى ما كان للرازى الشطرنجى، ففاظ ذلك المكتفى، وندب له الصولى فلم ير معه للماوردى شيئاً، فقال له المكتفى صار ماء وردك بولا، قال الصولى فأقبل المكتفى على ورتبى فى الجلساء، فجت يوماً فحجبت عنه، وانصل بي ان خصى شئت بى، فكتبت قصيدة للمكتفى أقول فيها

قد ساء ظن الناس بى وفتكروا \* لما رأوني دون غيرى أحجب  
ان كان غلبته تقرب أمره \* دونى فانى عن قليل أغلب  
فضحك وأمر لى بمائى دينار، واندرجت فى خدمته

## بيعة يزيد

اجتمعت وفود العرب عند معاوية رحمه الله تعالى، وكان اذا أراد أن يفعل شيئاً ألقى منه طرقاً الى الناس، فلذا امتنعوا كف، وان رضوا امضى، فمرض بيعة يزيد، فقامت خطباء ممد فتشققوا الكلام، واطنبوا فى الخطاب، فونب

شاب من غسان قابضا على قائم سيفه ، فقال يا أمير المؤمنين ان الحكم لسيف ، وبعد النسيم الحيف ، فان هؤلاء عجزوا عن الصيال ، فعوتلوا على القتال ، ونحن اقاتلون اذا صلنا ، والمعجبون اذا قلنا ، فن مال عن القصد أقناه ، ومن قام بغير الحق قومناه ، فلينظر ناظرنا الى موطن قدمه ، قبل أن يمحض فيهوى هوى الحجير من رأس النيق ، ثم قدم ، فنفرق الناس عن قوله ، ونسوا ما كانوا فيه من الخطب

## في الاقدام الحياة

وقال المهلب يوما لجلسائه أرا كم تمنعوني في الإقدام ، قالوا إى والله انك لسقوط بنفسك في المهالك ، قال اليكم عنى فوالله لولا ان آتى الموت مسترسلا لأتاني مستجملا ، انى لست آتى الموت من حبه ، انما آتية من بغضه ، ثم تمثل بقول الحصين بن الحمام المرى

أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه \* حريصاً عليها مستهماً بها صباً  
غيب الجبان النفس أوردته التقي \* وحب الشجاع النفس أوردته الحربا

## أبو دلف

وقال أبو دلف

الحرب تضحك عن كرى وإقدامى \* وانخيل تعرف آثارى وأيامى  
سبنى ندى وريحانى مثقتى \* وهمنى نية التفصيل للهام  
وقد تجرد لى بلحسن منفردا \* امضى وأشجع منى يوم اقدامى  
سلت لواظله سيف السقام على \* جسمى فأصبح جسمى ريع اسقامى  
وكان أبو دلف شاعراً مجيداً ، وجواداً كريماً ، جامعا لآلات الادب والظرف ، وله شعر جيد فى كل فن ، وهو القائل  
أحبك يلجنان وأنت منى \* محل الروح من جسد الجبان



ولو أنى أقول مكان روحي \* نلخت عليك بإدرة الزمان  
لا أقدمى إذا ما الخليل جالت \* وهاب كماتها حر العلمان

وكان يتعشق جارية ببغداد فإذا شخص الى الحضرة زارها فركب في بعض  
قدماته إليها ، فلما صار بالجسر مشى على طرف طيلسان بعض المارين ، فخرقه ،  
فأخذ بمنائه ، وقال : يا أبادلف ، ليست هذه كرخك ، هذه مدينة السلام ،  
الذئب والشاة بها في مريع واحد ! فنفى عنائه متوجهاً الى الكرخ ، وكتب الى  
الجارية

أقطمت عن لقائك الأشغال \* وهووم أنت على نقال  
في بلاد يهان فيها عزيز السقوم حتى تناله الاندال  
حيث لا مدفع سيف عن الضيم ولا لكاة فيها مجال  
ومقام العزيز في بلاد الهو \* ن اذا أمكن الرحيل محال  
فليك السلام يا ظبية الكر \* خ أقم وحن منا ارنحال

## عبد الله بن طاهر

ودخل أبو دلف على المأمون بعد الرضا عنه فأله عن عبد الله بن طاهر  
فقال : خلفته يا أمير المؤمنين ، أمين غيب ، نصيح جيب ، أسداً عانياً ، قائماً على  
يرائه ، يسعد به وليك ، ويشقى به عدوك ، رحب الفناء لأهل طاعتك ، ذابأس  
شديد لمن زاع عن قصد محبتك ، قد قهه الحزم ، وأيقظه العزم ، ققام في نحر  
الأمر على ساق التشمير ، ييرمها بأيده وكيده ، ويملها بحمده وجده ، وما أشبهه  
في الحرب إلا بقول العباس ابن مرداس

أكرّ على الكتيبة لا أبلى \* أحتفى كان فيها أم سواها  
فقال قاتل : ما أفصحه على جليلته ! فقال المأمون وان بلبل قوماً أمجاداً ، كراماً  
أنجاداً ، ولهم ليوفون السيف حظه يوم التزال ، والكلام حقه يوم المقال

## رسائل الميكالى

- ١ -

فصل لأبى الفضل الميكالى من كتاب تمزية عن أبى المباس ابن الامام  
أبى الطيب « لئن كانت الرزية بمصيبة مؤلمة ، وطرق العزاء والسوة مبهمة ، لقد  
حلت بساحة من لا تنتقص بها مرائره ، ولا تضعف عن احتمالها بصائرره ، بل  
تلقاها بصدر فسيح يحى أن يفتح الحزن بابه ، وصبر مشيح يخشى أن يحبط  
الحزع أجره وثوابه ، ولم لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع  
من بنانه ولسانه تُستفاد وقتبس ، والعيون ترمقه فى هذه الحالة لتجرى على سننه  
وتأخذ بأدابه وسننه ، فان تمرّ القلوب فيحسن تماسكه عزاؤها ، وان حسنت  
الأفعال قالى حميد أفعاله ومذاهبه اعتزاؤها »

- ٢ -

وله من تمزية الى أبى عمرو البحنرى « سقى الله روحه ، ونور ضريحه ،  
فلقد عاش نبيه الذكر ، جليل القدر ، عبق الثناء والنشر ، يتجمل به أهل بلده ،  
ويتباهى بمكانه ذوو مودته ، ويفتخر الأثر وحاملوه بتراخى بقائه ومدته ، حتى  
إذا نسّم ذروة الفضائل والمناقب ، وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب ، اختطفته  
يد المقدار ، ومحت أثره بين الآثار ، فالفضل خاشع الطرف لفقده ، والكرم  
خالى الربع من بعده ، والحديث يندب حافظه ودارسه ، وحسن العهد يبكى كافله  
وحارسه »

- ٣ -

وله : فأما الشكر الذى أعارني رِداه ، وقلدى طوقه وسناه ، فبهيات أن ينتسب  
الا إلى عادات فضله وإفضاله ، ولا يسير إلا تحت رايات عرفه ونواله ، وهو ثوب  
لا يحلى إلا بذكره طرازه ، واسم له حقيقته ولسواه مجازه ، ولو أنه حين ملك

رقى بأياديه ، وأعجز وسعى عن حقوق مكلامه ومساعيه ، خلى لى مذهب الشكر وميدانه ، ولم يجاذبني زمانه وعنانه ، لتعلقت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ، ونهضت فيه ولو على وهن وظلّع ، ولكنه يأبى إلا أن يستولى على أمد الفضائل ، ويتسهم ذرى الفوارب منها والكواهل ، فلا يدع فى المجد غاية إلا سبق إليها قارطاً ، وتختلف عنها سواء حسيراً ساقطاً ، لتكون المعالي بأسرها مجموعة فى ملكه ، منظومة فى سلكه ، خالصة له من دعوى التقسيم وشركه

— ٤ —

وله فصل من كتاب الى أبى سعيد بن خلف الحمدانى «فأما التحفة التى شفعتها بكتابه فقد وصلت ، فكانت ضرة زهر الربيع ، موفية بحسن الخط على الوشى الصنيع ، وليس يتهدى لمثل هذه اللطائف فى مبرة الاخوان ، الا من يعد من افراد الاقران ، ولا يرضى من نفسه فى إقامة شعائر البر بالافراد دون القران ، والله يمتعه ما منحه من الخصائص التى هى فى أذن الزمان شئوف ، وفى جيده عقد مرصوف »

## عتاب

وقال أبو يعقوب الخرى يماتب الوليد بن أبان  
أعجب منى ان صبرت على الاذى \* وكنت امرأ ذا إربة متجمل  
فانى بحمد الله لا رأى عجز \* رأيت ولا أخطأت للحق مفصلا  
ولكن تدبوت الامور فلم أجد \* سوى الحلم والاعضاء خيراً وأفضلا  
وأقسم لولا سالف الود يئتنا \* وعهدت أبت أركانه ان تزيلا  
وياملك الفر اللواتى قدمت \* وأوليتها منما متطولا  
رحلت قلوب الهجر ثم اقمعتها \* الى البعد ما ألفتيت فى الارض معملا  
وأكرمت نفسى والكرامة حفظها \* ولم ترفى لولا الهوى متذلا

وعارضت اطراف الصبا بتغى أخاً \* بين اذا ما الهم بالمرء أعضاء  
 أخاً كاني عمرو وأنى بمنله \* اذا الحر بالمجد ارتدى وتسربلا  
 جزى الله عثمان الخريمى خير ما \* جزى صاحباً جزل المواهب مفضلاً  
 أخاً كان ان أقبلت بالود زادنى \* صفاء وان أدبرت حن وأقبلا  
 أخاً لم يحنى فى الحياة ولم أبت \* يخوفى الاعداء منه التنقلا  
 اذا حاولوه بالساية حاولوا \* به هضبة تأبى بان تتحلحلا  
 يحكمنى فى ماله ولسانه \* ويركب دونى الزاعبى المؤللا  
 كفى جفوة الاخوان طول حياته \* وأورث مما كان أعطى وأجزلا  
 ويات حميدا لم يكدر صنيمه \* ولم أقله طول الحياة وماقلا  
 وكنت أخاً لودام عهدك واصلاً \* نصوراً اذا ما الشرخب وهرولا  
 فبترك الواشون حتى كأنما \* تراقى شجاعا بين عينيك مقبلاً<sup>(١)</sup>

## أبو يعقوب الخريمى

وأبو يعقوب هذا اسحق بن حسان . قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر ؛  
 مقبولا عند الكتاب ، وله كلام قوى ، ومذهب متوسط ، وكان يرجع الى نسب  
 كريم فى الصغد ، وكان له ولاء فى غطفان ، وكان اتصاله بمولاه أبى عثمان  
 ابن خريم المرى الذى يقال له خريم الناعم ، وكان أبو عثمان هذا قائدا جليلا ،  
 وسيداً كريماً ، وسئل عن لذة الدنيا فقال : الأمن فانه لا عيش لخائف ، والعافية  
 فانه لا عيش لسقيم ، والغنى فانه لا عيش لفقير . وقيل له ما بلغت من نعمتك ؟  
 قال لم ألبس جديداً فى صيف ، ولا خلقتا فى شتاء . وفى نسبه فى الصغد يقول  
 أباً لصغد باس ان يغيرنى الجمل \* سفاها ومن أخلاق جارقتنا البخل

يقول فيها

- وما ضرني أن لم تلدني مُحاجرٌ \* ولم تشتمل جرم عليّ ولا عكلٌ
- وَوَدَّ القتي في كل نيل يُنبِلُهُ \* اذا ما انقضى لو أن نائله جزلٌ
- وأعلم علما ليس بالظن أنه \* لكل أناس من ضرائبهم شكلٌ
- وأن اخلاء الزمان غناؤهم \* قليل اذا ما المرء زلت به النمل
- تزود من الدنيا متاعاً لغيرها \* قد شمرت حدباء وانصرم الحبل
- وهل أنت الا هامة اليوم أو غدٍ \* لأملك من احدى طوارقها الشكل
- وقال يتشوق الحسن بن البحناج
- ألا مُبلغ عني خليلاً ودونه \* مطاسفٍ لا يطعم النوم طالبةٌ
- رسالة ناورٍ بال عراق وروحهُ \* بفساطم مصر حيث جمت عجائبه
- له كل يوم حنة بعد أنه \* يجيش بها في الصدر شوقٌ يفالبه
- الى صاحب لا يخلق النأي عهده \* لناء ولا يشقى به من يصاقبه
- تخبره حرا قفا ضميره \* جيلا محياه كريما ضرائبه
- هو الشهيد سلماً والذئاف عداوة \* وبحر على الوراد تجري غواربه
- فياحسن الحسن الذي عم فضله \* وتمت أياديه وجمت مناقبه
- اليك على بعد المزار وصعبه \* نوازع شوق ما تُرد عوازيه
- أرى بعدك الاخوان ابناء عِلَقِ \* ذوى نسب في ودم لا أناسبه
- فهل يرجعن عيشي وعيشك مرة \* ينفد دهرٌ منصفٌ لا نعماتيه
- ليالى أرى لى في جنابك روضة \* وآوى الى حصن منيع ترائبه
- واذا أنت لى كالشهد بالراح صقعا \* بماء رصاف صفتته جنائبه
- عسى ولعل الله يجمع بيننا \* كما لامت صدع الاناء مشاعبه

## معان متفرقة

«قر وفصول في معان شتى»

قال المتنبى : حظ الطالبين من الدرك بحسب ما استصحبوا من الصبر  
بعض الحكماء: الحلم عُدّة للسفيه ، وجُنّة من كيد العدو ، وانك لن تقابل  
سفيها بالاعراض عن قوله الا أذقت نفسه ، وفالت حده ، وسللت عليه سيوفا  
من شواهد حلك عنه ، فتولوا لك الانتقام منه — وقال آخر : العجلة مكسبة  
للندمة ، مجلبة للندامة ، منفرة لأهل الثقة ، مانعة من سداد الرغبة — وأتى المتنبى  
وهو بالرى رجل يودعه فقال أين تريد ؟ قال بغداد . قال انك تريد بهذا اصطلاح  
أهله على صحة العلانية ، وسقم السريرة ، كلهم يعطيك كله ، ويمنحك قُله  
وقال يحيى بن خالد لرجل دخل عليه ما كان خبرك مع فلان ؟ قال أُمذيت مكاشفته ،  
واشتريت مكابرتي ، بألف درهم ، فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب الفضل وجفد  
عنك هذا القول . قال الأصمى سمعت اعرابيا يدعو ويقول : اللهم ارزقني عمل  
الخائفين ، وخوف الماملين ، حتى أتنعم بترك التنعم رجاء لما وعدت ، وخوفا  
مما أوعدت — المتنبى : أما بعد فانه ليس بمستخلص غصارة عيش الامن خلال  
مكروهه ، ومن انتصر بمواجهة الدول ، ومؤاجلة الاستقصاء ، فسكينة الأليم ترمقه

## صدق الوداد

كتب بعض الكتاب الى أخ له « ان رأيت أن تحمدلى ميعاداً لزيارتك ،  
أتوق به الى وقت رؤيتك ، ويؤنسنى الى حين لقاءك ، فقلت « فأجابه « أخاف  
ان أعديك وعدا يعترض دون الوفاء به مالا أقدر على دفعه ، فتكون الحسرة  
أعظم من الفرقة » فأجابه « أنا أسمر بموعديك ، وأكون جذلا بانتظارك ، فان عاق  
عن الانجاز عائق ، كنت قد رجحت السرور بالتوقع لما أحبه ، وأصبحت أجرى على

الحسرة بما حرّمته» وكتب أخ الى أخ له يستدعيه «أما بعد فانه من عاقب الظلم بفرقتك استوجب الرى من رؤيتك» وكتب آخر فى باب «يومنا يوم طاب أوله، وحسن مستقبله ، وأنت السماء بقطارها ، فحلت الأرض بأوارها ، وبك تطيب الشمول ، ويشقى الغليل ، فإن تأخرت عنا فرقت شملنا ، وإن تعجلت إلينا نظمت أمرنا» قال اسحق قال لى ثمامة بن اشرس وقد أصبت بمصيبة « لمصيبة فى غيرك لك ثوابها ، خير من مصيبة فىك لغيرها أجرها» ومر عمرو بن ذر بن عياش المتوفى وكان سفة عليه فأعرض عنه ، وتعلق بثوبه ، وقال « يا هناه إنا لم نجد لك جزاء اذ عصيت لله فىنا خيرا من أن نطيعه فىك » أخذه من قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه « ما عاقبت من عصى الله فىك بمثل أن تطيع الله فيه» وكتب بعض الكتاب الى درئيسه « ما رجأتى عدلك ، بزائد على تأملى فضلك ، كما أنه ليس خوفى صياك ، بأكثر من خشيتى نكالك ، لأنك لا ترضى للحسن بصغير المثوبة ، كما لا تنفع للمسيء إلا بما جل العقوبة» وقال آخر « ما عسيت أن أشرك عليك من مواعد لم تشب بمطل ، ومرافد لم تشب بمن ، وعهد لم يمازجه ملق ، ، وود لم يشبه مذق » وقال آخر « علق أسباب الجلالة غير مستشر فيها بنخوة ، وتراوت له أحوال الصرامة غير مستعمل معها السطوة ، ، هذا مع دمانه فى غير حصّر ، ولين جانب من غير خور »

فصل لابن الرومى : انى لوليك الذى لم تزل تنقاد لك مودته من غير طمع ولا جزع ، وان كنت لذى رغبة مطعماً ، ولذى رهبة مفرعاً  
أبو فراس الحمدانى :

كذلك الوداد المحض لا يرتجى له \* نوابٌ ولا يخشى عليه عقابُ

## حنيفة ومير

غزت حنيفة نميراً فأبتعتهم مير فانتصفوا منهم ، فقيل لرجل منهم كيف صنع قومك ؟ قال اتبعوهم وقد أحقبوا كل حالة خيافة ، فما زالوا يخلصون المطى بحوافر الخيل ، حتى قهوم ، فجعلوا المران أرشية الموت ، فاستقبلوا بها أرواحهم

## اللهم آمين

ودعا أعرابي قال : اللهم ان كان رزقي نائياً قربة ، أو قريباً فيسره ، أو ميسراً فاجله ، أو قليلاً فكثره ، أو كثيراً فثبته

## كتاب عنبسة الى المأمون

وكتب عنبسة بن اسحق الى المأمون وهو عامله على الرقة ، بصف خروج الأعراب بناحية سنجار وعينهم بهاد يا أمير المؤمنين قد قطع سبل المجتازين من المسلمين والمعاهدين نهر من شذاذ الأعراب الذين لا يرقبون في مؤمن إلا ولازمة ولا يخافون من الله حداً ولا عقوبة ، ولو لا تقي بسيف أمير المؤمنين وحصده هذه الطائفة ، وبلوغه في أعداء الله ما يردع قاصبهم ودانهم ، لاذت بالاستنجد عليهم ، ولأسميت الخليل اليهم ، وأمير المؤمنين معان في أموره بالتأييد والنصر ، فكتب اليه المأمون

أسمعت غير كهام السمع والبصر \* لا يقطع السيف الا في يد الحنر

سيصبح القوم من سيفي وضاربه \* مثل المشيم ذرته الريح بالمطر

فوجه عنبسة بالبيتين الى الأعراب فما بقي منهم اثنان



## المطلب بن عبد الله

وكتب المطلب بن عبد الله بن مالك الى الحسن بن سهل في رجل توسل به «طلب العافين الوسائل الى الأمير أعزه الله ينبيء عن شروع موارد إحسانه ويدعو الى معرفة فضله ، وما أنصفه أعزه الله تعالى من توسل الى معرفته بفيرة ورأى الأمير في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفاً» فكتب اليه الحسن «وصلك الله فيما وصلني في صاحبك من الأجر والشكر، وأراك الإحسان في قصدك الى بامتثاله برضا فيديك شكره، وسبقك أجره، ورأيك في إتمام ما ابتدأت به وإعلامي ذلك مشكوراً» وكان المطلب ممدوحاً كريماً قد حسد دعبيل شرفه وانعامه، وغبط إحسانه واكرامه، إذ يقول

اضرب بنى طلحة الطلحات ممتزقا \* بلوئم مطلب فينا وكن حكما  
نخلص خزاعة من لوئم ومن كرم \* فلا نمد لها لوئماً ولا كرمنا  
وأمر طلحة أعرف من أن يوصف ، وما أبعد قول دعبيل من قول البحرى لصاعد بن مخلد وأهل بيته

بنى مخلد كفوا تدفق جوركم \* ولا تحبسونا حفظنا في المكارم  
ولا تنصروا مجدى قيان ومخلد \* بأن تذهبوا عنا بسمعة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جلتكم \* تمضون منا بالخلال الكرائم

## يزيد بن مزيد

قال الزبير بن بكار لما مات يزيد بن مزيد باريينية قلم حبيب بن البراء خطيباً فقال : أيها الناس لا تقتطوا من مثله وإن كان قليل النظير ، وهبوه من صالح دعائكم ، مثل الذى أخلص فيكم من نوالكم ، واللهما تفعل الديمة المطلق البقعة الجديدة ، ما عملت فينا يداه ، من عدله ونداه - سرق هذا أبو لبانة فقال :

ما بقعة جادها غيث وقرىها \* فأزهرت بأقحى التبت ألوانا  
أبهى وأحسن مما آثرت يند \* في الشرق والغرب معروفاً وإحساناً  
وقال ابن المبارك يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن الملهب بن أبي صفرة  
وإذا تُباع كريمة أو تُشترى \* فسواك بائعها وأنت المشتري  
وإذا توعرت المسالك لم يكن \* فيها السبيل إلى ندادك بأوعر  
وإذا صنعت صنعة أئمنها \* يدين ليس ندادها بمكدر  
وإذا هممت لمعتيك بنائل \* قال الندى فأطعته لك أكثر  
يا واحد العرب الذي ما إن لهم \* من معدل عنه ولا من مقصر

## رسائل البديع

— ١ —

كتب البديع أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن بجي «أما أبو فلان فلا شك  
أن كتابي يرد منه على صدر محاسن من صحيفته ، وقطع حظي من وظيفته ،  
ونسى اجتماعنا على الحديث والعزل ، وتصرفنا في الجدل والهزل ، وقلبنا في أعطاف  
العيش ، بين الوقار والطيش ، وارتضاعنا ندى العشرة ، إذ الزمان رقيق القشرة ،  
وتواهدنا أن يلحق أحداً بصاحبه ، وتصالحننا من قبل ، أن لا نصرم الحبل ،  
وتعاهدنا من بعد ، أن لا تنقض العهد ، وكأني به وقد اتخذ إخواناً فلا بأس ،  
فإن كان للجديد لذة فالقديم حرمة ، والأخوة برودة لا تضيق بين اثنين ، ولو شاء  
لعاشرنا في الين ، وكان سألني أن أرتاد له منزلاً ماؤه روي ، ومرعاه غذي ، وأكاتبه  
لينهض إليه راحلته ، فهاهي نيسابور ضالته التي شدتها وقد وجدتها ، وخراسان  
أمنيته التي طلبتها وقد أصبتها ، وهذه الدولة بغيته التي أرادها وقد وردتها ، فإن  
صدقي رائداً ، فليأتني قصداً .

وله الى بعض إخوانه تعزية عن أبيه : وصلت رقتك ياسيدى والمصاب  
 لعمر الله كبير ، وأنت بلجرى جدير ، ولكنك بالمرء أجدر ، والصبر عن الأجرة  
 رشد كأنه النى ، وقد مات الميت فليحى الحى ، والآن فاشدد على مالك بالحنس ،  
 فأنت اليوم غيرك بالأمس ، وكان الشيخ رحمه الله وكيلك ، تضحك ويبكى لك ،  
 وقد مولك مألّف فى سراء وسيره ، وخلّفتك فقيراً الى الله غنياً عن غيره ،  
 وسيمجم الشيطان عودك ، فإن استلّك رماك يقوم يقولون خير المال ما أُلّف  
 بين الشراب والشباب ، وافترق بين الحباب والاحباب ، والعيش بين القداح  
 والاقداح ، ولولا الاستعمال ، ما أريد المال ، فإن أطمعتهم فالיום فى الشراب ، وغدا  
 فى الخراب ، واليوم واطربا لكأس ، وغدا واحربا من الافلاس ، يا مولاي  
 ذلك الخارج من العود يسميه الجاهل قرا ، ويسميه العاقل قرا ، وكذلك المسموع  
 فى الناي ، هو فى الأذن زمر ، وفى الابواب سمر ، فإن لم يجد الشيطان مغزاً  
 فى عودك من هذا الوجه ، رماك يقوم يمثّلون الفقر حذاء عينيك ، فتجاهد قلبك ،  
 ونحاسب بطنك ، وتناقش عرسك ، وتمنع نفسك ، وتمتوى دنياك بوزرك ، وتراه  
 فى الآخرة فى ميزان غيرك ، لا ولكن قصداً بين الطريقين ، وميلا عن الفريقين  
 لا منع ولا إسراف ، والبخل فقر حاضر ، وضر عاجل ، وانما يبخل المرء خيفة  
 ما هو فيه .

ومن ينفق الساعى فى جمع ماله \* مخافة فقر قاللى صنع الفقر  
 وليكن لله فى مالك قسم ، والمرأة قسم ، فصل الرحم ما استطعت ، وقدر  
 اذا قطعت ، فلأن تكون فى جانب التقدير ، خير من أن تكون فى جانب  
 التبذير .

. وله الى رئيس ساعنانية برجل « كتابي أطال الله بقاء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فضول ، وبحسب الرأى موقعه ، فان كان جميلا فهو تطوّل ، وان كان شيناً فهو تقوّل ، وأية سلك الظن ، فله أيده الله تعالى الم ، من نيسابور عن سلامة شاملة نسأل الله تعالى أن لا يلهينا بسكرها عن شكرها ، والحمد لله رب العالمين يقول الشيخ أيده الله تعالى من هذا الرجل ؛ وما هذا الكتاب ، فلما الرجل تخاطب ود أولاً ، وموصل شكر ثانيا ، وأما الكتاب فليحام أرحام الكرام فان بين الله الكرام تتصل الارحام . هذا الشريف قد حاربه زمان السوء . فأخرجه من البيت الذى بلغ السماء مفخراً . ثم طلب فوقه مظهراً . وله بعد جلاله النسب ، وطهارة الاخلاق ، وكرم المهد ، وحضر فى فسأته عما وراه ، فأشار الى ضالة الاحرار ، وهو الكرم مع اليسار ، ونبه على قيد الكرام ، وهو البشر مع الانعام ، وحدث عن يرد الأكباد ، وهو مساعدة الزمان للجواد ، ودل على نزهة الأبصار ، وهو اثناء ، ومثمة الأسماع ، وهو الثناء ، وقلما اجتماعاً ، وهزماً وجداماً ، وذكر أن الشيخ الرئيس أيده الله رجاء هذه الخيرات ، وسألنى الشهادة له ، وبذل الخط بها ، ففعلت ، وسألت الله لإعائه ، على همته ، فرأى الشيخ أيده الله تعالى فى الوقوف على ما كتبت ، وفى الاجابة إن نشط ، الموفق ان شاء الله

وله الى بن أخيه « وصل كتابك بما ضمنته من تظاهر نعم الله عليك ، وعلى أبويك ، فسكنت الى ذلك ، من حالك ، وسألت الله بقاءك ، وأن يرزقنى لقاءك ، وذكر مصابك بأخيك ، رحمه الله تعالى ، فكأنما فتت عضدى . وطمنت فى كبدي ، فقد كنت معتضداً بمكانه ، والقدر جارٍ لسانه ، وكذلك المرء يدبر ، والقضاء ( ١٤ - رابع )

يسمر ، والآمال تنقسم ، والآجال تنقسم ، فله يجعله لك فرطاً ، ولا يرينى فيك  
سوا أبدأ ، وأنت ان شاء الله تعالى وارث عمره ، وسداد ثمره ، ونعم العوض بقاؤك  
ان الأشاء اذا أصاب مشدداً \* منه أغلّ ذرى وأثأسافلا  
وأبوك سيدى أيدى الله تعالى وألمه الجليل ، وهو الصبر ، وأناله الجزيل ،  
وهو الأجر ، وأمنعه بك طويلا ، فاسؤت بدىلا ، وأنت ولدى ما دمت  
والعلم شانك ، والمدرسة مكانك . والدقر نديك ، وان قصرت ولا إخالك ،  
فغيرى خالك

— ٥ —

وله من كتاب الى أبى القاسم الداودى بسجستان : كتابى أطال الله بقاء  
القيه ، كتاب من ينسى الايام وتذكره ، ويطوبها وتنشره ، ويبدأ أبناء دهره ،  
وراء ظهره ، ويخرج أهل زمانه ، من زمانه ، فإذا تناولهم بيناه ، وتسلمهم يسراه ،  
أقسم أن صقته هى الرابعة ، وكفته هى الرابعة ، وأنا أيد الله القيه على قرب  
المهد ، بلهد ، قد قطعت عرض الارض ، وعشرت أجناس الناس ، فما أحد  
إلا بلجل أتبعته ، وبلنجيرة بته ، وبالظن أخذته ، وباليقين نبذته ، وما حدث  
وضعته فى أحد إلا ضعيفته ، ولا مدح صرفته الى أحد إلا غربته ، ومن احتاج الى  
الناس ، وزنهم بالقسطاس ، ومن طاف نصف الشرق ، فقد لقي رُبُع الخلق ، ومن  
لم يجد فى النصف لحة دالة ، لم يجد فى الكل غرة لأتحة ، وكان لنا صديق يقول  
ان عشت سبعين عاماً مت ولم أملك دينارا ، إلا أتى قد عشت ثلاثين ولم أملك  
فلساً ، وهذا لعمرى ياس ، يوجب قياس ، وقنوط ، بالحجة منوط ، ودعابة مستكون  
جداً ، ووراء هذه الجملة موجدة على قوم ، وعريضة الى يوم ، والقيه السيد واسع  
بجال الهمم ، ثابت مكان القدم ، وأنا فى كنفه صائب سهم الأمل ، وافر جناح  
الجدل ، والحمد لله على ما يوليه ، ويوليننا معشر مواليه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وذريته .

وله الى ابراهيم بن حمزة خادم الامتاذ الجليل « قد أتبع قدمه الى الخدمة قلعه وأتلى لسانه في الحاجة بنانه ، وقد كان استأذنه في توقيع هذا اليوم في مجلس السيد الجليل فأذن له على عادته السليمة ، وشيخته القويمة ، ومن وجد كلاً ربح ، ومن صادف غيتاً انتجع ، ومن احتاج للحلجات سأل ، وبقي أن يُشفع الامتاذ الجليل بإزاء الحوض حفرة ، وينظم الى روض الاحسان مطرة ، ويطرز أنسنا بأبي فلان ، وقد وُصف لي حتى تفت شوقاً اليه ، ووجدأبه ، وشغفأله ، وغلوأفيه ، ورأيه في الاصغاء الى الكرم علي ان شاء الله تعالى

## المقامة السجستانية

ومن إنشائه في مقامات أبي الفتح السكندري حدثنا عيسى بن هشام قال حدثاني الى سجستان أرب ، فاقتمدت طيته . وامتنطيت مطينه ، واستخرت الله تعالى في العزم حدوده أمامي ، والحزم جعلته قدامي ، حتى هدأني اليها ، ووافيت دروبها وقد وافت الشمس غروبها ، واففق المبيت حيث انتهيت . ولما انتضى لصل الصباح ، وبرز جبين المصباح " ، مضيت الى السوق أتخذ منزلاً ، فحيث انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ، ومن قلادة السوق الى واسطتها ، خرق سمى صوت له من كل عرق معنى ، فاتتحيث وفده ، حتى وقعت عنده ، فإذا رجل على فرسه مختنق بنفسه ، قد ولاني قداله وهو يقول : من عرقى فقد عرقى ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ، أنا با كورة ليم ، أنا أحدونة الزمن ، أنا أدعية الرجال ، وأحجية ريت الحجال ، سلوا على الجبال وحزونها ، والبحار وعيونها واخيل ومتونها ، من لدى ملك أسوارها ، وعرف أسرارها . ونهيج سمتها ، وولج حرقتها ، وسلوا الملوك وخزائنهم ، والاغلاق ومعادنهم ، والصور وبواطهم ،

وانخلطوب ومناقتها ، والحروب ومضايقها ، من الذى أخذ تحتزنها ، ولم يؤد منها  
ومن الذى ملك مقائنها ، وعرف مصلحتها ، أنا والله فملت ذلك ، وسفرت بين  
الملوك الصييد ، وكشفت أسنار انخلطوب السؤد ، أنا والله شهدت حتى مصارع  
العشاق ، ومرضت حتى لمرض الاحداق ، وهضرت الفصون الناعمات ، وجنيت  
حتى انخلطوب الموردات ، وففرت عن الدنيا نغور طبع الكريم عن وجوه اللثام  
ونبوت عن المحرمات نبو سمع الشريف عن قبيح الكلام ، والآن لما أسفر  
صبح المشيب ، وعلنى أبهة الكبر ، عمدت لاصلاح أمر المعاد ، باعداد الزاد ،  
فلم أر طريقاً أهدي الى الرشاد مما أنا سالكه ، يرانى أحدكم راكب شرس  
وهوس ، فيقول هذا أبو العجب ، لا ، ولكنى أبو العجائب ، عايتها وعائيتها ،  
وأم الكباير قايسنها وقايسنها ، وأخو الاغلاق ، صعبا أخذتها ، وهوناً اضعفها ،  
وغالياً اشتريتها ، ورخيصاً بعثها ، فقد والله صحبت لها المواكب ، وزاحمت  
المنالك ، ورعيت الكواكب ، وأنضيت الركائب ، ولا من عليكم ، فاحصلنها  
إلا لأمرى ، ولا أعدتها إلا لنفسى ، لكنى دفعت الى مكاره نذرت معها أن  
لا أدر عن المسلمين فمها ، ولا بد لى أن أخلع ربة هذه الأمانة من عنقى الى  
أعناقكم ، وأعرض دوائى هذا فى أسواقكم ، فليشتره منى من لا يتقرز من موقف العبيد  
ولا يأف من كلمة التوحيد ، وليصنه من أنجبت جدوده ، ووسقى بالماء الطاهر عوده .  
قال عيسى بن هشام فدرت الى وجهه لأعلم علمه ، فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
وانتظرت إجمال العامة بين يديه ، ثم تمرضت قلت كم يحمل دواءك هذا ، قال  
يحمل الكيس ما مست الحاجة ، فانصرفت وتركته

## المقامة القردية

ومن إنشائه فى هذا الباب : حدثنا عيسى بن هشام قال بينا أنا بمدينة السلام  
قافلاً من البيت الحرام ، أميس ميس الرجلة ، على شاطئ الدجلة ، أتأمل تلك الطرائف

وأتمصّى تلك الزخارف ، اذ انتهيت الى حلقة رجال مزدحمين ، يابى الطرب أعناقهم ويشق الضحك أشداقهم ، فساقى الحرص الى ما ساقهم ، حتى وقفت بسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه ، لشدة المهجمة ، وفرط الزحمة ، واذا هو قرّاد يُرَقص قرده ، ويُضحك من عنده ، فرقست رقص المحرّج ، وسرت سير الأعرج ، فوق أعناق الناس ، يلفظلى عاتق هذا لسرة ذلك ، حتى افترشت لحية رجلين ، وقعدت بين اثنين ، وقد أشرقى الخجل بريقه ، وأرهقنى المكان لضيقه ، فلما فرغ القراء من شغله ، وانتفض المجلس عن أهله ، قت وقد كسأنى الريب حلته ، ووقفت لأرى صورته ، فاذا أبو الفتح الاسكندرى ، فقلت ما هذه الدناءة ويحك ! فقال :

الذنب للأيم لالى \* فاعتب على صرف الليالى  
بالحق أدركت المنى \* ورفلت فى ثوب الجمال

## المقامة الاصفهانية

ومن انشائه فى هذا الباب أيضاً : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بأصبهان اعترم المسير الى الرى ، فخلتها حول الفى ، أتوقع النقلة كل لحظة ، وأترقب الرحلة كل صبحة ، فلما حُمّ ما توقسته ، وازف ما ترقبته ، نودى للصلاة نداء سمعته ، وتعين فرض الاجابة ، فانسلت من بين الصحابة ، أغنم الجماعة أدركها ، وأخشى فوات القافلة أتركها ، لكنى استعنت ببركة الصلاة ، على وعشاء الغلاة ، فصرت الى أول الصفوف ، ومثلت للوقوف ، وتقدم الامام المحراب ، وقرأ فاتحة الكتاب ، وثنى بالاحزاب ، بقراءة حمزة - مدة وهمة ، وأتبع الفاتحة بلواقعة ، وأنا أتصلى بنار الصبر وأتصلب ، وأثقل على جبر الغيظ وأثقل ، وليس الا السكوت والصبر ، أو الكلام واتمير ، لما عرفت من خشونة القوم فى ذلك المقام ، أن لو قطعت الصلاة دون السلام ، فوقفت بقدم الضرورة على تلك الصورة ، الى انتهاء السورة ، وقد قنطت من القافلة ، ويئست من الراحلة



ثم حنى قوسه للركوع ، بنوع من الخشوع ، وضرب من الخضوع ، لم أعهد  
 قبل ذلك ، ثم رفع رأسه ويده ، وقال سمع الله لمن حمده ، وقام ، حتى شككت  
 أنه نائم ، ثم أكب لوجهه ، فرقت رأسي أنهز فرصة ، فلم أر بين الصفوف ،  
 فرجة ، فمدت للسجود ، حتى كبر للعود ، وقام ابن الزانية ، للركعة الثانية ،  
 وقرأ الفاتحة والقارة ، قراءة استوفى فيها عمر الساعة ، واسترق أرواح الجماعة ،  
 فلما فرغ من ركعتيه ، مال للتحية بأخذه ، فقلت قد قرب الفرج ، وآن المخرج ،  
 فقام رجل فقال : من كان منكم يحب الصحابة والجماعة ، فليعرفني سمعه ساعة ، قال  
 عيسى بن هشام فلزمت أرضي ، صيانة لعرضي ، فقال حقيق عليّ أن لا أقول على  
 الله إلا الحق ، قد جئتمكم بشارة من نبيكم ، لكني لأؤديها حتى يظهر الله هذا  
 المسجد من نذل جحد نبوته ، وعادى أمته ، قال عيسى بن هشام فربطني  
 بالقيود ، وشدني بالحبال السود ، ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم كالشمس تحت  
 النمام ، والبدر ليلة النمام ، يسير والنجم يتبعه ، ويسحب الذيل والملاحكة ترفعه ،  
 ثم علمني دعاء ، وأوصاني أن أعلم ذلك أمته ، وقد كتبت في هذه الاوراق بخل ،  
 ومسك ، وزعفران ، وسك ، فمن استوهبه مني وهبته ، ومن أعطى فمن القراطس  
 أخذته ، قال عيسى بن هشام فاثالث عليه الدراهم ، حتى حيرته . ونظرت فإذا  
 شيخنا أبو الفتح الاسكندري ، فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة ، ومتى  
 اندرجت في هذه القبيلة ، فانشأ يقول

الناس محمّر فحور \* وابرز عليهم وبرر

حتى اذا نلت منهم \* ما تشبهه قفروز

## جارية تبتذ أبناء الخلفاء

وصف لعبد الملك بن مروان جارية لرجل من الانصار ذات أدب وجمال ،  
 فساومه ابتاعها فلمتنع وامتنعت ، وقالت : لا احتاج الى الخلافة ، ولم أرغب

في الخطيئة والذي أنا في ملكه أحب الى من الارض ومن فيها ، فبلغ ذلك عبد الملك فأغراه بها ، فأضعف الرضا لصاحبها وأخذها قسراً ، فما أعجب بشيء اعجابه بها ، فلما وصلت اليه وصارت في يديه أمرها بلزوم مجلسه ، والقيام على رأسه ، فبينما هي عنده ، ومعه ابنه الوليد وسليمان ، قد أخلاها لهذا كربة ، فأقبل عليهما فقال : أى بيت قالته العرب أمدح ؟ فقال الوليد قول جرير فيك أستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

وقال سليمان بل قول الأخطل

شُمسُ العداوة حتى يُستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

فحالت الجارية بل أمدح بيت قالته العرب قول حسان بن ثابت

يُشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فأطرق ، ثم قال أى بيت قالته العرب أرق ؟ فقال الوليد قول جرير

ان الميون الى في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

فقال سليمان بل قول عمر بن أبي ربيعة

حبذا رجسها يديها اليها \* من يدي دِرْعها تحلّ الازارا

فحالت الجارية بل بيت يقوله حسان

لو يذب الحولى من ولد النر \* عليها لا ندبها الكلام

فأطرق ثم قال أى بيت قالته العرب أشجع ؟ فقال الوليد قول عنترة

لذ يتقون بى الأُسنة لم أخيم \* عنها ولكنى تضايق مقدمى

فقال سليمان بل قوله

واذا المنية في المواطن كلها \* فاللوت منى سائق الآجال

فحالت الجارية بل بيت يقوله كعب بن مالك

نصل السيوف اذا قَصَرْنَ بِمَخطونا \* قَدَمًا وتلحقها اذا لم تلحق

قال عبد الملك أحسنت ، وما ترى شيأ في الاحسان اليك أبلغ من ردك  
لى أهلك . فأجمل كسوتها ، وأحسن صلتها ، ورددها الى أهلها

## نهشل بن جرى

ومثل ذلك قول نهشل بن جرى

إنا بنى نهشل لا ندمى لأبٍ \* عنه ولا هو بالبناء يشرينا  
ان تُبتدر غايةً يوما لمكرمةٍ \* تلق السوابق منا والمصلينا  
إنا لمن معشر أقى أوائلهم \* قول الكفاة ألا أين المحامونا  
لو كان في الالف منا واحد فدعوا \* من فارسٍ خالهم إليه يمنونا  
إذا الكفاة تأبوا ان ينالهم \* حد السيوف وصلناها بأيدينا  
انما أردت هذا البيت . وقوله \* لو كان في الالف منا واحد \* أخذه من  
قول طرفة بن العبد

إذا القوم قالوا من قى خلت انى \* مُعنت فلم أكل ولم أتبلل  
وكان نهشل شاعرا ظريفا ، وهو نهشل بن جرى بن ضمرة بن جابر بن  
قطن بن نهشل بن دارم ، وكان اسم جده ضمرة هذا شقة ، ورد على النعمان  
ابن المنذر فقال من أنت؟ فقال أنا شقة ، وكان قضيفا نحيفا دميما ، فقال له النعمان  
تسمع بالمعدي لا أن تراه ، والمعدي تصغير المعدي ، فذهبت مثلا ، فقال أبيت  
اللعمن ان الرجال لا تُسكال بالقُفزان ، وليست بمُسوك يستقى بها من الغدران ،  
وانما المرء بأصغرته قلبه ولسانه ، اذا نطق نطق ببيان ، واذا قاتل قاتل بجنان ،  
فقلت أنت ضمرة! ونهشل هو القاتل

ويوم كأن المصطلين بحره \* وان لم يكن بحرٌ وقوف على جمر  
أقنا به حتى تجلى وانما \* تُفرج أيلم الكريهة بالصبر

## الحرص على المروءة

وكان عبد الملك يقول: يا بني أمية احسابكم اعراضكم ، لا تعرضوها على الجبال ،  
فإن النعم باقية ما تبقى الدهر ، والله ماسر في أني هجيت بيت الاعشى ولى طلاع  
الارض ذهباً <sup>(١)</sup> ، وهو قوله في علقمة بن علاثة

يبيتون في المشي ملاء بطونهم \* وجاراتهم غرثى يبتن خائفا  
والله ما يبالي من ممدح بهذين البيتين أن لا يمدح بغيرهما وهما قول زهير  
هنالك إن يستخلوا المال يخلوا \* وإن يستلوا يعطوا وإن يئسروا يفلوا  
على مكرهم حق من يعترهم \* وعند المقلين الساحة والبذل

## حسن الختام

وقال ابن الأعرابي أمدح بيت قاله المحدثون قول أبي نواس  
أخذت بجبل من حبال محمد \* أمنت به من طارق المحدثان



(١) طلاع الارض ملؤها ، وعين طلاع : ملأى من الدمع ، وتقول  
« لو أن لى طلاع الارض ذهباً ما استغفيت عن زهر الآداب »

## احياء زهر الآداب

الحمد لله ، لقد بلغت ما طمحتُ إليه من إحياء زهر الآداب  
« وأصبح — كما قال الأستاذ محمد الهياوى — واقفاً على رجليه  
وكان دائماً يجلس القرُفصاء على كَتِفَيِ العقد الفريد ،  
ولم يبق الا الوفاء بما وعدنا به من الفهارس التى تريح القارىء  
من أسباب العناء ، ولتتنا كنا مبتكرين لهذا النوع من الترتيب ،  
فقد قضى الله أن يسبقنا الافرنج اليه ، وللسابق الفضل ، ولكن  
من الحزم أن لا يفوتنا حسن الاتباع ، وقد فاتنا فضل الاختراع ،  
والحمد لله من قبلُ ومن بعد ، وإليه وحدهُ نرفع الرجاء ، ومنه  
وحدهُ نطلب الجزاء

نكى مبارك

خريج الجامعة المصرية

٢١ صفر سنة ١٣٤٤ - ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥

# فهرس الجزء الرابع

من زهر الآداب

٢٠ وصف الجمد	٣ صناعة الكلام
٢٠ وصف أيام الشتاء	٤ لامية ابن الطرية
٢١ وصف القيظ	٥ رفق الحب
٢٢ المعجلة أم الندامة	٥ عمران بن حطان والحجاج
٢٢ سليمان بن وهب	٧ شهامة الاعراب
٢٢ وزير المعتز باقه	٧ الدنيا وأهلها
٢٣ اشكوى في تهنة	٧ الكلمات الطيبات
٢٣ حسن التقسيم	٨ عقد البيعة ليزيد
٢٤ بقية بنى أمية	٨ عمرو بن سعيد
٢٤ جرير بن عبد الله	٨ تواضع الرشيد
٢٤ القاسم بن الحسن بن سهل	٩ المتنبي في مصر
٢٤ هند بنت النعمان	٩ العيادة والمرض
٢٥ الحسن بن سهل والمأمون	١٠ تهوين العلة
٢٥ غرائب الخطوط	١١ شكاة أهل الفضل
٢٧ مجلس حظ	١١ بواذر الشفاء
٢٨ حزم الوزراء	١٢ ادعية العيادة
٢٨ شعر ابن المعتز	١٣ كلام الاطباء والفلاسفة
٢٩ شعر قيس بن الخطيم	١٣ حكم باقية
٣٠ يعقوب بن داود	١٥ بلال ابن أبي بردة
٣١ حزم الوائق	١٦ رثاء قدح
٣١ ظرف ابن أبي دواد	١٧ وصف قدح
٣٢ شبيب بن شبة وخالد بن صفوان	١٨ رثاء منديل
٣٣ سبحان	١٨ سقوط الثلج
٣٣ عجلان	١٩ الصبوح

٣٤	دغفل	٥٥	خالد بن صفوان
٣٤	الحججاج وبعض الاعراب	٥٦	عزة النفس
٣٥	عزة الخليل	٥٦	وئاء قتيل
٣٥	تمزية الصابي لمحمد بن العباس	٥٧	حارثة بن بدر
٣٧	كتاب للصابي	٥٨	وصف امرأة
٣٧	كتاب لبديع الزمان	٥٩	كلام الاعراب
٣٧	أيام الشباب	٥٩	حاتم الطائي
٣٨	أيام المشيب	٥٩	تكاليف الحياة
٤١	التسلى عن الهموم	٥٩	نظم أعرابية
٤٢	وصف الشيب	٦٠	المقامة الازاذية
٤٤	فقرات فى المشيب	٦١	رسائل بديع الزمان
٤٥	الغضاب	٦٣	غفو المأمون
٤٧	الوليد بن يزيد	٦٣	الهنئة بالاطلاق من الأسر
٤٨	الحججاج وأهل العراق	٦٣	مدح أبي نواس للأمين
٤٨	جامع المحاربى	٦٥	الأخطل ومعاوية
٤٩	ابن القرية	٦٥	شئ من النقد
٤٩	كثير بن أبى كثير	٦٧	أبو بجيلة والسفاح
٥٠	آل جفنة	٦٧	لباقة الخنساء
٥٠	شعر النافعة الجعدى	٦٨	سعر البحترى
٥٠	شعر الخطيئة	٦٨	عود الى النقد
٥١	شعر منصور النمرى	٦٩	أشعار النساء
٥١	خطر الشراب	٧١	كلمة لابن الرومى
٥١	حيل الطفيليين	٧١	عود الى شعر النساء
٥٢	شعر أبى نواس	٧٢	ابن عمرو بن الشريد
٥٣	صفات الأشكلة والطفيليين	٧٢	شعر ليلي الأخيلية
٥٣	وصف طائر	٧٣	قدومها على معاوية
٥٤	نوعة الوجد	٧٥	قدومها على مروان ابن الحكم
٥٥	وصف غلام	٧٦	ليلى الأخيلية والحججاج

٧٩	العباس بن مرادس	١٠١	تعزية في ثور
٨٠	ليلي الاخيلية عند عبد الملك	١٠٣	جواب صاحب الثور الفقيد
	مروان	١٠٤	دمعة امرأة على بنيتها
٨٠	عود الى أشعار النساء	١٠٤	رثاء قيس بن عاصم
٨٠	لوعة أم الضحاك المحاربية	١٠٥	رثاء الوليد بن طريف
٨١	حليمة الخضرية	١٠٥	بكر بن النطاح
٨١	القارعة بنت شداد	١٠٦	ابو دلف
٨٢	مدامع المشاق	١٠٦	سركات شعرية في الرثاء
٨٣	العباس بن الأ	١٠٨	بلاغة الأعراب
٨٥	الأحنف والمتابى	١٠٩	المقامة البصرية
٨٨	القلب والعين	١١٠	رسائل بديع الزمان
٨٩	حكم مأثورة	١١١	شذرات في المديح
٨٩	فضل المشق	١١٣	بلاغة الاعزاب
٩٢	وصف الهوى	١١٣	تكاليف المجد
٩٢	رسائل الميكالى	١١٤	احتمال الغضب
٩٥	شعر الميكالى	١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان
٩٦	كرائم النفوس	١١٦	كتمان الحب
٩٦	اسد بن عنقاء	١١٧	شعر الحسين بن مطير
٩٧	ابو عمرو الفنوى	١١٨	مكارم الاخلاق
٩٨	صروف الزمان	١١٩	رياضة النفس على الفراق
٩٨	اخلاق الناس	١٢	كلمات في الاخلاق
٩٩	غور المدامح	١٢٢	رسائل المتابى
٩٩	هشام بن عبد الملك	١٢٣	دخوله على الرشيد
١٠٠	عمرو بن مسعدة	١٢٣	حديثه مع أبي نواس
١٠٠	محمد بن طيفور	١٢٣	شعر الاعراب
١٠٠	ابراهيم بن المهدي	١٢٥	خصومة قرشية
١٠١	عود الى محمد بن طيفور	١٢٥	عبد الله بن عبد العزيز
١٠١	قرذ زيدة	١٢٦	اسماعيل بن القاسم



١٢٦	حرمة الكعبة	١٤٣	ابو العباس السفاح
١٢٦	لصر بن شبيب	١٤٣	عمر بن عبد العزيز
١٢٧	حكم فارسية	١٤٤	خالد بن صفوان
١٢٧	كلمات سقراط	١٤٤	مساوي الاخلاق
١٢٨	حكم هندية	١٤٥	بين كاتب ونديم
١٢٨	عتبة بن أبي سفيان	١٤٥	السيف والقلم
١٢٩	يزيد بن معاوية	١٤٦	وصايا الحكماء
١٢٩	فضل الهمامة	١٤٦	أغنياء النفوس
١٢٩	كتاب نصيح	١٤٧	أبو دلف
١٣٠	كتاب وجد	١٤٧	أبو البختری
١٣١	الحرب من الوباء	١٤٨	أحمد بن أبي العيناء
١٣١	قتيل الحب	١٤٩	الاستطراد
١٣٢	ابن عباس	١٤٩	اسحق الموصلي
١٣٢	صريع الغواني	١٤٩	أبو تمام والبحتری
١٣٤	شعر ابي نواس	١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطراد
١٣٤	وصف جيش	١٥١	طرفة بن العبد
١٣٥	شعب بوّان	١٥١	ابن عبدل
١٣٦	عود الى وصف الجيش	١٥٢	بشار بن برد
١٣٦	شعر مسلم ابن الوليد	١٥٢	بكر بن النطاح
١٣٧	وصف سفينة	١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٣٧	أسطول المعز بالله	١٥٣	سمر الحطيئة
١٣٨	أسطول القائم	١٥٣	شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٤٠	لطف التودد	١٥٤	يزيد بن أبي مسلم
١٤٠	هدايا الاعياد	١٥٤	ابراهيم بن العباس الموصلي
١٤١	التهنئة بالنيروز والمهرجان	١٥٧	رقاء مصلوب
	و لربيع	١٥٧	محمد بن كثير
١٤٢	رجل الشرطة في نظر الحجاج	١٥٧	يحيى بن أكنم
١٤٢	كلام الاعراب	١٥٨	عمرو بن مسعدة

١٥٨	فضل الايجاز	١٧٧	تफल الثقلاء
١٥٩	أبو مسلم	١٧٨	طيلسان ابن حرب
١٦٠	حساب الخلفاء	١٧٩	رسائل ابن العميد
١٦٠	أبو الدوائيق	١٨١	ابنا عضد الدولة
١٦٠	الاحنف بن قيس	١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة
١٦٠	ابن الزيات	١٨٢	ضروب من التهانى
١٦١	التهنئة للحج	١٨٤	المولود العلوى
١٦٢	شعر قطري بن الفجاءة	١٨٤	التهنئة بالاملاك والنفاس
١٦٣	المسيب بن علس	١٨٥	التهنئة بلولاية
١٦٣	بنو اسد	١٨٧	التهنئة مذكر الخلع
١٦٣	آل حرب	١٨٨	التهنئة بالقدوم من سفر
١٦٤	سعيد بن حميد	١٨٨	دمامة الشيب
١٦٥	عشق سعيد لفضل الشاعرة	١٨٩	عمرو بن حمزة الدوسي
١٦٥	نبذة من شعره	١٩٠	بلاغه الاعراب
١٦٥	اليك المنع من ظلمك	١٩١	ذلة السؤال
١٦٦	شعر أشجع السلى	١٩١	المقامه المكفوفية
١٦٦	شعر سلم الخامر	١٩٣	شعر كشاجم
١٦٦	سركات شعرية	١٩٤	حسن الاعتذار
١٦٨	عود الى شعر ابن حميد	١٩٥	طرائف المدح
١٦٨	القريب البعيد	١٩٥	وفاء الصولي للمكتنى
١٦٩	تلون الملاح	١٩٦	بيعة يزيد
١٧٠	الاقتباس من القرآن	١٩٧	فى الاقدام الحياة
١٧١	كتب متفرقة	١٩٧	أبو دلف
١٧٢	كتاب تعزية	١٩٨	عبد الله بن طاهر
١٧٤	كلمة لصح	١٩٩	رسائل الميكالى
١٧٤	المقامة القروينية	٢٠٠	عتاب
١٧٦	سليمان بن عبد الملك	٢٠١	أبو يعقوب الخريجي
١٧٧	الحارث النفسانى	٢٠٣	معان متفرقة

٢٠٣	صدق الوداد	٢١١	المقامة السجستانية
٢٠٥	حنيفة وغير	٢١٢	المقامة القردية
٢٠٥	اللهم آمين	٢١٣	المقامة الاصفهانية
٢٠٥	كتاب عنبرة الى المأمون	٢١٤	جارية تبذ أبناء الخلفاء
٢٠٦	المطلب بن عبد الله	٢١٦	نهمش بن جرى
٢٠٦	يزيد بن مزيد	٢١٧	الحرم على المروءة
٢٠٧	رسائل البديع	٢١٧	حسن الختام

## بصحیح اغلاط

### الجزء الاول

صفحة	سطر	اخطأ	الصواب
١٧	١١	قَلَمَة	قُلَمَة (١)
٦٥	٨	فلخرت	ناحرت (قابلت)
١٢٩	٧	لُما ب	لِما ب (٢)
١٩٣	١٦	ايلك والذلة	ايلك والذلة
١٩٨	١٩	الدهر	الزهر
٢٠١	١٥	مَرَة	مِرَة (قوى)
٢٢٣	٧	عبدان نجد	عبدان بيع
٢٣٦	٧	مثال	منال
٢٥٧	١١	التقلب	التلفت
٢٥٧	١٣	استعنت	استننت

- (١) فسرت هذه الكلمة بالحسن، وهي كذلك حين تكون بفتح فسكون، ولها معنى آخر حين تكون بضم فسكون. قال صاحب الاساس «وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقلع عنه الجالس اذا جاء من هو أعز منه»
- (٢) فسرت خطأ بالرضاب، واللعاب هنا معناه الملاعبة

الجزء الثاني

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩	النخيرة	النخيرة
١٤	٢٠	التقريض	التقريض
١٧	٥	الفرية	القرية
٣٤	٢٢	القرم	القرم
٤٢	١٨	نحل	نحل
٤٤	١	قد اخبروني	قد اخبروني
٤٦	٦	العناد	العناد
٤٦	٢٢	تناخير	تناخير
٥٩	٨	اللائمة	اللائمة
٦٤	١٥	غناء	غناء
٦٨	٢٠	يد في	في يد
١٢٩	٥	اختلفت	اختلفت
١٣٣	١٤	بلحا	تلجأ
١٤٨	٦	السكر	السكران
١٨١	٥	ملوية	ملعة
١٩٩	١٦	الطلا	الطلى
٢٠٧	١٦	جسمي	حبي
٢١١	١٦	مزة	مزة
٢٣٣	١٤	بجيث	حيث

٢٣٨

فاما الذى آ أمنه الردى وأما الذى حاولت بالشكل نا كل

هذا خطأ وصوابه

فأم الذى أمذ آمنة الردى وأم الذى حاولت بالشكل نا كل

(١٥١ - رابع)

الجزء الثالث

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١	٢٢	فيئها	نيها
١٢	٢	نخطي عبيد الواحد	نخطاً عبد الواحد
١٢	٢٠	جازلة	خاذلة
١٢	٢٢	القيدين	الصينين
١٧	١٧	بالبقاع	بالبقاع
١٩	١٢	تزداد	تزداد
٢٧	٢	التحصين	التخصير
٢٧	٢٠	المعنى	المعنى
٤٥	١٠	بجدران	بجدران
٧١	١٨	حفصة	حفصة
٧١	٢٠	بمحسر	بمحسر
٧٢	١٠	المشتريين القدر	المشتريين القدر
٧٤	١٥	فوخ الرجحي	فوخ الرجحي
٧٥	١٩	الفينة بعد الفينة	الفينة بعد الفينة
٧٧	١٦	شربوها	شربوها
٨٨	٢	ركن ملعلم	ركنى يلم
٧٩	٢٠	الكشوح	المكشوح
١٤٦	١٠	ثمر الانام	ثمر الانام
١٤٦	١١	اغترام	اغترام
١٥٩	١٤	مخائض	مخامض
٢٣٢	١٢	ينحول	اتحول

## فهرس القوافى

### مرف الاولف

٣٧	قتلت كذاك قدرة الضعفاء	١٦١	فما ينتضى الا لسفك دماء
٩٦	وَحَيَّ الْمَلَّاحِظِ خيفة الرقباء	٢٠١	فألانها الا صباح والاء مساء
٩٧	بجميع عدة ألسن الخطباء	٢٠٣	على ثقة ان البقاء بقاء
١٢٢	بكمال سؤدده على الامراء		

### الجزء الثانى

١١	صحبتهم وشيقتى الوفاة	١٣٠	نصحتك فى الصديق وفى عدائى
٣٢	أوليت أمورا يضيق عنها الجزاء	١٤٢	اذا ما كان مقت أو لحاء
٤٤	خير من ابيضاض القباء	١٤٨	فى الكف قائمة بغير ناء
٥٩	ولاة الحق أربعة سواء	٢٣٩	الا بما تأتى به الانباء
٨٩	تبت انسا بهذه الاجزاء	٢٤٤	رب ناورىل منه الثواء
٩٨	حتى أخل بطاعة النصحاء		

## الجزء الثالث

صفحة

٤٠	ولا هكذا عهدنا الاخاء	١٣١	خلوا من الاشجان والبرحاء
٥٩	عداوة من يقل عن الهجاء	٢٣٥	فَذَكَ اتتد أرييت في الغلواء
١١٠	ثم تأذيت بالنداء	٢٤٦	أوصاك وهو يجود بالحواء

## الجزء الرابع

١٤	ضرر السعال لمن به استسقاء	١١٨	أين أهل العتاب بالدهناء
٥١	وان كان فيها لذة ورخاء	١٥٦	دنت بك أرض نحوها وساء
٨٨	بنظرة وقتت جسمى على دأى	١٩٢	ممشوقة منقوشة قورا

مرف الياء

الجزء الاول

صفحة	
٣	أرجأ ويؤكل بالضمير ويشرب
١٠	وليس لها في الحسن شكل ولا ترب
١٠	صباً كثيباً متعباً
١١	تروّع بالمجران فيه وبالمتب
١٤	حط القطامي القطا القواربا
١٥	إذا ساقطته الشهدأ وهو أطيب
١٦	من أجل ذا نجد الثغور عذبا
١٩	والا طيبين اذا ما ينسبون أبا
٢٠	فلا كمباً بلغت ولا كلابا
٢١	تزل في الحرب تلهب التهابا
٣٥	لا تمل على الامين النجيب
٣٥	بأبيض تال للكتاب منيب
٣٧	ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
٤٢	وحلفت فاستمعوا من الكذاب
٤٤	يوم الكريمة في المسلوب لا السلب
٥١	كنفى المرء نبلا ان تعد معاييه
٥٤	فصيح يحدث بالغائب
٥٨	تحل بها سكينه والرباب
٥٨	تجرى على الخدين والجلباب
٦١	هرت عواذله هرير الأكلب
٦٥	عن الزلزال فيها والحروب
١٠٠	ستفيث بها الثرى المكروب
٧١	اذا لم يموذها بنغمة طالب
٧١	لكن سيد قومه المتغابي
٧٥	ان اهجوها لما هجنتي محارب
٧٦	منام ولا في ذروة المجد غارب
٧٦	بنظرة عين عن هوى النفس تحجب
٧٩	أراك صحيحا كالسليم المذهب
٨٨	كالرمح انبوبا على انبوب
٩٧	نبت اذا طال النضال مصيب
٩٩	حياضك منه في العصور التواهب
٩٩	وجهدى في جبل العشرة أحطب
١٠٣	عذبه المهجر أشد العذاب
١١٨	تلك الفضائل في لحم ولا عصب
١٢٢	كسهايد المأمول حلة خائب
١٢٣	كأني قد استملتني من الشجب
١٢٩	نديم ولا يفضى اليه شراب
١٣٧	قلوبهم فيها مخالفة قلبي
١٣٨	لئن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
١٣٨	فما هو عن عين الضمير بغائب
١٤١	وكفاه الله ذلات الطلب
١٤٨	سجّح ولا جد لمن لم يلعب
١٤٨	توم فبكر في النظام وثيب
١٥٠	غنى فأهلى بي أضن وأرغب



١٥١	حبل امرى و بوالكم	١٩٩	وغصناه يهزان في عوده الرطب
١٥٤	حتى حلت بحيث حل شرابي	١٩٩	وأن يحبك من تحبه
١٥٤	فمزوجا بتسمية الحبيب	٢٠٤	حتى تكرر عليه ليلة القرب
١٦٠	مسوم يعبوب	٢١٢	تريك نضيا واضح الثغر أشنبا
١٦١	يضحك فيه السرور من كُثْب	٢٢١	رجع السلام أو لو أجابا
١٦٤	لا يملكون لسوة قلبا	٢٢٣	أحب القتل أخت الرب
١٦٧	تحدّر عن غرّ طوال القوائب	٢٢٧	وإني لا أراك حين أغيب
١٦٧	على شربة من ماء أحواض مارب	٢٣٢	طوالع شيبتين المتأني
١٧٧	ترامى غواربه بالشهب	٢٣٤	ندى حين لا يندى السحاب سكوب
١٧٧	موصلة بالأرض مرخاة الطنب	٢٤٠	وهنت عليك فلم تمس بي
١٧٨	والشرب تحتها في خراب	٢٤٠	أتمه الرزايا من وجوه المكاء
١٨٦	وذات النضاجات عليك الموضب	٢٤١	وليس يرجى التقاء اللب والذهب
١٩٠	من الشكر يعلو مضيدا ويصوب	٢٤٢	رأينا العفو من ثمر الذنوب
١٩٣	تراث كرم لا يخاف العواقب	٢٥٧	والخليل تكبو في المعاج الكابي
١٩٧	به الليل والبعض القلاص النجائب		
١٩٩	الى انصرام واقضاب		

الجزء الثاني

٧	إذا بدا أعجب أو عجباً	٤٥	فياصبا دم منها ولا سلب
١١	وقصر طوله وصل الحبيب	٥٦	طوبى لزارك المناب
٢٣	في افق مثل مدالك الطيب	٥٨	هجان وإني مضعب ثم نهرب
٢٦	أراقب فيه الشمس أين تقرب	٥٨	وأكثر ما تلقى الأمانى كواذبا
٢٨	وليس بالهذر طوالت خطبة	٦٣	وتخرج من مكانها ضبابي
٤٠	أشياء ويوماً بالاسنة أكلها	٦٦	كناية بها عن أشرف النسب
٤٣	لها نيرة من جذبها بالمصائب	٧٣	ووكّل أجناني برعى كوا كية
٤٣	فغذات أو شال ومولاك قارب	٧٣	فقلني بوعد في الجواب

- ٩٠ فيه يداقينه الآعاجيا ١٥٧ بكرت عليه مغيرة الأعراب  
 ٩٤ لرملة خلخالاً ييجول ولا قلباً ١٦٨ نجاحا ولا من رثهن نجيب  
 ٩٥ يخطئ فينا مرة بالصواب ١٦٨ أصاح غراب أم تعرض ثعلب  
 ٩٧ فاحكم على ملكه بالويل والحرب ١٧٠ والمؤذات بفرقة الاحباب  
 ٩٧ تمدحت فليمتحن من يحب ١٧٨ بتفريق ما بيني وبين الجبابير  
 ١٠٢ واني بأطراف القنا للعوب ١٧٨ لك الخير تحذيري شرور المحاطب  
 ١٠٢ وتباعدوا عن فطنة الاعراب ١٩٥ الى بابه ان لا تضى الكواكب  
 ١١٢ فاشهد على عدنى بلزور والكتب ٢٠١ لا تقنطوا وامتمطروا بشياني  
 ١١٢ تحت هلال لونه يمحى الذهب ٢٠١ عن كل حظ وجاءت حرقة الادب  
 ١١٤ وأعربت عما فى الضمير وأعربا ٢٠١ ناهيك فى العلم والآداب والحسب  
 ١١٤ يقبل فى داج من القيل كوكبا ٢٠٣ وطول النهار أنا ألب  
 ١١٦ بين الحميا والجوارى العذاب ٢٠٧ ومن عتاد وزراء ونشب  
 ١١٨ ولا تهجرى أفديك بالام والآب ٢٠٩ نرجس معه ابنة الغنير  
 ١٢٤ أو عادة السوء أو من قلة الادب ٢١١ زمرد وسطه شتر من الذهب  
 ١٢٧ فى حده الحد بين الجد والعب ٢١٥ يزهى بحسن وطيب  
 ١٢٧ بأخوف من قلم الكاتب ٢٣٦ أسل بجسمك أم داء حب  
 ١٣٧ ملأت بعذر منك سبع لبيب ٢٣٧ بشك فى اليمين ولا ارياب  
 ١٣٨ وهجرت بعدك عامداً أصحابي ٢٤٧ ولا لك عن سوء الخليفة مرغ  
 ١٤٤ وبشرك ماهبت رباح مواهب ٢٥٤ مافى الذى قلت ريب  
 ١٤٨ فمئد بسط الموالى يحفظ الأدب ٢٥٥ كم بنى الاثل دوحة من قضيب  
 ١٤٩ فيها من الأوصاف من قريب ٢٥٥ يرى المدح عارا قبل بدل الماثوب  
 ١٥٣ حواشيها مامج من ريقه الغنير ٢٥٧ ان أشرب البارء لم أشرب

الجزء الثالث

صفحة

١٥	ولم يبق إلا أن تين الركائبُ	٧٧	بكيت لحزون الفؤاد كئيب
١٥	وأيقننا منا بانقطاع المطالب	٩٣	من التعظيم واحذرهُ وراقب
١٥	للحمة طرفي أو لكسرة حاجب	١٠٢	قارعة الأيدي ملاء القلوب
١٦	شبيهة خديها بنير رقيب	١٠٢	بسمدي فإن العهد منك قريب
١٩	تمر كأنها قطع السحاب	١٠٣	تصاخه أيدى الرياح القرائب
٢١	حتى أضاء الأقحوان الاشنبُ	١١٢	في قد الكلب
٢٢	مستغيث بها الثرى المكروبُ	١١٥	رذحي الركاب برازحي الركاب
٢٥	محمد ابن أبي مروان والنوبُ	١١٩	يا عبد طال بجمكم عتي
٢٥	تقطع ما بيني وبين النوائب	١٣٠	ولا مقام لدى دين ولا حسب
٢٧	من فضة قد طوقت عنابا	١٣٠	قد تيقنت أنه لا يجاب
٣٠	بالعود حتى شفى إطرابا	١٣٧	ومكان الحياء منه خراب
٣٩	بصنجة الدين من نجومهم ندب	١٣٧	وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب
٤٢	بهينة إما غافر أو معانير	١٣٧	سواي فاني في مديحك أ كذب
٤٤	فهو شعبي وشعب كل أديب	١٥٣	يملاً الدلو الى عقد الكرب
٤٥	ولا ورع عند اللقاء هيوب	١٦٤	طولاً قطعته بانتحاب
٤٨	من صد هذا العائب المذنب	١٦٥	وردوا رقادى فهو لحظ الجائب
٦٠	مراد لعمري ما أراد قريب	١٦٦	وليل أقليه بطي الكواكب
٦٨	وقد صار الشباب الى ذهاب	١٧٠	إذا كان جانيه على طيبي
٧١	سائل غير عاتب	١٧١	فقلت لهم ان الشكول اقرب
٧١	وان كان ذاق على الناس واجب	١٧١	حذاراً وتعى مقلتي وهو غائب
٧٢	من الناس الا منك أو من محارب	١٧٣	وكنت من محندي باليت والنسب
٧٣	ولكنه ممن يحب غريم	١٧٤	شطر طوق المرأة ذى التذهيب
٧٦	فما عطفتك السنة العتاب	١٧٤	والبدر في أفق السماء مغرب

- ١٧٥ ودعا دمع مقتلها انسكاب ١٩٣ بردد من لارث الخلافة مذهب  
 ١٧٥ عبيرية الأنفاس كرمية النسب ٢٢١ الى منهل من وردة لقریب  
 ١٨٠ فينا فما أهون كيد الرقيب ٢٢١ وخلفت في قرن فأت غريب  
 ١٨٠ نعيم مطر زبذاب ٢٢٣ فكفى أن لا أراك عقابا  
 ١٨٢ اعجازها بعزيمة كالكو ٢٢٥ له الرفد والترفيه أوجب واجب  
 ١٨٢ كالسيف جرد من سواد قراب ٢٤٩ ورق مثل رقرق السراب  
 ١٨٦ أنا فيه من الطلب ٢٥٠ خفي كوحيك بالحاجب  
 ١٨٧ فجازى بالصد والاجتناب ٢٥٨ فأقل ما استطعت من الصواب  
 ١٩٢ كما سر المسافر بالاياب

الجزء الرابع

- ٢٦ أوئل منك السلف حين توب ٥٥ فأقلت بالمعجر منهم نصيب  
 ٢٦ ليس بعد الفراق غير النحيب ٦٩ قطاع أودية للوتر طلا با  
 ٢٦ حلو المذاق وفيكم مستعجب ٧٣ برحلى نحو ساحتك الركاب  
 ٢٩ ساق توشح بالتمديد حين وثب ٨٠ قى كان زينا للواكب والشراب  
 ٢٩ في الحسن أوكد نوحها للمغرب ٨٣ على الخدين منحدر سكوب  
 ٢٩ وتقرّب الأحلام غير قريب ٨٤ وفاضت له من مقلّى غروب  
 ٤٠ بفرق رأسي قلت أهلا ومرحبا ٨٦ قد أوسع المشارع طيا  
 ٤١ فأبكي تماضرا وأموبا ٨٧ فارك حنيفة واطلب غيرها نسا  
 ٤١ ولراءها قلبا توى الدهر معجا ٨٨ لها بين جلدي والمظالم ديب  
 ٤٢ فأتى منها في عذاب وفي حرب ٩٩ في وجهه شاهد من العجب  
 ٤٥ كان له شبيه عذابا ١٠٤ حسبت الناس كلهم غضابا  
 ٤٥ ولم تمهد لها كف الخواضب ١١١ يرى بها غائب الاشياء لم يغيب  
 ٤٦ تركت لون مثيبي غير مخضوب ١١٤ من أن تبركوه كف مستلب  
 ٤٧ نفسا يشبه عيسها إذ آه ١١٥ وأيدي التريا جنح في المغارب

صفحة	صفحة
١١٦	ونمت على شواهد الصب
١١٨	ورأسه يضطك فيه المشيب
١١٨	وأكره أن أعيب وأن أعابا
١٣٢	تكاد لها نفس المشوق تندوب
١٣٤	عصائب طير تهتدى بمصائب
١٣٥	على شعب بو أن أفاق من الكرب
١٣٨	ولحسنه زمانه المستغرب
١٤٨	وأن تجسأ مسح الدموع السواكب
١٥٢	لترضى فقالت قم
١٥٥	لأنك في الأرض المريضة مذهبا
١٦٣	وسيان أن عتبت تعتب
١٦٣	تبدو بمن الهم القلب
١٦٣	وهضبتها التي فوق الهضاب
١٦٥	فليس منك عليهم ينفع الغضب
١٦٦	فأنت ذاك لما يأتي ويمجنب
١٦٧	محرة فكأنهم لم يسلبوا
١٦٧	أفوتك أن الرأي مني لعازب
١٦٨	وعز ذلك مطلوباً لمن طلبا
١٦٩	لصحة على أن سيتبعه عتب
١٦٩	بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب
١٦٩	حذار هذا الصدود والغضب
١٧٥	إلى ذرى رحب وعيش خصيب
١٧٦	كألى مع النسب
١٧٧	قد كان صافياً مستطابا
١٩٥	مذمة فبا لديه المطالب
١٩٥	لكل امرئ قاسى الأمور وجربا
١٩٧	حريصاً عليها مستهماً بها صبا

مرف التاء

الجزء الأول

١٥	ودمع جفونى داهم العبرات	١٤٩	ولو رضيت رشح استه لاستقرت
٢٣	تبيّيه أرواح له عطرات	١٥٧	خرجن من التنعيم معجرات
٣٢	بنا نطننا فى الواطئين فزأت	٢٠٨	جلا التبسّم عن غرا الثنيات
٨٦	ومنزل وحى مقفر العرصات	٢٢٢	من الصّم لو تمشى بها الصّم زلت
٨٧	فلم آرها عهدى بها يوم حلت	٢٤٢	بعد ماعوج المشيب قنأت

الجزء الثانى

٦٠	كناذرة ندرأ فأوفت وحلت	١٤٦	نخلت مما بيننا ونخلت
٩٥	منقلّ فعى عنكبوت	١٨١	كما بالمدح يُنتجع الولاة

الجزء الثالث

٢٩	صوت فتاة تشكو فراق قى	٢٤٣	يلاحظنى من حيث ما أنلفت
٨٣	عجى يوم متّ كيف	٢٥٨	وضيعت عهداً كان لى ونسيتا
٩١	صاحب جلّ قدده يوم بنتا		بأردية الظلماء ملتحات
١٣٣	نحكى زوال نعمة ما شكرت		

الجزء الرابع

٤٠	فردت إلى مروفها فاستقرت	٩٥	قبلة ماشفت
٤٥٠	وهو ناعٍ منقص لى حياتى	١١٣	صروف اليبالى حيث لم تك ظنّت

## مرف التاء

### الجزء الاول

- ١٠ | كأُمَ الظباء ترف الكبانا <sup>صنفه</sup>  
 ١٥٨ | بنى الزى الجميل من الاناث  
 ١٣٥ | فكان أطيها خيئُ  
 ٢٤٢ | قالغيث لا يخلو من العيئ  
 ١٥٥ | وتزعم انى رجلُ خيئُ

### الجزء الثانى

- ٢٣٥ | طلسانك قوم نوح منه أحدثُ

### الجزء الثالث

- ٧٩ | لقد سلكت اليه مسلکاً وِئنا

### الجزء الرابع

- ٤٥ | ولا نصغ للامِ سَمَعِ مكثرت

## مرف الحميم

### الجزء الاول

١١ أنصف المشوق فيه لسمجُ <sup>صنعة</sup> ١٩٦ || وبين قتيل في الدماء مضرَج  
١٦٠ حتى تبدى مثل وقف الماجر

### الجزء الثانى

٧٦ ورمى فؤادى بالصدود فأزعجا ١٩٨ || لم يدلج الليلة فيمن أدلجا  
٩٣ فأزرن دون الازر رملات عاج ٢٢٢ || ولا يرتى الكلا بالتباج  
١١٠ وألبس نوب الصبر أبيض أبلجا ٢٤١ || أم هل لهم الفؤاد من فرج  
١٣٣ يمين على البلغم الهائج

### الجزء الثالث

١٤٩ يوم يأتى الناس بلحجج ١٧٧ || بدم منقب بزجاج  
١٧٦ فقد ألبس الآلق صبح الحجى دمج

### الجزء الرابع

١٨ فاتما أبكى على مسبجة ٨٠ || لدى الركن أو عند الصفا يتخرج



صرف الحاء

الجزء الاول

اصفة

- ٥٢ الى النسب الاصرح الاوضح ٢٣٧ صرف الفجر قد كاد يلوح  
 ١٤٩ براح وعطله بشيء من المزج ٢٤٠ الك وكنا بقرباك نتجج  
 ١٦٢ نهادي فوق أعناق الرياح ٢٤٣ وان غدا أقوم من قدح  
 ١٨٥ صب اليكم من الاشواق في روح ٢٤٧ مراد في مثلها طرف ولا سرحا  
 ١٩٨ معاودني ايا من الصوالح ٢٤٨ حبائس حسري قدأبت ان تسرحا  
 ٢٠٥ من العنبر الهندي والمسك يصبح

الجزء الثاني

- ٥٦ ومسح بالاركان من هو مسح ١٥١ يدعونها في الراح باسم الراح  
 ٦٦ وتمذك مني الأقرح ١٥٢ يقات منه فكاهة ومزاحا  
 ٧٦ ثم العذار بحافيته فلاحا ١٥٣ خبلا وتؤذن روحه برواح  
 ٩٢ عن كل راحة الأشكال مصفوح ١٦٧ سنيح قال القوم مر سنيح  
 ١٠٨ بأعلى ستاهي دالج يتطوح ١٧٠ عليك سلام الله والعين تسفح  
 ١١٥ قول تغلظه وان جرحا ٢١٢ الاحبة من لا يصرح  
 ١٤٧ أقت مكاتها الماء القراحا ٢٣٠ بقاء معمور النواحي  
 ١٤٨ فكاتها من دونها في الراح ٢٤٩ بقول يحل العضم سهل الاباطح

الجزء الثالث

- ٣ من جود كفك تأسو كلما حرحا ١٦٦ بيوم وما الاصبح فيك بأروح  
 ١٨ يعطيني الاربى والقدح ١٧٠ بظليل أهل النار والمنح  
 ٣٠ فما يرى فيه الا الوهم والشبح ١٩٧ أمضى من الاجل المتاح  
 ٥٩ يختي المحاء ولاهت فيمتدح ٢٠٩ ولا مغرب إلا له فيه مادح  
 ١١٣ وهاهي تلوى بالوفاء وتجتبع ٢٢٣ وليس على ادراك النجاح  
 ١٦٤ وما بال ضوء الصبح لا يتوضح

الجزء الرابع

صفحة	
١٦	فبعضُ أطلقت وبعضُ قدَحُ ١١٦
٤١	فما كُنتُ الى الاقداح ١٦٤
٧٥	الى ان علاه الشيب فوق المساح ١٩٣
٧٦	على ودوني جندلٌ وصفائحُ ١٩٥
٨٧	إلا مسارة العدو الكاشح ٢١٥
	وأنسى العالمين بطون راح

مرفء القاء

الجزء الاول

صفحة	
١١٥	مامثله حين تُستقرى البلاد أخُ

الجزء الثانى

صفحة	
٧٩	إذا صورة الحق لم تمسخ ٩٨
	اتسأك ان تنقاد للمريخ

## صرف الال

## الجزء الاول

١	ماشك امرؤ أنه نظام فريد	١٢١	ومن وعدته نفسه بمزيد
٤	إذا ما استشفته العيون تصعدا	١٢٢	عن كل برّ ولفظ غير محدود
١٣	أعجل فيها الوحش والوحش هُجْدُ	١٤٠	مكرمة عن المعنى المعاد
١٤	حق تصيّدتنا من كل مُصْطادٍ	١٤٠	فيه واللفظ المردّد
١٦	عبد الاله ضرورة متعبد	١٥١	أقبلت نحو سقاء الماء أيتردّ
٢٢	هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد	١٥٣	فريب ولا في العالمين بعبد
٢٢	مثل النظام إذا أصاب فريدا	١٥٤	رسول أمين والنساء شهود
٢٥	بنو بيت مخزوم ووالدك العبد	١٥٥	جنونا فزدنى من حديثك ياسعد
٢٦	مفتخرًا بالقدح الفرد	١٦٠	طريف كلون الصبح حين وفّد
٣٤	يبقى الاله ويودى المال والولد	١٧٩	لبنى ولكن لاسبيل الى الورد
٣٥	على كل دين قبل ذلك حائد	١٨٣	للحاسد النعمى على المحسود
٤٣	لكنك أبكى عليه آخر الأبد	١٨٣	إذا أنت لم تدلل عليها بحاسد
٤٣	مى تهدنى بالمرز والمدد	١٨٣	قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
٤٨	يألوا فاقربوا وقد جهدوا	١٨٣	ولا برحت انفاسه تتصعد
٦٦	تقلبني أفئدة أعادى	١٨٤	لاعش من عاش يوماً غير محسود
٦٧	من غمده وكأنما هو مُنمّد	١٨٤	بذاك يد عندى ولا قدم بعد
٧٢	كذلك من يكره حر الجلاّد	١٩٢	قان فساد الرأى ان تترددا
٨٦	قتلت أخاك وشرفتك بمقعد	١٩٦	كما هوى من عضاه الزبية الأسد
١١٢	وقد رُحِنَ في الخطوط السود	١٩٧	كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
١١٨	هزت له الغانيات القدودا	٢٠١	في السن وانظر الى المجد الذى شادا
١٢١	وشر الشعر ماقل العبيد	٢٠١	به رتبة الكهل المؤهل للمجد

٢٠٦	يردا أسف لثاقه بالتمد	٢٤١	عوز الدرام آفة الأجواد
٢١١	رطب السجان وكفه كالجهد	٢٤٦	قالك ماء الورد ان ذهب الورد
٢٢٧	فلم يستبينوا الرشد الاضحى القدر	٢٤٦	لدى المجد حتى عد الف بواحد
٢٤١	أنى بما انا بك منه محسود		

الجزء الثانى

٣٠	عليه يأتى الذى لم ياته أحد	٩٦	وسنى فما تصطاد غير الصيد
٣١	وبدا يمزح بالمجر نجد	٩٧	وتبعد حين تحتقد احتقاد
٣١	لكنها تسبق الميعاد بالصفيد	٩٨	فساد الأما كن والشر يعدى
٣٤	ليس ينبى عن كنهه ما فى فؤادى	٩٨	من بعد طول العهد بالموارد
٣٧	فى المناسب والعديد	١٠٤	بمقدار سمدن نه سمودا
٤١	أم كيف يجحده الجاحد	١٠٥	على أنه منه أحر وأوقد
٤٦	وروى حاضر منه ياد	١١٧	واسقيانى من ريق بيضاء رود
٤٧	والركن من شيبان طود حديد	١١٧	وتستفز حشا الرأى بارعاد
٤٨	فى طلوع الانهام والاء نجاد	١٢١	الله خير كيف كنت بعدى
٤٨	زعموا وليس لقوله بطربد	١٣٢	ولا تبعد مخازيهم وان بادوا
٥٧	فكن حجر آمن بابس الصخر جلد	١٣٨	قالى صديق ومالى عماد
٥٨	والا فقد عشنا بها زما رغدا	١٣٩	أفنام حدثان الدهر والأبد
٦٢	سنى برق غاد أو ضجيج رعاد	١٤٥	تلهى بشىء له رأسان فى جسد
٦٣	ليت التشكى كان بأمواد	١٤٩	وهل ريقها الا الرقيق المورد
٦٧	ان كان بللم الاحبة فى غد	١٦٠	وان لامنى فيها الشئ والفراق قد
٧٨	ترك ما نرجى من الصفد	١٦٠	ولكنى أحبك من بعيد
٧٨	منا السرى وخطا المهرية القود	١٦٥	نكدن ولا أنية فى الملاد
٨٠	يصيد بلحظه قلب الجليد	١٨٤	من الناس الا ماجر اسعبد
٨٠	يخرج من البيت العتيق ويقصد	١٨٥	قدير يقولوا عاجز وجليد
٨٣	اذا عض متنيه الثقف قودا	١٨٨	له كبيت تلك اثيب به مجد

صنعة

١٩٦	ومن رجائك في اعتاقها حادى	٢١٢	من الورد يسى في قراطق كالورد
١٩٧	فخطى بها ما بين سهل وقردو	٢١٣	تراه على اللذات أفضل مسعود
١٩٩	ولم يبق منها غير عظم مجلد	٢١٤	تركته مجروحاً بلا اغمار
٢٠٣	واختيال على متون الجياد	٢١٥	الى الحقف من رمل اللوى المتقاود
٢٠٤	وجدك لم احفل متى قلم عودى	٢١٦	دموع التصابي في خدود الخرائد
٢٠٥	سحبة نفس كل غانية هند	٢١٦	وهن يطفئن غلة الوجد
٢٠٩	خحلا تودها عليه شاهد	٢٢١	قد كان قبل اليوم ليس له خد
٢٠٩	مركبة في قائم من زبرجد	٢٣٤	مل من صحبة الزمان وصدا
٢١	دعج تنبه ان فهمك راقد	٢٥٢	من لذة وقرمحة لم تحمد
٢١١	حسن الرياض وصوت الطائر الغرد	٢٥٣	فأنت الذى صيرتهم لى حساً

الجزء الثالث

٣	لدى المجد حتى عد ألف بواحد	٢٤	وغذى قتادى عندها كل مرفد
٣	وقال الجهال بالتقليد	٢٦	مسجورة ووديقة صيهود
٣	من شر اعينهم بعيب واحد	٢٦	عدوك فاعلم انى غير حامد
٣	تيقنت ان الدهر للناس باقد	٢٧	سبقت سوابقها اليك جيايد
٦	فأمت لمن رجائك كما يريد	٣١	سام الصوت متعب مكود
١٨	ألفت قناع الدجى عن كل أخود	٣١	فكأنما الصوتان صوت العود
١٩	قد ا كتحت منه البلاد بأمد	٣٩	طوى الدهر عنها كل طرف وتالد
١٩	والصبح بنفيه عن البلاد	٤٣	وذراع ابنة القلاة وسادى
	لوجدت جودنى يزاد لم تزد	٤٦	اذ لا يكاد اخو جوار يحمد
٢١	تبلغ عيسى حين ينطق بالوعد	٩٦	فكنى به كدأ قلب الحاسد
٢٣	كواكب الا انهم سنود	١٠٠	ولبست ثوب العيش وهو جديد
٢٤	عنيت لما بين اللوى وزرود	١١٠	رضاً بالقضاء ولا تحتقد
٢٤	وكفى على ردى نذاك شهيدا	١١٣	وأعيت أعلامى عاء مرددا
٢٤	واهتر عودك للثرى فتأودا	١١٨	ردى النفس مجتاباً الى غير موعدا

١١٩	من الريش الا زعفران واعد	١٨٠	تأني سريما من جهادي
١١٩	سيف على شرف يسل ويفند	١٨١	وقد اتجبت داراً فهل أنت منجدة
١٢١	غزالاً تراعيه الجاذر اغيدا	١٩١	فني الصلت احوان السباحة والمجد
١٢٢	وفي الحى ايقاظ ونحن هجود	١٩٤	بلاء سيرضاه ابن عمك أحمد
١٢٣	والليل يرهل في ثياب حداد	١٩٥	ووصف الا أنه يتجدد
١٣٧	من لؤم احسابهم أن يقتلوا قوداً	١٩٥	وآثاره فيها وان غلب شهيد
١٣٧	يد الدهر الا حين تصربه جلدا	١٩٦	متقارب ومدارها متباعد
١٥١	اتخلل حر الرمل غصن له نذر	١٩٦	ومسكن ذاك الروح نور مجسد
١٥٢	فلا تدفنانى وارفعانى الى نجد	١٩٦	يكون بكاء الطفل ساعة يولد
١٦١	درسا فلا علم ولا قصد	٢١٣	عليك يباقي دمعها لجود
١٦٤	قد تنهى فليس فيه مزيد	٢٢٦	سقطت الى الدنيا وات مجرد
١٦٤	الى أن ترى وجه الصباح وساد	٢٢٦	سرييل ابدان الحديد المسرد
١٧٠	كالليل يطرد النهار طريدا	٢٤١	ومعزته ركض البريد
١٧٢	نفدو ونسرى في إحاء تالد	٢٥١	فوق أغصان القدود
١٧٦	من الليل حلك مزنها وسحود	٢٥٨	فلم ير الناس وجدا كالذى وجدا

الجزء الرابع

٣	كفاه معترليا مثله صعد	٥٠	ومن يعط اثمان المحامد بمحمد
٣	يوم الخصاص وماء الموت يطرد	٥٠	وان غصوا جاء الحبيطة والجند
٦	إذا لمحاتى عنه معروفه عدى	٦٥	فلم يبق الا من قليل مصرد
١٣	الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد	٦٦	ومن حدواك راحتي وردى
٣٢	رُعمت انك ملت شكل عطارد	٦٦	ولا تجوركم يآل مسعود
٣٥	وعدتنا من دون ذاك العوادى	٧٩	الا الخليفة والمستعمر قصد
٤٤	فاعجب لشيء على البعصاء مودود	٧٠	عرج أبنتك عن بعض الديو أجد

٨١	ذرى عقدات الأجرع المتقاود	١١١	له من وراء الغيب مقلة شاهد
٨١	بكاء ذى عبرات شجوه بادی	١٢٤	ودون الجدا المأمول منك الفراقد
٨٦	فهي الصحيحة والمريض المائد	١٣٦	زبد آجین رمت بالجهل زبدا
٨٦	لراجر للعطف منك غدا	١٣٧	لقد ظاهرتها عدة وعديد
٨٨	كانت بليتها على الأجساد	١٥١	ولو شامري كنت عمرو بن مرثد
١٠٢	ان يجمع العالم في واحد	١٦٢	مهرى من الشمس والابطال تجتهد
١٠٥	حتى اذا كلت اظلوهم وردوا	١٦٥	كف الفراق بكف الصبر والجلد
١٠٥	من يزيد سيفه بالوليد	١٧٨	أطال إتمامي على عميد
١٠٦	حيًا لقد كانت بغير عماد	٢١٦	عنيت فلم أكل ولم اقبل

## مرف الزال

## الجزء الاول

٢٤٩ من مستجير بكم عائذ

صرف الرء

الجزء الأول

٤	وهو المضاعف حسنه ان كُرِّرَا	١٠٠	ساحر الطرف والنظر
٤	تجوى مع الروح كما تجوى	١٠٢	حتى يغيره بالوزن مضار
١١	فان الاذى ممن تحب سرور	١٢١	في الوقت يمتع سمع المرء والبصرا
١٧	قطع الرياض كسين زهرا	١٢٢	خصالاً تعلم بها الأقدار
٢١	على قلوبك واكتبها بأسيار	١٢٤	مازجه ربا الحبيب الأثير
٢٢	كما وضع الهجاء بنى نير	١٢٤	تهادى في حلية وتدور
٣٣	كالمستجير من الرمضاء بالنار	١٣٢	وبكك ان لم يجر ملك أوجرى
٣٧	وان عصها حتى يضر	١٣٧	قلبي فأضحى به من حبا أثر
٣٨	كشفت حقائقها بالنظر	١٣٨	يرعك قلبي وان غيبت عن بصرى
٥٤	اذا طاش ظن المرء طاشت مقدرة	١٣٨	بمتمر أبا عمرو
٧١	في وسعه لمشي اليك المنبر	١٥٣	هو لك فليم والتأم الفطور
٨٠	ونشهد لى بصفين التبور	١٥٥	بقله قل وأعد يا طيب الخبير
٨٠	وكان المي في جعفر أن يؤمرا	١٦٤	وخرسا عن المعشاء عند انقائره
٨١	بمفو عن الجاني وان كان ممدرا	١٦٤	أحداته كوني بلا فجر
٨٢	تكرهت منه طال عتبي على الدهر	١٦٨	من لريح معطار الأصائل والبكر
٨٤	سيديك بليون وباشعور	١٧٠	ليتيم الا للعليفة حمير
٨٤	بيض الواعم في الخلدور	١٧٧	أم النار في أحشائها وهي لا تدرى
٨٥	ان ست تربع من دين على وطير	١٧٧	خليع من القتيان يسحب مئزرا
٨٩	عنى له في متلها يجيب الشكر	١٧٨	صار على رغبة المجى نهرا
٩٠	وخيرا لى خير ترايدات في الشر	١٨٤	وقلت لها كنى عن المطلب لمزرى
٩٧	فلم يبق يوما ولم يهدر	٢٠٣	ما صرف له جبار



٢٠٤	والتيّران الشمس والقمر	٢٢٥	به جمع الله القبائل من فخر
٢٠٥	عجرت محالته عن الاصدار	٢٣١	بيد الشباب حاولت أن تعذرا
٢١١	وعما فيه من كرم وخير	٢٣١	ولا انضوى وجهها الى السر
٢١٢	والنجم وهنا قد بدا لتفوز	٢٣٢	عنى لم لا أراك معتجرا
٢١٢	تقى التنايا ذو غروب مؤثر	٢٤٠	اذا عف عن لذاته وهو قادر
٢١٤	وريح الخزامى ونشر القطر	٢٤٢	لا بد أن تستله الأقدار
٢١٤	فمن تمنع بالملاحه واعتحر	٢٤٢	يطرا عليه وصقله التذكير
٢١٤	واضحاً كالؤلؤ الرطب أغر	٢٤٢	لقلات تزور
٢١٧	لترد أخبارا على مستحبر	٢٤٣	وليس يكسف الا الشمس والقمر
٢١٧	لم لا تعرف الدار	٢٤٣	والموت أطيب من عيش على غر
٢٢٢	ومن ذا الذي ياعر لا يتغير	٢٤٦	رد الاله نفوسهم والا عصرا

الجزء الثاني

٤	نمنا ولونا زفها لك حزو	٥٠	ليكون في الاسلام عام فجار
٩	كأنه مخازن البلور	٥٧	أ كذرت لو كان يفي عنك لكثا
١٢	قابلت فيها بدرها ببدرى	٥٧	بأبياتكم مادرت حيث أدور
١٣	بك واليالى كلها أسحار	٥٨	على رمث في البحر ليس لنا وفر
١٩	تبشرهم بأعمار قصار	٦١	وفي أنوابه أسد هصور
٢٢	فيه وبين يقينه المضار	٧٣	فيأطيب أخبار ويأحسن منظر
٢٢	إذا هاج شوقى من معاهد هاذكر	٧٣	على سيفا قدنى لوفرا
٢٣	ومشى قبل وجهه البدر	٧٦	بقرص يمارضه أثرا
٢٤	وأمدكم فلق الصباح المسفر	٨	والهجر في غفلة من ذلك الخبر
٣٤	فتحن لها بنى التمام والنشر	٨٦	بل المقام على خسف هو السفر
٣٦	أما آخر الجواب لأمر	٨٦	نبتت وفيها ما كنوها هي القفر
٣٧	إلا بكيت اذا ما ذكره خطرا	٩١	مولد بلطيف الحس والنظر
٣٩	يروح على النجم منك ويكر	٩٥	حسنت مناظرهم بقبح الخبر

صفحة

- ٩٥ فلما التقينا صغراً الطير الخبير ١٧٤ | ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر
- ٩٦ معصرات على أرسان قصار ١٧٤ | ألف وعبدان وذود عشر
- ٩٦ حتى اصطلى سر الزناد الوارى ١٨١ | ير بسامح الطير الجوارى
- ٩٧ وفزت قداحهم بالظفر ١٨٨ | لوقر فيها قرارى
- ٩٨ وصرت بعد نواء رهن أسفار ١٩٠ | بمنرة حال والزمان عشور
- ١٠١ فقلبي عن كل الورى فارغ بكر ١٩٣ | من المجديسرى فوق هجمة النسر
- ١٠٦ ياعمرؤ يا أسنى على عمرو ١٩٣ | لشبي من حلى الاشعار على
- ١٠٩ يريك الهوى والامور تطير ١٩٨ | وليس ينساكم ان حل اوسار
- ١٠٩ خيام بنجد دونها الطرف يقصر ١٩٨ | وهاجك منهم قرب المزار
- ١١٥ مطرف زرة على الارض زرا ٢١٢ | تنوش لى افانها ورقا خضرا
- ١١٥ هل يجيد التمت مكفوف البصر ٢١١ | يقوم بمنذر اللهو عن خالع العذر
- ١١٧ قلبي ضعيف وقلها حجر ٢١٦ | بكاء الحبيب لبعده الليار
- ١١٨ أزار ويدعوى الهوى فأزور ١١٦ | فكأنها عين اليك تحدر
- ١٢٠ والنار مصبوبة مذ كانت النار ٢١٨ | ونشر المنشور برداً أصفرا
- ١٢٦ بما شاء قلم ويسير ٢٢٠ | بأنواع حلى فوق أنوابه الخضر
- ١٢٦ وهذا الكلام النظم والنائل النثر ٢٢٠ | كأنها بين النصوص الخضر
- ١٢٦ بمختلسات الغان يسمع أو يرى ٢٢٣ | وبشره مذ كان يحزر
- ١٢٨ عن كل ماشئت من الامر ٢٢٨ | يوم الرواق المختصر
- ١٣٤ ابردع عن سلطانه سنن الكبير ٢٢٨ | فصل الخيس على المشير
- ١٣٥ فصرت ترى الاخوان بنظر الشر ٢٣٦ | خيلة فى يوم نحس مستمر
- ١٥٢ فلاتص قد تعين من السفار ٢٣٨ | اذا ألت بهم مكروهه صبروا
- ١٦٦ فى لحن منطقه بما لا ينفر ٢٤١ | ولا ليلة الاضحى ولا ليلة الفطر
- ١٦٨ ولازال منهلا بجرعائك القطر ٢٤٢ | ليوم كريمة وسداد ثغر
- ١٧٣ منك بها صرف القضاء المقدر ٢٤٧ | ولم لا غلن القطيعة والمجرا

٢٤٧	ففترق داران جارها الممر	٢٣٣	لما أتنا قد مسها الضرر
٢٥٤	كم مطر بدؤه مُطير	٢٦١	وياحبذا من ياعك البرد من تجر
٢٣٣	حات وما إن لها يول ولا بر		

الجزء الثالث

٦	حَبَّبْ لَهْنَ وَمَا لَهْنَ خُفَارُ		قلبي وطرف بالي آحور
١٦	كما قد أعلتها العيون الجاذر	٦٨	عليكم بالسواء من الأمور
١٧	كأن دجاها من قروئك ينشر	٧٦	أجبل وجوه الرأى فيك وما أدري
١٨	وجفن الليل مكحول بقار	٨٣	خطراً قاصر دونه الأخطار
١٩	إلى القروب فأمل نظرة حار	٨٣	ورفنه للنزل المهجور
٢٢	في وسعه لمشي اليك المنبر	٨٤	وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
٢٤	خف الهوى وتقضت الأوطار	٨٤	ييق في المجد والمكارم ذكرا
٢٤	وغدا الثرى في حليه يتكسر	٨٥	لقبرك فيها الفيث والليث والبدر
٢٤	كما فاجاك أو صوار	٨٥	لقدضم منك الفيث والليث والبدر
٢٥	لخذار من أسد العرين حذار	٨٥	في قلب كل موحد محفور
٢٨	صليل زيوف ينتقدن بعقرا	٨٧	تنحت ونصت جيدها بالمنظر
٢٩	وشكوى المتيم المهجور	٨٨	نطف المياه بها سواد الناظر
٣٣	تسمع للبيض فيها صريرا	٩٧	لا أسرع من كي القلوب على الجبر
٣٧	وغص من هيبة بالريق والبهر	١٠٣	بنا بن المنيفة فالضمار
٣٨	واجتاح ما أبدت الأيام من خطري	١٠٤	وسقيا لعصر العامرية من عصر
٣٩	بعد الخول نباهة الذكر	١٠٧	أراه غيرت منه الدهور
٥٤	ملتحقاً بالضر أمراً	١١٠	فلا بس من ثراء المال أو عارى
٥٥	فلا يفرئك الغرور	١١١	نصبنا لرأيه عوداً من التبر
٦٥	ماذا تقيت منك في القبر	١١٢	بواطتها وأظهرها عواري
٦٦	شمس الضحى وأبو اسحق والقمر	١١٣	والهجر يتبعه ركضاً على الأثر

- ١١٧ وأهلك روضات بطن الجوى خضر  
 ١١٨ على ما بها من حنوة وعرار  
 ١٢٢ أهلا به وبطيفه من زائر  
 ١٢٢ وزفرة لمم عنده خضر  
 ١٢٥ ذبيان علم الحبس والأشهر  
 ١٢٦ فلما أخذتم من مديحي أكثر  
 ١٢٨ يسوف عن بشر ليستكمل الشكر  
 ١٢٨ يلقاك دون الخير من ستر  
 ١٤١ قتيل فهل فيكم له اليوم نكر  
 ١٤٤ لا ينيك عنه مثل خير  
 ١٤٥ منه الحياء وخوف الله والحدرد  
 ١٤٥ فعندكم شهوات السمع والبصر  
 ١٥١ اليك بها في سالف اللحم أنظر  
 ١٦١ قديم ولما يغنه سالف الدهر  
 ١٦٢ وأخرى بذات الين آياتها سطر  
 ١٦٢ أفند قلبي أبتغى الصبرا  
 ١٦٢ ذكروا الفراق فأصبحوا سقر  
 ١٦٤ وقبلت من خدّها جلنارا  
 ١٦٤ ولقد أعرف ليلي بالقصر  
 ١٦٥ حذار الين لو نفع الحداد  
 ١٦٥ قصير الجنون ولم قصير  
 ١٦٥ وفي الجنون عن الآفاق قصير  
 ١٦٧ أن نجوم الليل ليسب تغور  
 ١٧٠ وطارت بأخرى الليل جنة المحر  
 ١٧٠ بدير مرتان مرة مشكورا
- ١٧٥ وجنح الظلام مرخي الأزار  
 ١٧٦ ثمار الغنى للشرب من شجر الفقر  
 ١٧٧ وجار على واقتدرا  
 ١٧٧ من أزراره قرا  
 ١٨٢ الى أن بدا للصبح في الليل عسكر  
 ١٨٢ فتخفى وأما بالهار فتظهر  
 ١٨٣ اذا حشرجت يوما وضايق بها الصدر  
 ١٨٤ ومن خالو من يزيد ومن حجر  
 ١٩١ الى قريبا كنت أو نازح الدار  
 ١٩٥ على برائه للوثبة الضاري  
 ٢١١ شانيك بات بذلي وصغاري  
 ٢١٢ بطون الثرى واستودع البلد القفر  
 ٢١٢ وجوه أراها بعد موت أبي عمرو  
 ٢١٣ فالأسى غير صغير  
 ٢١٤ وليس لما تطوى المنية ناسر  
 ٢١٥ من العيش أو آسى لما فات من عرى  
 ٢١٨ في كل دار أنة وزفير  
 ٢٢٦ الى بمضمون الضمير تشير  
 ٢٢٦ وأن صاحبه منه على خطر  
 ٢٣١ جزاء مقر بالصنيعة شاكر  
 ٢٤١ وعند الولاية أستكبر  
 ٢٤١ لعظم نارلة نالته مغرور  
 ٢٤٢ ولعيب يعلق بالكبير كبير  
 ٢٥٥ نجوم الليل ما وضحت لسارى

٢٥٧ دامي الأظافر في الخيس المطر ٢٦٤ اذا ما رآه غزياً وسط عسكر

الجزء الرابع

- ٣ حبيج تفضل عن الهدى وتجوّر ٦٩ متاع ضيم وطلاب لا وتار  
٤ العزيز الميمن الجبار ٧١ أهل المياه فاني ورده علر  
١٧ بدت لك في قدح من نهاز ٧١ لتدركه ياليف نفسى على صخر  
٢٠ مهتك الأستار والضمير ٧٢ وان كان جسم أى نظرة ناظر  
٢٦ ودعى المتاب فاني سفر ٧٥ قتيلا صريماً لسيوف البواتر  
٢٦ سوانا حذاراً ان تضيع السرائر ٧٨ حتى يدب على المصا مذكورا  
٢٧ وأحوجنى فيه البلاء الى العذر ٧٨ اذا لم تصبه فى الحياة المعابر  
٢٨ والدهر الأُم قادر ظفرا ٨٢ على الخلد مما ليس يرقاً حائر  
٣٠ لا يستطيع عليه شد أزرار ٨٢ الى الدار من ماء الصباية أنظر  
٣٨ وأقت قناع الخزع عن واضح الشفر ٨٢ تولت وماء الجفن فى العين حائر  
٣٨ كلنى بكاسات المقار ٨٢ عيناً لغيرك دمعها مدراراً  
٣٩ غدوت وطرف البيض نحوك أصور ٨٣ حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر  
٤٠ لا أهدى لمذاهب الأبرار ٨٤ ولست سال عن هواكم الى الحشر  
٤٦ مشياً ولم يأت المشيب تعدرا ٨٤ حتى تكلم فى الصبح المصافير  
٤٧ سل الآله ستر من النار ٨٥ فبكاً وأتفق من عياقة زاجر  
٤٨ اذا ما القنا أمسى من الطمن أحرا ٨٧ ولا فرحة المطشان فاجاه القطر  
٥١ فنى بأسه سطر وفى جوده سطر ٩٤ الى ماله حالى أسر كما جهر  
٥٧ عند الثوية يسى فوقه المور ٩٧ سوأس مكرمة أبناء أيسار  
٦٤ فأى قنى مد الخصيب تزور ٩٧ وبيع الاعادى عن مداك قصير  
٦٦ والمكرمات معا حيث سارا ٩٨ وليس فوقكم نخر لمفتخر  
٦٧ يتماوران ملاءة الخصر ٩٩ لسكنى سعيد بين أهل المقابر  
٦٩ وان صخرأ اذا شتو لحار ١٠٧

- ١١١ | كأن الأرض في عينيه دارٌ ١٤٥ | فإن بها ما أدرك الوتر الوترا  
 ١١٥ | ألفت ذكاه يمينها في كفرٍ ١٤٧ | لا يثار من على مقبرٍ  
 ١١٥ | وساق الثريا في ملاءته الفجر ١٦٥ | وفيهن من غير الشناء فتورٌ  
 ١١٦ | بعد البلى فتميته الأمطارُ ١٦٦ | كيد الخلالة أو بقيق حذارُ  
 ١١٧ | بك الناس حتى يملؤا ليلة القدر ١٦٧ | عدائي ولا عتبٌ علي ولا هجرُ  
 ١١٨ | بي المهجر لا والله ما بي لها هجرُ ١٦٧ | وما علي بأن أخشاك من عارٍ  
 ١١٩ | كثيراً واستبقى المودة بالمهجر ١٨٩ | عظيم رماد النار مشترك القدر  
 ١١٩ | فهاجرتها يومين خوفاً من المهجر ١٩١ | وطالبنتي طلقى بالمهر  
 ١١٩ | فقالت رويداً لأعيرك من صبري ١٩٤ | وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
 ١١٩ | تماسك لي أسبابها حين أهجرُ ٢٠٥ | لا يقطع السيف إلا في يد الحذر  
 ١٢٠ | إذا ظلمت يوماً وإن كان لي عذرُ ٢٠٧ | فسواك بائعها وأنت المشتري  
 ١٢١ | حيث الدخان فثم موقد نارٍ ٢٠٨ | مخافة قهر فلدي صنع الفقرُ  
 ١٣١ | ولا على ذي منعة طيارٍ ١١٥ | من يدي درعها تحمل الأعزارا  
 ١٣٦ | رأى عين قهراً أن سمار ٢١٦ | وإن لم يكن جرمه وقوفٌ على حجرٍ  
 ١٣٧ | بجارية محمولة حامل بكرٍ

### صرف الزاي

#### الجزء الاول

- ٩ | لم يحن قتل المسلم المتحرر ٢٢٢ | مع ظبي من الظباء الجوازي  
 ٤٢ | بجمعهم هل من مبارزٍ

#### الجزء الثاني

- ٧ | واسكر الماذي حشو الموز ٣٠ | لا خير في العرف كنهب ينهزُ  
 ١٤ | يصع الثوب في يدي يزاز ٣٣ | وأقوى الودي عن شكر برك طليز

الجزء الرابع

٢١٤ وابرز عليهم ويرز

مرف السبع

الجزء الأول

صفحة	مرف
٩٠	وأفقدته إلا بكيت على أمس
١٤٤	نزلت في الخان على نفسي
١٦١	في كوائنه حياة النفوس
١٦٤	دقيق المعاني مخطف الخصر مياس
٢١٦	وغيره سالف الأحرس
٢٢٩	نظر بهوى سر يعانجوها راسي

الجزء الثاني

٣٤	أني مدحتك في صبحي وجلاسي	١٠٥	بالسوط في ديمومة كالترس
٣٩	له جسد وأنت عليه راس	١١١	وما إن إخال بلخيف أسي
٣٩	يطعم من تسقى من الناس	١١٤	حتى تجاوز منية النفس
٦٦	فمن عصي قابوس لاقى بوساً	١٥٣	لغات ولا جسم ياشره لمس
٨٣	فأضرم نيران الهوى انتظر الخلس	٢٣٠	وأنت اليوم خير منك أمس
٩٤	وقد جلته المظلمات الخنادس	٢٥٩	من أن يراني غنياً عنه بالياس
٩٨	نعي به الآفاق للبدر والشمس		

الجزء الثالث

٢٤	تقضى رمام الأربع الدراس	١٠١	مهي مهملات ما عليهن سائس
٢٥	أقواتها لتصرف الأحراس	١٢٠	إذا ما دجا الا ظلام مني وساوس
٣٠	وارتج بالطرب المجلس	١٢٢	إذ كان منك الصد غب تناسي
٥٦	لطف به العاصف لرامس	١٣٢	واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي

صفحة

- ٥٧ فلم يسق ميثم راجس ١٥٧ مادام يسمعنى النفس  
 ٥٧ اذا ما أقضت فى الحديث المجالس ١٥٦ بها أثر منهم جديد ودارس  
 ٢٣٠ ولو تمنعت بالحجاب والحرس ١٨٣ وطلوعها من حيث لا تسمى  
 ٢٥٣ فجب الركاب بمهمه حلس

### الجزء الرابع

- ٢٩ غنائى عز الغير افتقار الى نفسى ٧١ ويوسى ثم يعرض أو يُنسى  
 ٣٩ وثنت بمد ضحكة بعبوس ١٧٩ يتداعى لاساسا  
 ٥٧ واستب بعمك يا كليب المجلس ١٩٤ متى تصحو وريقك خندريس  
 ٧٠ على اخوانهم لقتلت نفسى

### مرف السبع

#### الجزء الثانى

- ٢٠٠ وساوره القلم الأرقس

#### الجزء الثالث

- ٦٩ سهام من جنونك لا تطيت

### مرف العصار

#### الجزء الاول

- ٢١ وما قد حوته من كل عاص ٢٥٨ أمين ليس بالطمع خريص

#### الجزء الثانى

- ١٩٨ تراها على الاعقاب بانقوم تنكص



الجزء الرابع

١٩٤ | وينقصه حتى نقصت على النقص | ٢١٧ وجاراتهم غرنى بيتن خائصاً

مرف الضاد

الجزء الاول

٥ | وفى على تحملى اعتراض | ٢٤١ | والهر منصرم والعيش منقرض  
١٥٢ | وجدت وراى منفسحاً عريضا | ٢٤١ | أنم من النسيم على الرياض  
٢٣٦ | والشعربين قريضا | ٢٤٣ | فيارب حية فى رياض

الجزء الثانى

٢١ | ونجم الدجى تحت المغارب يركض | ١٣٦ | يحمله الحوت من الارض  
٢١٩ | متصل الوبل سريع الركض

الجزء الثالث

٥٨ | لما رأوا محوها نهوضى | ٧٨ | من الخيرو والشر انتحيت على عرضى  
٥٩ | تاقضت فى فليك أى قاض | ١٥٩ | خراش وعض الشرأهون من بعض  
٦ | كأن فكيك الاعراض مقرض | ١٩١ | على قرب بعض فى المحلة من بعض  
٧ | وفى حاله من قد أحب وأمحض | ٢٤١ | لحاء الله من حيض بغيض

الجزء الرابع

١٩ | فان ذا يوم مفضض | ١٣٦ | فسيح وأقلى الشح الاعلى عرضى  
٩٧ | وبافارس الميجا وباجبل الأرض | ١٥٥ | اذا تجدد حزن هون الماضى  
١١٧ | أحبك حتى يغمض العين مغمض | ١٧٨ | تيفنت ان الدهر يفتى وينقرض

مرف الطاء

الجزء الأول

١٨ تعجب رائي السر حسناً ولاقطه

الجزء الرابع

١٦٩ عني بذلك الرضا بمقتبط

مرف الظاء

الجزء الاول

٢١ | وإن حددوا زرقة اليك جواحظا

مرف العين

الجزء الاول

- |     |                             |     |                                |
|-----|-----------------------------|-----|--------------------------------|
| ١٢  | عوارض اليأس أويرتاحه الطمع  | ١٧١ | نوراً من الشمس في حافاتها سطعا |
| ١٦  | تصف الفراق ومقلة ينبوء      | ١٨٥ | لا أصاح بالدمع مدمعا           |
| ٥٣  | كأن قد رأى وقد سمعا         | ١٩٤ | لها من ثباتهاق متطلعا          |
| ٦٦  | يلو الرجال بأرجوان فاقع     | ٢١٧ | تذكر طيف من سعاد ومربع         |
| ٩٠  | هذا محال في القياس بديع     | ٢٢٠ | بقلاة هم لديها خشوع            |
| ١١٨ | على ما فيك من كرم الطباء    | ٢٢٥ | به مائيت الدهر ما يتوقع        |
| ١٢٣ | أبدا لغيرك في الوري لم يجمع | ٢٢٧ | إذا نظرت ومستمعا مطيعا         |
| ١٦٠ | وضوء نصبح منهم لطوع         | ٢٣٠ | يبطن خليت دوارس بلفعا          |
| ١٦٢ | يفل شبا حظي وقلبا مشيعا     | ٢٣٢ | من القر يوماً والحرور اذا سفع  |

الجزء الثاني

١٤	وان عظموا للفضل الا صنائع	١٨٢	ليؤم مرو على الطريق المبيع
٥٦	وشتهم شحط النوى مشى أربع	٢٠٥	واذا بحضرته ظباء رقع
٥٧	ولوصحا القلب عنها كان لى تبعا	٢١٦	ثم اجترعناه كسم ناقع
٧٦	ابجده روضاً مربياً	٢٢٣	ربعاً من سائر الأرباع
٩٨	وللهدر حكم للجميع صدوع	٢٢٧	ان حصلوا الا أعز قريع
١٠٨	هتوف البواكى والديار البلاقم	٢٣٩	يزيد المرء ذا الضمة اتصاعا
١٣٤	ترجم دمي به فشا	٢٣٨	كبلان متن السيف والحد قاطع
١٧٠	أو كلما نصبوا الين تجزع		

الجزء الثالث

١٦	فى ليلة فأرت ليالى أرسا	١٦٣	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
١٧	على النحر منها مستهل وداعم	١٧٤	ودبعة سر فى ضمير مديغ
٣١	لفتاة موصولة الايقاع	١٧٧	وزاد قلبى الى أوجاعه وجما
٦٦	أحلك الله فيها حيث تجتمع	١٧٨	منه الذنوب ومقبول بما صنعا
٧٠	بلاء فما أدرى به كيف أصنع	١٧٨	على أزراره طلما
٧٠	حياتك لارجى وموتك فاجع	١٧٩	وأعصى غرامى وهو ما بين أضلعي
١٢٠	بوصل متى تطلبه فى الجدد ننع	١٨١	على ذلك الشخص البعيد المودع
١٢١	تأوهت من وجدى تعرض يطع	١٩١	بهم كنت أعطى من أشاء وأسع
١٢٢	وعاص يرى فى النوم وهو مطاوع	٢١٠	صقتك الغواذى مربياً ثم مربعا
١٢٦	مدس من مكارم ومساع	٢١٠	حلت لآذن لصقن به ذراعا
١٢٩	الى باب لا تأنه بشفع	٢١٤	وبت بما زودتى متمتعا
١٥٤	جزعنا ولكن أى ساعة مجزع	٢١٥	ولله أن يركك أولى وأوسع
١٦٠	من الدهر حتى قيل لن يتصدعا	٢٥٤	محلا ولم يقطع بها البيد قاطع
١٦٣	كيف يختم الليل بدرأ طلما		

الجزء الرابع

صفحة	
١٤	ان الكرام أطب للأوجاع
٤٠	عما مضى فيها وما يتوقع
٥٠	أضر لمن عادوا وأكثر نافعاً
٦٨	يهم بها عدى بن الرقاع
٧٩	بين عينة والأقرع
٨٤	يكثر أسقامى وأوجاعى
٩٩	وأرى البرامك لاتضر وتنفع
١٠٧	وفى الدرع عبل الساعدين قروعاً
١٠٧	ذهبات وكل دار بلقع
١١٥	حياة الذى يقضى حشاشته نازع
١٣٣	إذا عودت باليأس فيها المطامع
١٣٦	من الطير ينظرون الذى هو صانع
١٦٥	وولت بنا عن كل مرأى ومسمع
١٦٧	ولو رفمته فى السماء المطامع
١٦٨	فشأناك انحدار وارتماع

مرف الفين

الجزء الثانى

٢١٥ أعددت محفلاً ليوم فراغى

مرف الفاء

الجزء الاول

٢٧	وخير ثم أجمعنا السيوقا
٢٣٣	فصار رأسى جبهة الى القفا
١٣٠	علو ملك الفراء وآدابك التفتا

### الجزء الثاني

٢٠	قادمة أو قلنا محرفا	١١٣	ليس بجنتيك من الظرف
٢٨	قاله رجا	١٢٨	بأنا مل يحملن شختا مرهنا
٣٢	عن ضعف شكره ومعترقا	١٢٩	في حالتيك وما أقلتك منصفنا
٣٢	حتى أقوم بشكر ماسلفنا	١٥٤	عقارا كمثل النار حمراء قرقنا
٧٤	فجنا رقادى لاذ صدف	١٧٣	إذا كثرت وراده لعيوف
١١٢	عقد الخذار بطرفها طرفى	٢٣٤	سلها الضر والمعجف

### الجزء الثالث

٢٥	فلا تكفن على شانيك أو يكفا	١٤٥	حتى يكون عن الحرام عفيفا
٢٨	يد حاسب تلقى عليك صنوقا	١٤٥	مخطف الكشح منقل الارداق
٥٢	ومدح حين أنشده طريف	١٤٧	قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا
٨٣	ولكنه اصلاب قوم تقصف	١٧٣	وقدت لنا الظلماء من جلاها لحفا
١١٣	إذا بك قد وليننا ثايبا عطفا	٢٢٩	فيه وغلنوه مشتقا الصوف
١٣٨	كأنى نون الجمع حين تضاف		

### الجزء الرابع

١٧	كل عقل ويطبى كل طرف	٧٤	قنى من عقيل ماذ غير مكلف
٢٨	لتسبح منى نظرة ثم أطرف	١٠٥	كأنك لم تجزع على ابن طريف
٣٧	وما لبسن من الزخارف	١٤٧	حمل السلاح وقول الدارين قف
٤٩	وأن القلوب كركب وقوف	١٤٨	الا تقصد الخنث فى الحلف
٦٨	ترك السالك كأنه لم يد	١٩٣	حتى أقوم بشكر ما سلفنا

## مرف القاف

## الجزء الاول

٦	لصالح أخلاق الرجال سرور	١٧٢	والشمس كالذئب المعشوق في الأفق
١٢	فكفاهم بالوجد والأشواق	١٧٨	والبار تفتح عيداً فتحترق
٢٧	من صبح غادية وأنت موفق	٢٠٥	رقاق الثنايا عذبة المترق
٣٦	وإلا فأدركني ولما أمزق	٢٠٧	ولم تختبر ولم تنق
٥١	وذو نسب في الهاكين عريق	٢١٨	كأس الكرى فالتفتي المسقى والساقى
٥١	بأسهم أعداء وهن صديق	٢١٩	بنا الصباية حتى مسنا الشفق
٧٧	ومن خلافته الأقصار والملق	٢١٩	إلا يكن ماء قراحا يمتق
٨٢	فكل جديدها خلق	٢٢٣	منه العراق ورقفته المشرق
١٢٦	ورثي لطول تحرقى	٢٤٤	خر سريماً بعد تخليق
١٥٨	بماء وزن بارد مصفق	٢٤٩	يدق الشخص فيه أن يلاقى
١٧١	على النجم واتتد الرواق المروق		

## الجزء الثاني

١٣	كمارض البرق في أفق للجارية	٩٤	صموتان من ملء وقلة مسطق
٢٠	ملآن من صلف به وتلهوق	٩٤	تحت اغلام به قاطعة
٢٤	إذا جال ماء الحسن فيه غريق	٩٥	كأن عليه من حبق طاه
٣٧	من ضربهم إذا عشقوا	٩٦	رب حزم في بنضة الموموق
٤٠	إذا الهام لم ترع جنوب لعلاتق	٩٦	بين يدي تنبيهه مطرق
٤٤	عند الفخار مقام الأصل والورق	١١٨	بتلاق وكيف لى ماتلاق
٥٩	لك اليوم من وحشية لصديق	١١٨	رخيا وقلبي سليحة أحشوق

١٣٦	اليه لحظامقلة الرامق	٢٠٣	فظلت ذام وذا احتراق
١٣٦	وعلى بأنك لا تصدق	٢٠٥	مستحسن الخلق مرتضى الخلق
١٤٥	تدمى عليه أوداج ابريق	٢١٩	كما رضى الصديق عن الصديق
١٥٣	مسكا تصوع فى الاناء عتيقا	٢٤٢	ويسأل أهل مكة عن مساق
١٧٠	يلحون كلهم غربا ينمق	٢٤٨	وطير الوصل لا طير الفراق

### الجزء الثالث

٢٨	كما توقد عند الجبهة الورق	١١٢	يزرى بنور الشفق
٢٨	كان الهواء يفيد نطقا	١٣٣	بذا الملوك وبذا هده السواق
٣٢	وفاصحتنى من دون كل صديق	١٣٧	لما أمهرن إلا بالطلاق
٤١	وشأ يئب دمعك المهرق	١٦٧	فى كل حال يسرق المسروقا
٨٨	سلط الله عليها العرقا	١٧٦	لنا وكأن الراح فيها منا البرق
٩٧	بياقوتة تبهى على وتشرق	٢٤٢	وفوضت أمرى الى خالتي

### الجزء الرابع

٨	وكل خطيب لا أباك أشدق	١٤٦	تشابهت منكم الاخلاق والخلق
٥٨	فكن جرزا فيها تحنون وتسرق	١٤٧	وبأسا وجودا لا يفيق فواقا
٥٨	مخة ساق بين كفى ساق	١٥٦	وأخذ للشفيق من الصديق
٦٠	أو تحمة تضرب بالديق	١٦٩	وان وجد الهوى حلو المذاق
٨٣	الى حين تبدى من ثناياه لى برقا	١٩٣	حتى تحدر دمعها المتعلق
١٠٧	له الارض تهتز المصاه بأسوق	١٩٣	قالناس بين مكذب ومصدق
١١٦	وفرق الناس فينا قولهم فرقا	٢١٥	قدما وتلتحقها اذا لم تلتحق

## مرف الطاف

### الجزء الأول

- ٥٠ واشكر حباء الذى ماللك أصعا ١٧٠ بطء الرقوء اذا ماسفك  
 ٧٠ فتختال بين أرحل غبرك ٢٠٦ الاتهادة أطراف المساويك  
 ١٢٥ إلا الأخير النساء ٢١٣ يمج بين ثنايا كا  
 ١٢٩ وحاكته الانامل أى حوك ٢١٤ أخشى عقوبة مالك الأملاك  
 ١٤٤ يزيد عند السكون والحركة ٢٣٩ لقد سرنى أنى خطرت بياك  
 ١٤٧ ويزيد فى على حكاية من حكا ٢٤٤ وبكت بشحو عين ذى حسدك  
 ١٦٦ يادار جادك وابل وسقاك

### الجزء الثانى

- ١٨ به لابن عم الصدق تمش بن مالك ١٢٣ لا أضرب بسوا كا  
 ٢٤ اذا فرغت هام الكماة السنايك ١٧٣ صهراً من الاصهار لا ينجزيكا  
 ٣٨ سامعات لك فيمن عصا كا ١٩٦ وقد جد شوق مطعم فى وصالك  
 ٧٨ ما من جزيل الملك أعطا كا ٢٠٨ ومن يضر نفسه لينعمك  
 ١١٧ فطاب له بطيب نيتيك ٢٣٨ وأير ميثاقاً وما أركا كا

### الجزء الثالث

- ٩٩ وأن لأرى غيرى به الدهر مالكا ١٤٠ فلاملك اذن الافدا كا  
 ١٢١ خلت أنى وما أرك أر كا



الجزء الرابع

صفحة	١٨	أم ذا حصى الكافور غل يفرك	٦٧	وتركب الاعجاز والاوراكا
٢٠	وجعلنا الزمان فيهن سلكا	١١٨	أم أين يطلب ضل بل هلكا	
٤٦	غش النوانى فى الهوى إليك	١٤٨	حننا ولكن معظما لحياتكا	

مرف الموم

الجزء الاول

٢	إلا التنقل من حال الى حال	٤٢	جزع المزاد وكان فارس يَلِيل
٨	جعلت المنع منك لها عقالا	٤٣	متنيها ريحا صبا وشمال
١٠	بمنجرد قيد الاوابد هيكل	٤٧	توارثه آباء آبائهم قبل
١٠	الاغيد الخلو الدلال	٥٢	لوجدته منهم على أميال
١١	حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا	٦٢	رجال عن الباب الذى أنا داخله
١١	وشغائى فى قيلهم بمد قال	٦٣	دياركم أمست وليس لها أهل
١١	فتطاردى لى فى الوصال قليلا	٦٦	من بأسهم كانوا بنى جبريلا
١٢	لم يحل الا بالعتاب وصال	٧٥	فهن حوال فى الصفات عواطل
١٣	وعقلة الظبي وحنف المثقل	٧٥	حتى لبسن زمان عيش غافل
١٩	ورعط الواهن المتنذل	٧٦	بناء نفعه لبنى بقيه
١٩	فمادى بنى عجلا ن رعط ابن مقبل	٧٩	يوما على الاحساب تتكل
١٩	ولا يظلمون الناس حبة خردل	٨٠	ومها قال فالحسن الجميل
٣٣	فقد أدركت نارك يا بلال	١٠٣	طلب الطعن وحده والنزالا
٤٠	من أكثر الناس احسان واجمال	١١٩	فان المسك بعض دم الغزال
٤١	وصاحبها حتى المات عليل	١١٩	تعوذ العبد على المولى

صفحة		
٢٠٦	ب السكر لا عظم الجمل	١٣٦ تعرضه صفوح من ملول
٢١٠	رزأين هاجا لوعة وبلا بلا	١٤٨ في ظله بالخنديس السلسل
٢١٣	كالر لا كس في ولا تمل	١٤٩ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
٢١٣	قطع الصوت آسة كسول	١٥٢ وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
٢١٤	وريج الخزامى وذوب العسل	١٥٦ تفيض وأحزاني عليك تطول
٢١٥	عند الجمار تشودها العقل	١٦٠ عقدت سنابكه عجاجة قسطل
٢١٦	هجت شوقاً لى النداة طويلا	١٦١ كأن سيوفاً بين عيداتها تجلى
٢١٨	عنى عليه بكاء عليك طويل	١٦٢ لوقدها السيف لم يطق به بلل
٢١٩	وحكى المدير بقلنيه غزالا	١٧٦ بقيث على أفعه مسبل
٢٤١	ماقانه وفضول العيش اشغال	١٧٧ نعلم تطلق بالأرجل
٢٤١	واغتصبا لم يلتمسه سؤالا	١٧٩ عن الورد حتى جوفها يتصلصل
٢٤١	فهي الشهادة لى باتى كامل	١٨١ حذر العدا وبه الفؤاد موكل
٢٤٨	ولكن حرمت اللدو الضرع حافل	١٩٢ فان فساد الرأى أن تتمحلا
٢٥٤	أوقدت لوعتى وهاجت غليلي	١٩٦ على فاقة ذاك الندى والتطول
٢٥٦	تناط بك الآمال ما اتصل الشغل	١٩٦ ودهر تولى بالأحبة يقبل
		٢٠٢ فكيف ترى طول السلامة يفعل

### الجزء الثاني

٣١	باحسان فليس لما مزيل	١٤ تقاصر عنها المثل
٣٣	كلى بكل نناء فيك مشغل	١٤ والمرء بينهما يموت هزىلا
٣٤	لما عقلت من الأمير حبلا	١٩ بسليم او ظعة القوائم هيكل
٣٥	عنى على أحد سواء جمالا	٢٠ قد رحت منه على أغر محجل
٣٦	وأرحت من حل ومن ترحال	٢٢ ايب سمر من قنا انخط ذبل
	بالليل مشتمل بالجر مكتمل	٢٣ نحو امراج وشد رحال
	وأخرج منه المحفظات غليل	٢٣ وعلو جديك بخلود كفيلا

٤٢	يمزجون الحمر بالماء الزلال	١٣٨	خوفاً على نفسى من الماء كول
٤٥	وتذكر بعض الفضل منك وفضلاً	١٣٩	قلم اجدها تقبل
٤٧	فكل ابى ذؤيب من هذيل	١٣٩	والضنى ان لم تصلى واصلى
٥٥	لفضلت النساء على الرجال	١٤٨	يعبس تميمس المقدم للقتل
٦١	ولم يغتمرنى قبل ذاك عدول	١٥١	ودم قد طلّ أثناء طلل
٦٢	راجح الوزن عند وزن الرجال	١٥٢	بلغ المعاش وقلت فضلى
٦٣	ولكنه بالقنا غمل	١٦٤	وخمس تمس الارض لكن كلالولا
٧٠	مقاماً ما نريد به زبالا	١٦٤	بهذا السيف غنالا
٧٤	رويدا ففى حكم الهوى أنت مؤتلى	١٧٠	بعد الله الا الأبل
٧٤	حييب أن يسامح بالنوال	١٧٦	ان للأخفش الحديث لفضلا
٧٤	والقد غصن مائل	١٨٠	مذ قيل لى انما التماسح فى النيل
٨١	لكان لحجاج على دليل	١٨٤	ذموه بالحق وبالباطل
٩٤	قنا الخط الا أن تلك ذوايل	١٨٥	نعم من صفى عن الجاهل
٩٦	مثل العروق لا ترى فيها خلل	١٩٣	وعما حان فى الدنيا جمالى
٩٧	مثل ما فيه يزيغ وخلل	١٩٩	قذا واجه نحرأ أملا
٩٧	أقوى من المشتري فى أول الحل	٢٠٧	كانه ألوان دم الخيل
١٠١	لم يمز اكرامها الا الى الهول	٢١٣	نلهيك من يوم أغر محجل
١٠٣	وكل يوم مضويدينى من الأجل	٢١٤	كهقد عقيق بين سمط لا لى
١١٠	اليك أمانيه وان لم يكن وصل	٢٢٧	تزول الراسيات وما يزول
١٢٠	من سيفضى لحبس يوم طويل	٢٢٩	اليك ولم أعدل بعرضى معدلا
١٢١	كان لم يكن ما كان حين يزول	٢٣٨	طليق ووجه فى الكريمة باسل
١٢٩	نصاب من الامر الكلى والمفاصل	٢٤٠	بئينة أو أبنت لنا جانب البخل
١٢٩	ألقى من الارزاء وهو جليل	٢٤٠	فرضنى يوم الخضاب الى قتلى
١٣٥	أبو جعفر اخى وخليلى	٢٤١	ولا قربنا فالتجنب أجمل
١٣٧	ياوقه التوديع بين الهول	٢٤٣	عما يقصر من يحفى وينتعل

- ٢٤٥ وفي بعد المنال  
 ٢٤٦ والدمع يعدل تارة ويميل  
 ٢٤٧ ان الصدود هو الفراق الأول  
 ٢٤٨ فحسن الوجوه حال تحول  
 ٢٤٩ لازلت للمكرمات أهلا  
 ٢٥٠ فلا تمليه أن تمولى له مهلا  
 ٢٥١ وقد تركا قلبي محلة بلبال

## الحزء الثالث

- ١١٥ من نفسه لم يتنع بصقال  
 ١١٦ فكلوحتس يدنها من الاس المحل  
 ١١٧ طول السفار وأقى بها الرجل  
 ١١٨ ولم يشف من أهل الصفاء غليل  
 ١١٩ يجور وفي الهوى بمحال  
 ١٢٠ اليك تحمان الثناء المبجلا  
 ١٢١ وصوت المثاني والمثالث على  
 ١٢٢ بضرب من المزن الكشور هامل  
 ١٢٣ ان البكا للوجبتخليل  
 ١٢٤ مجوران أسمى أعلقته الحبائل  
 ١٢٥ يلوم على البخل اللثام ويبخل  
 ١٢٦ لجدت وكنت له باذلا  
 ١٢٧ يتطامنون مخافة القتل  
 ١٢٨ ولا الأقاء آثار النصول  
 ١٢٩ بلسان وبيان وجدل  
 ١٣٠ وتقصير عن ملاحاتي وعندى  
 ١٣١ جميلا ما يراد به بديل  
 ١٣٢ لهد الصبا فيه وتذكر أولى  
 ١٣٣ حيث رينى أهلى  
 ١١٥ يسطته والسيف وفى الحائل  
 ١٣٧ وينبو الخبيث الطبع وهو ثقيل  
 ١٣٨ ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى  
 ١٣٩ ومن اللغات اذا تعد المهمل  
 ١٤٠ لهد لياليها الى سلفت قبل  
 ١٤١ الشعر فى خد قحل  
 ١٤٢ وسوق كساد نزل  
 ١٤٣ عزاليه بهطل واتهمال  
 ١٤٤ وذلك رزه لو علمت جليل  
 ١٤٥ فقرنا وداعنا بالسؤال  
 ١٤٦ اقفرت أنت وهن منك أو اهل  
 ١٤٧ على بأنواع الموم ليتلى  
 ١٤٨ ان نجوم الليل ليست تزول  
 ١٤٩ رميت بنحه عرض الاقول  
 ١٥٠ ولود وأم لعم حيداء حائل  
 ١٥١ ليس إلا تعلّة النفس تغلى  
 ١٥٢ لنحن أغلظ كباداً من الابل  
 ١٥٣ غرائب يؤثرن الجياد على الأهل  
 ١٥٤ والصبح طرف بالظلام كحيل

- ١٩٨ 'لأخيك من جدوى يديك بمنصل ٢٤٢ مصافيا لك مافي وده خلل'  
 ١٩٨ تسل النفوس عليك منه مسيلا ٢٤٧ ليس في منع غير ذى الحق بخل'  
 ٢١١ فأظفنى حين ردوا السؤال ٢٤٧ همام للناس مقام الدليل'  
 ٢١٥ لكالقمديوم الروح قاره الصل' ٢٤٩ من رأيه وندى كفيه عن مثل  
 ٢٣٣ على أينما تفندو المنية أول' ٢٥٤ أسود لها في غيل خفان أشبل'

الجزء الرابع

- ٣ بالسنا زينت صدور المحافل ٧١ فأمنما لو اننى اتامل'  
 ٤ فدعص وأما خصرها فبتيل' ٧٧ فليس اليها ما حيت سبيل  
 ٦ والموت فان اذا ما غاله الأجل' ٨٢ سقى بهما ساق ولما تبللا  
 ١٤ تمنته البواق وانحوالى ٨٢ يغالب طرفها فطر كحيل'  
 ٢٩ أعين قد رأيتها وعقول ٩٢ ولا خير في حب يدبر بالمقل  
 ٣٠ لا يحرز الآجر الا من له عمل' ٩٥ بسهم السحر من عيني غزال  
 ٣١ مما ألقى منك كان قليلا ٩٥ رويدأفنى حكم الهوى أمت مؤتلى  
 ٣٣ ذكور لما أسداه أول أولا ١٠٥ ومن يقتقر من سائر الناس يسأل  
 ٣٥ وفي غنى غير أنى لست ذامال ١١٣ الجود يقتر والاقدام قتال'  
 ٣٥ فالسيل حرب للمكان العالى ١١٣ يجنيه إلا من نقيع الحنظل  
 ٣٥ رزاياه على فطن الخليل ١٢٤ وليس على ريب الزمان معول  
 ٣٨ لما تمكن طرفها من مقتلى ١٢٧ فياليت جودها كان بخلا  
 ٤٠ مرح الطرف في اللحام المحلى ١٣٢ يلتقطات لا ترى بينها فصلا  
 ٥١ ويروى القنا في كفه والمتاصل ١٣٢ لأمضى هما أو أصيب قى مثلى  
 ٥٢ تهم يدا من رامها بدليل ١٣٣ وعيون القول منطقته الفصل'  
 ٥٥ عليه من اللحظ انلخى دليل' ١٣٣ كأه أجل يسمى الى أمل  
 ٥٦ بين صفين من قنا وصال ١٣٤ يعقبان طير في الدماء نواهل  
 ٦٥ وان أطنبوا إلا الذى فيك أفضل ١٤٦ غنى الأطباء عن التكحيل والكحل

صفحة

- ١٤٨ اذا كان من لا يخاف على وصل ١٨٩ طوال الردي ياخير حاف وناعل  
 ١٤٩ فليس الى ما تأمرين سبيل ١٩٥ حياة للمكرم والمعالى  
 ١٥٠ فسقيت آخرهم بكلس الاول ١٩٨ وهموم أنت على يقال  
 ١٥١ اذا ما رأته طمر وسلول ٢٠٠ وكنت امرأ ذا لربة متجيلا  
 ١٥١ اذا انتقضت عليك قوى حبالى ٢٠٢ ولم تشتمل جرم على ولا عكل  
 ١٦٨ فلا هو بيدائى ولا أنا سأل ٢١٠ منه أغل ذرى وأث أسافلا  
 ١٦٨ فمز الفؤاد عزاء جيلا ٢١٣ فاعتب على صرف الليالى  
 ١٦٨ كالنهر فيه لمن يؤل مأل ٢١٥ لا يسألون عن السواد المقبل  
 ١٨٨ ولا سرفاً منى المقال ولا جهلا ٢١٥ قلوت منى سائق الآجال

## مرف الميم

### الجزء الاول

- ١٤ بلى وستور الله ذات المحارم ٥١ الى آدم أم هل تعد ابن سالم  
 ١٨ بنير ولى كان نائلها الوسمى ٥٢ أو مبتر بالاحودية مؤدّم  
 ١٨ بغاة الندى من أين تؤتى المكرم ٥٩ يرى الموت إلا بالسيوف حراما  
 ٢٢ بقافية أنفاذاها تقطر الدما ٦٠ هذا التقى التقى الطاهر العلم  
 ٢٢ له غرر فى أوجه ومواسم ٦١ وقد تعرضت الحجاب والخلم  
 ٢٦ وان كان نوبى حشو ثنييه مجرم ٦٨ حى الاراقم ذولول ابنة الرقم  
 ٢٩ فاذا رميت يصينى سهمى ٦٨ هدف الأسنه والقفا تخطم  
 ٤٠ عن حديث المكرم ٦٩ من بين ذى فرح فيها ومهموم  
 ٤١ اذا قيل قدمها حصين تقدما ٧٤ كظباء مكة صيدهن حرام  
 ٤٤ إن كنت جاهلة بما لم تعلم ٧٤ ولى نظر لولا التحرج عزم  
 ٤٥ حسناً ويعبده القرطاس والقلم ٧٧ ويبتلى الله بعض القوم بالنعيم  
 ٤٦ مثل جندلة المراجع ٨١ وأدبنى بأداب الكرام

٨٣	وجئتكَ أَسْتَلِينِكَ بِالْكَلَامِ	١٩١	من مَهِمومٍ تَعْتَرِيهِ وَغَمٌّ
٩٠	وَشَكَرْتَ ذَاكَ لَهُ عَلَى عَمَلِي	١٩٢	تَشَجُّي بِطُولِ تَلَهْفٍ وَتَنْدَمٍ
١٢١	بَأَمْنِهَا الصَّيِّدُ الْكَرَامُ الْإِعَظَمُ	١٩٤	يَنْ نَافِي وَمَزْهَرٍ وَمَدَامٍ
١٢٣	يَنْوِبُ عَنِ الْمَاءِ الزَّلَالُ لِمَنْ يَظُنُّ	١٩٧	تَوْمُ الضَّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ
١٣٦	وَالْقَلْبُ صَبٌّ فَمَا جَشْتُهُ جَشَا	١٩٨	عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكَنَاسِ رَمِيمُ
١٤٣	وَقَالَتْ قَبِيحٌ أَحْوَلُ مَالَهُ جِسْمُ	٢٠٢	وَحَبِيبُكَ دَاءٌ إِنْ تَصَحَّ وَتَسَلَّمَ
١٥٤	لِتَرْدَادِ اسْمِهَا فِيهَا أَلَامُ		وَكَالِدٍ مَنْظُومًا إِذَا لَمْ تَكَلِّمْ
١٦٢	بِصَارِمٍ ذَكَرَ صِمَامَةٍ خَدَمَ		يَوْمًا فَتَدْرَكَهُ الْوَقَائِبُ قَدْ نَمَا
١٦٢	بِأَزْرَقِ لَمَاعٍ وَأَبْيَضِ صَارِمٍ	٢١٧	تَفْصُ بِهِ عَيْنِي وَيَلْفُظُهُ وَهْمِي
١٦٣	إِنْ التَّسَاءُ يَمُتْلَهُ مَعْقَمُ	٢١٨	ظَبْلَاءَ بِأَعْلَى الرِّقَتَيْنِ قِيَامُ
١٦٣	إِنْ ظَلَمًا يَوْمًا وَإِنْ مَظْلُومًا	٢١٨	مَغْدَمُ سَبَا الْكَتَنَانِ مَلْثُومُ
١٦٣	وَطُولُ أَنْصَبَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأَلَمِ	٢٣٤	وَيَحْمِلُ دُونَ الْعَذْرِ فَضْلَ التَّكْرَمِ
١٦٨	وَضَعْنِ عَصَى الْخَاضِرِ الْمُنْجِمِ	٢٤١	حُجَّةٌ جَاءَ إِلَيْهَا الْإِتِّمَامُ
١٦٩	مِصَامِعُهَا وَأَكَلَتْ التَّمَامَا	٢٤١	تَعَبْتُ فِي مَرَادِهَا الْأَجْسَامُ
١٧٦	تُورِثُ نَفْسَ أَوْ مَدَامٍ أَوْ فِدَامٍ	٢٤١	ذَا عَفَا فَلَغْلَةٌ لَا يَظْلُمُ
١٨٠	وَقَدْ كَانَ يَرْضَى دُونَ ذَاكَ ابْنَ أَدَمَا	٢٤٢	وَلَوْ قَدْ صَفَتْ كَانَتْ كَأَحْلَامِ نَأَمٍ
١٨١	إِلَى وَيَأْبَى مِنْهُ مَا كَانَ مُحْكَمَا	٢٤٣	عِيدَنْ بَعِ فَلَمْ يَعْبَأَنَّ بِالرَّثَمِ
١٩١	وَأَمْرُكَ مِمْتَلٌ فِي الْأَمَةِ	٢٥٠	وَلَمْ أَذْمِ الْجَبَسَ الْقَنِيمَ الْمَذْمَا

### الجزء الثاني

٩	أَخْلَفَ الزَّائِرُونَ مَنَظَرَهُمْ	٢١	وَأَطْعَمَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورِ الدَّهْمِ
١٢	مَفْتَضِحُ الْبَدْرِ عَلِيلُ التَّسِيمِ	٢١	إِذَا لَاحَ فِي السَّرِجِ الْحُلَى الْأَدَمُ
١٤	لَهَا رَاحَةٌ فِيهَا الْحَطِيمُ وَزَمْزَمُ	٢٢	كَقَدَحِ النَّبْعِ فِي الرِّيشِ الْإِثْمَامِ
١٦	فَحَوْلَى رَحْلِهَا عَنَا إِلَى نَعَمٍ	٢٥	صَهْوَاتِهِ وَالْحَسَنُ وَالْتَطْلِيمُ
٢١	لَوْ يَسْتَطِيعُ شَكَائَكَ إِلَيْكَ لَهُ الْفَعْمُ	٣٠	طَعْنُ نَحْوَرِ الْكِبَاةِ لَا الْحَلْمُ

٣٦	عنق اليك بنجب بي ورسم	١٣٤	فالسنا حرباً وأبصارنا سليم
٣٧	بأنى أنت وأ.	١٣٤	عليه سرور العالمين حرام
٣٨	تكون على الاقدار حتماً من الحتم	١٣٥	سأصرف وجهي حيث تبغى المكالم
٣٩	فنبه لها عمراً ثم تم	١٤٧	ولكن ليس في أولى الطعام
٥٥	وقولته لي بعدنا الغمض نطعم	١٥٢	فلجل صفائك ابنة الكرم
٥٧	وأظهرون منى هيبة لا نجها	١٥٤	وقل أين لذائق وأين تكلمى
٦٠	لأرى نصيدها على حراما	١٥٨	فأعهد نجد عندنا بنسيم
٧٥	أرى قديم أراق دمي	١٦٩	الخير تعقاد التمام
٧٥	كجنة قد حوت نعبا	١٧٤	ولم أجب في الليالي حندس الظلم
٨٢	حج الفنى وتلكم قلمعمر	١٧٤	لدى صعيد عليه التوب مرتكم
٨٦	أن لا تفارقهم قالوا حون هم	١٨١	ورقاء حين تضعض الاظلام
٩٣	وهو في أصبعين من اقليم	١٨٦	فقل منهم تباه العدم
٩٣	بقافه واللام والميم	١٨٧	مشيت على رسل فكننت المقدم
٩٨	الرياسة ونصاغروا ونخادموا	١٩٣	رأيناها مبددة النظام
٩٩	فوجهك عندنا البدر المقيم	١٩٦	دجى الليل يحبطن السرى بالمخدم
٩٩	لزاما وان أعصرت زرت لاما	٢٠٠	عنان شأوى عما رمت من همى
١٠٥	وأوقدن فيه الجزل حتى تضرم	٢٠١	الا تزيدت حرماً نحتة شوم
١٠٩	فظلت أسح الدمع منى وأسجم	٢٠٢	وأشبهنا بدنيانا الطعام
١١٢	لا أذوق المدام الا شيبا	٢٠٥	يوماً فتدركه العواقب قد نما
١١٩	يقولون من ذا وكنت العلم	٢١٤	مزج السحاب ضياءه بظلام
١٢٣	مادل انك في الميعاد منهم	٢١٤	غلالة داد وثوبا أجم
١٢٧	الى من اختضبت اخفافها بدم	٢١٧	جبال شدورى جن في البحر عوما
١٢٧	له الرقاب ودانت خوفة الامم	٢٢٥	غلبت على الأمر الذى كان أحزما
١٢٧	وعدوه مما يكسب المجد والكرم	٢٢٦	الى أن يرى الاصباح لا يتلعم
١٣٤	كهادٍ يخوض في الظلم	٢٢٧	لو لا رجاء أبى العباس لم يقر



- ٢٢٧ ليعبد ركن الدين لانهما ٢٣٥ تمت عن ليلى ولم آمر  
 ٢٢٩ من العفو لم يعرف من الناس مجرما ٢٥١ وقبل ردك مالى قد حقنت دمي  
 ٢٣٣ مكثت زماناً عندكم ما تطعم ٢٥٦ فاني لمافى كل نائي مسلم  
 ٢٣٥ أوهي قواى بكثرة الفرم ٢٥٨ متوع اذا ما منعه كان أحزما

الجزء الثالث

- ١٠ أحدث شئ عهداً بها القسم ١٠١ وما لشيء دوام  
 ١٣ وقام بنصرى حارم وابن حازم ١٠٢ بشوق الى عهد الصبا المتقادم  
 ١٥ ليجشمها زميلة غير صارم ١٠٤ فاهتاج ممر بن المعتصم  
 ١٦ وتغيب فيه وهو جئل أسحم ١١١ كلاك زاهن نظام  
 ٢١ يسير ضافى وشيها وينم ١١٥ من الهين الموجود أن يتكلم  
 ٢٢ هى الانجم اقتادت مع الليل انجما ١١٦ وأراه ينسك بعدها ويصوم  
 كم حل عقدة صبره الالمام عراه بحبات القلوب الهواهم  
 ٢٦ وغدت عليهم نضرة وسيم ١٢٠ فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم  
 ٢٩ كانه تغذ نبطت الى قسم ١٢٥ ولكن الجواد على علاته هريم  
 ٣٤ يتعلم الآلى حتى حكما ١٢٥ وكيف يصنع فى أمواله الكرم  
 ٣٤ عند الكرام لما قضاء ذمام ١٤ ولكنه قد خالط اللحم والدم  
 ٦٧ مفتاحاً لسقى ١٤٦ متجن خنت الكلام  
 ٧٣ وهان عليها ان أهان لتكرما ١٤٧ وأمنع نفسى أن تنال الحرما  
 ٧٤ غير المعاد واسقى ربكم دينا ١٥٨ غردا كفعل الشارب المترنم  
 ٧٤ وهى حسرى ان هب منها سيم ١٦١ مكحلة سافلتها بنجوم  
 ٧٤ فلم نجس العينان منى بكاهما ١٦٢ وعهد المغانى بلحلول قديم  
 ٨٦ غلب الدهر حيلة الأقسام ١٦٣ دموى فانى الجازعين ألوم  
 ٩٨ ويؤسه منه بصورة آدم ١٧٩ ورد الرياض وأنهم  
 ١٠١ الا اذا لم ييكها بدم ١٨٩ قلقا وقد هدأت عيون النوم

١٩٠	وأصدق الناس في يؤس وانعام	٢٣٣	بجلى عنه وهو ليس لهلم	صفحة
١٩٤	الى القصر والهر الخضر	٢٣٩	بزم نصيح أو مشورة حازم	صفحة
٢٣٠	لناس والعفو عن الظالم			

### الجزء الرابع

١٣	كالغرض المنسوب للسهم	١١٥	ويستودعونا السمهرى المقوما
١٤	عزى بت حسام	١١٦	تبیت أنوف الحاسدين على رغم
١٥	وان كان قدما قبيلا عياما	١١٨	ويوم نعيم فيه للناس أعم
٢٢	إلا مؤمل دولانى وأيامى	١٣٣	فليس يضر الجود أن كنت معدما
٢٣	وأسمفنا فيمن محب ونكرم	١٣٤	بناج ولا الوحش المثار بسلم
٢٦	وأعرضت لما صار نهبا مقما	١٤٢	لقوى النفاق وفيه أمن المسلم
٢٦	واذا قرأت صحيفتى فنفهى	١٥٦	وان غبت لم أفرح بقرب مقيم
٤١	وأشربها صرفا وإن لام لوم	١٦٣	يوم الوغى متبيها لحامى
٤٢	كانما يومها يومان فى يوم	١٦٨	أمرضنه الأوجاع فهو سقيم
٤٢	أمورا وان عدت صفارا عظام	١٩٠	نجوم المعالى نحوه فتسلم
٤٤	بدموع فى الرداء مسجوم	١٩٥	وفى الرجال اذا صاحبهم خدم
٤٦	شيئا اذا استشن الاديم	١٩٧	ونخليل تعرف آنا رى وأيامى
٥٤	الى وأوطانى بلاد سواها	٢٠٦	ولا تحبسوما حفظنا فى المكارم
٨٧	سأ كف نفسى قبل أن تنبرما	٢٠٦	بلؤم مطلب فينا وكن حكما
٩٨	أما بدو بط الحما	٢١٥	عليها لا تدبها الكاوم

مرف النوه

الجزء الأول

صفحة	صفحة
١٥٣	• يأتيك وهو بشعره مفتون
١٥٩	١٣ متواضعين على عظيم الشان
١٥٩	١٥ درأً يُفصل لؤلؤا مكنوفاً
١٦٤	١٧ اذا غمزوها بالا كف تلين
١٦٤	١٧ كأن حديثها تمر الجنان
١٩١	٢٢ أم بلت حيث تناطح البحران
٢٠١	٢٦ بأننا نحن أجود دم حصانا
٢٠٤	٣١ شمس النهار وأعظم المصران
٢٠٦	٤٠ وان غدا وهو محبوب من الثمن
٢١٣	٦٩ والمائلون نوا كس الاذقان
٢٢١	٧١ لولا حياء عاقها رقصت بنا
٢٢٤	٨٣ جلداً وصبراً قسوة السلطان
٢٦٤	١١٣ شفيماً عندهم أن يجبروتى
٢٢٦	١١٩ عيب يوقيه من العين
٢٢٨	١٣٧ والاذن تعشق قبل العين أحياناً
٢٤٤	١٣٧ يال الرجال لنبوة العميان
٢٤٩	١٣٩ وحفظى والبلاغة والبيان
١٥٣	واتماحن فيها بين يومين
١٥٩	على الماء بختين المصى حوائى
١٥٩	أخوك والراعى اذا ستر عيتى
١٦٤	وان نطق الموراء عيب لسان
١٦٤	اليه وهل بعد العناق تدان
١٩١	يخلو من الهم اخلام من الفطن
٢٠١	ولم يقسم على قدر السنيننا
٢٠٤	حرزاً أشلو من الاعداء مسجون
٢٠٦	ترقق بين راووق ودن
٢١٣	قد بدا الصبح لنا واستباننا
٢٢١	عمر ك الله كيف يلتقيان
٢٢٤	ان بى ياعتيق ماقد كفانى
٢٦٤	مقصداً يوم فارق الظاعنيننا
٢٢٦	اذا نزلنا بسيف الحى من عدن
٢٢٨	طربت وكنت قد اقصرت حيننا
٢٤٤	فهن نوعان تفاح ورماني
٢٤٩	أنصار أمواله ولم يهن

الجزء الثانى

٣	وعرض مثل مندبل الخوان	١٣٣	أنت وبيت الله أهجانا
٣٠	إذا تقدمه ضمان	١٣٨	من قيل شطرنج من سرطان
٣٣	لرفعة قدر أو علو مكان	١٣٩	يلقون بلجحد والكفران إحسانى
٤٠	وليس لمثل بالملوك يدان	١٤٠	ما يستحلون من أخذ السكاكين
٤١	من ضعيف مهن	١٤٧	نسكا فما ثبت عن بر واحسان
٥٥	الى الميسئات طول الدهر تحنان	١٥٢	نشأت فى حجر أم الزمان
٦٠	أنت منى فى زمة وأمان	١٥٤	حوادثه اناخ بأخرينا
٦٠	إذا ماوزنت القوم بالقوم وازن	١٧١	أبن كانت منك الوجوه الحسان
٧٤	ونحن نحكى عناقاً شكل تنوين	١٩٩	بين اشتياق الميس والركبان
٧٥	أو دعانى أمت بما أودعانى	٢٠٢	عصوا من الشهوات والفن
٩٥	وكينه الخفى عليه كين	٢٠٦	وأداه الضمير الى العيان
٩٩	بريتاً ومن جال الطوى رماني	٢١٧	بجنة فجرت راحاً وريحانا
١٠٤	عند بيض الوجوه سود القرون	٢٣٤	تودى بمجسى كما أودى بك الزمن
١١٣	واسقنا نملك التناء الثمينا	٢٣٨	ويدنو اطراف الرماح دوانى
١١٦	أعطيت ضياء على فى شجن	٢٣٩	الامن الملق التجيع القانى
١٢٨	يجل عقد السر إعلان	٢٥٩	عفوك مأوى للفضل والمّن
١٣٢	كالصاق به طرف الهوان		

الجزء الثالث

٢٣	بها التور يلع في كل فن	٩٧	فلذا تم صيغ من جوهرين
٢٦	سماطان فيها اللؤلؤ المكنون	١٠٣	تولجها كأرواح الفوائ
٢٩	له حظان من دنيا ودين	١١٥	طوى الكشح غي اليوم وهو مكن
٢٩	عاطفات على بنيتها حوائ	١١٧	ومتاع دنيا أنت للحدثان
٣٢	غير الإعشاء للأجنان	١٢٠	لعل لقاء في المنام يكون
٤٣	غدت ومرجوع السقام قرين	١٣٨	والمرء مُظِلَّةٌ إذا لم يلحن
٤٤	وبي رعدة أهتز منها وأسكن	١٣٨	وعنوائه فانظر بما ذا تُمنون
٦٥	وعداوة الشعراء بش المقتنى	١٦٥	راحة المسهام في الاعلان
٨٥	وموته موته لاموته الداني	١٨٠	عند العزول فيمضو وهو ينفري
٨٤	ذكرت وما غيبوا في الكفن	١٩٧	جميع الانام موسى الامين
٨٧	بما والاهما فالقريتين	١٩٨	مرح وجائلة النسوع آمون
٩٦	بقلادة الجوزاء حسناً	٢١٣	وقد يضحك الموتور وهو حزين

الجزء الرابع

١٤	فليس محمد قبل التضج بحران	٦٩	وملت سليبي مضجبي ومكاني
٢٦	وقول لعل أو عسى سيكون	١٠٤	دنس يغيره ولا أفن
٥٥	إذا ما انتفى من لينه فضح الفصنا	١٠٩	إلى رغب محددة العيون
٥٦	غنى المال يوما أو غنى الحدثان	١١٢	إذا تلبس دون الظن إيقان
٦٣	صغر اللازمة من مثني ووحدان	١١٩	وحادثاً من حوادث الزمن
٦٤	وجاءت لك العلياء مقبل السن	١٢٣	فبكي صبوة ولات أون
٦٦	لغيرك انسانا فأنت الذي نعى	١٢٣	دوني وملني جيراني
٦٦	إذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن	١٣٥	خلفنا بالعراق هل ذكورنا
٦٨	عفت حججا بمدى وهن ثمان	١٣٥	كأيام الربيع من الزمان

١٤٩	على الجراء أمين غير خوان	١٩٣	ومتبع البر والاحسان احسانا
١٥٢	على دهره ان الكريم مين	١٩٧	على الروح من جسد الجبان
١٦٧	بأيض مشحوذ الفرار يماي	٢٠٢	فأزهرت بألقى التبت ألوانا
١٨١	كشبلية ولا فرسى رهان	٢١٦	عنه ولا هو بالبناء يشرينا
١٩٢	في كل لون أكون	٢١٧	أمنت به من طارق الحدثنان

### مرف الهاء

انما اعتبرنا الهاء قافية مراعاة للنطق

### الجزء الاول

عجلان في رفلانه ووجيفه	١٣٠	وان عظم المولى وجلت فضائله
لجنى عنوبته يمر بشغرها	١٣١	الى ربها الرئيس عباده
أرى الارض تطوى لى ويدنو	١٣١	قبول سواد عيني مداده
سداها	١٣٧	ولم تصمه لا يصمم صداها
أجدبها من نحو بصرى انحدارها	١٥٠	ابدى نصاحبه الصباة كلها
مصاعها منها وأقوت ربوعها	١٦٨	بأرجاء عذب الماء زرق محافره
بوان ولا بضعيف قواه	١٦٨	والآنات إذا لاحت مقايها
ويكفيه سوء آت الامور اجتنابها	١٦٩	ينقى على قدر أخطارها
على الحمد والمزيد لديه	١٩٥	وفوق نادى الجعفرى وحاضره
إذا تقصصت ونحن اليوم نشكوها	٢٠٤	أولئك عقالاته لامباقله
إذا زال عن عين البصير غطاؤها	٢٠٥	ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
قد أعجزت كل الورى أوصافه	٢٠٧	قلمة في لونه قلعه
فهذا العيش مالا خير فيه	٢١٢	كلون الصرف منجذب قذاها
منك استفدنا حسنه ونظامه	٢١٧	فما تكاد العيون تبصره

٢٢٠	ان المنية عجلت غذا	٢٣٢	الى مدى يقصر عن ميله
٢٢٢	وعزة ممطول معنى غريمها	٢٥٣	وشديد عادة منتزعة
٢٢٥	وأظلم من نبي فهر خزاعة	٢٥٥	فلا زال غضباً على ثامها
٢٢٩	فبت مستلهيا من بعد سراها	٢٥٨	تضمها من راحيتها عقودها
٢٣١	هل تحوج الشمس الى شعة		

الجزء الثاني

٣	فقرأ عليهم سورة المائدة	٧٤	ويسمى التعذيب في تهذيبه
٦	لا تمدن بذل حاله	٧٤	نم بما تخفى أسارىه
٩	نحمد في الفضل رجحانه	٧٤	وجناناً يخفى حريق جواه
١١	الى صباه غالب الى باطله	٧٥	أنساك كل كى هز عامله
٢٥	قصر تباعد ركنه من ركنه	٧٥	ومراق دمي للتوى وصيبه
	وان كان قدماً بين أيدي تبادره	٧٥	بشادن حل فيه الحسن أجمه
٣٥	الله والقائم المهدي يكفيها	٧٧	والعلم يمنع جائبه
٣٨	اليه تجرر أذيالها	٨٢	فلا رأى المضطر الا ركوبها
٤١	بالسن ملهن أفواه	٨٧	ومتمه بين أهليه وأصحابه
٤٤	قيص من القوي بيض بناقه	٩٣	في مهرجان عظيم انت تليه
٤٥	يقالى إذا ماض بالشىء باقة	٩٣	قلم أصاب من الدواة مدادها
٥٨	وامطى ما حيت به	٩٥	لا كاتى نحسن في الندره
٥٩	فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها	٩٦	فوارس يصطاد الفوارس صيدها
٦٢	نهالا وامباب المنايا نهالا	٩٦	نوه يوماً بخامل لقبه
٦٣	اثمانون الفا قد تواف كوها	٩٦	رفض اللهو ممأ من رفضه
٧١	كأنك تعطيه الذى أنت سائله	٩٩	فضيلة الشمس ليست فى منازلها
٧٤	فصبر على حكم الرقيب وداره	٩٩	بناء له غالب المز قاهره

١٠٠	وليت اذا ما الحرب طار عقابها	١٦٩	ينتف أعلى ريشه ويطايره
١٠١	مؤشرة يسبي المائق طيبتها	١٧٦	عبدة والمجل من نيو عبده
١١٠	وغالك مصطفى الحى ومرايمه	١٩٢	ما اعتدينا لأخذِه واقتباسه
١١١	كيد أبو العباس مولاها	١٩٢	ولم تدركه فى الجود الندامه
١١٦	من وجه جارية فديته	١٩٢	فرعنا الى سيد نابه
١٢٤	بعض ما يحكى عليه	١٩٢	نغنى عن الجيش وتسريه
١٣٣	يعقله كل من يعيه	١٩٣	لغصه نفس شجاءها شجاءها
١٣٨	لم أستعجز ما عشت قطعه	١٩٦	دجى الليل حتى انجباب عنه دياجره
١٤٣	قول ساع بالنصح لو سمعوه	١٩٦	اذا مات منهم سيد قلم صاحبه
١٤٣	فأنست بعد وداده بفراقه	٢٠٤	والصبح والمسيو لا فلاح معه
١٤٩	وتنزل اكناف السجى لضيائها	٢١٩	على أعالى شجره
١٥١	تناولها من خده فأدارها	٢٣٦	قد قضى التزيق منه وطره
١٥٩	اذا لم تكدر كان صفواً غديرها	٢٥١	وأنت أعظم منه
١٦٨	وصاح بذات الين منها غرابها	٢٥٢	فأخذ معنى قولنا من فعاله

### الجزء الثالث

٣	كنت البديع الفرد من آياتها	٤٨	فى حسن صنعته وفى تاليفه
١٤	بيقداد لما صرته عوائده	٥٠	وشددت بالتهذيب أسر متونه
١٦	اذا اختال مسبلاً غُدْره	٧١	على من لابس السلطان عتبه
١٩	شملت بها عيناً طويلاً هجودها	٨٤	أريق ماء المعالى اذ أريق دمه
٢١	سناك الحيا روحائه وبواكره	٨٧	وقارقنا الا الحشاشه باطله
٣٧	وله اذا لم يجرها لإطراقه	٨٨	ستقلع الدوله من أساسها
٤١	عصا الدين ممنوعاً من البرى عودها	٨٨	فشمه قد كفاه
٤٤	فلمت ما معنك فى إبادها	٩٣	كبنفسج الروض المشوب بورده
٤٥	لكن برغم وكر	٩٣	بمعنى مهاة أحبستى ببعدها



- ١٠٠ إلى وسلي أن يصوب سحابها  
١٠٢ وذكري أهل الاراك حنينها  
١٠٤ شوق الى وجه سيتلفه  
١٠٥ نبال العداة في فكنتم نصالها  
١١٠ سميما ولا علما أنت به  
١١٠ مع فضله وسخائه وكماله  
١١١ راحت في أذى قتاه  
١١١ وبأي له الضيق في صدره  
١١٢ يؤذيه حتى بالقذى في مائه  
١١٩ من ليس يخاطر أن نراه بباله  
١٤٧ قد بت أمنه لزيد سنائه  
١٥٠ ومياه الحسن تسقيه
- ١٥٦ في جرابي مكرمة  
١٥٦ ومال بالنوم عن عيني تمايله  
١٦٧ نلت وان أسهرت عيني عينها  
١٦٩ سوا صحبات العيون وعورها  
١٧٨ وكم أتى سهل دهر بعد أصعبه  
١٧٩ في حبه لم أخش من رقبائه  
١٨٩ امام الحق بين يديه  
١٩٢ ببغداد من أرض الجزيرة وأبله  
١٩٣ يرى ماهان ممتنعا عليه  
١٩٥ ولا تسخلوا بين أنيابها  
٢٣١ قريب ندى الكف المفداعنده  
٢٤٧ حقيقة تقوى أو صديق تراقبه

### الجزء الرابع

- |    |                           |     |                               |
|----|---------------------------|-----|-------------------------------|
| ٤  | وأرى الجبر ضلة وشناعة     | ٦٨  | غبراء محكة هما نسجاها         |
| ٥  | بيد تفر بأنها مولاته      | ٧٤  | جواداً على العلات بجاً نوافله |
| ١٣ | فهو الذي ادراك كيف نعيمها | ٧٦  | يقصر عنها من أراد مداها       |
| ١٤ | وخف بوادر آفته            | ٧٦  | وشطت نواها واستمر مررها       |
| ١٩ | واليوم يوم ساءوه بره      | ٨٠  | أنتنا يرياه فطلاب هبوبها      |
| ٢٤ | والنيت وابله الداني ورقه  | ٨٧  | طورا فأضحك مولاه وأبكاه       |
| ٣١ | جل الاله خدودهن نالها     | ٩٢  | إذا غاله من حادث الدهر غائلة  |
| ٣٩ | في لذة لست أدري مادواعيها | ٩٥  | قد كان يوسف لما مات ولأه      |
| ٥٤ | عقدنا لكأس موتها لانحونها | ٩٨  | هلا سالت أبا بشر فتمطأها      |
| ٦١ | على الناس ونموها          | ٩٩  | تولى سواكم شعرها واصطناعها    |
| ٦٥ | الى أحد الا اليك ضميرها   | ١١٢ | أقر الخلالة في دارها          |

- ١١٥ فرط وشاحي ان غدوت لجامها ١٥٥ وتغير منها أرضها وسماؤها  
 ١١٥ اليه المنايا عينها ورسولها ١٥٦ وصرت على قلبي رقيباً لقائله  
 ١١٧ على كبدي ناراً بطيئاً خودها ١٥٦ وشط بليلي عن دنو مزارها  
 ١٣٤ لست من ليلي ولا سره ١٩٣ من قبله في أثرها عنه  
 ١٤٥ والوصل في جبل صعب مراقبه ١٩٨ أحتفى كان فيها أم سواها  
 ١٥٣ ذرى قبة الاسلام فخنصر عودها ٢٠٢ مطا سفر لا يطعم النوم طاله

## مرف الواد

### الجزء الثاني

- ١٢ ورقدي لطرف عيني عدو ١٤٣ ولو لم يكن ذنب لما عرف الغو  
 ٣٦ ومالي على ظلي الخليفة من عدوى

## مرف الباء

### الجزء الاول

- ٦٢ كأنهم الكروان عابن بلزبا ١٧٩ وصبغ حياً مثل صبغ الحيا  
 ٢٨ فكشفه التمهيص حتى بداليا ٢٠١ لبسن البلى مما لبسن الباليا  
 ١٦٦ ماء صافي الجمام مري ٢١٠ عليه ولم أبعث عليه البوا كيا

الجزء الثاني

- يصيد بلحظه قلب الكفى ٢٠١ فنحن من غطارة الدنيا  
 ١١٠ | نى الدار عنهم خير ما كان جازيا ٢٢٨ ومن قصد البحر استقل السواقيا  
 ١٩٦ | كفى لطايانا بوجهك هاديا ٢٣٦ | طيلسانا قد كنت عنه غنيا

الجزء الثالث

- ٩١ | وأنت اليوم أوعظ منك حيا || ١٢٠ | لعل خيالا منك يلقي خياليا

الجزء الرابع

- ٥٠ | جواد فما يبقى من المال باقيا ١١٠ | لسرتُ اليه مُشرق الوجه راضيا  
 ٥٤ | سراعاً والعيس نهوى هُويا ١١٩ | وقد كان غداراً فكن أنت وافيا  
 ٥٨ | قد قلت معروفاً وأوصيت كافيا

# فهرس الموضوعات (١)

الحكم

الجزء الاول

٧	وحضرة عمر بن عبد العزيز
١٨ و ٢٢	فضل الشر
٢٣ و ٢٤ و ٢٥	كلام الرسول
٢٩ و ٣٠	ما قيل عند وفاة الرسول
٤٤	كلام الصحابة والتابعين
٥٠ و ٥١ و ٥٢	كلمات مأثورة
٥٧	خطبة للحسين بن علي
٦٥	عاقبة الحرب
٦٧ و ٦٨ و ٦٩	قتال الأقارب
٧١	شئ من الحكمة
٧٦	خطاب عبد الله بن الحسن لابي العباس السفاح
١٠١	وصية أبي تمام للبحري
١٢٧	الحكمة خالة المؤمن
١٣٩	واجب المجلس
١٣٩	الحديث المعاد
١٤٠	اللهو المباح
١٤٢	لاتعدل بالسلامة شيئا
١٤٢	فصل السكوت
١٤٣	ذكاء اياس

(١) لا تريد بهذا الفهرس حصر ما في الكتاب من الموضوعات ، فان ذلك عمل عسير ، وانما تريد الاشارة الى الموضوعات الاساسية التي تمس اليها حاجة الباحث والاديب

١٥٨	تفريات لابن المعتز	١٩٢	كلام الملوك
١٦٢	عفاف عائكة المرية	١٩٢	الرأى والعزيمة
١٧٩	وصف رجل حارم	١٩٣	همة سعد بن قنشب
١٨٣	أسنة الحساد	١٩٣	كلام الملوك
١٨٤	باب السلطان	٢٠١	أعباء الكهولة
١٨٨	اخلاق الملوك	٢٠٣	جناية الليالى
١٩٠	أقوال الملوك	٢٠٥	خلط الطيب
١٩١	كلمات مأثورة	٢٤٠	أبيات تجرى مجرى الامثال

الجزء الثانى

١٥	قبج السعاية	١٢٣	ذم الكعب
١٦	حزم المهدي	١٦٦	مساوى المزاح
٢٩	أنجز حرُّ ما وعد	١٨٥	كلام على بن أبى طالب
٣١	المعرفة بقدر النعمه	١٨٥	ايات لعبد الرحمن بن حسان
٣٣	المحز عن الشكر	١٨٥	أبيات لمحمد بن حازم
٤١	شواهد الايمان	١٨٨	اردشير بن بابك
٤٢	دلالة الحال	١٨٩	بزر جمهر
٥١	كلمات مختارة	١٨٩	خير الملوك
٥٤	جذع الحلال أف النيرة	١٩٤	أدب الحاجب
٦٤	كلمات مأثورة	١٩٤	أدب الملوك
٧٦	أوصاف العلماء	١٩٥	حكمة مأثورة
٦٥	آداب المسافر	٢٢٨	كلمات الفضل بن الربيع
١١٠	بر المرء بقومه	٢٦٠	اخلاق المؤمن
١٢٢	كلمات مأثورة		

الجزء الثالث

	صفحة
١٩١ الموقى	٦ احزم الملوك
٢٢٠ ذم الدنيا	٧ كلمات الحكماء
٢٢٠ اعرابى يمظ ابنه	كلمات الصابى
٢٢٠ المقامة الاهوازىة	٩ كلمات الخوارزمى
٢٢٥ كلمات للصوفىة	٩ الأوب مع الملوك
٢٢٧ أسباب الفتنة	٦١ كلمات الاحنف بن قيس
٢٣٠ الرأى والهوى	٦١ وصفه للبنيين
٢٣٢ لامىة معن ابن أوس	٦٦ ترك الفضول
٢٣٣ ميمىة معن بن أوس	٨٠ حسن الاستماع
٢٣٩ فضل المشورة	٩١ عند وفاة الاسكندر
٢٤٠ كلامهم فى الولاية	٩٢ كلمات بن المعتز
٢٤٨ الصديق	٩٢ العدل أساس الملك
٢٥٥ الرأى والشجاعة	٩٨ الكلام والسكوت
٢٥٦ احذر رجل السوء	١٣٦ العلم
٢٥٧ لا تقع فى السلطان	١٤٤ تهذيب الاخلاق
٢٥٧ احذر الاستدراج	١٧٠ أخوة الأدب
٢٥٨ حكم باقىة	١٨٣ أجل ما قال العرب
	١٨٧ كلام ابن المعتز

الجزء الرابع

صفحة		
٧	الدنيا وأهلها	١٢٧
٧	الكلمات الطيبات	١٢٨
١٣	كلام الاطباء والفلاسفة	١٢٩
١٣	حكم باقية	١٣١
٢٢	العجلة أم الندامة	١٤٤
٥١	خطر الشراب	١٤٦
٨٩	حكم مأثورة	١٤٦
١١٨	مكارم الاخلاق	١٦٠
١٢٠	كلمات في الاخلاق	١٧٤
١٢٧	حكم فارسية	١٩٧

التراجم

الجزء الاول

٥	الزبرقان بن بدر وعمر بن الاعم	٤٢	عمر بن ود
١٠	عليه بنت المهدي	٤٥	معاوية رضى الله عنه
١٩	بنو أنف الناقة	٤٦	الاحنف بن قيس
٢٦	أبو سفیان	٥٥	الحسن بن علي
٢٧	النضر بن الحارث	٥٧	محمد بن الحنفية
٣١	أبو بكر رضى الله عنه	٥٧	الحسين بن علي
٣٣	عمر بن الخطاب	٥٨	سكينة بنت الحسين
٣٥	عامكة بنت زيد	٥٩	الفرزدق وعلي بن الحسين
٣٦	عثمان بن عفان	٦٩	مالك بن طوق
٣٧	علي بن أبي طالب	٧٢	زيد بن علي

١٥٣ عبيد الله بن عبد الله	٧٣ محمد بن علي
١٨١ ابن المقفع	٧٣ جعفر بن الحسن
١٨٢ عاصم بن ثابت	٧٣ عبد الله بن معاوية
١٨٦ ابراهيم بن المهدي	٧٤ عبد الله بن الحسن
١٨٧ أردشير بن بابك	٧٦ محمد بن عبد الله
١٨٩ أخت ملك الخزر	٧٧ جعفر بن محمد
١٩٤ مقتل المتوكل	٧٨ عبد الله بن معاوية
١٩٧ أبو حية النخعي	٨٠ الحسن بن زيد
٢١٦ يزيد المدني	٨١ ابراهيم بن هرومة
٢١٩ الحارث بن خالد	٨٢ موسى بن عبد الله
٢٢٠ عائشة بنت طلحة	٨٣ العباس بن الحسين
٢٢٠ ابن أبي عتيق	٨٥ علي بن موسى
٢٢١ الثريا بنت علي	٨٦ دعلج بن علي
٢٢٢ عزة كثير	٨٩ محمود الوراق
٢٢٤ رملة بنت عبد الله	٩٣ عمرو بن عبيد
٢٢٥ أبو غبشان	١٠٠ بشار بن برد
٢٣٣ سليمان بن عبد الملك	١١٤ أبو منصور الثعالبي
٢٣٥ البديع الحماني	١١٨ أبو الفضل الميكالي
٢٤٣ أبو العيناء	١٢٥ الوزير المهلب
٢٤٤ أبو الصقر	١٤٧ أبو عبد الله الجار
٢٥١ المتوكل	١٤٩ عروة بن أذينة
٢٥٧ ابراهيم بن المدبر	١٥٠ أبو السائب الخزومي
٢٥٨ صاحب الزنج	١٥٢ أبو حازم



الجزء الثاني

صفحة	صفحة
١٣٠	١١ خلف الاحمر
١٣٧	١٣ سعيد بن هريم
١٣٩	١٤ ذو الرياستين
١٧٦	٤٧ ابن أبي دواد
١٧٧	٤٩ خالد القسري
١٧٧	٥٠ الافشين التركي
١٨١	٥١ المختار بن أبي عبيد
١٨٢	٥٩ أخبار كثير عزة
١٨٣	٦٥ شمس المعالي
١٨٣	٦٨ جعفر بن يحيى
١٨٥	٨٢ أبو علي بن جعفر البصير
١٩٥	٨٧ أبو عبيد الله
١٩٨	٨٨ الفضل بن الربيع
١٩٩	٨٨ أبو مسلم
٢٠٢	٩٢ أبو اسحق الصبائي
٢٠٤	١٠٠ الاصمعي وبعض الاعراب
٢١١	١٠٩ اسماعيل بن صبيح
٢٢٥	١١٨ بشار بن برد
٢٢٥	١٢٠ واصل بن عطاء
٢٢٧	١٢٠ دين بشار
٢٢٩	١٢١ سجمه ورجزه
٢٣٠	١٢٢ طرفة ونوادره
٢٣٧	١٢٤ الحسن بن سهل
١٣٠	احمد بن يوسف
١٣٧	جحلة البرمكي
١٣٩	خالد الكاتب
١٧٦	الأخفش
١٧٧	علقمة بن عبيدة
١٧٧	ابن الرومي
١٨١	احمد بن المدير
١٨٢	عبد الوهاب النعفي
١٨٣	الجاحظ وابن أبي دواد
١٨٣	عتبة بن أبي سفيان
١٨٥	الجاحظ وابن الزيات
١٩٥	سعيد بن عبد الملك
١٩٨	اسحق الموصلي
١٩٩	غخلد بن بكار
٢٠٢	ابراهيم النظم
٢٠٤	الاضبط بن قريع
٢١١	المتوكل وابن الضحاك
٢٢٥	الامين والمأمون
٢٢٥	الفضل بن الربيع
٢٢٧	أخذ البيعة للمهدي
٢٢٩	المنصور والربيع
٢٣٠	سهل بن هرون والرشيد
٢٣٧	الحسن بن رجاء

٢٣٧	ابو العباس الميرد	٢٥١	ابراهيم بن المهدي والمأمون
٢٣٩	اسماعيل بن محمد	٢٥٣	معاوية وروح بن زنباع
٢٤١	المرجى	٢٥٣	احد ملوك الفرس
٢٤٤	قس بن ساعدة	٢٥٤	بهرام جور
٢٤٤	الحارث بن حلزة	٢٥٧	سهل بن هرون
٢٤٤	زيد بن ثابت	٢٥٩	الحسن البصري

الجزء الثالث

٦	موسى الهادي	٤٤	الحسن بن وهب
٦	الاسكندر وابن دارا	٤٥	سليمان بن وهب
١١	محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان	٤٦	الحطيطنة
١١	عبد الواحد بن سليمان	٥٢	جرير والفرزدق والاختل
١٢	القطامي	٥٣	المجاء
١٣	مخارق	٥٧	عقال وحابس
١٣	اسحق الموصلي	٥٩	سوار بن ابي شراة
٢٠	ابو تمام والبيحري	٦٠	الاحنف بن قيس
٢٨	عكاشة بن عبد الصمد	٦٨	منصور النمرى
٣١	ابو الحسن بن يونس	٦٩	احمد بن المعنل
٣٥	ابو اسحق البيحري	٧١	عبد الصمد بن المعدل
٣٧	بديهة في مجلس كافور	٧٢	امراة ابن المعنل
٣٧	العتابي والاصمى	٧٣	راشد بن اسحق
٣٨	مواهب العتابي	٧٥	ابراهيم بن رباح
٣٩	زيارة ابن طاهر له	٧٥	احمد ابن ابي دواد
٤٠	مله الى المأمون	٧٥	عمر بن فرج
٤٤	آل وهب	٧٧	عبد الملك بن صالح

صفحة	صفحة
١٦٠ نديما جذيمة	٧٩ على ابن ابي طالب
١٦٣ خالد الكاتب	٨٠ مسلة بن عبد الملك
١٩٢ ابو شجاع	٨١ الرشيد وعبد الملك بن صالح
١٩٣ الموفق	٨٢ الحسن بن عمران
١٩٤ صاحب الزنج	٨٢ يزيد بن مزيد
١٩٧ عمرو بن معد يكرب	٨٣ محمد بن ابي عطية
٢٠٠ نعيم بن جميل	٨٥ قطر الندى بنت خمارويه
٢٠١ المعتصم	٨٦ ابو الحسين بن ثوبة
٢٠٢ قطري والحجاج	٨٧ ابن بسام
٢٠٢ بنو المهلب	٨٨ احمد ابن ابي خالد
٢٠٣ بشر بن مالك	٩٠ جميل بن اوس
٢٠٤ ابو الصقر وصاعد بن محمد	١٠٤ سليمان بن عبد الله بن طاهر
٢٠٤ ابو العيناء وابن ثوبة	١٠٥ موالى ابن الرومي
٢٠٤ ابو الصقر وابو العيناء	١١٣ آل ميكال
٢٠٥ احمد بن الخصيب	١١٥ الواثق
٢٠٦ ابو بكر سيبويه	١٢٣ عقال بن شبة
٢٠٧ ابو الفضل بن الخنزابة	١٢٤ زهير وهرم
٢٠٧ صاحب الراضي	١٢٦ نصيب وعبد الله بن جعفر
٢٠٧ الامير مفلح	١٢٧ ابو عبد الله معاوية بن بشار
٢٠٨ ابو بكر النخازن	١٢٩ الحسن بن قحطبة
٢٠٩ ابو العيناء	١٣٠ زياد الحارثي
٢١٢ عمرو بن عاصم	١٤٠ ابنا المدبر
٢٣١ اخوال السفاح	١٤٦ المبرد والسجستاني
٢٣٢ خالد القشيري	١٤٦ ابن داود وابن سريج
٢٣٨ المنصور	١٥٩ عروة وخراس

صفحة		صفحة	
٢٤٦	الحسن بن سهل	٢٣٩	يزيد بن الملهب
٢٤٩	عمرو بن مسعدة	٢٤٠	أبو خليفة الجمحي
٢٥٢	علي ابن الخليل	٢٤٠	شبيب ابن شبة
٢٥٤	معن بن زائدة	٢٤١	منصور ابن اسماعيل
٢٥٩	خالد بن صفوان	٢٤٥	سهل ابن هرون

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٣٣	عجلان	٥	عمران بن حطان والحجاج
٣٤	دخغل	٨	تواضع الرشيد
٣٥	الخليل	٨	عمرو بن سعيد
٤٧	الوليد بن يزيد	٩	المنبجي في مصر
٤٨	كثة عبد الملك للحجاج	١٥	بلال ابن أبي بردة
٤٨	جامع المحاربي	٢٢	سليمان بن وهب
٤٩	ابن القرية	٢٢	وزير المعتز بالله
٤٩	كثير ابن أبي كثير	٢٤	جرير بن عبد الله
٤٩	حام الطائي	٢٤	القاسم بن الحسن
٥٥	خالد بن صفوان	٢٤	هند بنت النعمان
٥٧	حارثة بنت بدر	٢٥	الحسن بن سهل والمأمون
٦٥	الاخطل ومعاوية	٣٠	يعقوب ابن داود
٦٧	أبو بجيلة والسفاح	٣١	حزم الوائق
٦٧	لباقة الخنساء	٣١	ظرف ابن أبي دواد
٧٩	النساء الشواعر	٣٢	شبيب بن شبة وخالد بن صفوان
٧٢	ابنا عمرو بن الشريد	٣٣	سحبان

سلكه

٧٢	ليلي الاخيلية	١٢٦	نصر بن شبيب
٧٣	قدومها على معاوية	١٢٨	عتبة ابن أبي سفيان
٧٥	قدومها على مروان بن الحكم	١٢٩	يزيد ابن معاوية
٧٦	ليلي الاخيلية والحجاج	١٣٢	ابن عباس
٧٩	العباس بن مرداس	١٣٢	مسلم بن الوليد
٨٠	الاخيلية عند عبد الملك	١٤٣	أبو العباس السفاح
٨٠	هند بنت أسد الضبابية	١٤٣	عمر بن عبد العزيز
٨٠	أم خالد النيرة	١٤٤	خالد بن صفوان
٨٠	أم الضحاك المحاربية	١٤٧	أبو دلف
٨١	حليمة الخضرية	١٤٧	أبو البحتري
٨١	الفارعة بنت شداد	١٤٨	أحمد بن أبي العيناء
٨٣	العباس ابن الا-	١٤٩	اسحق الموصلي
٨٥	ابن الاحنف والعتابي	١٤٩	أبو تمام والبحتري
٩٦	أسد بن عتقاء	١٥١	طرقة ابن العبد
٩٧	أبو عمرو الفنوي	١٥١	عبدل
٩٩	هشام بن عبد الملك	١٥٢	بشار ابن برد
١٠٠	عمرو بن مسعدة	١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٠٠	محمد بن طيفور	١٥٣	شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٠٠	ابراهيم ابن المهدي	١٥٤	يزيد ابن أبي مسلم
١٠١	عود الى ابن طيفور	١٥٤	ابراهيم ابن العباس الموصلي
١٠٥	بكر ابن النطاح	١٥٧	محمد بن كثير
١٠٦	أبو دلف	١٥٧	يحيى ابن أكرم
١١٧	الحسين ابن مطير	١٥٨	عمرو بن مسعدة
١٢٥	عبد الله ابن عبد العزيز	١٥٩	أبو مسلم
١٣٦	اسماعيل ابن القاسم	١٦٠	أبو الدوانيق

الصفحة

١٨٩	عمر بن حمزة الدوسي	١٦٠	الاحنف بن قيس
١٩٧	بيعة يزيد	١٦٠	ابن الزيات
١٩٧	أبو دلف	١٦٢	قطري بن الفجاءة
١٩٨	عبد الله بن طاهر	١٦٣	المسيب بن علس
٢٠٠	الوليد بن أبان	١٦٣	يسو اسد
٢٠١	يعقوب الخريجي	١٦٣	آل
٢٠٥	حنيفة ونمير	١٦٤	سعيد بن حميد
٢٠٥	عنيسة والمأمون	١٦٥	عشقه لفضل الشاعرة
٢٠٦	المطلب بن عبد الله	١٦٥	نبذة من شعره
٢٠٦	يزيد بن مزيد	١٧٦	سليمان بن عبد الملك
٢١٤	جارية تبت أبناء الخلفاء	١٧٧	الحارث الفسافي
٢١٦	هشل بن جري	١٨١	ابن عضد الدولة

## الوصف

### الجزء الاول

٩٨	المعاني والالفاظ	١٣	وصف كلب
١٠٢	فضل الليل	٤٨	وصف شعر زهير
١٠٣	واجب النساخ	٧٠	شعر ابي تمام
١٠٤	صور مختلفة للبلاغة	٩١	وصف البيان
١٠٦	صفة البلاغة والباطاء	٩٢	وصف القرآن
١٠٩	وصف الثر والشعر	٩٥	البلاغة عند أهل الهند
١٢٠	امراء البيان	٩٦	الاطالة والإيجاز

صفحة		صفحة
١٦٨	بركة الجعفرى	١٢١ وصف البلاغة
١٦٩	قصور المتوكل	١٢٢ وصف الكتاب
١٧٠	وصف موضع	١٢٩ قفر فى الكتب
١٧١	وصف بركة	١٣٢ وصف خطاب
١٧١	دار البحر بالمنصورية	١٤٠ انواع الادب
١٧٣	المياه والفردان	١٤١ تقسيم الايام
١٧٤	وصف الرعد والبرق	١٥٥ ظرف أهل المدينة
١٧٧	وصف السحب	١٥٩ شعر ابن المعتز
١٧٩	الشراب فى الصحو	١٦٠ وصف فرس
١٨٠	وصف التقي والزهد	١٦١ وصف سيف
١٨٢	فهم المنصور	١٦١ وصف نار
١٨٤	وصف الحسد	١٦٢ وصف سحابة
٢٠٢	وصف حمامة بأكية	١٦٢ وصف حية
٢١٥	شعر ابن ابى ربيعة	١٦٦ وصف الماء
٢١٨	شعر ابن نواس	١٦٦ منزلة اللويرة
٢٣٢	عمامة ابن الرومى	١٦٧ احواض مأرب

الجزء الثانى

صفحة		صفحة
١٨	خيل مصر	٣ صفات الطعام
١٩	صفات الخيل	٧ وصف التقاطف
٤٣	شعر نصيب	١٠ صفات الفواكه والثمار
٥٢	غرائب الاذواق	١١ وصف الليل
٥٨	غرائب الآمال	١٢ قصر ليل
٩٠	وصف نخوت	١٢ وصف منبج
٩٠	وصف يركار	١٧ وصف فرس

صفحة	وصف	صفحة	وصف
٢١٣	وصف التيلوفر	٩١	وصف بيكات
٢١٣	وصف حديقة بعد المطر	٩٢	وصف اسطرلاب
٢١٤	ايات للبسى	٩٣	وصف الهن
٢١٤	ايات للميكالى	٩٧	ذكر النجوم
٢١٥	ايات للبحترى	١٢٦	وصف القلم
٢١٧	الطيور فى الربيع	١٤١	صفات السكاكين
٢١٩	الارجوزة البستانية	٢٠٥	وصف عجرة
٢١٩	أيات لكشاجم	٢٠٦	آلات الكتابة
٢١٩	أيات لأبى فراص	٢٠٩	الورد والترجس
٢٢٠	وصف زهرة رمان	٢١١	صفات الانوار والازهار
٢٢٠	أوصاف الرياض	٢١١	وصف الورود

الجزء الثالث

٩٧	وصف خاتم	١٨	ظلام الليل
٩٧	استهداء فص	١٩	وصف سحابة
١١١	وصف الشمع	٢٦	وصف قصيدة
١٦٠	رئين الباب	٣٢	وصف مرآة
١٦١	تساوير الكؤوس	٣٥	وصف القلم
١٦١	وصف الاطلال	٤٦	وصف رجل بليغ
١٧٣	وصف النجوم	٤٩	صفات الشعر الجميل
١٨١	عود الى النجوم	٥٠	منظومة الناشئ
١٨٢	وصف الشمس	٧٨	مدح الحقد
١٩٧	وصف السيف	٧٩	ذم الحقد
٢٥٤	وصف دعوة	٩٦	وصف فص



الجزء الرابع

١٧	وصف مدح	٥٣	وصف طائر
١٨	سقوط الثلج	١٣٤	وصف جيش
١٩	الصبح	١٣٥	شعب بران
٢٠	وصف الجمد	١٣٦	عود الى وصف الجيش
٢٠	وصف أيام الشتاء	١٣٧	وصف سفينة
٢١	وصف القبط	١٣٧	اسطول المعز
٤٢	وصف الد	١٣٨	اسطول القائم

المدح

الجزء الاول

٩	مدح كاتب	٧٩	أبيات لعامر بن الطفيل
١٣	وصف بنى حمدان	١٢٢	مدح أبي الفضل الميكالي
١٣	وصف صائد	١٣٦	سعيد بن مسلم والمأمون
٥٢	مدح أبناء النبوة	١٤٨	مناقب الرجال
٥٣	وصف قریش	١٦٣	أوصاف الرجال
٥٩	فضل البيان	١٨٠	ابراهيم بن آدم
٦٩	هيئة اللقاء	٢٣٤	وصف رجل ماجد
٧١	مدح محمد بن وهب		

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
٢١٧	مدح الهيثم بن عثمان	١٨   مدح شمس بن مالك
٢٣٨	وصف رجل ماجد	٣٩   أوصاف الرجال
٢٣٨	مدح أبي جعفر المنصور	١٠٨   وصف رجل
٢٦١	وصف رجل ماجد	١٨٦   مدح ابن الزيات
٢٦٢	غور المدائح	١٩٥   وصف قتي ماجد
		١٩٦   ضوء الاحساب

الجزء الثالث

١٩٥	مدح صاعد	٣   آيات في فرائد المدح
١٩٦	وصف رجل	٤١   مدح العتابي للرشيد
٢٢٥	آيات لابن الرومي	٤٢   اعتذاره له
٢٣٠	دار المهدي	٧٤   مدح بني رباح
٢٤٩	مدح عمر بن مسعدة	١١٧   بديهة ابن أبي دواد
٢٥١	مدح ابن المعتز للمكتفي	١٢٦   ذم الاخطل لبني أمية
٢٥٩	خالد القسري	١٢٦   مدح ابي تمام لمحمد بن حسان
٢٥٩	صفات الكرماء	١٩١   مدح عبيد الله بن سليمان
٢٦٠	ضروب المادح	١٩٢   مدح عبد الله بن طاهر
٢٦٣	صدور الكتب	١٩٣   مدح الموفق

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٩٨	غرد المدائح	٥٠	مدح آل جفنة
١١١	شذرات في المديح	٥٠	يبتان للناطقة الجصدي
١٥٢	مدح مالك بن طوق	٥٠	أبيات للحطيفة
١٩٥	طرائف المدح	٥١	أبيات المنصور التمرى
		٦٣	مدح أبي نواس للأمين

الهجاء

الجزء الاول

٧٥	هجاء محارب	٢١	ذم بني فزارة
٧٨	أبيات في الصديق	٢٥	ذم أبي سفيان
١٤٣	الفرار من الحديث المملول	٤٣	هجاء عدي ابن الرقاع
٢١١	شئ من الهجاء	٤٤	هجاء عاملة

الجزء الثاني

١٣٧	أبيات جحظة البرمكي	٩	نهم ابن الرومي
١٧٥	ابن الرومي والاختص	١٣٣	ذم المقنين
		١٣٦	صفات الثقلاء

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
١٥٠	رساله لبديع الزمان	١٠	المهم العافية
٢٢٥	تكلف التصوف	٤٦	ذم ادعياء البيان
٢٤٢	الفى ينير الاخلاق	٧١	بائية القطامي في هجاء محارب
٢٤٦	أمثال البخلاء	١١٣	وصف رجل متلون
٢٤٧	وصف بخيل	١٣٧	قوارع المعجاء
٢٥٥	هجاء كليب	١٥٠	ذم خروج اللحية

الجزء الرابع

١٥٢ آيات بشار بن برد

المرتبة

الجزء الاول

٥٥	رثاء الحسن بن علي	٣١	آيات فاطمة في بكاء النبي
١٦٣	رثاء المنصور	٣٢	رثاء أبي بكر
١٩٥	رثاء التوكل	٣٥	رثاء عمر بن الخطاب

الجزء الثاني

١٦٥	فرس ابن الزيت	٣٧	بكاء ذي الرياستين
١٦٩	جنازة عزة	١٠٥	أحزان الثواكل
١٧٣	تماري ابن الرومي في النبأ	١٤٠	رثاء سكين

## الجزء الثالث

٢١١	مرآى الخنساء وجنوب	٦٥	جنازة الأخنف بن قيس
٢١٢	أجل ما قيل فى الرثاء	٦٧	بكاء الشباب
٢١٢	رثاء العتي لبنيه	٨٣	أجل ما قيل فى الرثاء
٢١٣	أبيات خليف الاقطع	٨٦	رثاء الحسين بن ثوبة
٢١٣	أبيات أبى عطاء السندى	١٥٩	رثاء عروة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	١٨٩	رثاء المعتضد
٢١٤	رثاء أبى نواس للأمين	١٩٠	تعزية المعتضد بابنه هرون
٢١٤	كلمة لأم المهيم الدوسية	١٩٠	تعزيتة بجارته دويرة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	٢٠٩	أبيات أشجع السلمى
٢١٥	كلمة لمسلم بن الوليد	٢١٠	رثاء معن بن زائدة

## الجزء الرابع

١٠٤	رثاء قيس بن عاصم	١٦	رثاء قدح
١٠٥	رثاء الوليد بن طريف	١٨	رثاء منديل
١٠٦	مرثية سميريه فى الرثاء	٣٥	تعزية الصابى لحمد بن العباس
١٥٧	رثاء مصلوب	٥٦	رثاء قتيل
		١٠٤	دمعة امرأة على بنيتها

## الرسائل

## الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٦٥	رسائل ابن المعتز	١٨ ج لابن العميد
٢٣٥	رسائل البديع الى الميكالى	١١١ كتاب آخر له
٢٥٢	رسائل أبى العيناء	١١٢ كتاب للصاحب بن عباد
٢٥٩	ملح أبى العيناء	١١٣ كتاب للميكالى
		١١٦ رسائل الميكالى

## الجزء الثانى

١٩٠	من الميكالى الى أبيه	٥ المقامة البغدادية
١٩١	ومنه الى بعض اخوانه	٢٦ المقامة الحمدانية
١٩١	شذور من كلامه	٦٦ رسائل البديع
٢٤٤	كتاب لابن العميد	٨٠ رسالة لبديع الزمان
٢٤٨	المقامة البلخية	١٥٤ رسائل البديع
٢٤٩	من البديع الى الميكالى	١٥٦ بين الهمداني والحوارزمي
٢٥٠	عتابه له	١٦١ خطاب لليوم
٢٥٥	كتاب البديع الى أبى على اجماعيل	١٦٣ المقامة الفزارية
٢٥٦	كتابه لابن مسكويه	١٨٧ المقامة الجاحظية
		١٨٩ بين الميكالى والثعالبي

الجزء الثالث

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣٤	الاقلام القصصية	١٨٦	رسالة للبديع
٥٣	المقامة القريضية	١٨٧	من البديع الى أخيه
٥٥	المقامة الفيلانية	١٨٧	رسالة لابن العميد
٩٤	كتاب استنجاز	٢٢٢	رسائل البديع
٩٥	المقامة البخارية	٢٢٤	كتاب للصابي
١٠٨	رسائل الميكالى	٢٣٤	رسائل ابن العميد
١٣٣	رسالة لبديع الزمان	٢٤٣	كتاب للبديع
١٥٢	المقامة الاسدية	٢٤٥	كتاب آخر له
١٨٥	المقامة الكوفية		

الجزء الرابع

٣٧	كتاب للصابي	١٧٩	رسائل ابن العميد
٣٧	كتاب لبديع الزمان	١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة
٦٠	المقامة الازاذية	١٩١	المقامة المكفوفية
٦١	رسائل بديع الزمان	١٩٩	رسائل الميكالى
٩٢	رسائل الميكالى	٢٠٧	رسائل البديع
١٠٩	المقامة البصرية	٢١١	المقامة السجستانية
١١٠	رسائل بديع الزمان	٢١٢	المقامة القرودية
١٢٢	رسائل العنابي	٢١٣	المقامة الاصفهانية
١٧٤	المقامة القزوينية		

الجزء الاول

وصف الحديث صفحة ٩٦١٤٠١٥٠١٦٠١٧٠١٨	
صفحة	صفحة
أبو نواس وجنان ١٥٥	أيلم الهوى ١١
التشبيب بأخت الحجاج ١٥٧	وصف فتاة ١٢
طبيب الوصال ١٦٤	وصف غلام ١٣
نجوى محب ١٨٥	أبيات لابن أبي ربيعة ٥٨
جناية المشيب ١٩٨	ذوات العفاف ٧٤
وصف الثغر ٢٠٥	عذل ابن أبي ربيعة ٧٤
وصف الجوارى السود ٢٠٧	قطعتان في وصف الحسان ٧٥
وصف الأفواه ٢١٢	لوحة الشوق ١٣٥
فتنة الساقى ٢١٤	ابو تاملو الجارية الفارسية ١٣٧
بكاء الديار ٢١٦	صبوة العميان ١٣٧
حب ابن أبي ربيعة ٢٢٦	حب الأحوص ١٥١
وصف مغنية ٢٣١	ينفر الله لأهل الجبال ١٥٣
	شعر الفقهاء ١٥٣

الجزء الثانى

١٠٩ رقة الحنين	٣٥ غرام أبى العتاهية
١١٠ ذكرى الحبيب	٥٥ أوصاف النساء
١١١ ما نسم أبى نواس	٩٣ أوراك المذارى
١١٥ صبوة ١٠٠	١٠٠ ساء المأثم



صفحة	صفحة
١٩٦ النجاة باسم الحبيب	١١٧ غزل بشار
١٩٨ حث الشوق	١٥٢ خمرات أبي نواس
٢٤٠ ابن أبي ربيعة وجميل	١٥٣ سورة الكأس
٢٤٠ خليفة ابن أبي ربيعة	١٥٤ ساقى المدام
٢٦١ وصف حسناء	١٥٤ ذكريات الشباب
	١٦٧ زجر الطير

الجزء الثالث

١٠٣ رقة الحنين	١٦ جمال الذوائب
١١٧ غزل الاعراب	١٩ وصف ساق
١١٩ طيف الخيال	٢٠ فضل النسيب
١٢١ خدع المتى	٢٧ اختيار المغنى الجميل
١٢١ طرد الخيال	٢٩ وصف الفناء
١٢٢ سماحة الطيف	٢٩ صفات القيان
١٣٩ لوعة الشوق	٣٠ كيف المتاب
١٤١ قتيل الحب	٣٠ دلال القيان
١٤١ بنو عذرة	٣١ بحجة الصوت
١٤٢ أوصاف الحسان	٤١ وداع العنابي لجاريته
١٤٣ وصف الهوى	٧٣ مداراة الرقيب
١٤٣ الامر للهوى	٧٦ تصبر المغلوب
١٤٥ جمال العفاف	٧٧ ذكرى الماضى
١٤٧ محاسن النساء	٨٧ أيام الشباب
١٤٨ محاسن الغلمان	٩٣ وصف جارية كاتبة
١٥٦ فتنة الحسن	٩٣ وصف غلام كاتب
١٥٧ ملاعب أبي نواس	٩٧ وصف الشقاء اللعس
	٩٨ الالحاظ

صفحة	صفحة
١٦٣ ما سلم حتى ودع	١٨٠ رسل القلوب
١٦٤ ليل العاشقين	١٨٠ زاد المحبين بعد الفراق
١٧٥ الكؤوس والسقاء	١٨٠ أسباب الشقاء
١٧٩ خلود الصباية	١٨٧ أبيات الميكالي
١٧٩ ورد الخدود وورد الرياض	٢٢٦ خطر الحب

الجزء الرابع

٤	لامية ابن الطيرة	٨٨	القلب والعين
٥	رفق الحب	٨٩	فضل العشق
٢٥	غرائب الخطوط	٩٢	وصف الهوى
٢٧	مجلس حظ	١١٦	كتمان الحب
٣٧	أيام الشباب	١١٧	شعر الحسين بن مطير
٣٨	أيام المشيب	١١٩	رياضة النفس على الفراق
٤٥	الخضاب	١٣٠	كتاب وجد
٥٢	قصيدة لأبي نواس	١٣١	قتيل الحب
٥٤	لوعة الوجد	١٣٢	صرير الغواني
٥٥	وصف غلام	١٦٥	اليك المفر من ظلمك
٥٨	وصف امرأة	١٦٨	القريب البعيد
٨٢	مدام العشاق	١٦٩	تلون الملاح

## النكت

### الجزء الاول

صفحة		صفحة	
٢٠١	أبو حية وابن مناذر	١٣٨	طرفة أدبية
٢١٩	طرفة أدبية	١٤٥	نكتة أدبية
٢٢٤	كمثل الشيطان	١٤٥	الفاخرى وأشعب
٢٥٣	نوادر أبي العيناء	١٤٦	ملح أشعب
		١٤٩	رواية الشعر والنسيب

### الجزء الثانى

٢٣٣	شاة سعيد بن احمد	١١٣	ثوب الرياه
٢٣٤	طيلسان ابن حرب	٢٣١	طرفة أدبية

### الجزء الثالث

١١٦	ابن أبى دودا وابن الزيات	٥١	لا يقل الحديد الا الحديد
		٦٧	نكتة مؤلة

### الجزء الرابع

١٧٧	تطفل الثقلاء	٥١	حيل الطفيلين
١٧٨	طيلسان ابن حرب	١٠١	نغزة فى نور
		١٠٣	جواب صاحب النور الفقيد

## التمايز

### الجزء الاول

صفحة	صفحة
١٣٠ تهادى الكتب	٤٩ التهنته والتعزية
١٩٩ وصف الشباب	٥٦ المصيبة بأبناء النبوة
٢٠٠ نجابة الشاب	٨٧ أوصاف الاعتراف
٢١١ التهنته بنوأمين	٨٩ الابتداء بمحمد الله

### الجزء الثانى

١٥٠ مجالس الاس وآلات القهر	٥٤ التهانى بالبنات
٢٢١ أيام الربيع	٨٦ فقر فى مدح السمر
٢٢٢ الربيع والرفاق	٨٧ ذم السمر والغربة
٢٦٠ التهنته برمضان	١٤٥ الدعوة الى الراح
	١٤٦ الكناية عن الشراب

### الجزء الثالث

١٦٨ انتشار الظلمة وطلوع الكواكب	٣٣ مدح الفناء
١٦٩ النوم والتماس	١٠٥ وصف الأزمنة والأمكنة
١٦٩ انتصاف الليل وتناهيه	١٠٦ صفات الحصون والقلاع
١٨٤ وصف الشروق والغروب	١٠٧ صفات الدور والقصور
٢١٦ التمازى والبكاء	١٣٠ الاستطالة والكبرياء
٢١٩ شكوى الزمان	١٦٢ صفة الديار الخالية
	١٦٨ هموم الساهرين

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
١٤١	التهنئة بالنيروز	٩ العيادة والمرض
١٦١	التهنئة بالحج	١٠ تهوين العلة
١٨٢	ضروب من التهانى	١١ شكاة أهل الفضل
١٨٤	المولود العلوى	١١ بواذر الشفاء
١٨٤	التهنئة بالأملاك والنفس	١٢ أدعية العيادة
١٨٥	التهنئة بالولاية	٥٣ صفات الطفيلين
١٨٧	التهنئة بذكر الخلع	٦٣ التهنئة بالاطلاق من الأسر
١٨٨	التهنئة بالقدوم من السفر	١٤٠ هدايا الاعاد

مفرقات

الجزء الثاني

١٣٤	شعر أحمد بن يوسف	٧١ شيء من النقد
١٣٥	أصدقاء أبي العنايه	٧٣ شعر الميكالى
١٣٥	أحمد بن يوسف والمأمون	٧٨ استعارات فقهية
١٤٠	لطف الجواب	٨٤ نفثة مصدور
١٤١	الاسترواح بذكر الصديق	٨٩ شعر كشاجم
١٤٢	شروط المنادمة	٩٥ قلب المعاني
١٤٢	بساط السلاف	١٠٢ كلام الاعراب
١٤٤	أليم الشراب	١١٠ دعوة الله
١٤٧	غرائب الاخلاق	١١٤ اغتصاب أبي نواس لمعاني الشعراء
١٤٧	بعد المتاب	١٢٥ خطب النكاح
		١٢٦ الكتاب والقلم

صفحة		صفحة
٢٠٠	شعر الحمدوني	١٤٨ فضل الصبياء
٢٠١	حرفة الادب	١٦٤ كلم لآدم
٢٠٢	فتنة وحرمان	١٦٨ النعي عن الطيرة
٣٠٣	أفكار الوراقين	١٧٠ الذنب للمطايا
٢٠٣	أمانى الشعراء	١٧١ تطير ابن الرومي
٢٠٦	العلم قبل المال	١٧٢ عتابه لابن عبيد الله
٢٠٨	عمال المأمون	١٧٤ خير الاصحار
٢١٦	في مجلس المبرد	١٧٤ الرغبة في موت البنات
٢٢٣	الصوم في الربيع	١٧٧ طيرة ابن الرومي
٢٢٣	يوم الشك	١٧٨ خوفه من ركوب البحر
٢٢٤	شهر رمضان	١٨٠ العياقة والزجر
٢٢٥	كلمة لطاهر بن الحسين	١٨٢ أبيات في التهديد للميكالى
٢٣٠	شعر الفضل بن الربيع	١٨٦ مرض الجاحظ
٢٤٢	نثر ابن المعتز	١٩٢ نماذج من شعر الميكالى
٢٤٦	أجل ما قبل في المتاب	٢٠٠ جودة الخط
٢٤٧	كلام الاعراب	٢٠٠ شكوى وراق

الجزء الثالث

٥١	الشعر الجيد	١٤ شعر اسحق الموصلى
٥٢	جزاء الكاذبين	١٧ حسن البيان
٥٨	فضل الایجاز	١٩ حسن التخلص
٥٨	خطر الشعراء	٣٣ فضل الاقلام
٥٨	قيمة العروض	٤٨ كلام العرب
٥٩	أدب الشاعر	٤٨ شعر ابن الاحنف
٦٠	الاحنف عند عمر بن الخطاب	٤٩ فضل الشعر
٦٢	شعر الاحنف وبخله	٥١ ما يباح للشعراء

صفحة		صفحة	
١٢٩	مروءة أبي عبد الله	٦٢	استغفار النبي له
١٣٨	فضل النحو	٦٢	دمامة الاخف
١٤١	ترك التمزية	٦٣	وفوده على معاوية
١٥٨	المعاني النادرة	٦٤	حقوق الاديب
١٦٦	موازنة قصيرة	٦٤	مغامر الشعراء
١٦٧	السرف في طول الليل	٦٦	تحكم المعتصم في الشعراء
١٧٨	شعر نعيم بن المعز	٨١	الاعتذار عن الالفام
١٩٩	وفد الشام الى المنصور	٨١	مرارة العقوق
٢٠١	كتاب المعتصم الى ابن طاهر	٨٩	حسن البديهة
٢٠٨	عقوق أبي العيناء	٨٩	رفق الخلفاء
٢٠٨	كلمات الأعراب	٩٨	الحنين الى الوطن
٢٤٨	بلاغة أبي تمام	٩٩	دار ابن الرومي
٢٥٥	قضاء الله وعدله	١٠٠	السرف في حب الوطن
٢٥٦	اللهم آمين	١٠٢	أخذ ابن الرومي لمعاني الشعراء
٢٥٦	عتاب الاصدقاء	١٠٢	لطف السرقة
٢٥٦	كيف العزاء	١٠٥	من القفا يعرف الجبان
٢٥٦	كلمة صدق	١١٠	شعر الميكالي
٢٥٧	كلام الاعراب	١١٦	كرائم الامال
٢٥٩	كلمة ثناء	١٢٧	بلاغة أبي تمام

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩٦	كرائم النفوس	٣ صناعة الكلام
٩٨	صروف الزمان	٧ شهامة الاعراب
٩٨	أخلاق الناس	٨ عقد البيعة ليزيد
١٠١	قرد زبيدة	٢٣ شكوى في تهنئة
١٠٨	بلاغة الاعراب	٢٣ حسن التقسيم
١١٣	بلاغة الاعراب	٢٤ بقية نبي أمية
١١٣	تكاليف المجد	٢٨ حزم الوزراء
١١٤	احتمال الغضب	٢٨ شعرا بن المعتز
١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان	٢٩ شعر قيس بن الخطيم
١٢٣	حديث العتابي مع أبي نواس	٣٤ الحجاج وبعض الاعراب
١٢٣	دخوله على الرشيد	٤١ التسلى عن المغموم
١٢٣	شعر الاعراب	٤٤ فقرات في المشيب
١٢٥	خصومة قرشية	٥٦ عزة النفس
١٢٦	حرمة الكعبة	٥٩ كلام الاعراب
١٢٩	فضل العمامة	٥٩ تكاليف الحياة
١٣٤	شعر أبي نواس	٥٩ تغلم اعرابية
١٣٦	شعر مسلم بن الوليد	٦٣ عفو المأمون
١٤٠	لطف التودد	٦٥ شيء من النقد
١٤٢	رجل الشرط في نظر الحجاج	٦٨ شعر البحتري
١٤٢	كلام الاعراب	٦٨ عود الى النقد
١٤٥	بين كاتب ونديم	٧١ كلمة لابن الرومي
١٤٥	السيف والقلم	٧١ شعر النساء
١٤٩	الاستطراد	٩٥ شعر الميكالي



صفحة		صفحة
١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطراد	١٩١ ذلة السؤال
١٥٨	فضل الایجاز	١٩٣ شعر كشاجم
١٦٦	شعر أشجع السلى	١٩٤ حسن الاعتذار
١٦٦	شعر سلم الخامس	١٩٥ وقاه الصولى للمكتفى
١٦٦	سرقات شعرية	٢٠٣ معان متفرقة
١٧٠	الاقتباس من القرآن	٢٠٣ صدق الوداد
١٧١	كتب متفرقة	٢١٧ الحرص على المروءة
١٨٨	دمامة الشيب	٢١٧ حسن الختام
١٩٠	بلاغة الاعراب	



الموازنة بين الشعراء

تأليف

زكي مبارك

بمعاونة الله وتيسيره يظهر هذا الكتاب بعد قليل



